



مع مختصر شرح حدیث

# بایع الإمامانی من إسناده الفسح الربانی

كلاهما تأليف أفقر العباد وأحوجهم إلى الله

أحمد عبد الرحمة البنا  
الشهير بالساعاتي

خادم السنة السنية بمطبعة الرسام رقم ه شارع المعز لدين الله (الفورية سابقا) بمصر

الجزء الخامس عشر

وقد جعلنا الفتح الرباني في أملي المحفوظ وباعث الإماماني في أدناها مفصلا يثمر ما يجردول  
(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماه (القرل المسدد) في الذب عن مسند الإمام أحمد  
أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعاً على كل حديث ذب عنه الحافظ مع عزوه إليه

الطبعة الأولى - الثانية

دار إحياء التراث العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## « النوع الثاني من قسم الفقهاء المعاملات »

١٥ « كتاب البيوع والكسب والمعاش وما يتعلق بالتجارة »

« أبواب الكسب » « باب ما جاء في الحث على الكسب وعدم

التقاعد والترغيب في الحلال منه والتنفير من الحرام »

« (عن الزبير بن العوام) (١) قال قال رسول الله ﷺ لأن يحمل الرجل حبلاً فيحتطب

« (١) (سنده) قدس حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام الخ (غريبه)

### « بيان رموز وأصطلاحات تختص بالشرح »

(خ) للبخاري (م) لمسلم (حم) للامام أحمد (لك) للامام مالك في الموطأ (فع) للامام الشافعي (الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه (د) لأبي داود (نس) للنسائي (مذ) للترمذي (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان في صحيحه (مى) للدارمي في سننه (خز) لابن خزيمة في صحيحه (بن) للبخاري في مسنده (طب) للطبراني في الكبير (طس) له في الاوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد بن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيبة في مصنفه (عب) لعبد الرزاق في الجامع (عل) لأبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في سننه (حل) لأبي نعيم في الحلية (هق) للبيهقي في السنن الكبرى (هب) له في شعب اليمان (طح) للطحاوي في معاني الآثار (ك) للحاكم في المستدرک (طل) لأبي داود الطيالسي في مسنده ، (حم) للامام احمد في مسنده رحمهم الله (أ) أما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فإليك ما يختص بهم (نه) للحافظ ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث (خلاصة) للحافظ الخزرجي في خلاصة تذهيب السكك (قر) للحافظ ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب ، ثم إذا قلت قال الحافظ وأطلقت فالمراد به الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري، (وإذا قلت) قال النووي فالمراد به في شرح مسلم (وإذا قلت) قال المنذري فالمراد به الحافظ زكي الدين بن عبد العظيم المنذري صاحب كتاب الترغيب والترهيب ومختصر أبي داود (وإذا قلت) قال الهيثمي فالمراد به الحافظ عتي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكاني فالمراد به في كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع المن فالمراد به كتابي بدائع المن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن (وإذا قلت) القول الحسن فالمراد به شرحي على بدائع المن (تنبه) لما كان كل حديث في مسند الامام احمد مبتدأ سنده بهذه الجملة (حدثنا عبد الله حدثني أبي) فما بعدها تحديث الامام احمد ،

- به ثم يحى فيضعه في السوق فيبيعه ثم يستغنى به (١) فينفقه على نفسه خيراً له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه \* (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل (٣) يطيل السفر (٤) أشعث أغبر ثم يمد يديه إلى السماء (٥) يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى (٦) بالحرام فأنى يستجاب لذلك (٧) (عن ابن مسعود) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يكسب عبداً من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار (٩)، إن الله عز وجل لا يمجو السيء.

(١) أى ثم يستغنى به عن سؤال الناس، ويحتمل أن يصير غنياً ذا ثروة بسبب الكسب، ومن فوائد الكسب الاستغناء والتصدق كما في رواية مسلم (فيتصدق به ويستغنى عن الناس) (وقوله خير) مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف أى هو خير له من أن يسأل الناس، والمعنى إن لم يجد إلا الاحتطاب من الحرف فهو مع ما فيه من إتهان المرء نفسه ومن المشقة خير له من المسألة للناس؛ فأفعل التفضيل ليس على بابه بل هو كقوله تعالى (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً الآية) لأنه لا خير فى السؤال أصلاً سواء قبل بالقبول أو الرد، ففي القبول ثقل المنة إلى إراقة ماء الوجه بهذا السؤال، وفي المنع اقتران الدال بالخيبة والحرجان (تخرجه) (ق وغيرهما) \* (٢) (سند) **مدرسة** أبو النضر **مدرسة** الفضل بن مرزوق عن عدى بن ثابت عن ابن حازم عن ابن هريرة الخ (غريبه) (٣) هذه الجملة وهى قوله (ثم ذكر الرجل) من كلام الراوى، والضمير فيه للنبي ﷺ (والرجل) بالرفع مبتدأ مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله ﷺ ويجوز أن ينصب على أنه مفعول ذكر (٤) أى يسافر إلى مكان بعيد (قال النووى) معناه والله أعلم أنه يطيل السفر فى وجوه الطاعات كحج وزيارة مستحبة وصلة رحم وغير ذلك (وقوله أشعث أغبر) أى حال كونه ذا وسخ وغبار (٥) أى يرفعهما إليها داعياً قائلاً يارب يارب (٦) بضم المعجمة وتخفيف الدال المعجمة المكسورة (٧) أى من أين يستجاب لمن هذه صفته، قال ابن الملك هذا استبعاد لاستجابة الدعاء لا بيان لاستعجاله (تخرجه) (م مذ) \* (٨) هذا طرف من حديث تقدم بسنده تاماً فى باب خصال الإيمان وآياته رقم ٣٠ صحيفة ٨٤ من كتاب الإيمان فى الجزء الأول (غريبه) (٩) الأفعال المذكورة فى الحديث كلها مرفوعة بالعطف، ثم التقسيم المذكور حاصر

رأيت حذف هذه الجملة من سند كل حديث مراعاة للاختصار وعدم التطويل بالتركار لأنه علم من المقدمة ومن شرح الحديث الأول من الكتاب أن القائل حدثنا عبد الله هو الامام أبو بكر القطيمى، والقائل حدثنى أى هو عبد الله بن الامام احمد عن أبيه رحمهم الله، لهذا اقتصر فى هذا الجزء وما يليه من الأجزاء إلى آخر الكتاب على تحديث الامام احمد فقط فيعلم من ذلك أن القائل حدثنا فى أول سند كل حديث هو الامام احمد، أما ما كان من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه فقد ميزته بحرف زى فى أوله هكذا (ز) ليعلم أنه ليس من رواية الامام احمد وهو قليل والله الموفق.

- ٤ بالسيء ، ولكن يحرم السيء بالحسن ، إن الحديث لا يمحى الحديث (١) \* (عن أبي هريرة) (٢)  
 عن النبي ﷺ قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ من المال بحلال أو حرام (٣)  
 \* (عن ابن عمر رضي الله عنهما) (٤) قال من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيها درهم حرام  
 لم يقبل الله له صلاة (٥) مادام عليه ، قال ثم أدخل إصبعيه في أذنيه وقال صمتا إن لم يكن النبي  
 ﷺ سمعته يقول (٦) \* (عن عامر) (٧) قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله  
 ﷺ وأواه (٨) بإصبعيه إلى أذنيه إن الحلال بين والحرام بين ، وإن بين الحلال والحرام  
 مشتهات (٩) لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هي أم من الحرام ، فن تركها

لأن المال إما أن ينفق على الفقراء ، أو على النفس ، أو يدخر ، فجزاء الأول القبول وترتب الثواب  
 وفي الثاني التعيش والبركة في العيش ، والادخار إن كان مع أداء الحق فهو داخل في القسم الأول ،  
 أو لم يكن معه ففيه الوزر فقط ، ولذا جاء بالحصر في قوله ( إلا كان زاده إلى النار ) وايضاً أن في  
 التصديق وإن كان من الحرام مدحاً ولو عند الخلق ، وفي الانفاق وإن كان على النفس منفعة ولو في  
 العاجل بخلاف الادخار فليس فيه إلا الوزر (١) معناه أن التصديق والانفاق من الحرام سيء فلا يحرم  
 الاثم الذي حصل من كسب الحرام ، وفيه دفع لتوهم كون التصديق حسناً وكون الانفاق مباركاً مطلقاً  
 (تخرجه) أورده الحافظ المنذري وقال رواه احمد وغيره من طريق أبان بن اسحاق عن الصباح بن محمد  
 وقد حسنها بعضهم اه (قلت) رواه ايضاً (هـ بن طه طس) مختصراً ومطراً بألفاظ نحوه ، وفيه  
 قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري ، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد واسناده بعضهم  
 مستور \* (٢) (سنده) (تخرجه) يحيى عن ابن أبي ذئب قال ثنا سعيد عن ابى هريرة الخ (غريبه)  
 (٣) وجه الذم من جهة هذه التسوية بين الأمرين ، وإلا فأخذ المال من الحلال غير مذموم من حيث  
 هو ، وهذا من معجزاته ﷺ فقد وقع ما أخبر به وهو كثير في زماننا هذا نسأل الله السلامة (تخرجه) (خ نس  
 ح) \* (٤) (سنده) (تخرجه) أسود بن عامر ثنا بقية بن الوليد الطحفي عن عثمان بن زُفر عن هاشم  
 عن ابن عمر الخ (غريبه) (٥) أي لم يكتسب له صلاة مقبولة مع كونها مجزئة مسقطاً للقضاء كالصلاة  
 بمحل مغضوب (وقوله مادام عليه) فيه استبعاد للقبول لاتصافه بقبیح المخالفة ، وليس لإحالة لإمكانه  
 مع ذلك تفضلاً ، وأخذ الإمام احمد بظاهره فذهب إلى أن الصلاة لاتصح في المغضوب (٦) هكذا  
 بالأصل (إن لم يكن النبي ﷺ سمعته يقول) والمعنى أن ابن عمر يقول أصم الله أذنك إن لم أكن سمعت  
 النبي ﷺ يقول هذا الحديث ، وإنما قال ذلك وأدخل إصبعيه في أذنيه مبالغة في كونه سمع الحديث  
 بنفسه من النبي ﷺ (تخرجه) (هـ بن) وعبد بن حميد وتمام والخطيب وابن عساكر والديلمي  
 وفي إسناده هاشم لا يعرف ، وبقية بن الوليد مدلس فالحديث ضعيف \* (٧) (سنده) (تخرجه) يحيى  
 ابن سعيد عن مجالد ثنا عامر الخ ، وله طريق آخر قال عامر سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول سمعت  
 رسول الله ﷺ يقول (مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كتل الجسد إذا اشتكى منه شيء  
 تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وسمعت رسول الله ﷺ يقول (إن الحلال بين) الخ (غريبه)  
 (٨) أي أشار النعمان بإصبعيه إلى أذنيه ليؤكد أنه سمع الحديث بأذنيه من النبي ﷺ (٩) أي لكونها



استبرأ (١) لدينه وعرضه، ومن واقفها (٢) يوشك أن يواقع الحرام، فمن رعى إلى جنب حمى (٣) يوشك أن يرتع فيه، ولكل ملك سمى، وإن حمى الله محارمه (٤) (زاد في رواية) ألا وإن في الإنسان مضغة (٥) إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسد فسد الجسد كله ألا وهي القلب (٦)  
 \* (عن جابر بن عبد الله) (٧) رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة  
 يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سمحت (٨)، النار أولى به (٩) \* (عن سعد بن  
 أبي وقاص) (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يأكلون بأسنتهم (١١) كما تأكل

غير واضحة الحل والحرمه كعامله من في ماله حرام غير مدين فالورع تركه وأنه حل (١) بالهمزة وقد يخفف أى طلب البراءة لدينه من الذم الشرعى (ويعرضه) أى بصونه عن الوقوع فيه بترك الورع الذى أمر به (٢) أى فعل الأمور المشبهة ولم يتورع عن تركها (يوشك) أى يقرب (أن يواقع الحرام) أى يفعله ويقع فيه (٣) الحمى هو الشئ الحمى أى المحذور الذى يحظره صاحبه عن الناس ويتوعد من قرب منه بأشد العقوبة (والرتع) معناه أكل الماشية فى المرعى، وأصله إقامتها فيه وبسطها فى الأكل، شبه المكلف بالراعى، والنفس البهيمية بالأنعام، والمشتبهات بأحوال الحمى والمحارم، أى ما حرمه الله بالحمى نفسه، وتناول الشبهات بالرتع حوله، ووجه التشبيه وقوع العقاب على كل لعدم انتفاء ذلك، فن أكثر من الشبهات وتعرض لمقدماتها وقع فى الحرام أو كاد، فينبغى للمرء اجتناب ما اشتبه عليه لأنه إن كان فى الواقع حراما فقد برىء من تبعته ووقى قلبه من الحرام فإن له أنرا فيه، وإن كان حلالا فيؤجر على تركه بهذا القصد الجليل، ومن ترخص لنفسه ندم، ومن الفضائل حرم (٤) أى ما حرمه الله عز وجل من خصال المعاصى (٥) أى قطعة لحم بقدر ما يبيض لونها، وإن صغرت حجما عظمت قدراً ومن ثم كانت (إذا صلحت) أى انشרכת بالهداية (صلح الجسد كله) أى استعملت الجوارح فى الطاعات (٦) القلب فى الأصل مصدر، وسمى به هذا العضو الذى هو أشرف الأعضاء لسرعة الخواطر فيه وتردها عليه، وعلق صلاح الأعضاء بصلاح القلب لأنه أميرها والمسيطر عليها، فإذا صلح بحلول الهداية فيه صلحت الرعية وحكم العكس بالعكس (تخرجه) (ق. والأربعة وغيرهم) \* (٧) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده فى باب ما جاء فى الآئمة المضلين الخ من كتاب الخلافة والإمارة (غريبه) (٨) بضم السين المهملة بعدها حاء مهملة ساكنة هو الحرام، وقيل هو الحديث من المكاسب (٩) أى لتطهره من ذلك بأحراقها إياه (تخرجه) (حى حب هب) وقال المنذرى بعض أسانيد حسن \* (١٠) (سنده) **حديث** يعلى ويحيى بن سعيد حدثنى رجل كنت اسميه فأنسيت اسمه عن عمر بن سعد قال كانت لى حاجة إلى أبى سعد (يعنى أباه سعد بن أبى وقاص) قال وحدثنا أبو حيان عن مجتمّع قال كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس يوصلون لم يكن يسمعه، فلما فرغ قال يابنى قد فرغت من كلامك؟ قال نعم، قال ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهدي منى منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم الخ (غريبه) (١١) أى يتخذون أسننتهم ذريعة إلى ما كلهم كما تأخذ البقر بأسنتها، ووجه الشبه بينهما أنهم لا يميزون بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة فى رعيها بين رطب وبابس وخلو ومري

- ٩ البقرة من الأرض» (عن أبي بكر بن أبي مرزوم) (١) قال كانت لمقدام بن معد يكرب جارية تبيع اللبن ويقبض المقدام الثمن، فقيل له سبحانه الله (٢) تبيع اللبن وتقبض الثمن، فقال نعم، وما بأس بذلك؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول لياتين على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدرهم
- ١٠ **باب أفضل الكسب البيع وعمل الرجل بيده ومنه كسب ولده** (عن جميع بن عمير) (٣)
- ١١ عن خاله قال سئل النبي ﷺ عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور (٤)، وعمل الرجل بيده
- ١٢ «(عن رافع بن خديج) (٥) قال قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب؟ قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» (عن المقدم بن معد يكرب) (٦) رضى الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ باسطا يديه يقول ما أكل أحد منكم طعاما في الدنيا خيرا له (وفي لفظ أحب إلى الله) من أن يأكل من عمل يديه (٧) «(عن عائشة رضى الله عنها) (٨) عن النبي ﷺ أنه قال إن أطيب

بل تلف السكك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) عن عدة طرق وفيه راو لم يسم، وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد إلا أن زيدا لم يسمع من سعد أم (قلت) رواية الإمام أحمد عن زيد ستأتي في باب الأحاديث المصدرة بقوله ﷺ لا تقوم الساعة من كتاب الفتن وعلامات الساعة لمناسبة الباب هناك (١) (سنده) **حديث** أبو اليان قال ثنا أبو بكر بن أبي مرزوم الخ (غريبه) (٢) أي تعجبا وتنزيها، والمعنى يتمجب القائل من كون الجارية تبيع اللبن والمقدم يقبض الثمن لأن هذا لا يليق بمثله، فرد عليه المقدم بأنه لا بأس بذلك لأن الله تعالى أحل البيع وحث على الكسب الحلال ولو في جهة وضعية ضئيلة ليستغنى به عن الحرام مهما عظم ثم ذكر الحديث، ومعناه أنه لا ينفع الناس إلا الكسب، إذ لو تركوه لوقعوا في الحرام كالسرقة والنفاق وإعانة الظالم في مقابلة شيء من المال فبيع اللبن على هذه الصفة خير من ذلك والله أعلم (تخرجه) (طب) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مرزوم ضعيف **باب** (٣) (سنده) **حديث** أسود بن عامر قال ثنا شريك عن وائل عن جميع بن عمير الخ جميع بضم أوله مصغرا وخاله هو أبو بردة بن نيار كما صرح بذلك عند الطبراني (غريبه) (٤) قال ابن الجوزي البيع المبرور الذي لا شبهة فيه ولا خيانة (وعمل الرجل بيده) كالزراعة والصناعة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار، وقال عن خاله أبي بردة بن نيار والبنار كأحمد إلا أنه قال عن جميع بن عمير عن عمه، وجميع وثقه أبو حاتم، وقال البخاري فيه نظر اه ورواه الحاكم بسنده عن سعيد بن عمير عن عمه وصححه، قال ابن معين عم سعيد هو البراء؛ ورواه البيهقي عن سعيد بن عمير مرسلا وقال هذا هو المحفوظ وأخطأ من قال عمه والله أعلم (٥) (سنده) **حديث** يزيد ثنا المسعودي عن وائل أبي بكر عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج الخ، وخديج بفتح أوله وكسر المهملة (تخرجه) (فع بن طب طس) قال الهيثمي فيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٦) (سنده) **حديث** الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معد يكرب الخ (غريبه) (٧) زاد البخاري وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده (تخرجه) (خ جه) (٨) (سنده) **حديث** اسحاق ثنا سفيان عن منصور ويحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير عن

ما أكل الرجل من كسبه ، وإن ولده من كسبه (١) (وعنها من طريق ثان) (٢) عن النبي ﷺ  
 إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم \* (عن عمرو بن شعيب) (٣) عن ١٤  
 أبيه عن جده قال أي أعرابي رسول الله ﷺ فقال إن أبي يريد أن يحتاج مالي ، قال أنت ومالك  
 لو الداك (٤) ، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم ، وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيئاً  
 (باب ما جاء في عطاء السلطان وكسب عمال الصدقة) \* (عن عبد الله بن السعدي) (٥) ١٥  
 أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته فقال له عمر ألم أحدث أنك تلي من أعمال  
 الناس أعمالاً فإذا أعطيت العمالة (٦) كرهتها ؟ قال فقلت بلى ، فقال عمر فما تريد إلى ذلك ؟ قال  
 قلت إن لي أفراساً (٧) وأعبداً وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين ، فقال عمر  
 فلا تفعل فإني قد كنت أردت الذي أردت فكان النبي ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر  
 إليه مني ، قال فقال النبي ﷺ خذه فتموله (٨) وتصدق به ، فما جاءك من هذا المال وأنت غير  
 مشرف (٩) لا سائل نفذه ومالا فلا تتبعه (١٠) نفسك \* (عن أبي الدرداء) (١١) قال سُئل ١٦  
 رسول الله ﷺ عن أموال السلاطين ، فقال ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فكله

عمته عن عائشة الخ (غريبه) (١) معناه أن كسب الولد من كسب أبيه فللرجل أن يأكل من كسب  
 ولده كما يأكل من كسب نفسه ، لأن ولد الرجل بعضه وحكم بعضه حكم نفسه ، ولذا كانت نفقة الأصل  
 الفقير واجبة على فرع (٢) (سنده) (٣) **حديث** سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عمارة عن عمه  
 له عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ (تخرجه) أخرجه الأربعة والبخاري في التاريخ  
 وحسنه الترمذي وصححه أبو حاتم وأبو زرعة \* (٣) (سنده) **حديث** يحيى ثنا عبد الله بن الأخنس  
 حدثني عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٤) أي لأن والده هو السبب في وجوده ولما له عليه من حق  
 الزينة والتسكين حتى صار رجلاً ذا كسب ومال فلا يجوز أن يرضى على والده بما يكفيه من ماله حسب  
 حاله وحال والده (تخرجه) (فعجه) وأخرجه (حب) من حديث عائشة ، وتقدم نحوه للإمام  
 أحمد ، قال في المقاصد والحديث قوى ورواه (جه طس طح) عن جابر أن رجلاً قال يا رسول الله  
 إن لي مالا وولداً وإن أبي يريد أن يحتاج مالي فذكره ، والحديث له طرق كثيرة هي ذلك  
 (باب) \* (٥) (سنده) **حديث** أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري قال أخبرنا السائب  
 ابن يزيد بن أخت كمي أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أنه قدم على  
 عمر الخ (غريبه) (٦) قال في النهاية بضم العين المهمة هي ما يأخذه العامل من الأجرة (٧) جمع فرس  
 والفرس يقع على الذكر والأنثى (وقوله أعبداً) جمع عبيد وله جموع كثيرة أشهرها أعبد وعبيد  
 (٨) أي اجعله لك مالا ، هذا على تقدير الاحتياج إليه (وقوله وتصدق به) أي على تقدير الاستغناء  
 عنه (٩) أي غير منتطلع إليه ولا طامع فيه (١٠) من الاتباع بالتخفيف أي فلا تجعل نفسك تابعة له  
 ولا توصل المشقة إليها في طلبه (تخرجه) (ق . والأربعة) \* (١١) (سنده) **حديث** أبو معاوية  
 ثنا هشام بن حسان القردوسي (بضم القاف وضم المهمة) عن قيس بن سعد عن رجل حدثه عن

- ١٧ وتموله ، قال (١) وقال الحسن لا بأس بها ما لم يرسل اليها ويشرف لها (عن رافع بن خديج) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول العامل في الصدقة بالحق اوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله عز وجل حتى يرجع إل أمته (عن عائذ بن عمرو) (٣) عن النبي ﷺ قال من عرض له شيء من هذا الرزق من غير مسألة ولا إشراف فليوسع به في رزقه (٤) ، فان كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أخرج اليه منه (وعنه من طريق ثان) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من آتاه الله تبارك وتعالى رزقا من غير مسألة فليقبله ، قال عبد الله (٦) سألت أبي ما الإشراف ؟ قال تقول في نفسك سيبت إلى فلان سيهمني فلان (عن عتبة بن عامر) (٧) قال بعثني رسول الله ﷺ ساعياً فاستأذنته أن تأكل من الصدقة فأذن لنا (عن المستورد بن شداد) (٨) قال سمعت النبي ﷺ يقول من ولي لنا عملاً وليس له منزل فليختر منزلاً أو ليست له زوجة فليتزوج ، أو ليس له خادم فليتخذ خادماً ، أو ليس له دابة فليتخذ دابة ، ومن أصاب شيئاً سوى ذلك فهو غال أو سارق (عن عدي بن حميرة) (٩) المكندي قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا (١٠) منه خفيئاً فما فوقه فهو غل (١١) يأتي به يوم

أبي الدرداء الخ (غريبه) (١) قال يعني بعض رواة الحديث (وقال الحسن) الظاهر أنه يريد الحسن البصري والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي إسناده رجل لم يسم (٢) خديج بفتح أوله وكسر ثانيه ، هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب العاملين على الزكاة رقم ٩٩ صحيفة ٥٨ من كتاب الزكاة في الجزء التاسع ، وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (٣) (سنده) **مدرش** حسن بن موسى ثنا ابو الاشهب عن عامر الاحول قال قال عائذ بن عمرو عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) يعني إن كان فقيراً (٥) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا ابو الاشهب عن عامر الاحول عن عائذ بن عمرو قال ابو الاشهب اراه قال قال رسول الله ﷺ الخ (٦) عبد الله هو ابن الامام احمد رحمه الله (تخرجه) (طب) قال الهيثمي ورجال رجال الصحيح (٧) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه في باب العاملين على الزكاة رقم ٩٧ صحيفة ٥٧ من كتاب الزكاة في الجزء التاسع وهو يفيد جواز أكل السعاة بما يجمعونه من مال الزكاة بقدر الحاجة فقط (٨) (حديث المستورد بن شداد) تقدم في الباب المشار اليه رقم ٩٩ صحيفة ٥٦ بسنده وشرحه وتخرجه في الجزء التاسع ، وفيه أنه يجوز للعامل الذي يعمل في شيء من مصالح المسلمين العامة أخذ ما يحتاج اليه من مال المسلمين لنحو زوجة أو خادم أو مسكن أو دابة بشرط الاحتياج إلى ذلك ، وهل يحسب ذلك من أجره أم لا ؟ فيه خلاف تقدم في الباب المشار اليه (٩) (سنده) **مدرش** يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن خالد قال حدثني قيس عن عدي بن حميرة الخ (عميرة بوزن عشيرة) (غريبه) (١٠) بفتحات أى أخفى عنا (خفيئاً) بكسر الميم وسكون المعجمة ، والخيط والخياط الابرة وما يتخاط به (وقوله فما فوقه) أى فوق الابرة في القيمة (١١) بضم المعجمة أى غلول كما في رواية مسلم ، والغلول الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل قال تعالى (ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة)

- القِيَامَةِ، قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أُسْرَدَ، قَالَ بِجَالِدٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ كَاتِبٌ أَنْظَرَالِيهِ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَقْبِلْ عَلَيَّ عَمَلِكَ ( وَفِي لَفْظٍ لَاحَاجَةٌ لِي فِي عَمَلِكَ ) (١) فَقَالَ وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذِبًا وَكَذًّا، قَالَ وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ الْآنَ، مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِءْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ (٢) فَمَا أَوْقَى مِنْهُ أَخَذَ وَمَا مَنَعَهُ عَنْهُ أَنْتَهَى . ( عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ) (٣) قَالَ جَاءَ حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلَبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ (٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَمْرَةُ نَفْسُ تَحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسُ تَمِيئُهَا ؟ (٥) قَالَ بَلْ نَفْسُ أَحْيِيهَا ، قَالَ عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ
- ( بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّكْبِ بِالزَّرَاعَةِ وَفَضْلُهَا ) . ( عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ هَبِيرَةَ ) (٦) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُ مَالٍ الْمَرْمُومَةِ (٧) مَأْمُورَةٍ أَوْ سَكَّةٍ مَأْبُورَةٍ (٨) . ( عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ) (٩)

- (١) إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ سَعْدٌ لَشِدَّةِ وَرَعِهِ وَخَوْفِهِ مِنْ أَنْ يَتَلَوَّثَ بِشَيْءٍ فِي عَمَلِهِ يَعَاقِبُ عَلَيْهِ (٢) يَعْنِي لَا يَتَصَرَّفُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ بَعْدَ إِذْ كَانَ الْإِمَامُ فَإِنْ أَعْطَاهُ الْإِمَامُ شَيْئًا أَخَذَهُ وَلَا يَفْلَا ( تَحْرِيجُهُ ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمْ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَبَاهُ حَدَّثَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ
- (٣) ( سَنَدُهُ ) قَدْ شَأْنُ حَسَنِ ثَنَا ابْنِ لُحَيْمَةَ ثَنَا حَبِيبِي ( يَنْصُرُ أَوَّلَهُ وَيَأْمُرُ مِنْ تَحْتِ الْأَوَّلَى مَفْتُوحَةٌ ) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ( يَنْصُرُ الْمُهِمَّةَ وَالْمَوْحِدَةَ ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْخ ( غَرِيبُهُ ) (٤) الظَّاهِرُ مِنَ السِّيَاقِ أَنَّ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَامِلًا عَلَى الصَّدَقَةِ لِيَأْخُذَ مِنْهَا أَجْرًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَعَايِشِهِ (٥) مَعْنَاهُ أَيْسَرُكَ أَنْ تَسْكُونَ سَبِيحًا فِي إِحْيَاءِ نَفْسٍ أَمْ فِي إِمَاتَتِهَا، وَإِنَّمَا سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا السُّؤَالَ تَوْعِظًا لَهَا بِتَرْتِبِ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ ( عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ) أَيْ أَحْيَا بِاجْتِنَابِ الْعَمَلِ فِي الصَّدَقَةِ وَالْأَخْذِ مِنْهَا ، فَفِي عَمَلِكَ فِيهَا وَأَخْذُكَ مِنْهَا إِمَاتَةٌ لِنَفْسِكَ ، وَفِي اجْتِنَابِ ذَلِكَ إِحْيَاؤُهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَمْرَةَ الْعَمَلُ فِي الصَّدَقَةِ لِمَا يَسْتَلْزِمُ الْأَخْذَ مِنْهَا وَهُوَ حَرَمٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلَبِ لِقَوْلِهِ ﷺ ( إِنْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاحُ النَّاسِ وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِعَالِهِ ) وَحَمْرَةُ مِنْ آلِ بَيْتِهِ ﷺ وَتَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ فِي بَابِ تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ فِي الْجُزْءِ الثَّاسِعِ صَحِيفَةُ ٧٣ ( تَحْرِيجُهُ ) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ لِغَيْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَفِي اسْتِنَادِهِ ابْنُ لُحَيْمَةَ فِيهِ كَلَامٌ لَكُنْتُهُ قَالَ حَدَّثَنَا فَهُوَ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ . ( بَابُ ) (٦) ( سَنَدُهُ ) قَدْ شَأْنُ رُوحِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ ثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ أَيَّاسِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ هَبِيرَةَ الْخ ( غَرِيبُهُ ) (٧) قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْمَهْرُ بِالضَّمِّ وَلَدُ الْفَرَسِ وَالْأُنْثَى مَهْرَةٌ أَوْ ( وَقَوْلُهُ مَأْمُورَةٌ ) أَيْ كَثِيرَةٌ النَّسْلِ ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ هِيَ الْكَثِيرَةُ النَّسْلِ وَالنَّتَاجُ ، يُقَالُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ (بِفَتْحِ الْمِيمِ) فَأَمَرُوا ( بِكَسْرِهَا ) أَيْ كَثُرُوا ، وَفِيهِ لَفْظَانِ أَمَرَهَا فَمِنْهُمَا مَأْمُورَةٌ وَأَمَرَهَا فَمِنْهُمَا مَأْمُورَةٌ ( وَقَوْلُهُ أَوْسَكُ ) بِكَسْرِ السِّينِ الْمُهِمَّةُ أَيْ طَرِيقَةُ مَصْطَلَفَةٍ مِنَ النَّخْلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّقْفَةِ سَكَّةٌ لِاصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا ( مَأْبُورَةٌ ) أَيْ الْمَقْفُوحَةُ يُقَالُ أَتَرْتِ النَّخْلَ وَأَتَرْتُهَا ( بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ) فَهِيَ مَأْبُورَةٌ وَمَوْبَّرَةٌ وَالْإِسْمُ الْإِبَارُ ، وَقِيلَ السَّكَّةُ سَكَّةُ الْحَرْثِ وَالْمَأْبُورَةُ الْمَصْلُوحَةُ لَهُ ( يَنْصُرُ الْمِيمِ وَفَتْحُ اللَّامِ بَيْنَهُمَا مِهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ) أَرَادَ خَيْرَ الْمَالِ نَتَاجَ أَوْ زَرْعَ (٨) (٩) جَاءَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ قَوْلِهِ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَقَالَ رُوحُ فِي بَيْتِهِ وَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا ( تَحْرِيجُهُ ) ( طَب ) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَجُلًا أَحْمَدُ ثَقَاتٌ (٩) ( سَنَدُهُ )
- ( ٢٤ - الفتح الرباني - ج ١٥ )

- ٢٥ قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة \* (عن جابر بن عبد الله) (١) قال حدثني أم مبشر امرأة زيد ابن حارثة قالت دخل علي رسول الله ﷺ في حائط (٢) فقال لك هذا؟ فقلت نعم، فقال من غرسه مسلم أو كافر؟ (٣) قلت مسلم، قال ما من مسلم يزرع أو يغرس غرساً فيأكل منه طائر أو إنسان أو سبع (زاد في رواية أو دابة) أو شيء إلا كان له صدقة \* (عن رجل من أصحاب النبي ﷺ) (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذني (٥) هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب (٦) من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل \* (عن أبي أيوب الأنصاري) (٧) عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من رجل يغرس غرساً إلا كتب الله عز وجل له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس (٨) \* (عن أبي الدرداء) (٩) أن رجلاً

**حدثنا** يونس حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس الخ (تخرجه) (ق م ذ) \* (١) (سنده) **حدثنا** ابن نمير قال ثنا الأعمش عن أبي سفيان قال سمعت جابراً قال حدثني أم مبشر الخ، وجاء في الأصل في آخر هذا الحديث قال أني ولم يكن في النسخة سمعت جابراً فقال ابن نمير سمعت عامراً (غريبه) (٢) الحائط هاهنا البستان من التخييل إذا كان عليه حائط وهو الجدار (٣) إنما استفهم النبي ﷺ عن الفارس هل هو مسلم أو كافر لأن الكافر لا يثاب على عمل صالح في الآخرة (تخرجه) (م . و غيره) (٤) (سنده) **حدثنا** عبد الرزاق أنا داود بن قيس الصنعاني قال حدثني عبد الله بن وهب عن أبيه قال حدثني فنج (بفتح الفاء بعدها نون مشددة مفتوحة ثم جيم) قال كنت أعمل في الدينباد (بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وبعد النون باء موحدة وآخره ذال معجمة، قرية من قري مرو، قاله ياقوت في معجمه) وأعالج فيه فقدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن ومعه رجال من أصحاب النبي ﷺ فجاء في رجل من قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كنه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ثم أشار إلى فنج فقال يا فارسي هلم، قال فدبرت منه فقال الرجل لفنج أضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء؟ فقال له فنج ما ينفعني ذلك، فقال الرجل سمعت رسول الله ﷺ الخ، وفي آخره فقال فنج أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم، قال فنج فانا أضمنها قال فمها جوز الدينباد (غريبه) (٥) الجار والمجرور متعلق بسمعت ولفظ يقول معترض بين الجار والمجرور ومتعلقه، والتقدير سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول من نصب شجرة الخ، ومعنى نصب أي غرس (٦) أي يؤكل (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه فنج ذكره ابن حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) قال الحافظ في تعجيل المنفعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه شيخ يروي عن يعلى بن أمية اه (٧) (سنده) **حدثنا** سعيد بن منصور يعني الخراساني ثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال سمعت ابن شهاب يقول أشهد على عطاء بن يزيد الليثي أنه حدثه عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٨) هذا الحديث يفيد أن أجر الغارس يستمر مادام الغرس مأكولاً منه ولو مات غارسه أو انتقل ملكه لغيره، وهو من الصدقة الجارية التي تنفع صاحبها بعد الموت (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه مالك وسعيد بن منصور، وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح (٩) (سنده) **حدثنا** علي بن بحر قال ثنا بقة قال ثنا ثابت بن عجلان قال حدثني القاسم

مربه وهو يغرس غرسا بدمشق فقال له أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ (١) فقال لا تعجل علي سمعت رسول الله ﷺ يقول من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خاق من خلق الله عز وجل إلا كان له صدقة \* (عن خلاد بن السائب) (٢) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافية (٣) كان له به صدقة .

٣٠ **باب** ما جاء في اتخاذ الغنم وبركتها ورعيها \* (عن أم هانئ) (٤) بنت أبي طالب قال لها النبي ﷺ اتخذني غنماً (٥) يا أم هانئ فانها تروح بخير وتغدو بخير (٦) (عن وهب بن كيسان) (٧) قال مر أي علي أبي هريرة فقال أين تريد (٨) قال غنيمة لي قال نعم امسح رغامها (٩) وأطب مراحها وصل في جانب مراحها (١٠) فانها من دواب الجنة واتلّس بها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول إنها أرض قليلة المطر قال يعني المدينة (١١) .

مولي بن يزيد عن أبي الدرداء الخ (غريبه) (١) إنما اعترض الرجل على أبي الدرداء لما بلغه من الأخبار في ذم الدنيا وعمارتها ، وعمل أبي الدرداء في نظره يخالف ذلك مع أنه من أصحاب رسول الله ﷺ وهم أولى الناس باتباعه وأشدهم تمسكاً بأقواله وأفعاله ، وقد أخطأ الرجل في نظره فان الغرس ليس من عمارة الدنيا المذمومة بل بالعكس كما دل عليه الحديث ، وإنما المذموم من ذلك كل ما ألهى عن الآخرة وغرس الآمل في النفس كالتطاول في البنيان ونحو ذلك (تخرجه) (طب) وقال الهيثمي رجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر اه (قات) وحسنه الحافظ السيوطي \* (٢) (سنده) **قَدْ شَأ** وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن خلاد بن السائب الخ (غريبه) (٣) العافية هنا والعافى كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر أو جمعا العوافى ، وقد تقع العافية على الجماعة ، يقال عفوته واعتفيتها أي أتيتته اطلب معروفه (تخرجه) (طب) وحسنه الحافظ الهيثمي

**باب** (٤) (سنده) **قَدْ شَأ** إبراهيم بن خالد قال حدثني رباح عن معمر عن أبي عثمان الجحشي عن موسى أوفلان بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن أم هانئ الخ (غريبه) (٥) أم هانئ بنون مكسورة وهمة اسمها فاختة أو هند بنت أبي طالب أخت علي لها صحبة ورواية ، أسلمت يوم الفتح وهرب زوجها هبيرة بن عمرو المخزومي إلى نجران (٥) الغنم محركة ، الشاة لا واحد لها من لفظها الواحدة شاة اسم مؤنث للجنس يقع على الذكر والانثى (٦) أي تسمى بخير وتصيح بخير وهو ما تنجيه من اللبن ( وفي لفظ فانها بركة ) أي خير ونماء لسرعة نتاجها وكثرتها لأنها تنتج في العام مرتين وتلد الواحد والاثنتين ويؤكل منها ماشاء الله ويمتلئ منها وجه الأرض (تخرجه) (جه طب هق . وابن جرير) ورجاله ثقات (٧) (سنده) **قَدْ شَأ** يحيى ثنا ابن عجلان حدثني وهب بن كيسان قال مر أي الخ (غريبه) (٨) يعني فقال له أبو هريرة أين تريد (قال غنيمة) بالنصب مفعول لفعل محذوف أي أريد غنيمة لي بالتصغير يعني غنماً قليلة خارج المدينة ، قال أبو هريرة نعم أي صدقت : فنعم هنا تصديق للخبر (٩) بفتح الراء فسر في بعض الروايات بالخط وهو ما يسيل من الأنف ، ويحتمل أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحاً لشأنها لأن الأصل في الرغام التراب (وقوله واطب مراحها) بضم الميم مكان راحتها ونومها أي نظفها (١٠) أي لتسكون متصلاً بها خوفاً عليها من السباع (١١) فيه تبرير وتعليل لخروج



٢٧ (عن أبي سعيد الخدري) (١) عن النبي ﷺ (٢) أن يكون خير مال الرجل المسلم غنم يباع بها شعث (٣) الجبال ومواقع القطر (٤) يفر بدينه من الفتن (٥) (عن جابر بن عبد الله) (٦) قال كنا مع رسول الله ﷺ تحتى الكباث (٧) فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب قال قلنا وكنت ترى الغنم يا رسول الله؟ قال نعم (٨) وهل من نبي إلا قد رعاها (٩) (عن أبي سعيد الخدري) (١٠) قال افتخر أهل الأبل والغنم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ افتخروا (١١) والخيل في أهل الأبل (١٢) والسكينة وأوقار في أهل الغنم ، وقال رسول الله ﷺ بعث موسى بنعيم السلام وغورعى غنما على أهله وبعثت أنا وأنا أروعى غنما لأهلى بجياد (١٣) .

كسكان من المدينة بغمه لأن المدينة قليلة المطر لا ينبت بها كلاً ولا مروعى تصلح للغنم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم) والطبري باختصار رجال أحمد رجال الصحيح (١) (سنده) **قَدْ شَأْن** يفران عن ابن أبي عمير من الاختصار عن أبيه عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٢) بكسر المعجمة وهي من أفعال الناقصة أي يقرب زوجه أن يكون خير (بضم خير خير كان مقدما) (ورفع غنم) اسمها مؤخر ولا يضر كونه تكرراً لأنه موصوف بمحالة يتبع (وقوله يتبع بتشديد التاء الفوقية افتعال من تبع أفعالاً) ويجوز اسمائها من تبع بكسر الواو حدة يتبع بفتحها (٣) بشين معجمة فمهمة مفتوحين جمع شفعة بالتحريك، وهو بالنصب مفعول يتبع ، ومعناه رؤوس الجبال (٤) أى مواضع نزول المطر أى بطون الأودية والصحارى ، وإنما خص الغنم بالذكر دون غيرها من الأموال لكونها أبعد من الشوائب المحرمة والشبهات المكروهة ولما فيها من السكينة والبركة وقد رعاها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (٥) أى يهرب بسبب دينه أو مع دينه من الفتن طلباً للسلامة لا لقصديوى ، فالعزلة عن الفتنة ممددة إلا لنفسه دور على إزالتها فتجب الخلطة عينا أو كفاية بحسب الحال والإمكان (تخرجه) (خ نس) (٦) (سنده) **قَدْ شَأْن** عثمان بن عمر ثنا يونس عن أبي سلمة عن جابر الخ (غريبه) (٧) بالتحريك آخره مثله هو التضييق من ثمر الأراك وهو الأسود كما بينه النبي ﷺ (٨) رآه البخاري من حديث أبي هريرة كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لقى الإمام أحمد وسنده جيد ورواية البخاري تمضده (٩) (سنده) **قَدْ شَأْن** عفان ثنا حماد بن سلمة أنا حجاج بن أرطاة عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخ (غريبه) (١٠) الفخر بالخاء المعجمة معروف ومنه الإعجاب بالنفس (والخيلاء) بضم المعجمة وفتح التعتانية والمد الكبر واحتقار الغير (١١) أى الذين تكبر عنهم الأبل ويتمولونها ، قال الخطابي إنما ذمهم لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه على أمر دينهم وذلك يقضى إلى فسوة القلب (والسكينة) أى السكون (والوقار) والتواضع (في أهل الغنم) لأنهم غالباً دور أهل الأبل في التوسع والكثرة وهما من أسباب الفخر والخيلاء ، وعلى هذا فاتخاذ الغنم أولى من اتخاذ الأبل ، لأن الأبل تسكب خلقة مذمومة والغنم تسكب خلقة محمودا (١٢) اسم يوضع بأشكال مكة معروف من شأبها (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس (قلت) له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري بضمده

- (باب ما جاء في كسب الحجام والإمام والقصاب والصانع وغير ذلك) (١) عن رافع  
ابن رفاع (١) قال نهانا نبي الله ﷺ عن كسب الحجام (٢) وأمرنا أن نقامه لو اضعضا (٣)  
وننهانا عن كسب الإمام (٤) إلا ما عملت بيدها وقال هكذا (٥) يأصومه نحر الحزين والفحل والله شر  
(عن أبي هريرة) (٦) قال نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإمام (وعنه أيضا) (٧) قال نهى رسول  
الله ﷺ عن ثمن الكلب (٨) وكسب الحجام وكسب المومسة (٩) وعن كسب حسيب (١٠) الفحل

(باب) (١) (سنده) **حدثنا** هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني طارق  
ابن عبد الرحمن القرشي قال جاء رافع ابن رفاع إلى مجلس الأمام فقال لقد نهانا نبي الله ﷺ عن  
شيء كان يرثى بنافي معايشنا فقال نهانا عن كراء الأرض قال من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها  
أخاه أو ليدعها ونهانا عن كسب الحجام الخ (قلت) ما يختص بكراء الأرض في هذا الحديث سيأتي الكلام  
عليه في باب كراءة كراء الأرض من كتاب المساقاة والمزارعة (غريبه) (٢) أي تنزيها لا تحريم كما ذهب إليه  
الجمهور لأنه ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجرته فلولا حله ما عمله، انظر مذاهب الأئمة في ذلك في القول  
الحسن شرح بدائع المنن في الجزء الثاني صحيفة ١٤٧ (٣) جمع ناضح وهو اسم اليمير والبقرة التي يحمل  
عليها الماء من البئر أو النهر ليسقى الزرع (٤) المنهى عنه من كسب الإمام هو الكسب بفروجهن  
لا ما عمله بيدها فان ذلك جائز، وقد كان العرب في الجاهلية يهزبون الضرائب على الإمام ويجبرون على  
الزنا لتحصيل تلك الضرائب، فلما جاء الإسلام نهى عن ذلك ونزل قوله تعالى (ولا تذكروا غنياكم على  
اليقاء) وهذا يجمع على تحريمه (٥) وقال هكذا أي أشار بأصابعه (نحو الحزين) بفتح الحاء المعجمة  
وسكون الموحدة بعدها زاي بمعنى عمن المعيين وغيره (والفحل) غزل الصوف والقطن والكتان والشعر  
(والنفس) بفتح النون وسكون الفاء بعد عاشين معجمة أي نفس الصوف والشعر وندف القطن ونحو  
ذلك، وفي رواية النقش بالقاف وهو التطرين (تخرجه) (٦) قال المنذرى قال الحافظ أبو القاسم  
في الاشراف عقيب هذا الحديث رافع هذا غير معروف، وقال غيره هو مجهول انه (قلت) رافع هذا  
ترجمه الحافظ في الاصابة فقال رافع بن رفاع الانصاري روى حديثه أحمد وأبو داود من طريق عكرمة  
ابن عمار عن طارق بن عبد الرحمن قال جاء رافع بن رفاع فذكر الحديث كما هنا، وقال في التقريب  
رافع بن رفاع صحابي له حديث في كسب الامامة ويقال إنه تابعي وحديثه مرسل، وقيل هو رافع بن  
خديج والله أعلم (٦) (سنده) **حدثنا** يحيى بن زكريا ثنا شعبة عن محمد بن جحادة  
عن أبي حازم عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (خ د) (٧) (سنده) **حدثنا** عبد الصمد ثنا  
القاسم بن الفضل حدثني أبو معاوية المهرى قال قال لي أبو هريرة يا مهرى نهى رسول الله ﷺ عن  
ثمن الكلب الخ (غريبه) (٨) استدله القائلون بتحريم بيع الكلب مطلقا وهم الجمهور، انظر الخلاف  
في ذلك في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ١٤٨ في الجزء الثاني (٩) هي المرأة الفاجرة الزانية  
وهذا يجمع على تحريمه (١٠) بفتح العين المهملة واسكان السين المهملة أيضا وفي آخره موحدة، ويقال له  
العسيب أيضا، والفحل الذكر من كل حيوان فرسا كان أو جملا أو غير ذلك، واختلف فيه فقيل هو ماء  
الفحل، وقيل اجرة الجماع، ويؤيد الاول حديث جابر عند مسلم والنسائي ان النبي ﷺ نهى عن  
بيع ضراب الفحل، وللعلماء خلاف في ذلك انظره في القول الحسن في الجزء الثاني صحيفة ١٤٩ (تخرجه)

- ٣٨ (عن رافع بن خديج) (١) أن نبي الله ﷺ قال شرا لكسب ثمن السكب وكسب الحجام ومهر البغي (٢) (وعنه أيضا) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ثمن السكب خبيث، ومهر البغي خبيث، وكسب الحجام خبيث (٤) (عن يحيى بن أبي سليم) (٥) قال سمعت عباية بن رفاعه ابن رافع بن خديج يحدث أن جده حين مات ترك جارية وناضحا وغلاما حجاما وأرضا فقال رسول الله ﷺ في الجارية فنهى عن كسبها قال شعبة مخافة أن تبغى، وقال ما أصاب الحجام فاعلفه الناضح، وقال في الأرض ازرعها أو ذرها (٦) (عن جابر بن عبد الله) (٧) أن النبي ﷺ سئل عن كسب الحجام فقال اعلفه ناضحك (٨) (عن عمر بن الخطاب) (٩) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قد أعطيت خالتي (٩) غلاما وأنا أرجو أن يبارك الله لها فيه وقد

(دنس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وله شواهد كثيرة تعضده (١) (سنده) **مدرش** يحيى بن سعيد ثنا محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد بن أخنوخ (بفتح النون مشددة وكسر الميم) عن رافع ابن خديج الخ (غريبه) (٢) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد الياء التحتية فعيل بمعنى فاعلة أو مفعولة وهى الزانية، وأصل البغي الطلب غير أنه أكثر ما يستعمل فى طلب الفساد والزنا، والمراد به البغى ما تكتسبه الأمة بالفجور لا بالصنائع الجائزة كما تقدم، وسماه مهرا لكونه على صورته (قال النووى) وهو حرام بإجماع المسلمين اه فقوله شر الكسب ظاهر فى تحريم ثمن السكب ومهر البغي أما كسب الحجام فمكروه تنزيها لقيام الدليل على ذلك (تخرجه) (م نس وغيرهما) (٣) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق قال ثنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن ابن ابراهيم عن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج الخ (غريبه) (٤) قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويُفرق بينها فى المعنى، ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد، فاما مهر البغي وثمن السكب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لأن السكب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام، وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة لأن الحجاما مباحة، وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويُفرق بينها بدلائل الأحوال واعتبار معانيها (تخرجه) (م د مذ) (٥) (سنده) **مدرش** أبو النضر قال ثنا شعبة عن يحيى بن أبي مسلم الخ (غريبه) (٦) أى اتركها لغيرك يزرعها وينتفع بها إن لم تقدر على زرعها (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وهو مرسل صحيح الإسناد (٧) (سنده) **مدرش** سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم وأبو يعلى) ورجال احمد رجال الصحيح (٨) (سنده) **مدرش** محمد بن يزيد ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من قریش من بنى سهم عن رجل منهم يقال له ماجدة قال عارمت غلاما بمكة (أى خاصمته) فعض أذنى فقطع منها أو عضضت أذنه فقطعت منها، فلما قدم علينا أبو بكر رضى الله حاجا رُفِعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ انطلقوا بهما إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فان كان الجارح بلغ أن يقتص منه فليقتص، قال فلما انتهى بنا إلى عمر رضى الله عنه نظر إلينا فقال نعم قد بلغ هذا أن يقتص منه، ادعوا إلى حجاما فلما ذكر الحجام قال أما انى قد سمعت رسول الله ﷺ يقول قد أعطيت خالتي غلاما الخ (غريبه) (٩)

- ٤٣ نهيتها أن تجعله حجابا أوقصا (١) أو صائغا (عن أبي هريرة) (٢) أن النبي ﷺ قال إن أ كذب  
 ٤٥ الناس الصواغون (٣) والصباغون (وعنه أيضا) (٤) عن النبي ﷺ قال أ كذب الناس  
 ٤٦ الصنائع (٥) (عن حرام بن ساعدة) بن محيصة (٦) بن مسعود قال كان له غلام حجام  
 يقال له أبو طيبة يكسب كسبا كثيرا فلما نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجام استرخص  
 (٧) رسول الله ﷺ فيه فابى، فلم يزل يكلمه فيه ويذكر له الحاجة حتى قال له ليلق كسبه في بطن  
 ناضحك (٨) (وفى لفظ) اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك (٩) (وفى لفظ) فزجره رسول  
 الله ﷺ فقال أفلا أطعمه يتامى لى ؟ قال لا قال أفلا أتصدق به ؟ قال لا فرخص له أن يعلفه  
 ٤٧ ناضحه (عن محمد بن سهل) (١٠) بن أبي حنيفة عن محيصة بن مسعود الأنصارى أنه كان له  
 غلام حجام يقال له نافع أبو طيبة (١١) فانطلق إلى رسول الله ﷺ يسأله (١٢) عن خراجه فقال

هى فاختة بذت عمرو كما صرح بذلك فى حديث جابر عند الطبرانى (١) إنما كره أن يجعله حجابا  
 أو قصا لاجل النجاسة التى يباشرانها مع تعذر الاحتراز ولأن فى كسب الحجام خسة (وقوله أو صائغا)  
 بالغين المعجمة هو صانع الحلى سيما فى الكلام عليه فى شرح الحديث التالى (تخرجه) (د) وفى إسناده  
 ماجدة السهمى، قال الحافظ فى التقریب أبو ماجدة أو ابن ماجدة قيل اسمه على مجهول من الثالثة وروايته  
 عن عمر مرسله والله أعلم اهـ (قلت) وروى نحوه (طب) عن جابر بإسناد ضعيف هـ (٢) (سنده)  
**مدش** عبد الصمد ثنا همام ثنا فرقد عن أبي العلاء عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) معناه ان من  
 أكثر الناس كذبا الصواغون يعنى صناعة الحلى، والصباغون أى صباغوا الثياب لانهم يملطون بالمواعيد  
 الكاذبة ولكثرة الغش فى صناعة الصائغ (تخرجه) (ج) قال ابن الجوزى حديث لا يصح اهـ (قلت)  
 فى إسناده فرقد السبخى بوزن الذهب وآخره خاء معجمة وثقه ابن معين وضعفه الجمهور (٤) (سنده)  
**مدش** عبد الرزاق قال قال معمر وزادنى غير همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه)  
 (٥) يضم الصاد المهمة وتشديد النون جمع صانع أى لما تقدم من كذبهم ومطلهم بالمواعيد (تخرجه)  
 لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبي هريرة وسنده جيد، وله شاهد عند الديلى من حديث أبي  
 سعيد وفى سنده ضعف (٦) (سنده) يزيد بن هارون ثنا محمد بن اسحاق عن الزهرى عن  
 حرام بن ساعدة بن محيصة الخ (محيصة بضم الميم وفتح المهمة وتشديد التحتانية) زادنى رواية أخرى  
 عن أبيه عن جده، وجده هو محيصة بن مسعود وهذا هو الصواب (غريبه) (٧) أى طلب من رسول  
 الله ﷺ أن يرخص له فى الانتفاع بكسب غلامه الحجام (٨) معناه اعلفه ناضحك كما فى اللفظ  
 الآخر (٩) زاد فى هذا اللفظ وأطعمه رقيقك وهو كذلك عند الشافعى، وإنما قال وأطعمه رقيقك  
 لخسسته فلا يلقى بالحر أن يأكل منه (تخرجه) (د مد) وقال حسن صحيح وأخرجه أيضا (ج) والامان  
 قال الحافظ ورجاله ثقات اهـ وأورده أيضا الهيثمى وقال اخرج حديث محيصة المذكور أهل  
 السنن الثلاث باختصار و (طس) ورجال احمد رجال الصحيح (١٠) (سنده) **مدش**  
 حجاج بن محمد ثنا ليث حدثنى يزيد بن أبي حبيب عن أبي عفير الأنصارى عن محمد بن سهل بن  
 أبي حنيفة الخ (غريبه) (١١) صرح فى هذه الرواية باسم الغلام وهو نافع أبو طيبة (١٢) السائل هو  
 محيصة بن مسعود والخراج ما يتعاطاه من الاجرة على عمله (وفى لفظ) استأذن رسول الله ﷺ فى

٤٨ لا تقربه ، فرّده على رسول الله ﷺ (١) ، فقال اعلف به الناضح واجعله في كرشه (عن عون ابن أبي جحيفة) (٢) عن أبيه أنه اشترى غلاما حراما فأمر بمحاجمه (٣) فكسرت ، فقلت له اكسرها؟ (٤) قال نعم ، إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم (٥) وثمن السكب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله (٦) والواشمة والمستوشمة (٧) ولعن المنصور (٨) (عن علي رضي الله عنه) (٩) قال احتجم رسول الله ﷺ فأمرني أن أعطى الحجام أجره (١٠)

٥٠ **(باب ما جاء في كسب العشارين وأصحاب المكس والعرقاء ونحوهم)** (عن علي بن زيد) (١١) عن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر (١٢) بالبصرة فقال ما يجلسك هاهنا؟ قال استعملني هذا على هذا المكان يعني زيادا (١٣) فقال له عثمان ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال بلى ، قال عثمان سمعت رسول الله

ﷺ إجارة الحجام (١) هذا يفيد أن محبة رد الخراج على رسول الله ﷺ لما قال له لا تقربه ، فقال له النبي ﷺ اعلف به الناضح الخ (تخرجه) (د مد) وغيرهم بالفاظ مختلفة والمعنى واحد ، وقال الترمذي حديث حسن (٢) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة الخ (غريبه) (٣) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية جمع محجم بكسر الميم ، الآلة التي يحجم بها الحجام (٤) معناها تكسرها؟ وعند البخاري فسألته عن ذلك ، أي سألت أبي عن سبب كسر المحاجم ، فقال إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم الخ وكان أبا جحيفة فهم أن النهي عن ذلك للتحریم فأراد حسم المادة ، وكانه فهم أيضا أن الغلام لا يطيع النهي ولا يترك التكسب بذلك ، ولذلك كسر محاجمه والله أعلم (٥) أي عن أجره الحجامة وأطلق عليه الثمن تجوزا (٦) أي الآخذ والمعطى لأنه يعين على أكل الحرام فهو شريك في الإثم كما أنه شريك في الفعل (٧) الواشمة التي تفرز الجلد بالإبر ثم تحشوه بالسكحل والنيلة فيزرق أثره أو يخضر (والمستوشمة) أي المفعول بها ذلك ، والرجل كالمرأة في ذلك بل أشد ، وإنما عبر بالأنثى باعتبار الغالب وإنما نهى عن ذلك لأنه من عمل الجاهلية ، وفيه تغيير لخلق الله عز وجل (٨) أي الذي يصور الحيوان لا الشجر فإن الفتنة فيه أعظم ، وسيأتي الكلام عليه في بابه إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق وغيرهما) (٩) (سنده) **مدرسة** أبو النضر هاشم وأبو داود قالوا ثنا ورقاء عن عبد الأعلى التلعلي عن أبي جميلة عن علي الخ (غريبه) (١٠) زاد في حديث ابن عباس عند (ق حم) وسيأتي في باب أجره الحجام من كتاب الإجارة إن شاء الله تعالى (قال ابن عباس) وأعطاه أجره ، ولو كان حراما ما أعطاه (وفي لفظ) ولو كان محتال لم يعطه رسول الله ﷺ (تخرجه) (جه) وفي إسناده عبد الأعلى بن عامر قد تركه ابن مهدي والقطان وضعفه الامام أحمد وابن معين وغيرهما ، لكن يعضده حديث ابن عباس عند (ق حم) وتقدمت الإشارة إليه آنفا والله الموفق .

**(باب)** \* (١١) (سنده) **مدرسة** يزيد قال أنا حماد بن زيد قال ثنا علي بن زيد عن الحسن الخ . (غريبه) (١٢) أي في المكان الذي يجلس فيه العشار ، والعشار هو الذي يأخذ من أموال الناس ضريبة باسم العشر على عادة الجاهلية ، وهذا الذي ورد فيه الدم ، أما الساعى الذي يأخذ الصدقة وعشر أهل الذمة الذين صولحوا عليه فهو محتسب مالم يتعد (١٣) هو ابن سمية مولاة الحمارث بن

ﷺ يقول كان لداود نبي الله عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها أهله فيقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا الساجر أو عشار ، فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زيادا فاستعفاه (١) فأعطاه (٢) عن أبي الخير (٣) قال عرض مسالة بن مجاهد وكان أميراً على مصر على رؤوف بن ثابت رضى الله عنه أن يوليه العشور ، فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب المكس (٤) في النار (٥) عن حرب بن هلال (٦) عن أبي أمية رجل من بني تغلب أنه سمع النبي ﷺ يقول ليس على المسلمين عشور (٧) إنما العشور على اليهود والنصارى (٨) (ومن طريق ثاب (٩) عن حرب بن عبيد الله الثقفي عن خاله قال أتيت النبي ﷺ فذكر

كلدة بفتح الكاف واللام ، ويقال له زياد بن أبيه ، ويقال له زياد بن أبي سفيان صخر بن حرب واستلحقه معاوية بن أبي سفيان وقال أنت أخي وابن أبي ، كنيته أبو المعيرة ، قيل ولد عام حجة النبي ﷺ إلى المدينة ، وقيل يوم بدر ، وليست له صحبة ولا رواية ، وكان من دهاء العرب والخطباء الفصحاء (١) أي طلب منه الإقالة من مهنة العشار بعد ما سمع الحديث من عثمان بن أبي العاص وفهم منه أنها لا ترضى الله عز وجل فأقاله (تخرجه) (طب طس) وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق ١ هـ (قلت) ورواه الإمام أحمد في موضع آخر من مسنده فقال حدثنا عبد الصمد وعفان المعنى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن الحسن بن ابن عامر استعمل كلاب بن أمية على الأيلة وعثمان بن أبي العاص في أرضه فأناؤه عثمان فقال سمعت رسول الله ﷺ ، قال عبد الصمد في حديثه يقول إن في الليل ساعة تفتح فيها أبواب السماء ينادى مناد هل من سائل فأعطيه ؟ هل من داع فاستجب له ، هل من مستغفر فأغفر له ، قالوا جميعاً وإن داود خرج ذات ليلة فقال لا يسأل الله عز وجل أحديشاً إلا أعطاه إلا أن يكون ساجراً أو عشاراً فدعا كلاب بقرقر (يعنى سفينة) فركب فيه وانحدر إلى ابن عامر فقال دونك عملك ، قال لم ؟ قال حدثنا عثمان بكذا وكذا (٢) (سنده) (٣) قتيبة ابن سعيد قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير الخ (غريبه) (٤) المكس هو الضريبة التي يأخذها المكس وهو العشار بالمعنى المتقدم في الحديث السابق ، وقيل المكس النقض ، والمكس من العمال من ينقص من حقوق المساكين ولا يعطيها بتمامها قاله البيهقي (قلت) وإنما كان في النار لظلمه الناس وأخذ أموالهم بدون حق شرعي ، فان استحل ذلك كان في النار خالداً فيها أبداً لأنه كافر ، وإلا فيعذب فيها مع عصاة المؤمنين ما شاء الله ثم يخرج ويدخل الجنة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال صاحب المكس في النار يعني العاشر وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ١ هـ (٥) (سنده) (٦) جرير عن عطاء بن السائب عن حرب بن هلال الثقفي عن أبي أمية الخ . (غريبه) (٧) أي غير ما فرضه الله عليهم في الصدقات فلا يؤخذ من المسلم ضريبة ولا شيء يقرر عليه في ماله لأنه يصير كالجزية (٨) أي إذا صولحوا على العشر وقت العقد أو على أن يدخلوا بلادنا للتجارة وبؤدوا العشور أو نحوه لزمهم ، وإلا فلا شيء بعد الجزية ، وتخصيص اليهود والنصارى ليس لخراج غيرهم بل للاشعار بأن غيرهم من باب أولى كالوثنية ونحوهم (٩) (سنده) (١٠) أبو نعيم حدثنا سفيان عن عطاء عن حرب بن عبيد الله الثقفي الخ (قلت) جاء في الطريق الأولى عن حرب بن هلال ، (١١ م ٣ - الفتح الرباني - ج ١٥)

له أشياء (١) فسأله فقال: أعشّرهما؟ فقال: إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على أهل الإسلام عشور (ومن طريق ثالث) (٢) عن رجل من بكر بن وائل عن عاله قال قلت يا رسول الله: أعشّر قومي؟ قال: إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على أهل الإسلام عشور (عن عذبة بن عامر الجهني) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة صاحب مكنى يعني المصار (٤) (عن مالك بن عتابة) (٥) قال سمعت النبي ﷺ يقول: إذا تقيم عاشرا فاقبلوه (٦) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو الزبير، وقهصر عن بهضر

وفي هذه الطريق عن حرب بن عبيد الله وهو مشكل (قال الحافظ) في تعجيل المسفة حرب بن هلال الثقفي عن أبي أمية التغلبي، وعنه عطاء بن السائب غير مشهور، وأظنه بن عبد الله، قال وقد جزم غير واحد بأنه هو، اختلف فيه على عطاء بن السائب، وقد فرق ابن حبان في الثقات بين حرب بن هلال وحرب بن عبيد الله، والصواب أنهما واحد اهـ (قلت) وهذا يزول الإشكال لاسيما وهو الذي ذكره أبو داود في سننه والله أعلم (١) جاء عند أبي داود مصرحا بهذه الأشياء في حديثه قال أنبت النبي ﷺ فأسمت وعليني الإسلام وعليني كيف أخذ الصدقة من قومي عن أسلم، ثم رجعت إليه فقلت يا رسول الله كل ما عليني قد حفظته إلا الصدقة، أفأعشّرم؟ قال لا، إنما العشور على النصارى واليهود اهـ فظهر من هذا الحديث أن الأشياء المهمة هنا هي أن النبي ﷺ عليه كيف يأخذ الصدقة من قومه والله أعلم (٢) (سنده) عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء يعني ابن السائب عن رجل من بكر بن وائل الخ (وقوله) عن رجل من بكر بن وائل: هذا الرجل هو حرب بن عبيد الله الثقفي كما صرح بذلك في الطريق الثانية (وقوله عن عاله) هو أبو أمية التغلبي المصروح به في الطريق الأولى (تخرجه) (د) قال الهيثمي فيه عطاء بن السائب اختلط ببقية رجاله ثقات اهـ وقال المنذرى أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وساق اضطراب الرواة فيه وقال لا يتابع عليه، وقد روى النبي ﷺ العشور فيما أخرجت الأرض في خمسة أسواق اهـ (٣) (سنده) محمد بن سلية عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس التجيبي عن عذبة بن عامر الخ (غريبه) (٤) تقدم تعريف العشاري شرح الحديث الأول من أحاديث الباب، (وفيه) أن المسكن من أعظم الذنوب وذلك لكثرة مطالبات الناس ومظالماتهم وصرفها في غير وجهها (تخرجه) (دك) وصححه الحاكم والحافظ السيوطي (قلت) في إسناده محمد بن إسحاق ثقة ولكنّه مدلس وقد عذعن (٥) (سنده) موسى بن داود ثنا ابن طبيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن حسان عن نخيس بن ظبيان عن رجل من بني جذام عن مالك بن عتابة الخ (غريبه) (٦) أي أن رجعتكم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقبلا على دينه فاقبلوه لكفره ولاستحلاله لذلك إن كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر، فأما من بعثهم على ما فرض الله تعالى فحسن جميل، قد أعشّر جماعة من الصحابة للنبي ﷺ وللخلفاء بعده فيجوز أنه يسمى أخذ ذلك عاشرًا لإضافة ما يأخذه إلى العشر كربع العشر ونصف العشر، كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو زكاة ما سقته السماء، وعشّر أموال أهل الذمة في التجارات، يقال عشّرت ماله بفتح الشين المعجمة أعشّره بضمها عشرا بضم أوله وسكون المعجمة فانا عاشر، وعشّرت



الإسناد (١) وقال يعني بذلك الرسالة يأخذها على خير حقها (عن سعيد بن زيد) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا معشر العرب احمدا الله الذي رفع عنكم العشور (٣) (عن المقدم بن معمر يكره) (٤) قال قال رسول الله ﷺ أفلحت يا قديم (٥) ان لم تكن أميرا (٦) ولا جاييا ولا عريفا (أبوب الكسب بالتجارة) (باب ما جاء في الصدق والأمانة في البيع والشراء وفضل ذلك) (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ اشترى رجل من

أنا معشر وعشائر إذا أخذت عشرة ، وما ورد في الحديث من تقوية العشار فمحمول على التأويل المذكور ، قاله صاحب النهاية (١) يريد أنه لم يذكر نخيضا ولا عبد الرحمن بن حسان (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال الصدقة يأخذها على غير حقها وفيه رجل لم يسم اه (قلت) وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أخرى غير طريق الامام احمد وقال انه موضوع فيه مجاهيل ، وقد رواه قتيبة عن ابن لهيعة فلم يذكر نخيضا ولا عبد الرحمن بن حسان ، وابن لهيعة ذاهب الحديث اه قال العلامة الشيعي محمد صيغة الله المدراسي في ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام احمد تعقبه الجلال في النكت بانه أخرجه احمد في مسنده والبخاري في تاريخه والطبراني بسند رجاله معروفون ، وفيه ابن لهيعة وهو من رجال مسلم في إسنادات وفيه كلام كثير والصواب أنه حسن الحديث اه من ذيل القول المسدد ، وكلام الجلال في النكت يفيد أن الحديث ليس له علة ، وعلمته عندي أن في إسناده عند الامام احمد رجل لم يسم ، وكلام الحافظ الهيثمي يفيد أن هذه العلة عند الطبراني أيضا وهي لا تقتضي جعل الحديث في الموضوعات بل تفيد أن الحديث فقط ، وكلم من حديث جهل بعض رجاله عند قوم وجاء صحيحا من طرق أخرى عند آخرين والله أعلم (٢) (سنده) **مدرسة** الفضل ابن دكين ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر حدثني من سمع عمرو بن حريث يحدث عن سعيد بن زيد الخ (غريبه) (٣) يعني والله أعلم ما كانت تأخذه ملوكهم ورؤساء قبائلهم منهم من الضرائب والعشور ونحو ذلك (تخرجه) ، أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل بن) وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله موثقون (٤) (سنده) **مدرسة** احمد بن عبد الملك الحراني ثنا محمد بن حرب الأبرش ثنا سليمان بن سمل ابن صالح بن يحيى بن المقدم عن جده المقدم بن معمر يكره الخ (غريبه) (٥) يضم القاف وفتح المهملة تصغير مقدم وهو تصغير ترخيم (٦) لفظ أبي داود (ان مت ولم تكن أميرا) أي والحال أنك لست أميرا على قوم ، فان خطب الولاية شديد وعاقبتها في الآخرة وخيمة بالنسبة لمن لم يثق بأمانة نفسه ، أما المقسطون فعلى منابر من نور يوم القيامة (وقوله ولا جاييا) الجايي هو العامل الذي يجمع أموال الدولة كالزكاة والجزية والخراج ونحو ذلك (وقوله ولا عريفا) بفتح المهملة وكسر الراء ، العريف هو القيم بأموال القبيلة والجماعة من الناس إلى أمورهم ويتعرف الأمر منه أحوالهم ، وإنما كره ﷺ له هذه الأمور لما فيها من المسؤولية والفتنة إذا لم يقم بحققها (تخرجه) (د) وفي إسناده صالح بن يحيى قال البخاري فية نظر ، وقال الذهبي قال موسى بن هارون صالح لا يعرف ولا أبوه ولا جده ، لكن قال المنذري عقب تخرجه ، الحديث فيه كلام لا يقدح والله أعلم (باب ما جاء في الصدق والأمانة في البيع والشراء الخ) \* (٧) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منية قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة

رجل (١) عقار له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة (٢) فيها ذهب فقال الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض ولم اتبع منك الذهب، فقال الذي باع الأرض إنما ابتعتك الأرض وما فيها، قال فتحاكما إلى رجل (٣) فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد؟ قال أحدهما غلام، وقال الآخر لى جارية، قال أنسح الغلام الجارية وأنفقوا (٤) على أنفسهما منه وتصدقا (٥) عن عروة بن أبي الجعد (٥) قال هرّض النبي ﷺ جلب (٦) فأعطاني ديناراً فقال أي عروءة أنت جلب فاشتر لنا شاة، قال فأنت جلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار فجئت أسوقهما أو قال أقودهما فلقيني رجل فسارمني فأبيعه شاة بدينار، فجئت بالدينار وجئت بالشاة فقلت يا رسول الله هذا دينارك وهذه شاتك، قال وصنعت كيف؟ فحدثته الحديث فقال اللهم بارك له في صفقة يمينه، فلقد رأيتني أقف بكساسة (٧) الكوفة فأربح أربعين ألفاً قبل أن أصل إلى أهلي، وكان يشترى الجوارى ويبيع (٨) **باب** ذم الكذب والخلف لترويج السلعة ودم الأسواق (٩) (عن أبي هريرة) (٨) يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (٩) اليمين الكاذبة منفقة (١٠) للسلعة بمحققة للكسب

فذكر أحاديث، منها قال قال رسول الله ﷺ اشترى رجل الخ (غريبه) (١) أي من بني إسرائيل كما يدل عليه سياق القصة (والعقار) بفتح العين المهملة هو أصل المال من الأرض وما يتصل بها، وعقر الشيء أصله ومنه عقر الأرض بفتح العين وضما، وقيل العقار المنزل والضيعة، وخصه بعضهم بالنخل (٢) هي آنية من الفخار الذي يصنع من المدر أي الطين (٣) قيل هو داود النبي ﷺ كما في المبتدأ لوهب بن منبه، وفي المبتدأ لاسحاق بن بشير أن ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض قضائه، قال الحافظ وصنيع البخاري يقتضي ترجيح ما وقع عند وهب لكونه أورده في ذكر بني إسرائيل (وقوله ألكما ولد) بفتح الواو والمراد الجنس والمعنى ألكما ولد (٤) بواو الجماعة يعني أنهما ومن تستعينان به كالوكيل (وقوله على أنفسهما منه) أي على الزوجين من الذهب (وتصدقا) بألف التثنية أي منه بأنفسكما بغير واسطة لما فيه من الفضل (تخريجه) (ق. وغيرهما) \* (٥) (سنده) **حديث** عفان ثنا سعيد بن زيد ثنا الزبير بن الحرث عن أبي ليبيد قال كان عروة بن أبي الجعد الباري نازلاً بين أظهرنا فحدث عنه أبو ليبيد لما زهارة بن زهارة عن عروة بن أبي الجعد الخ (وله طريق أخرى) عند الامام أحمد أيضاً قال حدثنا سفيان عن شبيب أنه سمع الحنظلي يخبرون عن عروة الباري أن رسول الله ﷺ بعث معه بدينار يشترى له أضحية، وقال مرة أو شاة فاشترى له اثنتين فباع واحدة بدينار وأتاه بالآخرى فدعا له بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى التراب لربح فيه (غريبه) (٦) الجلب فعل بمعنى مفعول، وهو ما تجلبه من بلد إلى بلد للبيع من كل شيء (٧) بضم الكاف اسم موضع بالكوفة، والكساسة أيضاً القمامة كذا في القاموس (قلت) ولعل هذا الموضع كان معداً لرى الكساسة فيه فسمى المحل باسم الحال ثم اتخذ بعد سوقاً للبيع والشراء وبقي الاسم الأصلي والله أعلم (تخريجه) (خ د مذجه) **(باب)** \* (٨) (سنده) **حديث** سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ الخ (غريبه) (٩) أي يرفعه إلى النبي ﷺ، ولفظ البخاري سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ وهذا غاية الرفع (١٠) بفتح الميم والغاء بينهما نون ساكنة مفعلة من النفاق (بفتح النون) وهو الرواج ضد الكساد (والسلعة)

- ٥٩ (عن عبد الرحمن بن شبل) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن التجار (٢) هم الفجار، قال قيل يا رسول الله أو ليس قد أحل الله البيع؟ قال بلى ولكنهم يخذلون فيكذبون، ويخلفون (عن أبي قتادة) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إياكم (٤) وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق (٥) ثم يمحق (عن قيس بن أبي خزيمة) (٦) قال كنا نسمى السماسرة (٧) على عهد رسول الله ﷺ (وفي لفظ كنا نبيع الرقيق في السوق) (وفي لفظ آخر كنا نبتاع الأوساق) (٨) بالمدينة) فأتانا رسول الله ﷺ بالبقيع (٩) فقال يا معشر التجار فسمانا باسم أحسن من اسمنا (وفي لفظ أحسن مما سمينا به أنفسنا) فقال إن البيع يحضره الحلف والكذب فشوبوه (١٠) بالصدقة (وفي لفظ) إن هذه السوق يخالطها اللغو (١١) وحلف فشوبوها بصدقة (عن بعض أصحاب النبي ﷺ) (١٢) قال أراذر رسول الله

بكسر السين المهملة المتاع (وقول محقة) بالمهملة والقاف بوزن منقحة المتقدم ضبطه، والمعنى أن الذين الكاذبة سبب لنفاق البضاعة ودواجها ولكنها ماحية للبركة، فالأحوال المستقيمة من البيوع المشفوعة بالإيمان الكاذبة وإن كانت نامية في بادئ النظر فأمر البركة فيها في حين العدم (تخرجه) (ق د نس) \* (١) (سنده) **حديث** اسماعيل بن إبراهيم عن هشام يعني الدستوائي قال حدثني يحيى بن أبي تمير عن أبي راشد الخبراني قال قال عبد الرحمن بن شبل قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) التجار بضم الفوقية وتشديد الجيم جمع تاجر (و الفجار) على وزنه جمع فاجر من الفجور لإلزام اتقى الله وبر وصدق فهو مع النبيين والصديقين والشهداء كما في رواية عند (مذجه) وحسنها الترمذي (تخرجه) (طب هق ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **حديث** يزيد بن هارون أما محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة الخ (غريبه) (٤) أي احذروا كثرة الحلف في البيع ولو صادقا فإن الكثرة مظنة الوقوع في الكذب كالزاعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه، وأما الذين الكاذبة لغرام وإن كانت قليلة (٥) تعليل لما قبله، أي يروج البيع ثم يمحق (بفتح أوله) أي يذهب بركته بأي وجه كان من تلف أو صرف فيما لا ينفع ونحو ذلك (تخرجه) (م س ج ه ق) (٦) (سنده) **حديث** سفيان ابن عيينة عن جامع بن راشد وطاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة الخ (غرزة) بفتحات (غريبه) (٧) بفتح السين المهملة الأولى وكسر الثانية جمع سمسار بوزن مسمار، وهو القيم بأمر البيع والحفاظ له قال الخطابي هو اسم أعجمي، وكان فيمن يعالج البيع ناس من العجم فنلقوا هذا الاسم منهم فغيره النبي ﷺ بالتجار الذي هو من الأسماء العربية اه أي فهو أحسن من تسميتهم بالسماسرة، ولهذا قال فسمانا باسم أحسن من اسمنا كما سيأتي (٨) جمع وسق بفتح الواو وسكون المهملة يعني من التمر والشعير ونحو ذلك والوسق ستون صاعا، وفي الرواية السابقة كنا نبيع الرقيق في السوق، والمعنى أن بعضهم كان يبيع الرقيق وبعضهم كان يبيع التمر والشعير وغيره لأن السوق تجمع كل ذلك (٩) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات هو ببيع الغرق مدفن أهل المدينة ولم يكن في ذلك الوقت كثرت فيه القبور (١٠) بضم السين المعجمة أمر من الشوب بمعنى الخلط، أمرهم بذلك ليسكون كثفارة لما يجري بينهم من الكذب وغيره والمراد بالصدقة صدقة غير معينة حسب تضاعيف الآثام (١١) قال في النهاية لغى إذا تكلم بالمك طرح من القول وما لا يعنى، وألغى إذا سقط اه والمعنى أنه يكثر فيها الكلام الساقط والإيمان الكاذبة (تخرجه) (د ج ه ق ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٢) (سنده) **حديث** يزيد بن هارون قال أنا العوام

عن أبي بصير (١) فقالوا يا رسول الله إنها معايشنا، قال فقال لا خلافة (٢) إذا، وكذا نسمي السامرة فذكر الحديث (عن أبي هريرة) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقول رب يمين لا تصعد (٤) إلى الله بهذه البقعة فرأيت فيها النخاسين (٥) بعده (عن محمد بن جبير) ابن مطعم (٦) عن أبيه رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال فقال لا أدري، فلما أتاه جبريل عليه السلام قال يا جبريل أي البلاد شر؟ قال لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل، فأنطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر فقلت لا أدري، وإني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر فقال أسواقها (٨) (باب من يبيع ما جاء في القسائل والفساخ في البيع والإفالة وحسن التماسي وأفضل ذلك) (عن عطاء بن فرغوخ) (٩) مولى القرشيين أن عثمان اشترى من رجل أرضا فأبطأ عليه فلقبه فقال له ما منعك من قبض مالك؟ قال إنك تحبتي (١٠) فما أتني من الناس أحدا إلا لي يولوني، قال أو ذلك

ابن حوشب قال حدثني إبراهيم مولى صغير عن بعض أصحاب النبي ﷺ الخ (قلت) الظاهر أن هذا الصحابي المبيع هو قيس بن أبي غريرة المتقدم ذكره كما يستفاد من سياق الحديث، ولأنه جاء عند الإمام أحمد في مسند قيس المذكور (غريبه) (١) أي من أنواع البيوع التي يشوبها خداع (٢) أي لا خداع والمعنى فإن كان ولا بد من البيع فاجتنبوا الخداع فيه والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح \* (٣) (سنده) (حديث) عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن عبيد مولى أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) أي لا تقبل عند الله لكونها عينا كاذبة ولم يبين البقعة المشار إليها، وربما كانت من ضواحي المدينة ثم اتخذت سوقا بعد ذلك (٥) جمع نخاس وهو يباع الدواب والرقيق والاسم النخاسة بالكسر والفتح، قال في القاموس والمعنى أن هذه البقعة التي أشار إليها النبي ﷺ صارت سوقا للبيع والشراء بعد وفاته ﷺ، وهذا من دلائل النبوة حيث أخبر ﷺ أن هذه البقعة تصير مكانا للأيمان الكاذبة فصار سوقا، ومن شأن الأسواق كثرة الأيمان الفاجرة فيها والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد \* (٦) (سنده) (حديث) أبو عامر قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم الخ (٧) جاء عند الزوار بلفظ (أي البلدان أحب إلى الله وأى البلدان أبغض إلى الله) والمراد بالسؤال أي بقعة من البلدان (٨) جاء عند الزوار (إن أحب البقاع إلى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق) أم وإنما كانت المساجد أحب البقاع إلى الله عز وجل لأنها مكان الصلاة والعبادة وذكر الله وتعمرها بالملائكة، أما الأسواق فكانت أبغض البقاع إلى الله لما يكثر فيها من الكذب والغش والخداع والأيمان الكاذبة ولأنها مساكن الشياطين تلهمهم عن ذكر الله وإقام الصلاة وتغويهم على الكذب والأيمان الفاجرة فهو ذاك بالله من ذلك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم على طب) هكذا وذكر الهيثمي زيادة الزوار ثم قال ورجال أحمد وابن يعلى والزوار رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه كلام باب \* (٩) (سنده) (حديث) إسماعيل ثنا إبراهيم ثنا يونس يعني ابن عبيد الله حدثني عطاء بن فرغوخ مولى القرشيين الخ (غريبه) (١٠) أي



خلف بالله لا يضع شيئاً، قالت فقال رسول الله ﷺ تآلى (١) لا أصنع خيراً (وفي لفظ: تآلى أن لا يفعل خيراً) ثلاث مرار، قالت فبلغ ذلك صاحب التمر فجاءه (٢)، فقال أى أبى وأمى إن شئت وضعت ما نقصوا وإن شئت من رأس المال ما شئت فوضع ما نقصوا قال أبو عبد الرحمن (عبد الله بن الإمام أحمد) وسعته أئامن الحكم \* ﴿وعنها أيضاً﴾ (٣) قالت ابتاع رسول الله ﷺ من رجل من الأعراب جزوراً (٤) أو جزائر بوسق من تمر الذخيرة (٥) وتمر الذخيرة العجوة فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته والنفس له التمر فلم يجده فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه عليه ، فقال يا عبد الله أنا قد ابتعنا منك جزوراً أو جزائر بوسق من تمر الذخيرة فالتسناه فلم نجده ، قالت فقال الأعرابي واغدراه (٦) قالت ففهمه (٧) الناس وقالوا قاتلك الله أيغدر رسول الله ﷺ ؟ قالت فقال رسول الله ﷺ دعوه فان لصاحب الحق مقالا (٨) ثم عاد له رسول الله ﷺ فقال يا عبد الله أنا قد ابتعنا منك جزائر ونحن نظن أن عندنا ما سميّا لك فالتسناه فلم نجده فقال الأعرابي واغدراه ففهمه الناس وقالوا قاتلك الله أيغدر رسول الله ﷺ ؟ فقال رسول الله ﷺ دعوه فان لصاحب الحق مقالا، فردد ذلك رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً ، فلما رآه لا يفقه عنه (٩) قال لرجل من أصحابه اذهب الى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها رسول الله ﷺ يقول لك أن كان عندك وسق من تمر الذخيرة فاسلفيناها حتى تؤديه إليك إن شاء الله ، فذهب إليها الرجل ثم رجع الرجل فقال قالت نعم هو عندي يا رسول الله

النقص على غير العادة لسكونه أصيب بجائحة أو نحرها فجاء يستوضحان البائع مقدار النقص فحلف بالله لا يضع لهما شيئاً (١) من الآلية بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد اللام المثناة وهي العين ، والتألى المبالغة في التآلى ، والمعنى أن هذا الرجل حلف وبالغ في يمينه أنه لا يفعل خيراً أو كرر ﷺ هذا اللفظ ثلاث مرات تأكيذاً للإنكار عليه (٢) أى فجاء صاحب التمر تائباً نادماً على ما فرط منه فقال يا رسول الله أفديك بأبى وأمى إن شئت وضعت لهم من الثمن بقدر النقص ، وإن شئت أكثر من ذلك بأن أضع لهم من رأس المال الباقي بعد وضع مقدار النقص فعلت ما شئت يا رسول الله ، فلم يكلفه النبي ﷺ إلا بوضع مقدار النقص فقط وهذا هو عين العدل للطرفين ﴿تخرجه﴾ (حب) قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات وفي عبد الرحمن بن أبى الرجال كلام وهو ثقة اهـ (قلت) ورواه (فع حق) عن عمرة مرسل \* (٣) (سنده) **مدش** يعقوب قال حدثني أبى عن ابن اسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٤) الجزور بعير ذكرا كان أداني والجزائر جمع جزور ، والمعنى أن الراوى يشك في كونه بعيراً أو أكثر (والوسق) بفتح الواو وسكون المهملة ستون صاعاً وتقدم تحريره في كتاب الزكاة وغيره (٥) هو نوع من التمر معروف عند أهل الحجاز، وفسره الراوى بالعجوة (٦) الغدر هو نقض العهد وعدم الوفاء، وقد فهم الأعرابي أن النبي ﷺ غدر به ولم يرد أن يوفيه حقه ، ولذلك أتى بصيغة الندبة ، وهى نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه (٧) بفتح الهاء أى زجره وصاحوا به ، يقال نهم الإبل إذا زجرها لتضى (٨) يريد بالمقال صولة الطلب وقوة الحجة ولكن مع رعاية الأدب المشروع ، وهذا من كمال خلقه وجمال شيمه وانصافه وقوة صبره على جفافة الأعراب مع القدرة على الانتقام (٩) أى لا يفهم ولا يعرف أسلامه ﷺ معنى لفرط جهله به

- فأبعت من يقبضه ، فقال رسول الله ﷺ للرجل اذهب فأوفه الذى له ، قال فذهب به فأوفاه الذى له ، قالت فمر الأعرابي برسول الله ﷺ وهو جالس فى أصحابه فقال جزاك الله خيرا فقد أوفيت وأطيدى (١) قالت فقال رسول الله ﷺ أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون (٢) هـ (عن حذيفة) (٣) أن رجلا أتى (٤) الله به عز وجل فقال ماذا عملت فى الدنيا ؟ فقال الرجل ما عملت من مثقال ذرة من خير أرجوك بها ، فقال له ثلاثا وقال (٥) فى الثالثة أى رب كنت أعطيتنى فضلا من مال فى الدنيا فكنت أباع الناس وكان من دخلت فى التجاوز عنه (٦) وكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر ، فقال عز وجل نحن أولى بذلك منك ، تجاوزوا عن عبدى فتغفر له ؛ فقال أبو مسعود (٧) هكذا سمعت من فى رسول الله ﷺ (وعنه أيضا) (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن رجلا من كان قبلكم أنه ملك الموت ليقبض نفسه فقال له هل عملت من خير ؟ فقال ما أعلم . قيل له انظر . قال ما أعلم شيئا غير أنى كنت أباع الناس وأجازفهم (٩) فأنظر المعسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله عز وجل الجنة هـ (عن أبى هريرة) (٩) عن النبى ﷺ أنه قال إن رجلا لم يعمل خيرا قط
- ٧٠
- ٧١
- ٧٢

(١) أى أعطيتنى حتى تأما طيبا برضاء وطيب قلب (٢) أى الذين يدفعون ما عليهم تأما بإسباح نفس وطيب قلب من غير كراهة ولا غضب (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد والبخاري وسناد احمد صحيح هـ (٣) (سنده) **حديث** يزيد بن هارون قال ثنا أبو مالك عن ربيع بن خراش عن حذيفة يعنى ابن ايمان أن رجلا الخ (غريبه) (٤) بضم اوله مبنى للمفعول (٥) وقال أى الرجل (٦) أى أتجاوز عن المال للفقير المعدم الذى لا يمكنه السداد ، أى أتساهل فى استيفاء حتى (وأنظر المعسر) بضم الهمزة وكسر المعجمة أى أترك طلبه حتى ينيسر ، قال تعالى (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة) (٧) يعنى البدرى الأنصارى الصحابى واسمه عقبة بن عمرو ، وكان حاضرا بمجلس حذيفة ولهذا جاءت هذه الرواية فى مسند أبى مسعود المذكور ، وجاء مثل هذه الرواية لمسلم . وله رواية أخرى بلفظ ( فقال عقبة بن عامر الجنى أبو مسعود الأنصارى هكذا سمعناه من فى رسول الله ﷺ . قال النووى قال الحفاظ هذا الحديث إنا هو محفوظ لأبى مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى البدرى وحده وليس لعقبة بن عامر فيه رواية ، قال الدارقطنى والوهب فى هذا الإسناد من أبى خالد الأحمر (يعنى عند مسلم) قال وصوابه عقبة بن عمرو وأبو مسعود الأنصارى اهـ (تخرجه ق . وغيرهما) (٨) (سنده) **حديث** عفان ثنا أبو عوانة ثنا عبد الملك بن عمير عن ربيع قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر احاديث (منها) قال وسمعت (يعنى النبى ﷺ) يقول إن رجلا من كان قبلكم (يعنى من الأمم السابقة) الخ (غريبه) (٩) الجوزف والجوزاف المجهول القدر مكيلا كان أو موزونا ، وللعلامة كلام فى هذا البيع ، انظر القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ١٥٧ فى الجزء الثانى (وقوله فانظر المعسر) أى الذى يمكنه السداد (وأتجاوز عن المعسر) أى الذى لا يمكنه السداد وقد جاء هكذا فى الأصل بلفظ المعسر فى الصورتين (تخرجه ق . وغيرهما) (٩) (سنده)

(م ٤ - الفتح الربانى - ج ١٥)



فكان يدين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا ، فلما هلك قال الله عز وجل له هل عملت حيرا قط ؟ قال لا ، إلا أنه كان لي غلام ، كنت أدين الناس فإذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله عز وجل يتجاوز عنا . قال الله عز وجل قد تجاوزت عنك **(باب من باع داراً أو عقاراً لم يجعل ثمنها في مثله)** \* **(عن رجل من الحنابلة)** (١) أن يعلى بن سهيل مر به عمران بن حصين رضي الله عنه فقال له يا يعلى ألم أنبأ أنك بعثت دارك بمائة ألف ؟ قال بل قد بعثتها بمائة ألف ، قال فأنى سمعت رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** يقول من باع عقرة (٢) مال سلط الله عز وجل عليها ثالفاً يتلفها (٣) \* **(عن سعيد بن حريث)** (٤) أخ لعمر بن حريث قال قال رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** من باع داراً أو عقاراً (٥) فلم يجعل ثمنها في مثله كان قنأ (٦) أن لا يبارك له فيه \* **(عن سعيد بن زيد)** (٧) أن رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** قال لا يبارك في ثمن أرض ولا دار لا يجعل في أرض ولا دار **(أبواب ما لا يجوز بيعه)** **(باب ما جاء في بيع الخمر والنجاسة وما لا نفع فيه)** \* **(عن عطاء بن أبي رباح)** (٨) قال سمعت جابر بن عبد الله وهو بمكة وهو يقول إن رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** قال عام الفتح (٩) إن الله عز وجل

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

**حديث** يونس ثنالب عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ **(تخرجه)** (ق . وغيرهما) **(باب )** \* (١) (سند) **حديث** عبد الصمد ثنا محمد بن أبي الملق احمد بن عبد الله بن حريث الخ **(تخرجه)** (٢) العقر والعقرة بالضم أصل كل شيء ، وقيل هو بالفتح ، ومنه نبي المال العقر ، قيل أراد أصل مال له ثناء ، والمراد بالمال هنا الدار كما يدل على ذلك سياق الحديث ولأن الدار من مال الرجل كالضيعة والأرض كل ذلك يطلق عليه اسم المال (٣) لما كانت الدار كثيرة المنافع قليلة الآفة لا يسرقها سارق ولا يصيبها ما يصيب المنقولات كره الشارع بيعها لأن مقصدين ثمنها إلى التلف إلا إذا اشترى به غيرها فلا كراهة كما سيأتي **(تخرجه)** لم أقف عليه من حديث عمران بن حصين لغير الإمام أحمد وفي إسناده رجل لم يسم (٤) (سند) **حديث** وكيع حدثني اسماعيل بن إبراهيم يعني ابن مهاجر عن عبد الله بن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن حريث الخ **(تخرجه)** (٥) العقار بالفتح الضيعة والفحل والأرض ، وضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالضيعة والتجارة والزراعة وغير ذلك (٦) بكسر الميم وفتحها فمن فتحها جعله مصدراً ومن كسرهما جعله وسفاً وهو الأقرب ومعناه جديراً وخليفاً أن لا يبارك له فيه ، وإنما انتفعت منه البركة لما تقدم في شرح الحديث السابق ، فإن جعل في مثله انتهى هدم البركة **(تخرجه)** (جه طيب) وفي إسناده اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف (٧) (سند) **حديث** أبو سعيد ثنا قيس بن الربيع ثنا عبد الملك بن عمير أن قدمت المدينة فقامت أحبي فقال سعيد بن زيد إن رسول الله **(صلى الله عليه وسلم)** قال الخ **(تخرجه)** لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ، وأوردته الميشتي وقال رواه أحمد وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وقد ضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما **(باب )** \* (٨) (سند) **حديث** حجاج ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب أنه قال قال عطاء بن أبي رباح سمعت جابر بن عبد الله الخ **(تخرجه)** (٩) يعني فتح مكة وكان سنة ثمانين من الهجرة

- ورسوله حريم (١) بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (٢) ، فقليل له عند ذلك يا رسول الله  
أرأيت شحوم الميتة فانه يذهب بها السفن ويذهب بها الجلود ويستصبح بها الناس ؟ قال لا هو حرام  
(٣) ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك قائل (٤) الله اني هو ، ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم (٥)  
٧٧ تجلوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها (٦) عن أبيه عن جده قال سمعت  
٨٧ النبي ﷺ عام الفتح وهو بمكة يقول ان الله ورسوله حرم بيع الخمر فذكر مثله (٧) عن عائشة  
رضي الله عنها (٨) قالت لما نزلت الآيات من آخر البقرة في الربا (٩) خرج رسول الله ﷺ إلى  
المسجد وحرم التجارة في الخمر (١٠) عن ابن عباس (١١) قال كان رسول صلى الله عليه وسلم  
٨٩ مستقبلاً الحبس (١٢) قال فظهر إلى السماء فضحك ثم قال لعن الله اليهود (١٣) حرم الله عليهم الخمر  
فباعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله عز وجل إذا حرم على قوم شيئاً حرم عليهم ثمنه (١٤)

(١) يأفروا حرم ركبتا هـ في الصحيحين ، وكان الأصل حريماً ولكنه أفرد للحديث في  
أحدهما ، أو لأنهما في التحريم واحدة لأن أمر النبي ﷺ ناشئ عن أمر الله عز وجل ، ولأن داود  
( أن الله حرم ) ليس فيها ذكر الرسول ﷺ (٢) أما الخمر فلهذا من المناسبات وضياح العقل فيتعدى  
إلى كل مسكر ( وأما الميتة والخنزير ) فلهذا شبهما فيتعدى إلى كل نجاسة وقول النووي ( قال أصحابنا العلماء  
في منع بيع الميتة والخمر والخنزير النجاسة فيتعدى إلى كل نجاسة ، والعلة في الأصنام كونها ليس فيها منفعة  
مباحة فإن كانت بحيث إذا كسرت ، يتابع برضايتها في صحة بيعها بخلاف مشهور لأصحابنا ، منهم من منعه  
نظراً للنهي وإطلاقة ، ومنهم من جوازها اعتماداً على الانتفاع ، وتأول الحديث على ما لم يتفجع برضايتها  
أو على كراهة التنزيه في الأصنام خاصة ، وأما الميتة والخمر والخنزير فأوجب المسلمون على تحريم بيع كل  
واحد منها والله أعلم اهـ (٣) معناه لا يبيع ما أن يبيعها حرام ، قال النووي ، الضمير في قوله هو يعود على  
البيع لا إلى الانتفاع ، هذا هو الصحيح عند الشافعي وأصحابه ، وقوله ثم ثلاثاً ثلثاً : في أحكام هذا  
الحديث ذكرته في القول الحسن شرح بدائع المنى بحقيقة من في الجزء الثاني فارجع إليه (٤) قال  
الحروي معناه فتلهم ، وقال البيضاوي في سورة التوبة ( فاتلهم الله ) دعاء عليهم بالهلاك ، فإن من قتل  
الله هلك ، وفسره البخاري من رواية أبي ذر باللعنة ، وهو قول ابن عباس (٥) أي شحوم البقر والغنم قال  
تعالى ( ومن البقر والغنم حرمنا عليهم دسومهما ) جملة ما ( بفتح الجيم والميم أي إذا بوهوا واحتالوا بذلك في تحليها ،  
وذلك لأن الشحم المذاب لا يطلق عليه لفظ الشحم في عرف العرب بل يرون أنه الودك ( بفتح الواو والمهمله )  
والمعنى أن بيع الخمر مثل بيع اليهود والشحم المذاب ، وكل ما حرم تناوله حرم بيعه ( تخريجه ) ( ق . والأربعة )  
(٦) ( سنده ) **حديث** عتاب ثنا عبد الله أنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب الخ ( تخريجه ) أورده  
الميشي وقال رواه ( حم طس ) ورجال أحمد ثقات واسناد الطبراني حسن هـ (٧) ( سنده ) **حديث**  
أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة الخ ( تخريجه ) (٨) تريد قوله تعالى الذين يأكلون  
الربا الآيات (٩) في رواية البخاري فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر اهـ وهو من تحريم الوسائل  
المفضية إلى المحرمات ( تخريجه ) ( ق دلس جه ) (١٠) ( سنده ) **حديث** علي بن عاصم أنا الخداه عن بركة  
أبي الوليد أنا ابن عباس الخ (١١) بفتح الحاء المهملة والجيم يعني الحجر الأسود (١٢) زاد أبو داود  
ثلاثاً يعني أنه قال لعن الله اليهود ثلاث مرات (١٣) فيه دلالة على إبطال النجاسة والوسائل إلى المحرم ، وأن كل

٨٠

﴿عن أبي هريرة﴾ (١) عن النبي ﷺ نحوه هـ ﴿عن عبد الواحد البنانى﴾ (٢) قال كنت مع ابن عمر جاء رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إني اشتري هذه الحيطان (٣) تكون فيها الأغاب فلا نستطيع أن نبيعها كلها عنبا حتى نعصره ، قال فعن ثمن الخمر تسألني ؟ (٤) سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ كنا جلوسا مع النبي ﷺ إذ رفع رأسه إلى السماء ثم أكب (٥) ونسكت في الأرض وقال الويل لبني إسرائيل فقال له عمر يابني الله لقد أفرغنا قولك لبني إسرائيل ، فقال ليس عليكم من ذلك بأس ، إنهم لما محرمت عليهم الشحوم فتواطؤوه (٦) فبييعونه فيأكلون ثمنه وكذلك ثمن الخمر عليكم حرام هـ ﴿عن عروة بن المغيرة الثقفي﴾ (٧) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من باع الخمر فليشقهص (٨) الخنازير يعني يقصها ﴿عن ابن عباس﴾ (٩) ذكر لعمر رضى الله عنه أن أن سمرة (١٠) (وقال مرة بلغ عمر أن سمرة) باع خمر (١١) قال قاتل الله سمرة ، إن رسول الله ﷺ

٨١

٨٢

ما حرمه الله على العباد فبيعه حرام لتحريم ثمنه ، فلا يخرج من هذه السكينة الا ما خصه دليل ، والتخصيص على تحریم بیع الميتة في حديث جابر المتقدم أول الباب مخصص لعموم قوله ﷺ ( انا حرم أكلها ) يعني الميتة وهذا الحديث رواه د ق حم . والأربعة ، وتقدم في باب تطهير إهاب الميتة بالدباغ في الجزء الأول صحيفة ٢٣٣ في كتاب الطهارة (تخریجه) (هـ) وسنده جيد هـ (١) ﴿سند هـ﴾ **مدرشا** اسود بن عامر ثنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة بنحو الحديث المتقدم الى قوله واكلوا أنماها ﴿تخریجه﴾ (م) الا انه قال قاتل بدل قوله لعن (٢) ﴿سند هـ﴾ **مدرشا** عبد الصمد حدثني ابي ثناء عبد العزيز بن صهيب عن عبد الواحد البناني (بضم الواحدة وتخفيف النون) الخ ﴿غريبه﴾ (٣) جمع حائط والمراد به هنا البستان من الذخيل والأغاب إذا كان عليه حائط وهو الجدار (٤) استفهام إنكارى والظاهر أن الرجل كان يريد أن يخمر المصير ثم يبيعه خمرأ أو يبيعه لمن يتخذ خمرأ ولذلك أنكر عليه ابن عمر هذا السؤال (٥) أى طأطأ رأسه ونسكت في الأرض أى أثر فيها بإصبعه أو بطرف قضيب ، فعل المفسكر المهوم وقال الويل لبني إسرائيل ، والويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (٦) معناه لما حرمت عليهم الشحوم احتالوا فتواطؤوه أى هيئوها وانفقوا على أذابتها وهو بمعنى قوله في حديث جابر المذكور أول الباب ( ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جعلها أى أذابوها واحتالوا بذلك في تحليل بيعها وتقدم الكلام على ذلك ﴿تخریجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طاب) ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد وقد وثقه ابن حبان \* (٧) ﴿سند هـ﴾ **مدرشا** وكيع ثنا طعمة بن عمرو الجعفرى عن عمرو بن بيان الثعلبي عن عروة بن المغيرة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) بضم الياء التحتية وفتح الشين المعجمة وكسر القاف المشددة أى فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحماً ، وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً ، والمعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنازير ( وقوله يقصها ) يعنى يقطعها ﴿تخریجه﴾ (دهق) وصححه الحافظ السيوطى وسكت عنه أبو داود والمنذرى \* (٩) ﴿سند هـ﴾ **مدرشا** سفیان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) بفتح السين المهملة وضم الميم هو ابن جندب الصحابي رضى الله عنه (١١) اختلاف في كيفية بيع سمرة الخمر على أقوال (قال الخطابي) لا يظن بسمرة انه باع عين الخمر بعد

- ٧٣ قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا فباعوها (١) عن نافع بن كيسان (١) ان أباه أخبره انه كان يتجر بالخمر في زمن النبي ﷺ وأنه أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق (٢) يريد بها التجارة فاتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله انى جئت بك بشراب جيد ، فقال رسول الله ﷺ يا كيسان إنها قد حرمت بعدك (٣) ، قال أفأبيعها يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ إنها قد حرمت وحرمت منها ، فانطلق كيسان الى الزقاق فاخذ بأرجلها ثم أهرأها (٤) عن عبد الرحمن ابن وعلة (٥) قال سألت ابن عباس عن بيع الخمر فقال كان لرسول الله ﷺ صدق من ثقيف أو من دؤس فلقيه بمكة عام الفتح براوية (٦) خمر يهديها اليه ، فقال رسول الله ﷺ يا أبا فلان أما علمت ان الله حرّمها ؟ فأقبل الرجل على غلامه فقال اذهب فبيعها ؛ فقال رسول الله ﷺ يا أبا فلان بماذا أمرته ؟ قال أمرته أن يبيعها ، قال ان الذى حرّم شربها حرّم بيعها ، فأمر بها فأفرغت في البطحاء (٧) (٨) عن عبد الرحمن بن غنم (٨) الأشعرى ان الدارى (٩) كان يهدى لرسول الله ﷺ كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت فجاء براوية فلما نظر اليه نبي الله ﷺ ضحك قال هل شعرت أنها قد حرمت بعدك ؟ قال يا رسول الله أفلا أبيعها فأتنفع بشمنها ؟ فقال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود ، انطلقوا الى ما حرّم ، عليهم من شحوم البقر والغنم فاذا به جعلوه ثمناله وفي لفظ (فاذا به جعلوه) إهالة (١٠) فباعوا به ما ياكلون وإن الخمر حرام

٨٥

أن شاع تحريمها ، وإنما باع العصير ، (وقيل) إنه خلل الخمر وباعها وكان عمر يعتقد أن ذلك لا يحلها كما هو قول أكثر العلماء ، واعتقد سمرة الجواز كما تأوله غيره أنه يحل التخليل ولا ينحصر الحل في تخليلها بنفسها (وقال الاسماعيلي) ، يحتمل أن سمرة علم تحريمها ولم يعلم تحريم بيعها ولذلك اقتصر عمر على ذمه دون عقوبته فقال قاتل الله سمرة وتقدم معنى قاتل ، لكن يحتمل أن عمر رضى الله عنه لم يرد به الدعاء وإنما هي كلمة يقولها العرب عند إرادة الجزر فقالها عمر تغليظاً (تخريجه) (ق فغنس جه هق) (١) (سنده) حديث قتيبة ثنا ابن طهيرة عن سليمان بن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان الخ (غريبه) (٢) بكسر الزاى جمع زق بكسرها وهو السقاء أو جلد يحز ولا ينفذ للشراب وغيره وكبش مزقوق سلخ من رأسه إلى رجله. قاله في القاموس ، والمراد انه إناء من جلد الغنم كالقربة يوضع فيه الخمر وغيره (٣) أى بعد ما فارقتنا (٤) أى صبها على الارض (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب علس) وفيه نافع بن كيسان وهو مستور (٥) (سنده) حديث يعلى ثنا محمد بن إسحاق عن القعقاع بن حكيم عن عبد الرحمن بن وعلة الخ (غريبه) (٦) سميت راوية لأنها تروى صاحبها ومن معه (٧) يعنى بطحاء مكة وهو مسيل واديا (تخريجه) (م نس هق) (٨) (سنده) حديث روح ثنا عبد الحميد بن بهرام قال سمعت شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم (بوزن عمرو) الخ (غريبه) (٩) هو تميم الدارى كما صرح بذلك في رواية الطبراني فكان الراوى حذف لفظ تميم في رواية الامام احمد (١٠) بكسر الهمزة يقال لسكل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة ، وقيل هو ما أذيب

- وتمنأ حرام، وإن أخرج حرام وتمنأ حرام وإن أخرج حرام (باب النهي عن ثمن السكب والسنور وأخرى منه ومهر البغي وحلوان السكاهن وبيع المغنيات) (عن ابن عباس) (١) قال نهى رسول الله ﷺ عن مهر البغي و ثمن السكب و ثمن الهر . (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ثمن السكب خبيث (٣) قال فإذا جارك يطلب ثمن السكب فاملا كفيه ترابا (٤) . (عن جابر بن عبد الله) (٥) قال نهى رسول الله ﷺ عن ثمن السكب إلا المعلم (٦) (وعنه أيضا) (٧) أن النبي ﷺ نهى عن ثمن السكب ونهى عن ثمن السنور (٨) (وعنه أيضا) (٩) أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن السنور وهو القط (١٠) (وعنه أيضا) (١١) أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الهر

من الإلية والشحم ، وقيل الدسم الجامد (تخرجه) (عل ط ب) قال الهيثمي وفيه شهر (يعني ابن حوشب) وحديثه حسن وفيه كلام ، ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن عزم عن تميم الداري أنه كان يهدي فذ كره نحوه باختصار إلا أنه قال إنه حرام شراؤها وتمنأها ، وإسناده متصل حسن . (باب) (١) (سنده) (مدش) وكعب ثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجردى عن قيس بن حبر (بوذن جعفر) عن ابن عباس النخ ، وتقدم شرحه في باب ما جاء في كسب الخجاص والإماء النخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد وسند جيد . (٢) (سنده) (مدش) عبد الجبار بن محمد يعني الخطابي ثنا عبيد الله يعني بن عمرو عن عبد الكريم عن قيس بن حبر عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٣) المراد بالخبيث هنا الحرام ، وإذا كان الثمن حراما فلا يصح البيع لا سيما وقد ورد النهي عنه (٤) هو كناية عن منه من الثمن لأن معنى التراب ها هنا الحرمان والخيبة كما يقال ليس في كفه إلا التراب وكقوله ﷺ (وللعاهر الخجر) يريد الخيبة إذ لاحظ له في الولد (تخرجه) (٥) وسكت عنه أبو داود والنسائي والحاظ في التلخيص ورجاله ثقات . (٥) (سنده) (مدش) عباد بن العوام عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر النخ (غريبه) (٦) استثنى في هذا الحديث من النهي السكب المعلم (بفتح المهملة وتشديد اللام مفتوحة) أى المعلم للصيد وباقي الروايات مطلقة فينبغي حمل المطلق على المقيد ، ويكون المحرم ما عدا كلب الصيد إن صلح هذا المقيد للاحتجاج به ، أنظر القول الحسن عينة ٤٨٨ في الذين الثاني (تخرجه) (نس حق قط) قال الحافظ ورجاله إسناده ثقات إلا أنه طعن في صحته ، وله شاهد عند الترمذى من حديث أبي هريرة لكنه ضعيف . (٧) (سنده) (مدش) إسحاق بن عيسى ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ، وعن خير بن نعيم عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن ثمن السكب (غريبه) (٨) بكسر المهملة وفتح النون المشددة وسكون الواو بعدها راء وهو الهر يعني القط كما في الحديث التالي (تخرجه) (م هن) عن أبي الزبير بلفظ (سألت جابرا عن ثمن السكب والسنور قال زجر النبي ﷺ عن ذلك) (٩) (سنده) (مدش) موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر النخ (غريبه) (١٠) بكسر القاف الهر والآثى قطلة والجمع قواطع وقطط بكسر القاف في الجميع ، والقط أيضا الكتاب والجمع قطوط مثل حمل وحول (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد وفي إسناده ابن لهيعة فيه كلام (١١) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثني أبي ويحيى بن معين قال ثنا عبد الرزاق ثنا عمر بن زيد الصنعاني أنه سمع أبا الزبير المسكي عن جابر أن النبي ﷺ النخ (تخرجه) (هـ) (والأربعة) وقال الترمذى غريب وقال النسائي هذا

- ٩٢ (عن أبي مسعود) (١) عقبة بن عمرو قال نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البهي (٢)  
 وحلوان الكاهن (عن جابر) (٣) عن النبي ﷺ أنه نهى عن ثمن الكلب وقال طعمة (٤) جاهلية  
 ٩٣ (عن أبي امامة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا يحنل بيع المغنيات (٦) ولا شراؤهن ولا تجارة  
 ٩٤ فبين وأكل أثمانهن حرام (٧) (عن أبي هريرة) (٨) أن النبي ﷺ قال ثمن الجريسة (٩) حرام وأكلها

حديث مشكور اه وفي إسناده عمر بن زيد الصنعاني ضعيف ، وقال النووي الحديث صحيح رواه مسلم  
 بن عبد الله (فلسط) لم يروه مسلم من طريق عمر بن زيد المذكور ، بل رواه من طريق معقل بن عبد الله  
 الجزري عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور قال زجر النبي ﷺ عن ذلك ، وهو  
 يؤيد هذا الحديث والاثنين قبله ، وهي تفيد أن ثمن السنور حرام كثمن الكلب وفي ذلك خلاف عند  
 العلماء فذهب جماعة إلى تحريم بيعه ، منهم أبو هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد حتى ذلك عنهم ابن  
 المنذر ، وذهب الجمهور منهم الأئمة الأربعة إلى جواز بيعه إن كان ما ينفع به ، وحلوا النهي على ما إذا  
 كان لا ينفع به أو على التنزيه قاله النووي . (١) (سنده) **قدش** هاشم بن القاسم قال ثنا الليث  
 يعني ابن سعد قال حدثني ابن شهاب أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا  
 مسعود عقبة بن عمرو الخ (غريبه) (٢) تقدم الكلام على ثمن الكلب ومهر البهي في باب ما جاء  
 في كسب الحجام الخ ، أما حلوان الكاهن فيضم الحاء المهملة مصدر حلوته إذا أعطيته ، قال الحافظ وأصله  
 من الحاور ، شبه بالشئ الخلو من حيث أنه يؤخذ سهلا بلا كلفة ولا مشقة والحلوان أيضا الرشوة  
 والحلوان أيضا ما يأخذه الرجل من مهر ابنته لنفسه (والسكان) قال الخطابي هو الذي يدعى مطالعة  
 عدم الخيب ويحنل الناس عن السكوان اه قال الحافظ حلوان الكاهن حرام بالإجماع لما فيه من أخذ  
 العوض على أمر باطل ، وفي معناه التنجيم والضرب بالخصي وغير ذلك مما يتعاناؤه العرافون من استطلاع  
 الغيب (تخرجه) (٣) (في . و الأربعة . وغيرهم) . (٢) (سنده) **قدش** حسين بن محمد حدثنا  
 أبو أوريس حدثنا شرحبيل (بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة) عن جابر الخ (غريبه) (٤)  
 (٤) الطعمة بالكسر والضم وجه المكسب ، يقال هو طيب الطعمة وخيب الطعمة ، والمراد أنه من  
 عمل أهل الجاهلية وهو خبيث نهى الشرع عنه (تخرجه) لم أفد عليه من حديث جابر لغير الامام احمد  
 وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاه ثقات ، قال وهو في الصحيح خلا قوله طعمة جاهلية  
 (٥) (سنده) **قدش** وكيع ثنا خالد الصفار سمعه من عبيد الله بن زحر (بوزن عمرو) عن علي بن  
 يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة الخ (غريبه) (٦) أي الجوارى التي عاذتهن الغناء (٧)  
 أي ثمن البهي وهو ما يتقاضاه عند البيع ، وكذا ما يتقاضاه من كسبهن بالغناء لانه جاء عند ابن ماجه  
 بنحو انه نهى عن كسبهن . وحديث الباب ان صح يفيد أن كل ذلك حرام لقوله في أوله لا يحنل والله أعلم  
 (تخرجه) (مذهبه) وفي إسناده علي بن يزيد الالهاني ضعيف (٨) (سنده) **قدش** يحيى بن يزيد عن أبيه  
 عن جابر بن أبي صالح وكان يقال له ابن نفيلة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) بفتح الجيم وكسر الراء  
 ما يسرق من الغنم باليسل قاله في القاموس (وقوله حرام) أي إذا باعها السارق فالثمن الذي يقبضه  
 حرام لا يبارك له فيه (واكلها حرام) أي إن أكلها السارق ولم يبيعها ، وكما يحرم أكلها على  
 السارق يحرم شراؤها وكذلك أكلها على المشتري ان علم أنها مسروقة والا فلا ، ومثل الجريسة غيرها

- ٩٥ حرام (باب النهي عن بيع الولاء وفضل الماء وعسب الفحل) . (عن ابن عمر) (١)
- ٩٦ قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وهبته (٢) (عن أبي هريرة) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبيعوا فضل الماء (٤) ولا تمنعوا السكلا (٥) فيهزل المال ويجموع العيال
- ٩٧ (عن إياس بن عبد) (٦) من أصحاب النبي ﷺ قال لا تبيعوا أفضل الماء فإن النبي ﷺ نهى
- ٩٨ عن بيع الماء والناس يبيعون ماء الفرات (٧) فنهاهم . (عن أبي الزبير) (٨) عن جابر بن عبد الله فيما أحسب (٩) أن النبي ﷺ نهى عن بيع الماء (عن ابن عمر رضي الله عنهما) (١٠) أن النبي

من الماشية ، وخص الجريسة بالذكر لكونها أيسر على السارق من غيرها (تخرجه) لم أقف عليه  
لغير الإمام أحمد ، وفي أسناده يزيد بن عبد الملك النوفلي ، قال الحافظ في التقریب ضعيف (باب هـ) (١)  
(سنده) **قوله** سفيان حدثني عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول نهى رسول الله ﷺ الخ  
(غريبه) (٢) أي ولا العتق وهو إذا مات المعتق ورثته معتقه أو ورثته معتقه وكانت العرب تبيعه ونهيه في حال  
حياة المعتق فنهى عنه لأنه حق كالنسب ، فسكلا لا يجوز نقل النسب لا يجوز نقله إلى غير المعتق ،  
والنهي للتحريم عند الأربعة والجمهور فيبطلان لما ذكر (تخرجه) (ق فح ، والأربعة  
وغيرهم) (٣) (سنده) **قوله** هارون ثنا ابن وهب قال سمعت حيوة يقول حدثني حميد بن  
هلال الخولاني عن أبي سعيد مولى غفار قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ  
(غريبه) (٤) المراد به ما زاد عن الحاجة ، ويؤيد ذلك ما رواه الإمام أحمد أيضا وسيأتي في كتاب  
المساقاة من حديث أبي هريرة (ولا يمنع فضل المساء بعد أن يستغنى عنه) قال الحافظ وهو محمول عند  
الجمهور على ماء البئر المحفورة في الأرض المملوكة ، وكذلك في الموات إذا كان القصد الملك (٥) بفتح  
الكاف واللام بعدها همزة مقصورة وهو النبات رطب ويابس ، والمراد بالسكلا هنا هو الذي يكون في  
في المواضع المباحة كالأودية والجبال والأراضي التي لا مال لها ، وأما ما كان قد أحرز بعد قطعه فقليل  
لا خرج في منعه بالإجماع (وقوله فيهزل المال) المراد بالمال هنا الماشية ، والمعنى لا تمنعوا السكلا فبسبب  
منعه تهزل أي تضعف الماشية وبسبب ضعف الماشية يجموع العيال لأنهم يتزودون من ألبانها ولحومها  
(تخرجه) (حب) وحكي الحافظ عنه تصحيحه ، وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات قال وهو في  
الصحيح باختصار (٦) (سنده) **قوله** روح ثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أبو المنهال  
أخبره أن إياس بن عبد من أصحاب النبي ﷺ الخ (٧) الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من  
حدود الروم ثم يمر بأطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحيلة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا  
واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ، والفرات الماء العذب ، والمعنى والله أعلم أن إياسا رضي الله  
عنه رأى الناس يحملون المساء من نهر الفرات بغير أجر ولا مشقة فيأخذون ما يكفيهم ويبيعون  
الزائد عن حاجتهم فنهاهم عن ذلك واحتج بأن النبي ﷺ نهى عن بيع الماء أي الزائد عن حاجة الإنسان  
ومواشيه (تخرجه) (ك ، والأربعة) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وصححه الترمذي ، وقال القشيري  
على شرط الشيخين \* (٨) (سنده) **قوله** يونس وعفان قال ثنا حماد قال عفان في حديثه أنا  
أبو الزبير عن جابر فيما أحسب الخ (غريبه) (٩) أي فيما أظن ، والقائل ذلك هو عفان أحد رجال  
السند (تخرجه) (م جه) (١٠) (سنده) **قوله** اسماعيل ثنا علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر الخ



- ١٠٠ **عن** النبي **ﷺ** عن يبيع عصب (١) الفحل **عن** أنس بن مالك **عن** (٢) رضى الله عنه أن رسول الله **ﷺ**
- ١٠١ **عن** النبي **ﷺ** أن يبيع الرجل خلة فرسه (٣) **باب** النهي عن بيع الغرر (٤) ٠ **عن**
- ١٠٢ ابن عمر رضى الله عنهما **عن** (٥) أن رسول الله **ﷺ** نهى عن بيع حبل الحبل (٦) **وعنه** أيضا (٧)
- قال كان أهل الجاهلية يبيعون لحم الجزور (٨) بحبل حبل : وحبل حبل تنتج الناقة ما في بطنها ثم
- تحمّل التي تنتجها (٩) فنهى رسول الله **ﷺ** عن ذلك ٠ **وعنه** أيضا (١٠) قال نهى رسول
- ١٠٣ الله **ﷺ** عن بيع الغرر، وقال إن أهل الجاهلية كانوا يبتاعون ذلك البيع، يبتاع الرجل بالشارف
- ١٠٤ حبل الحبل فنهى رسول الله **ﷺ** عن ذلك **حدثنا** أسود ثنا أيوب **عن** (١٢) بن عتبة عن يحيى
- ابن أبي كثير عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تبارك وتعالى عنهما قال نهى رسول الله **ﷺ** عن

(غريبه) (١) بفتح أوله وسكون المهملة ، والفحل الذكر من كل حيوان أى نهى عن بذله ثمنا أو أجرة  
عنى ضرابه ، وتقدم الكلام عليه فى باب ما جاء فى كسب الحجام الخ (تخرجه) (خ . والثلاثة ك)  
(٢) **سنده** **حدثنا** حسن حدثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبى حبيب وعقيل بن خالد عن ابن شهاب  
عن أنس الخ (غريبه) (٣) الفرس يطلق على الذكر والأنثى من الخيل ، والمراد النهى عن بيع ضراب  
ذكور الخيل ، ومثل الخيل غيرها كما تقدم (تخرجه) لم أفد عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد وإن  
كان فيه ابن لهيعة لكنّه قال حدثنا لحديثه حسن ويؤيده ما قبله **باب** (٤) الغرر بفتح الغين  
المعجمة والراء هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول ، وقال الأزهري يبيع الغرر ما كان على  
غير عهدة ولا ثقة ، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكميتها المتبايعان من كل مجهول (٥) **سنده** **حدثنا**  
اسحاق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٦) حبل الحبل بفتح الباء الموحدة  
فيهما وسيأتى تفسيره فى الحديث التالى (تخرجه) (م نس مذ حق) (٧) **سنده** **حدثنا** يحيى عن  
عبيد الله أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر قال كان أهل الجاهلية الخ (غريبه) (٨) بفتح الجيم وضم  
الزاي هو البعير ذكرًا كان أو أنثى وتقدم تفسيره غير مرة (وقوله بحبل حبل) هكذا رواية الإمام  
أحمد بإضافة حبل الى حبل بغير لام التعريف فى الثانية ، وجاء عند الشيخين بلفظ كان أهل الجاهلية  
يتبايعون لحم الجزور الى حبل ، الحبل وحبل الحبل أن تنتج الناقة الخ (وقوله تنتج الناقة) بضم التاء  
الأولى وفتح الثانية أى تلد أنثى والناقة فاعل ، قال الحافظ وهذا الفعل وقع فى لغة العرب على صيغة  
الفعل المسند الى المفعول وهو حرف نادر (٩) أى ثم تعيش المولودة حتى تكبر ثم تحمل ، وهذا  
من تفسير ابن عمر كما جزم به ابن عبد البر ، وقد ذهب الى هذا التفسير مالك والشافعى وغيرهما ، وهو  
أن يبيع لحم الجزور بشمن مؤجل الى أن يلد ولد ولد الناقة ، وهذا الحديث يقضى بطلان البيع لأن الهى  
يستلزم ذلك وعلّة النهى جهالة الأجل ، وهذا البيع باطل باتفاق العلماء (تخرجه) (ق . والإمامان .  
والثلاثة) (١٠) **سنده** **حدثنا** يعلى ومحمد قلا ثنا محمد يعنى ابن اسحاق حدثنى نافع عن ابن عمر  
قال نهى رسول الله **ﷺ** الخ (غريبه) (١١) (الشارف الناقة المسنة وقوله نهى الخ) هذه الجملة زائفة  
محمد بن عبيد أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث فى روايته كما صرح بذلك فى الأصل  
(تخرجه) (خ) إلا أنه قال الجزور بدل الشارف والمعنى واحد (١٢) **حدثنا** أسود ثنا أيوب الخ

- بيع الغرر قال أيوب وفسر يحيى (١) بيع الغرر ، قال أن من الغرر ضربة الغائص (٢) ، وبيع الغرر العبد الآبق (٣) وبيع البعير الشارد (٤) ، وبيع الغرر مائى بطون الأنعام (٥) ، وبيع الغرر تراب المعادن (٦) وبيع الغرر مائى ضروع الأنعام إلا بكيل \* (عن أبي سعيد) (٧) قال نهى رسول الله ﷺ عن شراء ما فى بطون الأنعام حتى تضع ، وعن بيع مائى ضروعها إلا بكيل ، وعن شراء العبد وهو آبق ، وعن شراء المغنم حتى تقسم (٨) ، وعن شراء الصدقات حتى تقبض (٩) وعن ضربة الغائص (و عن علي رضي الله عنه) (١٠) قال نهى رسول الله عليه وسلم عن بيع المضطرين (١١) وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك (١٢) \* (عن عبد الله بن مسعود) (١٣) قال
- ١٠٥
- ١٠٦
- ١٠٧

( غريبه ) (١) ( وفسر يحيى ) يعنى ابن أبي كثير أحد رجال السند (٢) هو أن يقول من اعتاد الغوص فى البحر لغيره ما أخرجه فى هذه الغوصة من سمك أو صدف أو أولؤ أو نحو ذلك فهو لك بكذا من الثمن فإن هذا لا يصح لما فيه من الغرر والجهالة (٣) أى الحارب (٤) هو كالعبد الآبق فى الحكم والمعنى (٥) استدلل به على عدم صحة بيع الخمل وهو يجمع عليه ، والعلة الغرر وعدم القدرة على التسليم (٦) أى لما فيه من الجهالة أيضاً ، وكذلك اللبن فى ضروع الأنعام إلا بكيل ليعلم مقداره ، والعلة فيه الجهالة وعدم القدرة على التسليم (تخرجه) أخرج ابن ماجه الجزء المرفوع منه ، وانفرد الامام أحمد بتفسير يحيى بن كثير ، وفى إسناده أيوب بن عتبة ضعيف ، قال ابن عدى ومع ضعفه يكتب حديثه (٧) (سنده) **مدش** أبو سعيد ثنا جهم بن أبي أيوب عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن زيد عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد الخ ( غريبه ) (٨) مقتضى النهى عدم صحة بيعها قبل القسمة لأنه لا ملك على ما هو الأظهر من قولى الشافعى وغيره لأحد من الفائحين قبلها ، فيكون ذلك من أكل أموال الناس بالباطل (٩) فيه دلالة على أنه لا يجوز للمتصدق عليه بيع الصدقة قبل قبضها لأنه لا يملكها إلا به (تخرجه) (مدحه بن قطه) وقد ضعف الحافظ إسناده ، وقال البيهقى بعد قوله (عن ضربة الغائص) ما لفظه ( وهذه المناهى وإن كانت فى هذا الحديث باسناد غير قوى فهى داخلة فى بيع الغرر الذى نهى عنه فى الحديث الثابت عن رسول الله ﷺ اهـ (١٠) هذا طرف من حديث طويل سياتى بهتمامه وسنده فى باب خطب على رضى الله عنه من أبواب خلافته ( غريبه ) (١١) قال فى النهاية هذا يكون من وجوبين ، أحدهما أن يضطر إلى العقد فى طريق الإكراه عليه ، وهذا بيع فاسد لا ينعقد ( والثاني ) أن يضطر إلى البيع لدين ركه أو مؤنة ترده فبيع مائى يده بالوكس للضرورة ، وهذا سبيله فى حق الدين والمروءة أن لا يبيع على هذا الوجه ولكن يعار أو يقرض إلى الميسرة أو يشتري السلعة بقيمتها فإن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحيح مع كراهة أهل العلم له ، ومعنى البيع هنا الشراء أو المبالغة أو قبول البيع (١٢) بكسر الراء أى قبل بدو صلاحها وبعد الأمان من العاهة وذلك يكون بانعقاد الحب ونضج الثمرة فى النخل بكونها تصفر أو تحمر (تخرجه) (د) وفى إسناده رجل لم يسم (١٣) (سنده) **مدش** محمد بن السماك عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود الخ

- ١٠٨ قال رسول الله ﷺ لا تبيعوا السمك في الماء فإنه غرر (١) \* (عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحصى (٣) وبيع الغرر (بأسبب النهي عن بيع الملامسة والمناظرة)
- ١٠٩ \* (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال نهى رسول الله ﷺ عن الملامسة ، واللامسة بمس الثوب (وفي لفظ لمس الثوب) لا ينظر إليه ، وعن المناظرة وهو طرح الرجل الثوب ( زاد في رواية الى الرجل ) بالبيع قبل أن يلقه وينظر إليه : (٥) (وعنه أيضا) (٦) قال نهى رسول الله ﷺ
- ١١٠ عن لبستين وعن بيعتين ( فذكر الشطر الأول من الحديث (٧) ثم قال ) وأما البيعتان فالمناظرة واللامسة ، والمناظرة أن يقول إذا نبذت هذا الثوب فقد وجب البيع ، واللامسة أن يمس يده ولا يلبسه ولا يقبله إذا مسه وجب البيع (وعن أبي هريرة) (٨) بنحوه وفيه ، وأما البيعتان
- ١١١

(غريبه) (١) أي فإن بيعه في الماء باطل لعدم العلم به والقدرة على تسليمه ، والغرر استتار عاقبة الشيء وتردده بين أمرين (تخریجه) (هق قط) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد مرفوعا وموقوفا وكذا الطبراني ، ورجال الموقوف رجال الصحيح اه قلت وصحح البيهقي والدارقطني وقفه (٢) (سنده) **مدش**

يعني بن سعيد عن عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) اختلف في تفسيره ، فقيل هو أن يشترط الخيار إلى أن يرى الحصة ، يقول البائع للمشترى في العقد إذا نبذت إليك الحصة فقد وجب البيع ، والخلل فيه اثبات الخيار بشرطه إلى أجل مجهول ، وقيل هو أن يجعل نفس الرمي بيما ، وقيل هو أن يقول بعثك من هذه الأنواب ما وقعت عليه هذه الحصة ويرى الحصة ، والخلل فيه جملة المعقود عليه (تخریجه) (م . والاربعة) (بأسبب) (٤) (سنده) **مدش** عبد الرزاق

أنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول نهى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) ظاهر هذا التفسير أنه من كلام النبي ﷺ لكن جاء عند النسائي من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيعتين ، أما البيعتان فالمناظرة واللامسة وزعم أن الملامسة أن يقول الرجل للرجل أبيعك ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما إلى ثوب الآخر ولكن يلبسه لمسا ، وأما المناظرة أن يقول أنتبذ ما معي وتنبذ ما معك ليشتري أحدهما من الآخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الآخر ونحو من هذا الوصف ، فهذه الرواية تفيد أن التفسير المذكور من كلام الراوي وهو الأقرب لأنه يبعد أن يعبر الصحابي عن النبي ﷺ بلفظ (وزعم) وكذا يقال في الأحاديث الآتية بهذا المعنى والله أعلم (تخریجه) (ق فح د نس) (٦) (سنده) **مدش** عبد الرزاق

قال ثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله ﷺ عن لبستين الخ (غريبه) (٧) يعني الخاص باللبيستين وتقدم في حديث رقم ٨٣٦ في باب كراهة الصلاة بالاشتغال والسدل في الجزء الرابع بحيفة ٩٦ وتقدم الكلام عليه هناك (تخریجه) (ق فح د نس جهق)

مختصرا ومطولا بالنقاط مختلفة والمعنى واحد (٨) (سنده) **مدش** سليمان بن داود الهاشمي قال أنبأنا أبو زبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين فأما اللبستان فإنه يلتحف في ثوبه ويخرج شقه أو يحتج بثوب واحد فيغضي بفرجه إلى السماء ، وأما البيعتان

- فالملاسة ألق إلى (١) وألق إليك وألق الحجر (باب النهى عن بيع المزابنة والمحاقلة وعن بيع كل رطب يبابسه) (عن أبي هريرة) (٢) قال نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة (٣) وهو اشتراء الزرع وهو في سنبله بالحنطة (٤)، ونهى عن المزابنة وهو شراء الثمار (٥) بالتمر (عن أبي سعيد الخدري) (٦) أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رموس النخل، والمحاقلة استكراء الأرض بالحنطة (٧) (وفي لفظ) والمزابنة اشتراء الثمرة في رموس النخل كيلا (٨) (عن ابن عباس) (٨) قال نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة وكان عكرمة يكره بيع القصيل (٩) (عن عبد الله بن عمر) (١٠) عن النبي ﷺ أنه كان يقول لا تبايعوا الثمرة (١١) حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري، ونهى رسول الله ﷺ

فالملاسة الخ (غريبه) (١) أى ألق الى مامعك وألق اليك مامعى ويشترى على ذلك، ولا يعلم واحد منهما مقدار مامع الآخر (وقوله وألق الحجر) أى المعبر عنه بالحصاة في بعض الروايات، ومعناه أنه إذا ألقى الحجر وجب البيع (تخرجه) (ق والامان وغيرهم بهذا المعنى) (باب) (٢) (سنده) أسود ثنا شريك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) قال في القاموس والمحاقلة بيع الزرع قبل بدو صلاحه، أو بيعه في سنبله بالحنطة، أو المزارعة بالثلث أو الربع أو أقل أو أكثر، أو اكترأ الأرض بالحنطة (٤) (قلت) وهذا التفسير يشمل كل ما جاء في الأحاديث في تفسير المحاقلة، وجاء في النهاية مثل ما جاء في القاموس وزاد في النهاية وإنما نهى عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل يدا بيد وهذا يجوز لا يدرى أيهما أكثر (٤) بكسر الحاء المهملة قال في المصباح الحنطة والقمح والبر (بضم الموحدة) والطعام واحد (قلت) ومعنى الحديث أنه لا يجوز اشتراء الزرع أى الحنطة في سنبلها بحنطة صافية يابسة لجهل التماثل (٥) الثمار جمع ثمرة بالمثلثة وهو الرطب في رموس النخل لا يجوز شراؤه بالتمر بالمشاة الفوقية المقطوع اليا بس لجهل التماثل أيضاً كما يستفاد ذلك من الحديث التالى (قال الشافعى) رحمه الله وتفسير المحاقلة والمزابنة في الأحاديث يحتمل أن يكون عن النبي ﷺ وأن يكون من رواية من رواه (تخرجه) (م فع هق) (٦) (سنده) محمد بن ادريس يعنى الشافعى قال أنبأنا مالك عن داود بن الحصين عن أنى سفيان مولى أنى أحمد عن أنى سعيد الخدري الخ (غريبه) (٧) فسرت المحاقلة في هذا الحديث باستكراء الأرض بالحنطة وهو أحد معانيها، وزاد مالك من حديث أنى سعيد أيضاً (واشتراء الزرع بالحنطة) كما تقدم في حديث أنى هريرة وتقدم شرح باقى الحديث (تخرجه) (ق والامان . هق) (٨) (سنده) أبو معاوية ثنا الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٩) القصيل بالقاف وزن القتيل قال في المصباح هو الشعير يحزر أخضر لعلف الدواب وفسره الفقهاء بالزرع الأخضر مطلقاً كالقمح والذرة والشعير ونحو ذلك، فقال جمهورهم لا يجوز بيعه وهو أخضر لإلشراط القطع، أنظر القول الحسن صحيفة ١٦٨ و ١٦٩ في الجزء الثانى (تخرجه) (طب) قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح (١٠) (سنده) يونس ثنا ليث عن نافع عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (١١) الثمرة بالمثلثة محركة وهى أعم من ثمرات النخيل والاعناب فتشمل ثمرة الزرع أيضاً كالقمح والشعير ونحوهما، ثم فصل بعد التعميم فقال

- عن المزابة أن يبيع ثمرة حائطه أن كانت نخلا (١) بتمر كيلا ؛ وإن كانت كرمًا (٢) أن يبيعه بزبيب كيلا ، وإن كانت زرعًا أن يبيعه بكيل معلوم نهى عن ذلك كله (وإنه من طريق ثان) (٣) قال نهى رسول الله ﷺ عن المزابة ، والمزابة الثمر بالتمر كيلا ، والعنب بالزبيب كيلا ، والحنطة بالزرع كيلا (٤) عن أبي عياش (٤) قال سئل سعد (٥) عن بيع سلت بشعير (٦) أو شيء ١١٦ من هذا ، فقال سئل النبي ﷺ عن تمر (٧) برطب فقال تنقص الرطبة إذا يبدست (٨) ؟ قالوا نعم ، قال فلا إذا (٩) (٩) عن سعد أبي وقاص (١٠) رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى ١١٧ الله عليه وسلم عن الرطب بالتمر فقال ليس ينقص الرطب إذا يبدس ؟ قالوا بلى فكرهه .

ونهى رسول الله ﷺ عن المزابة الخ ( وقوله حتى يبدو ) بفتح الواو غير مهموز أى يظهر ، البذر هو الظهور ، وصلاحيها ، حفظها من العاهة كما جاء في رواية لمسلم من طريق شعبة ، قيل لابن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته ، وهو تفسير ابن عمر لأن العاهة لا تصيبه بعد أبد وصلاحه ( ولمسلم أيضا والامام احمد ) من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر وسيأتي بعد أبواب أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حين يزهر ( أى يحمر أو يصفر ) وعن السنبلي حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري ( وعن أنس ) عند الإمام احمد أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تزهر وعن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد ، وسيأتي في باب النهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها (١) أى إن كانت ثمرة نخل وهو الرطب على رموس النخل لا يجوز بيعه بتمر يابس كيلا أى بكذا وسقا من تمر (٢) السكرم بسكون الراء شجر العنب والمراد العنب نفسه ويقال فيه ما قيل في رطب النخل ، وكذلك لا يجوز بيع الزرع في سنبلة بحنطة صافية كيلا (٣) ( سنده ) **حديث** يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن المزابة الخ ( تخريجه ) ( ق . والامامان . هـ . والاربعة ) (٤) ( سنده ) **حديث** سفيان عن اسماعيل بن أمية عن عبد الله بن يزيد عن أبي عياش الخ ( قلت ) أبو عياش اسمه زيد بن عياش وكنيته أبو عياش كما في الخلاصة والتقريب وغيرهما من كتب الرجال ( غريبه ) (٥) هو ابن أبي وقاص من الصحابة المهاجرين الاولين وأحد العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم (٦) سيأتي في الطريق الثانية بلفظ ( سئل سعد عن البيضاء بالسلت ) قال ابن عبد البر العرب تطلق البيضاء على الشعير والسمراء على البراء ( والسلت ) بضم المهملة وسكون اللام ضرب من الشعير ليس له قشر ويكون في الغور والحجاز قاله الجوهري ( وفي القاموس ) البيضاء هو الحنطة والرطب من السلت ، وعلى هذا فيكون معنى قوله ( سئل سعد عن بيع سلت ) أى شعير يابس ( بشعير ) أى رطب فأجابهم بقوله سئل النبي ﷺ الخ (٧) بالتاء المتناة أى تمر يابس برطب في رموس النخل كما ذهب اليه الجمهور (٨) الاستفهام هنا ليس المراد به حقيقة أعنى طلب الفهم لانه ﷺ كان عالما بأنه ينقص إذا يبدس ، بل المراد تنبيه السامع بان هذا الوصف الذى وقع عنه الاستفهام هو علة النهى (٩) أى فلا يجوز بيع الثمر بالرطب لأن الرطب ينقص إذا جف ، وكذلك لا يجوز بيع العنب بالزبيب ولا بيع الحب باليابس برطبه وهذا أليق بمعنى الحديث بدليل أنه شبهه بالرطب مع التمر ، ولو اختلف الجنس لم يصح التشبيه ، واليه ذهب جمهور العلماء ( تخريجه ) ( د مد والإمامان ) وسنده جيد (١٠) ( سنده ) **حديث** ابن نمير ثنا مالك

- ١١٨ (عن ابن عمر) (١) أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة (٢) والمزابنة أن يباع ما في رموس النخل (٣) بتمر بكيل مسخي أن زاد فلي ، وأن نقص فلي ، قال ابن عمر حدثني زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ
- ١١٩ : خص في بيع الغرايا بغير عساه (٤) (عن اسماعيل الشيباني) (٤) بعث ما في رموس نخل بمائة وسق أن زاد فلهم (٥) وأن نقص فلهم ، فسألت ابن عمر قال نهى عنه رسول الله ﷺ وخصص في
- ١٢٠ الغرايا (٦) (عن جابر بن عبد الله) (٦) أن رسول الله ﷺ نهى عن المخافة والمزابنة (٧) والخبارة والمعاومة (٨) والغبيا وخصص في الغرايا (٩) (باب الرخصة في الغرايا) (٩) والتهى عن

ابن انس حدثني عبد الله بن يزيد سولي الامود بن سفيان عن أبي عريش عن سعد بن أبي وقاص النخ (تخرجه) (١) (القبلة خرق) (٢) (الأروبة) (٣) وصححه الحاكم والترمذي وابن حبان وابن حبان وابن المديني (٤) (سند) (٥) (عن اسماعيل ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر النخ) (٦) (غريبه) (٧) تقدم الكلام على تفسير المزابنة وفي هذا الحديث زيادة ابضاح في تفسيرها أيضا (٨) أي من الرطب المخروص الذي لا يعلم مقداره إذا صار تمرا إلا بالحرص وهو الظن والشرع بأن يقول الحارص بهذا الرطب الذي على النخل إذا يس يسير ثلاثة أوسق أو وسقين أو وسقا مثلا (وقوله بتمر بكيل مسخي) معناه أن يباع وسق من التمر (بالمثلثة) المخروص بوسق من التمر (بالمثناة) (وقوله إن زاد النخ) حال بتقدير القول من البائع الذي يفهم من قوله (يباع) أي يبيع قائلا إن زاد أي التمر المخروص على ذلك الكيل المسخي فلي ، أي فالزائد لي ، وأن نقص فلي أي أكمله لك أي المشتري ، وإنما نهى عن ذلك لما فيه من الغرر ومظنة الربا لعدم علم التساوي في المقدار ، ويستثنى من ذلك بيع الغرايا كما سيأتي بيان ذلك وتفسيره في الباب التالي (تخرجه) (٩) (ق نس جده) (١٠) وأخرج الإمامان منه حديث زيد بن ثابت \* (١١) (سند) (١٢) (عن سفيان عن عمرو عن اسماعيل الشيباني النخ) (١٣) (غريبه) (١٤) هكذا في هذه الرواية (١٥) أن زاد فلهم وأن نقص فلهم) ورواه الشافعي باللفظ (١٦) أن زاد فلهم وأن نقص فلهم) والمعنى واحد والمحمول من حديث ابن عمر المتقدم (١٧) أن زاد فلي وأن نقص فلي (١٨) والظاهر أن هذه صورة أخرى غير المتقدمة في حديث ابن عمر . وهي أخرى بعدم الجواز فانها قار (تخرجه) (١٩) (فع) (٢٠) (ورجاله ثقات \* (٢١) (سند) (٢٢) (عن اسماعيل ثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر النخ) (٢٣) (غريبه) (٢٤) المخافة والمزابنة تقدم تفسيرهما (والخبارة) فسرها الشافعي وأصحابه بأنها العمل على الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل ، وقيل أن المساقاة والمزارعة والخبارة بمعنى واحد ، وسيأتي شرح ذلك في باب المساقاة والمزارعة إن شاء الله تعالى (٢٥) (٨) المعاومة هي بيع الشجر أعواما كثيرة وهي مشتقة من العام كالمشاهدة من الشهر ، وقيل هي اكتراء الأرض سنين ، وكذلك بيع السنين هو أن يبيع ثمر النخل لا أكثر من سنة في عقد واحد وذلك لأنه يبيع غرر ولكونه يبيع ما لم يوجد (وقوله والغبيا) بضم المثلثة وسكون النون ، المراد بها الاستثناء في البيع نحو أن يبيع الرجل شيئا ويستثنى بعضه ، قال كان الذي استثناء معلوما نحو أن يستثنى واحدة من الأشجار مثلا صح بالاتفاق ، وإن كان مجهولا نحو أن يستثنى شيئا غير معلوم لم يصح البيع (تخرجه) (٢٦) (م نس مذ) (٢٧) (باب) (٢٨) (٩) الغرايا جمع غريبة (بوزن عطية) وهي عطية ثمر النخل دون الرقبة كانت العرب في الجذب تطوع بذلك على من لا ثمر له كما يتطوع صاحب الشاة أو الإبل بالمثيعة ، وهي

- الاستئناء في البيع إلا أن يكون معلوماً (١) (عن سالم عن ابن عمر) (١) عن النبي ﷺ قال ١٢١  
لا تباع ثمرة بتمر (٢) ولا تباع ثمرة حتى يبدو صلاحها ، قال فلقي زيد بن ثابت عبد الله بن عمر  
فقال رخص رسول الله ﷺ في العرايا ، قال سفيان العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون  
أن يلقطوها بها فيبيعونها بما شاءوا من تمر (٣) (عن سهل بن أبي حشمة) (٤) قال نهى رسول  
الله ﷺ عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرايا أن تشتري بخرصها (٥) يأكلها أهلها رطباً (٦)  
(عن زيد بن ثابت) (٧) أن رسول الله ﷺ رخص في البعرية أن تؤخذ (وفي لفظ أن تباع)  
بمثل خرصها تمراً (وفي لفظ بمثل خرصها كيلاً) يأكلها أهلها (٨) رطباً (زاد في رواية) ولم يرخص في غير  
ذلك (عن رجل من أصحاب النبي) (٩) قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر بالتمر ورخص

عطية اللبن دون الرقبة ، ويقال عريت النخلة بفتح العين وكسر الراء تعري أي إذا أفردت عن حكم اخواتها  
بأن أعطاها المالك فقيراً \* (١) (سنده) **حديث** محمد بن يزيد أنبأنا سفيان بن حسين عن الزهري عن  
سالم عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) الأول بالمشقة وفتح الميم والثاني بالمشاة الفوقية وسكون الميم ، والمراد  
بالثمرة الرطب على النخلة إلا في العربية فإنه يجوز بيعه بالتمر (٣) هذا تفسير سفيان في العربية ، ومعناه أن يهب  
صاحب النخل لرجل من المساكين ثمرة نخلة أراً كثر بعد بد وصلاحه لينتفع به تمراً فلا يستطيع الموهوب له  
انتظار صيرورة الرطب تمراً ولا يجب أكلها رطباً لاحتياجه إلى التمر فيبيع ذلك الرطب بخرصه من  
الواهب أو من غيره بتمر يأخذه معجلاً ، وللعرايا تفاسير أخرى كثيرة ذكرتها كلها في الشرح الكبير  
وسياق بعضها (تخرجه) (ق ح) (٤) (سنده) **حديث** سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن  
يسار عن سهل بن أبي حشمة (بوزن حفصة) الحديث ، وفي آخره قال سفيان قال لي يحيى بن سعيد وما  
علم أهل مكة بالعرايا ؟ قال أخبرهم عطاء سمعه من جابر (غريبه) (٥) الخرص تقدم تفسيره في الباب السابق  
وهو الظن والتخمين بأن يقول الخارص هذا الرطب الذي على النخل إذا يبس بصير ثلاثة أوسق أو  
وسقين مثلاً بالكيل (٦) فسر ذلك الامام مالك بأن يهب الرجل للرجل ثمرة نخلة من نخله أو نخلات ثم  
يتأذى الواهب بدخول الموهوب له في حائطه فرخص للواهب أن يشتري رطباً من الموهوب  
له بتمر يابس ، واحتج في قصر العربية على ما ذكره بهذا الحديث لقوله فيه (يأكلها أهلها  
رطباً) قال الحفاظ والظاهر أن أهلها الذي أعراها ، ويحتمل أن يراد بالأهل من تصير إليه بالشراء ،  
والأحسن في الجواب أن حديث سهل دل على صورة من صور العربية وليس فيه التعرض لكون  
غيرها ليس عربية ، وحكى عن الشافعي تقييدها بالمساكين على ما في حديث سفيان بن حسين (يعني  
الحديث المتقدم) قال وهو اختيار المزني اهـ (تخرجه) (ق فع حق وغيرهم) (٧) (سنده) **حديث**  
زيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال أخبرني زيد بن ثابت الخ  
(غريبه) (٨) ذهب يحيى بن سعيد إلى أن المراد بقوله يأكلها أهلها أي المشترون الذين صاروا ملاكاً  
وهذه صورة ثالثة من صور العرايا (تخرجه) (ق د حق ، والإمامان) (٩) (سنده) **حديث**  
زيد أنا يحيى بن بشير بن يسار أخبره عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ

في العرية ، قال والعربة النخلة والنخلتان (١) يشتريهما الرجل بخرصهما من التمر فيضمهما (٢) فرخص في ذلك \* (عن بشير بن يسار) (٣) مولى بني حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حشمة حدثاه أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة (٤) ، التمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه قد أذن لهم (عن جابر بن عبد الله) (٥) قال سمعت رسول الله ﷺ حين أذن لأصحاب النرايا أن يبيعوها بخرصها يقول الوسق (٦) والوسقين والثلاثة والأربعة (عن أبي هريرة) (٧) أن النبي ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرصها في خمسة أوسق أو فيما دون خمسة (٨) (أبواب بيع الأصول

١٢٥

١٢٦

١٢٧

(غريبه) (١) المراد الثمر لا النخل يعني ثمر النخلة والنخلتين كما يدل على ذلك تفسير يحيى بن سعيد عند مسلم بلفظ (قال يحيى العربة أن يشتري الرجل ثمر النخلات ل طعام أهله رطباً بخرصها تمراً) وهذه الصورة كالتي قبلها (٢) أي يقوم بحفظهما لاهله لا كلهما رطباً (تخرجه) (محقق وغيرهما) (عن بشير بن يسار) (٣) (سنده) أبو أسامة قال ثنا الوليد بن كثير قال ثنا بشير بن يسار الخ (غريبه) (٤) تقدم تفسير المزابنة في الباب السابق وتقدم تفسير العرايا وبعض صورها في هذا الباب (فائدة) قال النووي بشير كله بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة إلا اثنين فبالضم وفتح الشين وهما بشير بن كعب وبشير بن يسار (تخرجه) (ق مذ حق) وزاد فيه الترمذي بعد قوله فإنه قد أذن لهم قال وعن بيع العنب بالزبيب وعن كل ثمر بخرصه \* (٥) (سنده) حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٦) يسكون المهملة وفتح القاف مفعول لفعل محذوف أي يبيعوا الوسق والوسقين الخ ، وتقدم تفسير الوسق غير مرة وهو ستون صاعاً ، وهو يفيد أنه لا يجوز مجاوزة الأربعة الأوسق ، وإلى ذلك ذهب جماعة من أهل العلم ، حكاه الماوردي عن ابن المنذر ، وحكاه ابن عبد البر عن قوم وترجم عليه ، ابن حبان فقال : الاحتياط لا يزيد على أربعة أو أقل اه قال الحافظ وهذا الذي قاله يتعين المصير إليه ، وأما جعله حداً لا يجوز تجاوزه فليس بالواضح اه (قلت) وإنما قال ذلك الحافظ لما سيأتي في حديث أبي هريرة من الزيادة وسيأتي الكلام عليه (تخرجه) (فع حق) وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم \* (٧) (سنده) عبد الرحمن عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) أرسلك من داود بن الحصين يشك هل قال شيخه أبو سفيان خمسة ، أوسق أو فيما دون خمسة أوسق ، وهو يفيد مجاوزة الأربعة المتقدمة في حديث جابر إلى خمس أو مادون الخمس ، وذهب إلى مادون الخمس الشافعية والحنابلة وأهل الظاهر قالوا لأن الأصل التحريم وبيع العرايا رخصة فيؤخذ بما يتحقق فيه الجواز ويلقى ما وقع فيه الشك ، قال النووي وتأولها مالك وأبو حنيفة على غير هذا (يعنى ، انهما قالاً لا يجوز الخمس) قال وظواهر الأحاديث ترد تأويلهما ، ه (وقال صاحب النهاية) قيل أنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر رخص في جملة المزابنة في العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعيله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته ثمر فيجيء إلى صاحب النخل فيقول له بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من الثمر فيعطيه ذلك الفاضل من الثمر بشئ تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كانت دون خمسة أوسق اه (تخرجه) (ق حق) والامامان



- والنخل ( **باب** من باع نخلا مؤبّراً ) ( عن سالم عن أبيه ) ( ١ ) عن النبي ﷺ قال ١٢٨  
 من باع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع ( ٢ ) ، ومن باع نخلا ( ٣ ) مؤبّراً فالثمرة  
 للبائع ( ٤ ) إلا أن يشترط المبتاع ( ز عن عبادة بن الصامت ) ( ٥ ) أن النبي ﷺ قضى أن ثمر  
 النخل لمن أبّرها إلا أن يشترط المبتاع ، وقضى أن مال المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع  
 ( **باب** النهي عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها ) ( عن ابن عباس ) ( ٦ ) قال قال رسول ١٣٠  
 الله ﷺ لا يباع الثمر حتى يطعم ( ٧ ) ( عن أبي البختري الطائي ) ( ٨ ) قال سألت ابن عباس عن  
 بيع النخل فقال نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل منه ( ٩ ) وحتى يوزن  
 قال فقلت ما يوزن؟ فقال رجل عنده حتى يحزر ( ١٠ ) ( عن ابن عمر ) ( ١١ ) أن رسول الله ﷺ ١٣٢

وغيرهم ( ١ ) ( سنده ) حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه ( يعني عبد الله بن عمر ) الخ ( غريبه )  
 ( ٢ ) أي المشتري بقرينة الإشارة إلى البائع بقوله ( من باع ) وظاهره أنه يجوز له أن يشترط بعضها  
 أو كلها ، وقال ابن القاسم لا يجوز اشتراط بعضها ( ٣ ) النخل اسم جنس يذكر ويؤنث والجمع نخيل  
 ( وقوله مؤبّراً ) أي مشقّقاً وملقّحاً ، ومعناه شق طلع النخلة الآنثى ليذر فيها شيء من طلع النخلة  
 الذكر ( ٤ ) أي الثمرة التي توجد بسبب هذا التلقيح للبائع ( وقوله إلا أن يشترط المبتاع ) أي المشتري  
 كما تقدم ( تخريجه ) ( جه هـ ) ورجاله رجال الصحيح ( ٥ ) ( ز سنده ) **حدثنا** عبد الله ثنا أبو  
 كامل الجحدري ثنا الفضل بن سليمان ثنا موسى بن عتبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن  
 الصامت فذكر أحاديث ( منها ) وقضى ( يعني النبي ﷺ ) أن ثمر النخل لمن أبّرها الخ ( تخريجه )  
 ( جه ) وفي أسناده نظر لأنه من رواية اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة  
 ولم يدركه ، قاله البخاري وغيره ، لكن يؤيده حديث ابن عمر السابق ، انظر أحكام هذه الباب في القول  
 الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ١٧٤ في الجزء الثاني ( **باب** ) ( ٦ ) ( سنده ) **حدثنا** روح  
 ثنا زكريا بن اسحاق حدثنا عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يقول قال رسول الله ﷺ الخ  
 ( قلت ) جاء في الأصل ( ثنا زكريا بن اسحاق بن عمرو بن دينار ) وهو خطأ من النسخ وصوابه  
 ما ذكرنا ( غريبه ) ( ٧ ) بضم أوله مع كسر العين وفتحها ؛ قال في الهاية أطمعت الشجرة ، إذا أثمرت  
 وأطمعت الثمرة إذا أدركت أي صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها ، وروى حتى تطعم ( بضم أوله  
 أي تؤكل ولا تؤكل إلا إذا أدركت اهـ ) ( قلت ) أدراكه في المتلون بانقلاب لونه إلى أحمر أو  
 أصفر أو أسود ، وفي السنبيل حتى يبيض كما سيأتي في أحاديث الباب ( تخريجه ) ( هـ ) ( سنده  
 جيد ، وأورده الحميشي وقال رواه الطبراني في الكبير من طرق ورجال بعضها ثقات ( ٨ ) ( سنده ) **حدثنا**  
 محمد بن جعفر ثنا عتبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الخ ( قلت ) البختري بوزن العنبري ( غريبه ) ( ٩ ) أوله شك  
 من الرازي يشك هل قال حتى يأكل منه ( بالبناء للفاعل ) أو حتى يؤكل منه بالبناء للفعول ( ١٠ )  
 بتقديم الزاي على الراء مبنيًا للفعول من الحزر بسكون الزاي وهو تقدير ماعلى النخلة من ثمر بالظن  
 ويقال له الحزص وتقدم تفسيره والحزر من علامات بدو صلاح الثمر الأكل ( تخريجه ) ( ق هـ ) وغيرهم  
 ( ١١ ) ( سنده ) **حدثنا** اسماعيل ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ الخ

( ٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٥ )

- نهي عن بيع النخل حتى يزهر (١) وعن السبل حتى يبيض (٢) ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري (٣)  
 (وعنه أيضا) (٤) قال نهى رسول الله ﷺ أن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ، قال قالوا ١٣٣  
 يا رسول الله ما صلاحها ؟ قال إذا ذهبت عاهتها (٥) وخلص طيها \* (عن عثمان بن عبد الله) ١٣٤  
 (٦) بن سراقه قال سألت ابن عمر عن بيع الثمار فقال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى ١٣٥  
 تذهب العاهة ، فقلت ومتى ذاك ؟ قال حتى تطلع الثريا (٧) \* (عن علي رضي الله عنه) (٨) قال ١٣٦  
 نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة قبل أن تدرك (٩) \* (عن حميد) (١٠) قال سئل أنس ١٣٧  
 عن بيع الثمر فقال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تزهر ، قيل لأنس ما تزهر ؟ قال  
 تحمر (١١) \* (ز عن سليم بن حيان) (١٢) عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال نهى

(غريبه) (١) قال ابن العربي يقال زها النخل يزهر إذا ظهرت ثمرته ، وأزهى ميزهر إذا حمر  
 أو اصفر (٢) معناه يشتد حبه وهو بدو صلاحه (وقوله ويأمن العاهة) هي الآفة تصيب الزرع  
 أو الثمر ونحوه ففسده ، وحيث يذبح يحرم بيعه لأنه يكون من باب أكل أموال الناس بالباطل (٣) أما  
 البائع فثلا بأكل مال أخيه بالباطل ، وأما المشتري فثلا يضيع ماله ويساعد البائع على الباطل (تخرجه)  
 (م . والثلاثة) (٤) (سنده) **حديث** أبو معاوية ثنا حجاج عن عطاء العوفي عن ابن عمر قال نهى  
 رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) يعني إذا ذهب الوقت الذي تصاب فيه الثمرة بالعاهة (وخلص)  
 أي تميز وظهر طيها من رديتها (تخرجه) لم أقف عليه من حديث ابن عمر بهذا اللفظ لغير الإمام  
 أحمد وفي إسناده عطية العوفي (بفتح العين وسكون الواو) ، وجاء من حديث أبي سعيد عند (بطلس)  
 إلا أنه قال (لا تبعوا الثمر حتى يبدو صلاحه) قال الهيثمي وفي إسناده البزار عطية العوفي وهو ضعيف وقد  
 وثق ، وفي إسناده الطبراني جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق اه (٩) (سنده) **حديث** محمد بن عبد الله  
 ثنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله الخ (غريبه) (٧) أي مع الفجر ، قال الحافظ روى أبو داود  
 من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعا قال إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلد (وفي رواية  
 أبي حنيفة) عن عطاء رفعت العاهة عن الثمار ، والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف  
 وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار ، فالمعتبر في الحقيقة النضج ، وطلوع النجم  
 علامة له ، وفي رواية للبخاري من طريق خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع  
 الثريا فيتبين الأصفر من الأحمر (تخرجه) (م . وغيره) (٨) هذا طرف من حديث طويل سيأتي  
 بتمامه وسنده في باب خطب علي رضي الله عنه من كتاب الخلافة والإمارة ان شاء الله تعالى (غريبه)  
 (٩) ادراك الثمرة ان كانت من القمح أو الشعير ونحوهما باشتداد الحب ، وان كانت من النخل بكونها  
 تحمر أو تصفر (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد ، وفي إسناده رجل مجهول  
 وأحاديث الباب بعضها \* (١٠) (سنده) **حديث** يحيى عن حميد الخ (غريبه) (١١) جاء في الموطأ  
 للإمام مالك بلفظ (قيل له يا رسول الله وما تزهر فقال حين تحمر وقال رسول الله ﷺ رأيت إذا منع  
 الله الثمرة فم يأخذ أحدكم مال أخيه) وهذه الرواية تنفيذ رفع تفسير الزهوا إلى النبي ﷺ (وكذلك الجملة  
 التي بعده وأنهما من قول رسول الله ﷺ ، قال الحافظ وليس فيه ما يمنع أن يكون التفسير مرفوعا لأن  
 مع الذي رفعه زيادة علم على ما عند الذي وقفه (تخرجه) (ق . لك . فع . وغيره) (١٢) (سنده)

- رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تشقق (١) ، قال قلت لسميد ما تشقق ؟ قال تمهارة وتصفار ويؤكل منها (٢) عن عائشة رضي الله عنها (٣) عن النبي ﷺ قال لا تبيعوا ثماركم حتى يبدو صلاحها وتنجو من العاهة (٤) عن أبي هريرة (٥) عن النبي ﷺ قال لا تبايع ثمرة حتى يبدو صلاحها (٦) عن أنس بن مالك (٧) قال نهى النبي ﷺ عن بيع النخل (٨) حتى يزهر والحب حتى يفرك (٩) وعن الثمار حتى تطعم (١٠) وعنه أيضا (١١) أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تزهر وعن بيع العنب حتى يسود (١٢) وعن بيع الحب حتى يشستد (١٣) (باب مأجاء في الخرص وبيع السنين ووضع الجوائح (١٤) عن جابر بن عبد الله (١٥) أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى عن الخرص (١٦) وقال أرايتم إن هلك الثمر أحب أسدكم أن

**مدرسة** عبد الله حدثني أبو ثعلبة بن حيان الخ (غريبه) (١) بضم أوله وفتح المعجمة وكسر القاف مشددة يقال اشتقت البسرة وشقتحت إشقاها وتشقيها إذا أحمر أو أصفر ، والاسم الشقق بضم المعجمة وسكون القاف بعد ما مبهلة (تخرجه) (قدهن) \* (٢) (سند) حدثنا الحكم ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن عمرة عن عائشة الخ (تخرجه) (لث) وأورد الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات (٣) (سند) **مدرسة** يعلى ثنا فضيل يعني ابن غزوان عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (م نس جه) (٤) (سند) **مدرسة** عبد الرزاق أنا سفيان عن شيخ لنا عن أنس الخ (غريبه) (٥) أي ثمر النخل وليس المراد بيع النخل نفسه لأن بيع عين النخل لا يحتاج أن يقيد بالزهر فإن الزهر صفة الثمر لاصفة عين النخل (٦) أي يشتد حبه ويمكن انفصاله (وقوله وعن الثمار الخ) أي ثمار جميع الأشجار المثمرة فيشتمل ثمار النخل وغيرها (تخرجه) (هق) وفي إسناده عند الإمام أحمد رجل لم يسم لكن رواه البيهقي من طريق سفيان أيضا عن أبان عن أنس وروى معناه الشيخان وغيرهما \* (٧) (سند) **مدرسة** عفان ثنا حماد بن سلمة أما حميد عن أنس الخ (غريبه) (٨) زاد مالك في الموطأ فإنه إذا أسود ينجو من الآفة والعاهة اهـ (قلت) والاسود أيضا علامة على نضجه ، وهذا في النوع الأسود ، أما الأبيض فيظهور الخلاوة فيه (٩) اشتداد الحب قوته وصلابته (تخرجه) (د مذ جه حب ك) وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم وسكت عنه أبو داود وأقر المنذرى تحسين الترمذي والله أعلم (أنظر أحكام هذا الباب) في القول الحسن في صحيفة ١٦٨ في الجزء الثاني (١٠) الجوائح جمع جائحة ، وهي الآفة التي تصيب الثمار فهلكها ، يقال جاحهم الدهر واجتاحهم بتقديم الجيم على الحاء فيهما إذا أصابهم بكمروه عظيم ، ولا خلاف أن البرد والقحط والعطش جائحة ، وكذلك كل ما كان آفة سماوية ، أما ما كان من الآدميين كالسرقة ففيه خلاف ، منهم من لم يره جائحة لقوله في حديث أنس عند مسلم (إذا منع الله الثمرة ، فم تستحل مال أخيك) ومنهم من قال إنه جائحة تشبهها بالآفة السماوية والله أعلم (١١) (سند) **مدرسة** حسن حدثنا ابن لميعة حدثنا أبو الزبير عن جابر الخ (غريبه) (١٢) أي ينهى عن خرص الثمر على رءوس النخل قبل بدو صلاحه ، ونقدم معنى الخرص وهو تقدير ما على رءوس النخل من الثمر بالظن والتخمين (وقوله أرايتم إن هلك الثمر الخ) من كلام النبي ﷺ ويؤيده مأجاء عند مسلم عن جابر أيضا (قال قال رسول الله ﷺ لو بيعت من أخيك ثمرا فأصابه جائحة فلا يحل لك

- ١٤٣ يأكل مال أخيه بالباطل ؟ ( وعنه أيضا ) (١) ان النبي ﷺ نهى عن بيع السنين (٢) ووضع  
 الجوائح ( عن أبي الزبير ) (٣) عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ أن تباع النخل (٤) السنتين  
 والثلاث ( باب ) النهى عن بيع العينة وبيعتهن في بيعة العربون ( عن ابن عمر )  
 (٥) عن النبي ﷺ قال انن تركتم الجهاد (٦) وأخذتم بأذناب البقر (٧) وتبايتهم بالعينة (٨)  
 ليلزمنكم الله مذلة في رقابكم لا تنفعك عنكم حتى تتوبوا الى الله وترجعوا على ما كنتم عليه (٩)

أن تأخذ منه شيئاً، ثم تأخذ منه شيئاً، ثم تأخذ مال أخيك بغير حق ) وهو ظاهر في تحريم أخذ ثمن الثمر  
 إذا أصابته جائحة ( تخريجه ) ( م د نس ج ه ) (١) ( سنده ) **حديث** سفيان عن حميد الأعرج عن  
 سليمان بن عتيق مكي عن جابر أن النبي ﷺ الخ ( غريبه ) (٢) جاء في رواية لمسلم والنسائي بلفظ  
 ( نهى عن بيع الثمر سنين ) ومعناه أن يبيع ثمر النخلة لا أكثر من سنة في عقد واحد قبل أن تظهر  
 ثماره، وهذا غير جائز لأنه يبيع غرر لكونه يبيع مالم يوجد وهو باطل بالإجماع، نقل الإجماع فيه المندري  
 وغيره ( وقوله ووضع الجوائح ) وضع فعل ماض ، ومعناه أمر بوضع الجوائح كما في رواية للبيهقي  
 وذلك بأن يتنازل البائع المشتري عن ثمن ما أصيب بسبب الجائحة ( تخريجه ) ( دفع حق ) وروى  
 مسلم النهى عن بيع السنين في حديث مستقل، ووضع الجوائح في حديث آخره (٣) ( سنده ) **حديث**  
 أبو معاوية ثنا حجاج عن أبي الزبير الخ ( غريبه ) (٤) هو على حذف مضاف تقديره ثمرة النخل ،  
 ويؤيد ذلك ما تقدم في رواية مسلم والنسائي عن جابر بلفظ نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر سنين  
 أنظر أحكام هذا الباب في القول الحسن صحيفة ١٧٢ - ١٧٣ في الجزء الثاني ( تخريجه ) لم أقف عليه بهذا  
 اللفظ لغير الإمام أحمد ، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة ثقة ولكنه مدلس، وحسن إسناده الهيثمي ورواه  
 مسلم والنسائي بمعناه ( باب ) (٥) ( سنده ) **حديث** يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ( بوزن زكية )  
 أنبأنا أبو حبيب عن شهر بن حوشب عن ابن عمر الخ ( غريبه ) (٦) أي جهاد الكفار المعتدين  
 المستعمرين خوفاً من الموت (٧) هو كناية عن الحرث والزرع أي شغلهم الحرث والزرع عن الجهاد في  
 سبيل الله، وليس ذلك خاصاً بأصحاب الحرث والزرع، بل التاجر كذلك إذا شغله تجارته وريحها عن الجهاد  
 وكذلك الأمراء والحكام إذا شغلهم حب الإمارة والجاه وزخارف الدنيا عن الجهاد، بل هؤلاء أشد  
 لأن طلب الجهاد متعين عليهم أو لا (٨) بكسر العين المهملة وسكون المثناة تحت ونون ، فسر الفقهاء العينة بأن  
 يبيع الرجل سلعة لرجل آخر إلى أجل ثم يشتريها منه بضمن حال نقداً بالمجلس بأقل من الثمن الذي باعها  
 به ليبقى الكثير في ذمته ويسلمها من الربا ، وقيل لهذا البيع عينة لأن المشتري السلعة إلى أجل يأخذها  
 عيناً أي نقداً حاضراً معجلاً ليصل به إلى مقصوده مع بقاء الثمن الكثير في ذمته ، وذلك حرام باتفاق  
 العلماء إن اشترط المشتري على البائع أن يشتريها منه بضمن معلوم لأنه حيلة على تحليل الربا ، فإن لم يكن  
 بينهما شرط فأجازها الشافعية لوقوع العقد سالماً من المفسدات، ومنعها الآئمة الثلاثة والجمهور . فلو باعها  
 المشتري من غير بائعها في المجلس فهي عينة أيضاً لكونها جائزة بالاتفاق إذا خلت من التواطؤ على الحيلة  
 (٩) المعنى إذا اتصفتم بهذه الخصال فإن الله عز وجل يتليكم بالضعف والاستهانة ويلازمكم ذلك لا ينيله  
 ولا يكشفه عنكم حتى تتوبوا إلى الله عز وجل وترجعوا على ما كنتم عليه من طاعة الله والاشتغال بأمور  
 دينكم ( تخريجه ) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد وسنده جيد ، ورواه ( د ج ه هـ ) بلفظ

- ﴿ حدّثنا حسن ﴾ وأبو النضر وأسود بن عامر قالوا حدثنا شريك عن سماك عن عبد الرحمن بن ١٤٦ عبد الله بن مسعود عن أبيه قال نهى رسول الله ﷺ عن صفقتين (١) في صفقة واحدة ، قال أسود قال شريك قال سماك الرجل يبيع البيع فيقول هو بلساء (٢) بكذا وكذا وهو بنقد بكذا وكذا ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ (٣) عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة ، ١٤٧ وعن بيع وسلف (٤) ، وعن ربح مالم يضمن (٥) وعن بيع مالم يضمن (٦) ﴿ وعنه أيضا ﴾ ١٤٨ (٧) عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع العربان (٨)

آخر والمعنى واحد ورواه أيضا الامام احمد بلفظ آخر من طريق عطاء بن أبي رباح وتقدم في صحيفة ٢٥ رقم ٨٣ في كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر وصححه ابن القطان ، وللحديث طرق وشواهد كثيرة تعضده . ﴿ حدّثنا حسن الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (١) أي بيعتين في بيعة كما صرح بذلك في بعض الروايات (٢) بفتح النون أي لأجل بكذا وكذا بمعنى بعشرين مثلاً (وهو بنقد) أي حال بعشرة مثلاً ، وهذا تفسير سماك أحد رجال السند ، ووافقه على مثل ذلك الشافعي فقال بأن يقول بعثك بألف نقدا أو ألفين إلى سنة فخذأيهما شئت أنت أو شئت أنا ، وتمسك به من قال يحرم بيع الشيء بأكثر من سعر يومه لأجل النساء . وقد ذهب إلى ذلك زين العابدين علي بن الحسين والناصر والهادوية والامام يحيى ، ونقل ابن الرفعة عن القاضي أن المسألة مفروضة على أنه قبيل على الإيهام ، اما لو قال قبيلت بألف نقدا أو ألفين بالنسيئة صح ذلك ( قال الشوكاني ) وبه قالت الشافعية والحنفية وزيد بن علي والمؤيد بالله والجمهور أنه يجوز للعموم الأدلة القاضية بجوازه قال وهو الظاهر اه قال الخطابي وحكي عن طاوس انه قال لا بأس ان يقول له هذا الثوب نقدا بعشرة والى شهر بخمسة عشر فيذهب به الى احدهما ﴿ تخريجه ﴾ ( برطب طس ) وأورده الحافظ في التلخيص وسكت عنه ، وقال الهيثمي رجال احمد ثقات . ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدّثنا ابو بكر الحنفى ثنا الضحاك بن عثمان عن عمرو بن شعيب الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٤) مثاله ان يقول بعثك هذا العبد بألف على ان تسلفني ألفا في متاع أو على أن تقرضني ألفا لانه يقرضه فيحاييه في الثمن فيدخل في الجهالة ، لأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ، ولأن في العقد شرطا ولا يصح (٥) معناه مالم يقبض لأن السلعة قبل قبضها ليست في ضمان المشتري ، إذا تلفت تلفت من مال البائع لذلك كانت منفعتها للبائع كلب ماشية وركوب دابة وكسب رقيق ونحو ذلك (٦) استدلل به على تحريم بيع مالم يضمن في ملك الانسان ولا دخلا تحت مقدرة ، وقد استثنى من ذلك السلم فتكون ادلة جوازه مخصصة لهذا العموم ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الاربعة وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح اه (قلت) وأخرجه ايضا ( خزك ) وصححه ، وفي الباب ايضا عن ابن هريرة عند ( حم مذ نس ) بلفظ نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة وصححه الترمذى . ﴿ سنده ﴾ ﴿ حدّثنا ﴾ اسحاق بن عيسى اخبرني مالك اخبرني الثقة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) بوزن شعبان ويقال فيه عربون بضم أوله . قال أبو داود وقال مالك وذلك فيما نرى ، والله أعلم أن يشتري الرجل العبد أو يتكاري الدابة ثم يقول أعطيتك دينارا على أنى إن تركت السلعة أو الكراء فما أعطيتك لك اه ويمثل ذلك فسر عبد الرزاق عن زيد بن أسلم ، والمراد أنه إذا لم يتغير السلعة أو اكتراء الدابة كان الدينار أو نحوه للمالك بغير شيء ، وإن اختارهما أعطاه بقية

- (باب فيمن باع سلعة من رجل ثم من آخر وفي النهي عن بيع مالا يملكه فيشتريه ويسلمه) (عن  
 ١٤٩ هبة بن عامر) (١) أن نبي الله ﷺ قال إذا أنكح الوليان فهو للأول منهما (٢)، وإذا باع الرجل بيما  
 ١٥٠ من رجلين فهو للأول منهما (٣) (عن سمرة بن جندب) (٤) أن رسول الله ﷺ قال إياما امرأة  
 ١٥١ زوجها وليان فهي للأول منهما، ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما (عن حكيم بن حزام)  
 (٥) قال قلت يا رسول الله يأتيني الرجل يسألني البيع ليس عندي ما أبيع، ثم أبيع من السوق  
 فقال لا تبع ما ليس عندك (٦) (باب نهى المشتري عن بيع ما اشتراه قبل قبضه) (عن  
 ١٥٢ جابر بن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتعتم (٨) طعاما فلا تتبعوه حتى تقبضوه (٩)  
 ١٥٣ (عن حكيم بن حزام) (١٠) قال قلت يا رسول الله إني أشتري يوعا فلا يحل لي منها وما يحرم  
 ١٥٤ علي؟ قال فإذا اشتريت بيعا فلا تبعه حتى تقبضه (عن ابن عمر) (١١) قال قدم رجل من أهل  
 الشام برئت فساومته فيمن ساومته بن التجار حتى ابتعته منه حتى قال (١٢) فقام إلى رجل فربحنى

القيمة أو الكراء (تخرجه) (الك د نس) وسنده عند الإمام أحمد جيد وعند غيره فيه ضعف وله  
 عدة طرق يؤيد بعضها بعضها (باب) ه (١) (سنده) **حديث** سويد بن عمرو السكبي ويونس  
 قالا ثنا أبان قال ثنا قتادة عن الحسن بن عتبة بن عامر الخ (غريبه) (٢) سيأتي شرح ذلك في باب  
 من كتاب النكاح (٣) فيه دلالة على أن من باع شيئا من رجل ثم باعه من آخر لم يكن للبيع الآخر حكم  
 بل هو باطل لأنه باع غير ما يملك إذ قد صار في ملك المشتري الأول، فإن وقعا معا أو جهل السبق بطلا  
 معاً (تخرجه) (فع نس) وسنده جيد \* (٤) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا سعيد بن قتادة  
 عن الحسن بن سمرة بن جندب الخ (تخرجه) (الأربعة) إلا أن ابن ماجه لم يذكر الشطر الأول منه  
 وحسنه الترمذي وأبو زرعة وأبو حاتم، ورواه أيضا (ك) وصححه وأقره الذهبي (٥) (سنده)  
**حديث** هشيم بن بشير أنا يونس عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام الخ (٦) أي ما ليس في ملكك  
 وقدرتك، والظاهر أنه يصدق على العبد المغصوب الذي لا يقدر على انتزاعه من هو في يده، وعلى الآبق  
 الذي لا يعرف مكانه والطيور المنفلة الذي لا يعتاد رجوعه ونحو ذلك (تخرجه) (حب، والاربعة)  
 وقال الترمذي حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن حكيم ه (باب) \* (٧) (سنده)  
**حديث** زيد بن الحباب أنا حسين بن واقد عن أبي الزبير قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله ﷺ  
 الخ (غريبه) (٨) يعني إذ اشتريتم طعاما، وقيد الطعام اتفاق لان النهي عام في كل منقول عند أبي حنيفة  
 وفي المقار أيضا عند الشافعي وجعل مالك وأحمد القيد للاحتراز (٩) أي حتى تتسلموه من البائع لاحتمال  
 وجود مانع يمنع من تسليمه (تخرجه) (م، وغيره) (١٠) (سنده) **حديث** يحيى بن سعيد ثنا هشام  
 يعني الدستواني حدثني يحيى بن أبي كثير عن رجل أن يوسف بن ماهك أخبره أن عبد الله بن عصفرة  
 أخبره أن حكيم بن حزام أخبره قال قلت يا رسول الله الخ (تخرجه) (طب) وفي إسناده رجل لم يسم،  
 ورواه النسائي والشافعي بغير هذا اللفظ والمعنى واحد وسنده جيد وبعضه أحاديث الباب (١١) (سنده)  
**حديث** يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو الزناد عن عبيد بن حنين (بنو نين مصغرا) عن عبد الله  
 ابن عمر الخ (غريبه) (١٢) لفظ (حتى قال) من كلام الراوى يقول حتى قال يعني ابن عمر فقام إلى

- فيه حتى أَرْضَانِي قَالَ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ لَأَضْرِبَ عَلَيْهَا (١) فَأَخَذَ رَجُلٌ بِذِرَاعِي مِنْ خَلْفِي فَالْتَفَتُ فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ لَا تَبِعْهُ حَيْثُ ابْتِيعْتَهُ (٢) حَتَّى تَحْزُوهَ إِلَى رَحْلِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ (٣) فَأَمْسَكَتُ يَدِي ﴿عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ إِسَارٍ﴾ (٤) إِنْ صَكَكَ (٥) التَّجَارُ خَرَجْتَ ١٥٥
- فَاسْتَأْذَنَ التَّجَارُ مِرْوَانَ فِي بَيْعِهَا فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَذِنْتَ فِي بَيْعِ الرِّبَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُشْتَرَى الطَّعَامُ ثُمَّ يُبَاعَ حَتَّى يَسْتَوْفَى، قَالَ سَلِيمَانُ فَرَأَيْتَ مِرْوَانَ بَعَثَ الْحَرَسَ لِيَجْمَعُوا يَنْتَزِعُونَ الصَّكَّ مِنْ أَيْدِي مَنْ لَا يَتَجَرَّجُ (٦) مِنْهُمْ ﴿عَنْ ابْنِ عُمَرَ﴾ (٧) قَالَ كُنَّا ١٥٦
- نَبْتَاعُ الطَّعَامَ (٨) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُبْعَثُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِنَقْلِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي ابْتِيعْنَاهُ فِيهِ (٩) إِلَى مَكَانٍ سِوَاهُ قَبْلَ أَنْ نَبِيعَهُ ﴿وَعَنْهُ أَيْضًا﴾ (١٠) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ابْتِاعَ ١٥٧
- طَعَامًا (زَادَ فِي رِوَايَةٍ بِكَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ) فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيهِ (١١) ﴿عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ﴾ (١٢) أَنَّهُمْ ١٥٨
- كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١٣) إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جَزَافًا (١٤) أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى

رَجُلٌ الْخ (١) أَى إِشَارَةً إِلَى تَنْفِيذِ الْبَيْعِ، وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَضْرِبَ الْبَائِعَ عَلَى يَدِ الْمُشْتَرَى، إِشَارَةً إِلَى الْإِجَابِ (٢) أَى لَا تَبِعْهُ وَهُوَ فِي حَوْزَةٍ مِنْ بَاعِكَ إِيَّاهُ حَتَّى تَحْزُوهَ إِلَى رَحْلِكَ (٣) يَعْنِي نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّاعَةِ حَتَّى يَقْبُضَ (وَقَوْلُهُ فَأَمْسَكَتُ يَدِي) يَعْنِي عَنِ الْبَيْعِ ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ لَمْ أَقْبَعْ عَلَيْهِ بِهَذَا السِّيَاقِ لِغَيْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَرِجَالِهِ ثَقَاتٍ (٤) ﴿سَنَدُهُ﴾ **مَدْرَسًا** أَبُو بَكْرٍ الْخَنْزُومِيُّ ثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنِي بِكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ إِسَارٍ الْخ (غَرِيبُهُ) (٥) الصَّكَّ (بِكْسَرِ الصَّادِ) جَمْعُ صَكٍّ (بِفَتْحِهَا) وَهُوَ الْوَرَقَةُ الْمَكْتُوبَةُ بِدِينَ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى صَكُوكَ (بِضَمِّ الصَّادِ)، وَذَلِكَ أَنَّ الْأُمَرَاءَ كَانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطِيَتِهِمْ كِتَابًا فَيُبِيعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا تَعَجُّلاً وَيَعْطُونَ الْمُشْتَرِيَ الصَّكَّ لِيَقْبِضَهُ وَهُوَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبِيعُ مَا لَمْ يَقْبِضْ (٦) الْحَرْجُ فِي الْأَصْلِ الضِّيْقُ وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ (مَنْ لَا يَتَجَرَّجُ) أَى مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْإِثْمِ وَهُوَ ضَعْفَاءُ الْإِيمَانِ ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (م. وَغَيْرُهُ) (٧) ﴿سَنَدُهُ﴾ **مَدْرَسًا** إِسْحَاقُ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ الْخ (غَرِيبُهُ) (٨) أَى نَشْتَرِيهِ وَنَزِيدُ أَنْ نَبِيعَهُ قَبْلَ تَسْلِيمِهِ مِنَ الْبَائِعِ (٩) أَى الَّذِي اشْتَرَيْنَاهُ فِيهِ فَنَبْقِضُهُ فَنُخْرِجُ مِنْ حِيَازَةِ الْبَائِعِ إِلَى حِيَازَةِ الْمُشْتَرَى وَحِينَئِذٍ يَحْزُوزُ لِلْمُشْتَرَى بَيْعُهُ لِأَنَّهُ قَبِضَهُ وَتَسْلَمَهُ ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (م. وَالْإِمَامَانِ وَغَيْرُهُمْ) (١٠) ﴿سَنَدُهُ﴾ **مَدْرَسًا** إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى أَخْبَرَنَا مَا لَكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (غَرِيبُهُ) (١١) أَى حَتَّى يَقْبِضَهُ وَافِيًا كَامِلًا كَيْلًا أَوْ وَزْنًا ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ق. وَالْإِمَامَانِ وَغَيْرُهُمْ) (١٢) ﴿سَنَدُهُ﴾ **مَدْرَسًا** عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ (يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ) أَنَّهُمْ كَانُوا يَضْرَبُونَ الْخ (غَرِيبُهُ) (١٣) لِأَنَّمَا كَانَ يَضْرِبُ مَنْ تَمَرَّدَ وَخَالَفَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ يَعْزُرُ مَنْ تَعَاطَى بَيْعًا فَاسِدًا وَيَعْزُرُهُ بِالضَّرْبِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَرَاهُ مِنَ الْعُقُوبَاتِ الْبَدَنِيَّةِ (١٤) الْجَزَافُ يَكْسَرُ الْجِيمُ وَضَمُّهَا وَفَتْحُهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، الْكُسْرُ أَفْصَحُ وَأَشْهُرُ، وَهُوَ الْبَيْعُ بِمَا لَا كَيْلَ وَلَا وَزْنَ وَلَا تَقْدِيرَ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ الْجَزَافُ الْمَجْهُولُ الْقَدْرِ مَكِيلًا كَانَا أَوْ مَوْزُونًا ه (وَقَوْلُهُ أَنْ يَبِيعُوهُ الْخ) أَى كَرَاهَةً أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ أَوْ لَمْ يَبِيعُوهُ فِيهِ، فَفِيهِ حَذْفٌ لَا، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (يَبِينَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَفْضَلُوا) ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ق. وَغَيْرُهُمَا)

١٥٩ يؤووه إلى رحالهم » (عن نافع عن عبد الله بن عمر) (١) قال كانوا يتبايعون الطعام جزافا  
١٦٠ أعلى السوق (٢) فنهام رسول الله ﷺ أن يبيعه حتى ينقلوه » (عن طاوس) (٣) عن ابن عباس  
أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه ، قال فقلت له كيف ذلك (٤) ؟  
قال ذلك دراهم بدرام والطعام مرجأ ( وعنه من طريق ثان ) (٥) قال سمعت ابن عباس قال  
أما الذي نهى عنه رسول الله ﷺ أن يباع حتى يقبض فالطعام ، وقال ابن عباس برأيه ولا  
أحسب كل شيء إلا مثله (٦)

١٦١ ﴿ باب الامر بالكيل والوزن والنهي عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان ﴾ (عن  
١٦٢ عثمان بن عفان) (٧) أن النبي ﷺ قال له يا عثمان إذا اشتريت فاكتل وإذا بعت فكيل (٨)

١ (١) (سنده) **حديث** يحيى بن سعيد حدثني عبيد الله أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهما الخ (٢) (غريبه) (٣) أي نهاية السوق داخل البلد (وقوله حتى ينقلوه) يعني إلى منازلهم  
(تخرجه) (ق د نس) وفي أحاديث ابن عمر المذكورة في هذا الباب دلالة على أنه لا يجوز لمن  
اشترى طعاما أن يبيعه حتى يقبضه من غير فرق بين الجزاف وغيره من المكيل والموزون، وإلى هذا  
ذهب الجمهور، وحكى الحافظ عن مالك في المشهور عنه الفرق بين الجزاف وغيره فأجاز بيع الجزاف قبل  
قبضه ، وبه قال الأوزاعي وإسحاق (٣) (سنده) **حديث** عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طارس  
عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما الخ (٤) (غريبه) (٥) أي ما العلة في النهي عن بيع الطعام  
قبل قبضه ؟ (قال ذلك دراهم بدرام والطعام مرجأ) أي مؤخر فالطعام مبتدأ ومرجأ بضم الميم وسكون  
الراء خبره والجملة حال ، يريد أنه إذا باعه المشتري قبل القبض وتأخر المبيع في يد البائع فكأنه باع  
دراهم بدرام متفاضلة وهذا لا يجوز لأنه ربا ، وقال ابن التين قول ابن عباس دراهم بدرام تأوله علماء  
السلف ، وهو أن يشتري منه طعاما بمائة إلى أجل ويبيعه منه (أو من غيره) قبل قبضه بمائة وعشرين  
وهو غير جائز، لأنه في التقدير بيع دراهم بدرام والطعام مؤجل غائب ، وقيل معناه أن يبيعه من آخر  
ويحمله به والله أعلم (٥) (سنده) **حديث** سفیان عن عمرو عن طارس قال سمعت ابن عباس قال  
أما الذي نهى عنه رسول الله ﷺ الخ (٦) معناه أن ابن عباس يرى أن غير الطعام مثله في تحريم  
بيعه قبل قبضه ، وإنما خص الطعام بالذكر في الحديث للاهتمام به لسكونه قوتا محتاجا إليه ، وإلى قول  
ابن عباس ذهب الشافعي فقال لا يصح بيع المبيع قبل قبضه سواء كان طعاما أو عقارا أو منقولا أو نقدا  
أو غيره وللعلماء خلاف في ذلك ، أنظر القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٥٨ في الجزء الثاني (٧) (سنده)  
**حديث** أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن طيبة ثنا موسى بن وردان قال سمعت سعيد بن المسيب  
يقول سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر وهو يقول كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم  
بنو قينقاع فابيعه بربح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال يا عثمان إذا اشتريت الخ (٨) (غريبه) (٩) فيه  
الامر بكيل المبيع عند الشراء وعند البيع ويؤيده حديث جابر عند (جه حق قط) بلفظ (نهى النبي  
ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان صاع البائع وصاع المشتري) وفسره العلماء بما إذا كان  
الشراء مكابلة، أما إذا كان جزافا فلا يعتبر الكيل المذكور عند بيع المشتري إياه (تخرجه) (ع ب ه ق)  
وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وإسناده حسن ، قال ورواه ابن ماجه باختصار اه (قلت) ورواه



- (عن سويد بن قيس) (١) قال سئلت أنا وعزيمة العبدى ثيابا من هجر (٢) قال ماتانا رسول الله ﷺ فساومنا في سراويل (٣) وعندنا وزانون يزنون بالأجرة فقال للوزان زن وأرجع (٤)  
 (عن مالك أبي صفوان) (٥) بن عزيمة قال بعث رسول الله ﷺ رجلا (٦) سراويل قبل  
 الهجرة فأرجع لي (عن المقدم بن معديكرب) (٧) قال قال رسول الله عليه وسلم كبلوا  
 طعامكم (٨) يبارك لكم فيه (عن أبي أيوب الأنصاري) (٩) عن النبي ﷺ مثله  
 (باب النهي عن تلقى الركبان وأن يبيع حاضر لباد) \* (عن ابن عمر) (١٠) قال نهى  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم أن يتلقى الركبان (١١) أو يبيع حاضر (١٢) لباد هـ

(فع ش هـ) عن الحسن مرسلًا ، قال البيهقي روى موصولًا من أوجه إذا ضم بعضها إلى بعض قوى  
 (١) (سند هـ) **حديث** وكيع ثنائيان عن سماك عن سويد بن قيس الخ (غريبه) (٢) هجر بفتح الحين  
 اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف (٣) بوزن مصاييح غير مصروف على الأرجح ، وهو  
 اسم ثوب يستعمل الآن بدل الإزار عند العرب (٤) أى زن لهم الثمن وزدهم شيئًا وهذا من تساعده ﷺ  
 (تخرجه) (جه هـ) وسند جيد (٥) (سند هـ) **حديث** حجاج ثنا شعبه عن سماك عن مالك أبي  
 صفوان الخ (غريبه) (٦) بكسر أوله وسكون ثانيه ، قال في النهاية هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج  
 نعل ، وإنما هما زوجان يريد رجلى سراويل ، لأن السراويل من لباس الرجالين وبعضهم يسمي السراويل  
 رجلا (تخرجه) (جه هـ) وسند جيد \* (٧) (سند هـ) **حديث** عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك  
 عن ثوبان عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكرب الخ (غريبه) (٨) أى عند البيع وخروجه  
 من مخزنه (وقوله يبارك لكم فيه) بالجزم جواب الأمر أى يحصل فيه البركة وهى الخير والنمو ينقى  
 الجباله عنه وبامثال أمر النبي ﷺ (قال ابن الجوزي) وغيره وهذه البركة يحتمل كونها للتسمية عليه  
 وكونها لما بورك في ثمم أهل المدينة بدعوته ﷺ (تخرجه) (خ جه هـ) (٩) (سند هـ) **حديث**  
 حبوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكرب عن أبي أيوب  
 الأنصاري أن النبي ﷺ قال كبلوا طعامكم يبارك لكم فيه (تخرجه) (جه) وهذا الحديث رواية  
 صحابي عن صحابي وهو من مسند أبي أيوب ، والذي قبله من مسند المقدم بن معديكرب (باب)  
 (١٠) (سند هـ) **حديث** يزيد أنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن عمر الخ (غريبه) (١١) الركبان  
 جمع راكب ، والمراد قافلة التجار الذين يحملون الأرزاق والبضائع . وذكر الركبان خرج مخرج الغالب  
 فى أن من يحمل الطعام يكونون عددًا ركبانًا ، ولا مفهوم له بل لو كان الجالب عددًا مشاة أو واحدًا  
 راكبًا أو ماشيًا لم يختلف الحكم ، ونهى عن تلقيهم قبل دخولهم البلد أو السوق لأن من تلقاهم يكذب  
 فى سعر البلد ويشتري بأقل من ثمن المثل ويخبرهم بكثرة المؤنة عليهم فى الدخول ، أو يخبرهم بكساد ما معهم  
 ليغيبهم وهو تغير محرم (١٢) الحاضر ساكن الحضر أى البلد ، والباد ساكن البادية ويلحق به القروى  
 أى ساكن القرية ، ومعناه أن يحجى البدوى أو القروى بطعام أو غيره إلى بلد ليبيعه بسعر يومه ويرجع  
 فيتوكل البلدى عنه ليبيعه بالسعر الغالى على التدريج ، قال فى المرقاة وهو حرام عند الشافعى ومكره  
 عند أبي حنيفة ، وإنما نهى عنه لأن فيه سد باب المرافق على ذوى البساعات هـ (وليس هذا آخر  
 (٧ م - الفتح الرباى - ج ١٥)

- ١٦٨ (وعنه أيضا) (١) أن النبي ﷺ نهى عن تلقي السلع (٢) حتى يهبط بها (وفي لفظ حتى تدخل) الأسواق  
 ١٦٩ (٣) (عن نافع عن ابن عمر) (٤) قال حدثهم أن رسول الله ﷺ كان يبعث عليهم إذا ابتاعوا من الركبان  
 ١٧٠ الأطعمة من يمنعهم أن يتبايعوها (٥) حتى يؤووها إلى رحالهم \* (عن أبي هريرة) (٦) قال قال  
 رسول الله ﷺ لا يستام (٧) الرجل على سوم أخيه ولا يبيع حاضر لباد ، دعوا الناس يرزق  
 ١٧١ الله بعضهم من بعض (٨) ولا تشترط امرأة طلاق أختها (٩) (عن جابر بن عبد الله) (١٠)  
 قال قال رسول الله ﷺ لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض \* (عن  
 ١٧٢ طلحة بن عبيد الله) (١١) من حديث طويل أن رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضر لباد \*

الحديث ) وبقية ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس ، ولا بعد الصبح حتى ترتفع الشمس أو تضحى : وتقدم الكلام على ذلك في باب النهي عن الصلاة بعد صلاتي الصبح والعصر صحيفة ٢٩٠ في الجزء الثاني وسيأتي الكلام في الخطبة على الخطبة في بابه من كتاب النكاح إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق. وغيرهما) بألفاظ مختلفة والمعنى واحده (١) (سنده) **مرش** عبد الرحمن ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) بكسر المهملة وفتح اللام جمع سلمة كسندرة وسدروهي البضائع (٣) في هذا الحديث بيان محل النهي وهو ما كان قبل دخول السوق خوفا من التفرير به في السعر ، فاذا دخل السوق فلا محل للنهي (وليس هذا آخر الحديث) وبقية (ونهي عن النجش وقال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ، وكان إذا عجل به السير جمع بين المغرب والمشاء) وتقدم الكلام على ذلك في بابه صفحة ١٢٢ في الجزء الخامس ، وسيأتي شرح بقية الحديث في الباب التالي (تخرجه) (ق. د. نس. ج. هـ) (٤) (سنده) **مرش** يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق حدثني نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٥) معناه أن يبيعوها كما صرح بذلك في رواية البخاري (تخرجه) (خ. هـ) وقال البيهقي في هذا دلالة على صحة الاتباع من الركبان ، وإنما منعوا من بيعه بعد القبض حتى ينقلوه إلى سوق الطعام لئلا يغالوا هناك على من يقدر أنه في ذلك الموقع أرخص والله أعلم (٦) (سنده) **مرش** أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) سيأتي تفسير السوم في الباب التالي (٨) أي تركوهم ليبيعوا متاعهم رخيصا (٩) معناه أن يخطب الرجل امرأة وله زوجة أخرى فتشترط المخطوبة أن يطلق زوجته لتنفرد به (وقوله أختها) يعني في الاسلام (تخرجه) (ق. والأربعة وغيرهم) (١٠) (سنده) **مرش** سفيان بن عيينه ثنا أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م. والأربعة وغيرهم) (١١) (سنده) **مرش** يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق ثنا سالم بن أبي أمية أبو النضر قال جلس إلى شيخ من بني تميم في مسجد البصرة ومعه صحيفة له في يده قال وفي زمان الحجاج ، فقال لي يا عبد الله أترى هذا الكتاب مغنيا عني شيئا عند هذا السلطان ؟ قال فقلت وما هذا الكتاب ؟ قال هذا كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يتعدى علينا في صداقاتنا ، قال فقلت لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئا ، وكيف كان شأن هذا الكتاب ؟ قال قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب يأبل لنا نبيعها وكان أبي صديقا لطلحة بن عبيد الله التميمي فزولنا عليه فقال له أبي اخرج معي فبيع لي ليلي هذه ، فقال إن رسول الله ﷺ

- (عن سمرة بن جندب) (١) أن نبي الله ﷺ نهى أن يتلقى الأجلاب (٢) حتى تبلغ الأسواق أو يبيع حاضر لباد (٣) هـ (عن أبي هريرة) (٤) قال نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الجلب فإن ابتاع مبتاع (٥) فصاحب السلعة بالخيار إذا وردت السوق هـ (عن طاوس عن ابن عباس) (٦) قال نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الركبان وأن يبيع حاضر لباد ، قال قلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد ؟ قال لا يكون سمساراً (٧) **باب** النهى عن بيع النجش (٨) وعن بيع الرجل على بيع أخيه إلا في المزايدة هـ (عن أبي هريرة) (٩) أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد أو يتناجشوا (١٠)

قد نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إليك فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقاً فمن سار معك أمرتك ببيعه ، قال فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا وجلس طلحة قريباً فساومنا الرجال حتى إذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبي أبايعه ؟ قال نعم رضيت لكم وفاء فبايعوه ، فبايعناه فلما قبضنا مالنا وفرغنا من حاجتنا قال أبي لطلحة خذ لنا من رسول الله ﷺ كتاباً أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا ، قال فقال هذا لكم ولكل مسلم ، قال على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتاب ، فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا وقد أحب أن تكتب له كتاباً لا يتعدى عليه في صدقته ، فقال رسول الله ﷺ هذا له ولكل مسلم ، قال يا رسول الله إني قد أحب أن يكون عندي منك كتاب على ذلك : قال فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب ثم وقد جاء هذا الحديث آخر مسند طلحة بن عبيد الله ، وقد أثبتته في الشرح بتامه محافظة على ما في الأصل وأثبت منه الجزء الخاص بترجمة الباب في المتن مراعاة للاختصار والله الموفق (تخرجه)

(د هـ ق) باختصار القصة وسنده جيد هـ (١) (سند هـ) **مدرش** على بن عبد الله ثنا معاذ حدثني أبي عن مطر عن الحسن عن سمرة الخ (غريبه) (٢) جمع جلب والمراد السلع المجلوبة إلى البلد للبيع (٣) يتناولونه النسي أيضاً والمعنى ونهى أن يبيع حاضر لباد (تخرجه) أو رده الهيثمي وقال رواه (حم طس بن) ورجال أحمد رجال الصحيح \* (٤) (سند هـ) **مدرش** أحمد بن عبد الملك قال ثنا عبيد الله ابن عمرو عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) معناه أن الرجل إذا تلقى السلعة فاشترها فالبيع بجائز غير أن لصاحب السلعة بعد أن يقدم السوق الخيار ، قال في المراقبة والحديث دليل لصحة البيع إذ انقاسد الخيار فيه (تخرجه) (م . د هـ ق) هـ (٦) (سند هـ) **مدرش** عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس الخ (غريبه) (٧) السمسار هو متولى البيع والشراء لغيره بأن يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لا مضاء البيع بالأجرة وهو غير الدلال الذي يتنادى في الأسواق بطلب المزيد في بيع المزايدة (تخرجه) (ق د نس جه هـ) **(باب)** هـ (٨) النجش بسكون الجيم هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها (٩) (سند هـ) **مدرش** سفيان ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) تقدم الكلام على تفسير النجش : وبيع الحاضر تقدم الكلام عليه في الباب السابق ، وليس هذا آخر الحديث (وبقيته) أو يخاطب الرجل على خطبة أخيه أو يبيع على بيع أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي ما في صفحتها أو إنائها ولننكح فإنما رزقها على الله اه وسياق شرح البيع على البيع والخطبة

- ١٧٧ (وعنه أيضا) (١) أن رسول الله ﷺ قال لا تبايعوا بالحصاة (٢) ولا تناجشوا  
 ١٧٨ ولا تبايعوا بالملاسة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) أن رسول الله ﷺ نهى عن استئجار  
 ١٧٩ الأجير حتى يبين أجره، وعن النجش واللمس (٤) وإلقاء الحجر (عن ابن عمر) (٥) عن  
 النبي ﷺ قال لا يبيع أحدكم على بيع أخيه (٦) ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له (٧)  
 ١٨٠ (عن عبد الرحمن بن شماسه التجيبي) (٨) قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول وهو على منبر مصر  
 ١٨١ سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لامرئ يبيع على بيع أخيه حتى يفتره (٩) (عن زيد بن  
 أسلم) (١٠) قال سمعت رجلا سأل عبد الله بن عمر عن بيع المزايدة فقال ابن عمر نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أن يبيع أحدكم على بيع أخيه إلا الغنائم والموارث (١١)

على الخطبة في حديث ابن عمر الآتي بعد حديثين وسيأتي الحديث بتمامه في باب الشروط في النكاح  
 إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق وغيرهما) (١) (سنده) **حديث** روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال  
 ثنا يسار عن الشعبي عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بيع الحصاة تقدم شرحه في آخر بيع الفرر، وبيع  
 الملاسة تقدم شرحه أيضا في باب عقب بيع الفرر. وليس هذا آخر الحديث (وبقيته) ومن اشترى  
 منكم محفلة فكرها فليردها وليرد معها صاعا من طعام، وسيأتي شرح المحفلة والكلام عليها في باب ما جاء  
 في المهردة (تخرجه) (م، والأربعة وغيرهم) (٣) (سنده) **حديث** سريج عن حماد عن إبراهيم  
 عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٤) اللس هو بيع الملاسة: وإلقاء الحجر هو بيع الحصاة وتقدم  
 شرحهما كما أشرنا إلى ذلك في شرح الحديث السابق وسيأتي الكلام على استئجار الأجير في أول أبواب  
 الإجارة إن شاء الله تعالى (تخرجه) (هق عب) وأخرجه أيضا إسحاق في مسنده وأبو داود في  
 المراسيل والنسائي في المزارعة غير مرفوع؛ وأورده الهيثمي وقال رجال أحمد رجال الصحيح إلا أن  
 إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب. (٥) (سنده) **حديث** يحيى عن عبيد الله حدثني نافع  
 عن ابن عمر الخ (غريبه) (٦) صورة هذا البيع أن يقول لمن اشترى سلعة في زمن الخيار أفسخ لا يبيعك  
 سلعة عندي بأ نقص أو يقول للبائع أفسخ لأشترى منك بأزيد، وهو يجمع على تحريمه، وظاهر التقييد بأخيه أن  
 يختص ذلك بالمسلم، وبه قال الأوزاعي وأبو عبيد من الشافعية محتجين بما رواه مسلم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ  
 (لا يسوم المسلم على سوم المسلم) وقال الجمهور لا فرق بين المسلم والذمي، وذكر الأخ خرج مخرج الغالب  
 فلا مفهوم له (٧) الظاهر أنه استثناء من الحكمين كما هو قاعدة الشافعي، وسيأتي الكلام في الخطبة على الخطبة  
 في كتاب النكاح إن شاء الله تعالى، أنظر أحكام هذا الباب في القول الحسن صحيفة ١٥٥ في الجزء الثاني  
 (تخرجه) (ق نس خز قط والإمامان) (٨) (سنده) **حديث** يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق  
 قال حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري عن عبد الرحمن بن شماسه التجيبي الخ (غريبه) (٩) أي حتى  
 يتركه المشتري من تلقاء نفسه (تخرجه) (م هق) (١٠) (سنده) **حديث** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا  
 عبيد الله بن أبي جعفر عن زيد بن أسلم الخ (غريبه) (١١) ظاهره أن يبيع المزايدة لا يجوز إلا في الغنائم  
 والموارث، قال الحافظ وكأنه خرج على الغالب فيما يعتاد فيه البيع مزايدة وهي الغنائم والموارث

- ١٨٢ (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يستام (٢) الرجل على سوم أخيه (٣) (عن أنس بن مالك) (٤) أن النبي ﷺ باع قدحاً (٥) وحلّساً فيمن يزيد (٦) عن سمرة بن جندب (٦) أن رسول الله ﷺ نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه أو يستاع على بيع أخيه (باب بيع الرقيق وكراهة التفريق بين ذوى المحارم) (٧) (عن أبي أيوب الأنصاري) (٧) عن رسول الله ﷺ ١٨٥ أنه قال من فرق بين الولد ووالده (٨) في البيع فرق الله عز وجل بينه وبين أحبته يوم القيامة

ويلتحق بهما غيرهما للاشتراك في الحكم، وقد أخذ بظاهره الأوزاعي وإسحاق غصصاً الجواز ببيع المغانم والمواريث، وعن إبراهيم النخعي أنه كره بيع من يزيد (تخرجه) (خرق و ابن الجارود) وأورده الهيثمي وقال هو في الصحيح خلا قوله إلا الغنائم والمواريث رواه (حم طس) وفيه ابن هبيرة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح ١٥ (١) (سند) **حدثنا** أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تتأفكوا ولا تتأفكوا ولا تتأفكوا ولا تتأفكوا ولا تستام الرجل الخ (غريبه) (٢) المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها، وانتهى عنه أن يتسامم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجىء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإفساد ومباح في أول العرض والمساومة (نه) (٣) ليس هذا آخر الحديث وسيأتى بهما في باب الثمانيات من أبواب التهريب في خصال معدودة في قسم التهريب (تخرجه) (ق وغيرهما) بألفاظ مختلفة \* (٤) **حدثنا** معتمر قال سمعت الأختصر بن عجلان عن أبي بكر الحنفى عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) القدح بفتحين إناء يصلح للأكل والشرب منه (والجلس) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام كساء رقيق يكون تحت بردة البعير قاله الجوهري، والجلس أيضاً البساط ومنه حديث كن جلس بينك حتى يأتيك يد خاطئة أو ميتة قاضية (نه) وقضيته أن رجلاً سأل النبي ﷺ صدقة فقال ليس لي إلا جلس وقدح، فقال رسول الله ﷺ بهما وكل ثمنهما ثم إذا لم يكن لك شيء فسل الصدقة فباعهما **حدثنا** كذا في المراقبة (وفي قوله فيمن يزيد) دلالة على جواز بيع الزائدة على الصفة التي فعلها النبي ﷺ (تخرجه) (الثلثة) وغيرهم وحسنه الترمذي وقال لا يعرفه إلا من حديث الأختصر بن عجلان عن أبي بكر الحنفى ١٥ (قلت) الأختصر بن عجلان قال ابن معين صالح وقال الحافظ في التقریب حسن صدوق ١٥ (قلت) ورواه أيضاً الإمام أحمد من طريق ثان أطول من هذا عن أنس أيضاً وتقدم بطوله وسنده وشرحه في باب ما جاء في الفقير والمسكين من كتاب الزكاة في الجزء التاسع رقم ٣٥ صحيفة ٥٢ فارجع إليه ففيه كلام نفيس والله الموفق \* (٦) (سند) **حدثنا** سليمان أبو داود الطيالسي ثنا عمران عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب الخ (تخرجه) أخرجه أبو داود الطيالسي، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عمران بن داود القطان وثقة أبو حاتم وابن حبان وضعفه أبو داود وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح (باب) (٧) (٧) (سند) **حدثنا** يحيى ثنا رشدين حدثني يحيى بن عبد الله رجل من يمحسب عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري الخ (غريبه) (٨) جاء في المستدرک للحاكم بلفظ (من فرق بين والدته وولدها) والكل صحيح والمعنى أن من فرق بين الولد وأحد والديه بما ينزل الملك بنحو هبة أو بيع قبل بلوغ الولد سواء كان

- ١٨٦ (عن علي رضي الله عنه) (١) قال أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما ففرقت بينهما فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال أدركهما فأرجعهما ولا تبعهما إلا جميعاً (باب
- ١٨٧ البيع بغير إلهاد وفيه منقبة عظيمة لخزيمة بن ثابت رضي الله عنه) (حديثنا أبو الهيثم) ثنا شعيب عن الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي (٢) فاستتبعه النبي ﷺ ليقتضيه ثمن فرسه، فأمرغ النبي ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي، فطفق (٣) رجال يعترضون الأعرابي فيسأولون (٤) بالفرس لا يشعرون (٥) أن النبي ﷺ ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي ﷺ، فنادى الأعرابي فقال إن كنت مبتاعاً هـذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي فقال أوليس قد ابتعته منك؟ قال الأعرابي لا والله ما بعتك (٦) فقال النبي ﷺ بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابي وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول هلم (٧) شهيدا يشهد أني بايعتك، فمن جاء من

ذكر أم أنثى فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة جزاءً وفاً (تخرجه) (مدك قط) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقره الذهبي . (١) حديثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة يعني ابن أبي عروبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب الخ (تخرجه) (دك) وقال هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إله قلت وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قال ولعلي، عند أبي داود أن النبي ﷺ وهبهما له وأنه باع أحدهما إله (قلت) وقد وثق الحفاظ رجال حديث علي عند الإمام أحمد قال وقد صححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والحاكم والطبراني وابن القطان (باب) (حديثنا أبو الهيثم) (غريبه) (٢) قيل في هذا الأعرابي أنه سواء بن الحارث المخاري كما صرح بذلك في رواية للحاكم في المستدرک، (وقوله فاستتبعه) السين للطلب أي أمره أن يتبعه إلى مكانه، وفيه جواز شراء السلعة وإن لم يكن الثمن حاضراً، وجواز تأجيل البائع بالثمن إلى أن يأتي إلى منزله (٣) بكسر الفاء على اللغة المشهورة وفتحها على اللغة القليلة، أي أخذ رجال يعترضون الأعرابي الخ (٤) تقدم معنى المساومة في الباب السابق، والباء في قوله (بالفرس) زائدة في المفعول لأن المساومة تتعدى بنفسها تقول، سميت الشيء (٥) أي لا يعلمون باستقرار البيع، والنهي عن السوم بعد استقرار البيع إنما يتعلق بمن علم، لأن العلم شرط التكليف (٦) قيل إنما أنكر هذا الرجل البيع وحلف على ذلك لأن بعض المنافقين كان حاضراً فأمره بذلك وأعلمه أن البيع لم يقع صحيحاً وأنه لا إثم عليه في الحلف على أنه باعه فاعتقد صحة كلامه لأنه لم يظهر له نفاقه ولو علمه لما اغتر به، وهذا وإن كان هو اللائق بحال من كان صحابياً ولكن لا مانع من أن يقع مثل ذلك من الذين لم يدخل حب الإيمان في قلوبهم، وغير مستنكر أن يوجد في ذلك الزمان من يؤثر العاجلة فإنه قد كان بهذه المثابة جماعة منهم كما قال تعالى (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) والله أعلم (٧) بضم اللام وبناء آخره على الفتح لأنه اسم فعل وشهداً منصوب به وهو فاعل

المسلمين قال الاعرابي ويلك ، النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقاً ، حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الاعرابي ، فظفّق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد أني بايعتك ، قال خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال بم تشهد (١) ، فقال بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبي ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين ﴿ أبواب الشروط في البيع ﴾ **(باب)** اشتراط منفعة المبيع وما في معناه \* ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (٢) قال كنت أسير على جبل لي ١٨٨ فأعيا (٣) فأردت أن أسببه (٤) قال فلحقني رسول الله ﷺ فضربه برجله ودعا له فصار سيرا لم يسر مثله (٥) وقال بعني بوقية (٦) فذكره أن أبيه (٧) ، قال بعني فبعته منه واشترطت حملانه (٨) الى أهلي ، فلما قدمنا أتيت به بالجمل فقال ظننت حين ما كنتك (٩) أن أذهب بجملك ، خذ جملك وثمنه همالك (١٠) ، ﴿ خط وعنه أيضا ﴾ (١١) أن رسول الله ﷺ قال من باع عبداً وله مال (١٢) فله ١٨٩ ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع (١٣) **(باب)** صحة العقد مع الشرط الفاسد ﴿

بمعنى فاعل أي هلم شاهداً (١) أي بأي شيء تشهد على ذلك ولم تك حاضراً ؟ فقال بتصديقك أي ليلبي أنك لا تقول إلا حقاً وقد أوجب الله علينا تصديقك في كل ما جئت به ﴿ تخريجه ﴾ (د نسك) وسكت عنه أبو داود والمنذري ورجاله ثقات ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي **(باب)** اشتراط منفعة المبيع الخ ﴿ \* (٢) ﴾ (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد عن زكريا حدثني عامر عن جابر بن عبد الله الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) الاعياء التيب والعجز عن السير (٤) معناه أردت أن أتركه حتى يقوى (٥) فيه معجزه للنبي ﷺ (٦) بفتح الوار وكسر القاف قال النووي وهي لغة صحيحة ويقال أوقية (بضم الهمزة) وهي أشهر قال وفيه أنه لا بأس بطلب البيع من مالك السلعة وإن لم يعرضها للبيع (٧) في رواية لمسلم فاستحييت ولم يكن لنا ناضح (٨) بضم الحاء المهملة أي الحمل عليه (وفي رواية لمسلم) فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة (٩) قال أهل اللغة الماكسة هي المكاملة في النقص من الثمن وأصلها النقص والمراد هنا الإشارة الى ما وقع بينهما من المساومة عند البيع ومعنى قوله (أن أذهب بجملك) أي أتملكه بالشراء فلا يرد عليك وأنت محتاج اليه (١٠) فيه دلالة ظاهرة على كرم النبي ﷺ وسخائه وعطفه على الفقير لأن جابراً في ذلك الوقت كان فقيراً لا يملك سوى جملة ﴿ تخريجه ﴾ (ق . وغيرهما) مطولاً ومختصراً وله طرق كثيرة سيأتي بعضها بأطول من هذا في مناقب جابر من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (١١) ﴿ خط : سنده ﴾ **قوله** عبد الله قال وجدت في كتاب أبي أنا الحكم بن موسى قال عبد الله وحدثناه الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن أبي وهب عن سليمان بن موسى أن نافعاً حدثه عن عبد الله بن عمر (ح) وعطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) إضافة المال الى العبد إضافة مجازية عند غالب العلماء كما إضافة الجمل الى الفرس لأن العبد لا يملك ، ولذلك أضيف المال الى البائع في قوله (وله ماله) أي فللبائع مال العبد ، وقيل المال للعبد لكن للسيد حق النزع منه (١٣) المبتاع هو المشتري كما صرح بذلك في رواية للبيهقي ﴿ تخريجه ﴾ (هـ) وأورده الهيثمي وقال هو في الصحيح من حديث ابن عمر مختصراً ثم قال رواه أحمد وفيه سليمان بن موسى الدمشقي وهو ثقة وفيه كلام اهـ (قلت) هذا الحديث وجده عبد الله بن الامام احمد في المسند بخط أبيه ولم يسمعه منه ، وسمعه من الحكم بن موسى من طريقين أحدهما عن نافع عن ابن عمر والثاني عن عطاء بن أبي رباح عن جابر كما يستفاد ذلك من السند والله أعلم **(باب)**

(فيه حديث عائشة) (١) حينما اشترت بريرة لثعبتها واشترط أهلها أن يكون ولاؤها لهم فقال لها النبي ﷺ اشترها فأعتقها فأثما الولاء لمن اعتق (باب شرط السلامة من الغبن والخداع في البيع) \* (عن نافع عن ابن عمر) (٢) قال كان رجل من الأنصار (٣) (وفي لفظ من قریش) لا يزال يغبن (٤) في البيوع وكان في لسانه لوثة (٥) فشكا إلى رسول الله ﷺ ما يلقى من الغبن، فقال له رسول الله ﷺ إذا أنت بايعت فقل لا خلافة (٦)، قال يقول ابن عمر فوالله لكانت أسمعه يبايع ويقول لا خلافة يلجلج بلسانه \* (عن أنس بن مالك) (٧) أن رجلا على عهد رسول الله ﷺ كان يبتاع وفي عقده (٨) يعني عقله ضعف فأثنى أهله النبي ﷺ فقالوا يا نبي الله احجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقده ضعف فدعاه نبي الله ﷺ فنهاه عن البيع، فقال يا نبي الله إني لا أصبر عن البيع، فقال ﷺ إن كنت غير تارك البيع فقل هوها (٩) ولا خلافة ولاها لا خلافة \* (قدش عبد الرهاب) (١٠) بن عبد المجيد الشقي عن أيوب عن محمد فذكر قصة فيها قال فلما قدم مخير عبد الله بين ثلاثين ألفا وبين آية من فضة قال فاختار الآية، قال فقدم

(١) (حديث عائشة المشار إليه) تقدم من طريقين بسنده وشرحه وتخرجه في آخر كتاب العتق في باب ولأه المتفق ولأن يكون في الجزء ١٤ رقم ٦٥ صحيفة ١٦٢ فارجع إليه (باب) \* (٢) (سنده) (قدش يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني نافع عن ابن عمر الخ) (غريبه) (٣) صحيح النووي أنه منقذ (بكسر القاف) ابن عمرو الصحابي الأنصاري (٤) أي يخدع والخذعة إرادة المكروه بالشخص من حيث لا يعلم، وذلك غير جائز، ولذلك نهى النبي ﷺ عن مثله (٥) بضم اللام وفتح المثناة أي ضعف في رأيه وتلجلج في كلامه (٦) بكسر المعجمة وتخفيف اللام أي لا خديعة ولا لنفي الجنس أي لا خديعة في الدين، لأن الدين النصيحة (زاد الحميدي في مسنده) بسند جيد عن ابن عمر أيضا بعد قوله لا خلافة (ثم أنت بالخيار ثلاثا) (تخرجه) (ق. وغيرهما) \* (٧) (سنده) (قدش عبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة عن أنس الخ) (غريبه) (٨) العقد فسرهما الراوي بالعقل، وفي التلخيص العقد الرأي وقيل هي العقد في اللسان كما يشعر بذلك حديث ابن عمر السابق. وعن ابن عمر عند مسلم أنه كان يقول لا خيابة بإبدال اللام ياءاً تحتية، ويدل على ذلك قوله تعالى (واحلل عقدة من لساني) ولا مانع من كونه كان في عقله ضعف وفي لسانه عقدة (٩) هكذا جاء في الأصل (فقل هوها ولا خلافة ولاها لا خلافة) ولم أجده بهذا اللفظ في غير مسند الإمام أحمد، وقد جاء عند الترمذي بلفظ (قل هاه وهاه ولا خلافة) بالمد مهموز، وجاء عند أبي داود بلفظ (قل هاوها ولا خلافة) بالقصر بغير همز (قال النووي) وفيه لغتان المد والقصر، والمد أفصح وأشهر، وأصله هاك فأبدلت الكاف من المد، ومعناه خذ هذا ويقول صاحبه مثله اه وفي النهاية هو أن يقول كل واحد من البيعين ها فيعطيه ما في يده، وقيل معناه هاك وهات أي خذ وأعط اه (قلت) ولعل ما جاء في المسند قد دخله تحريف من الناسخ والله أعلم. أنظر أحكام هذا البيع في كتابي القول الحسن صحيفة ١٦٠ في الجزء الثاني (١٠) (قدش عبد الوهاب الخ) هذا الحديث وجدته في مسند أبي بكر فنفقته كما في الأصل بنصه وحروفه وفيه اقتضاب وإبهام يظهر في قوله (فذكر قصة فيها قال فلما قدم مخير عبد الله الخ) فإنه لم يذكر القصة ولم يبين من القادم ولا من هو



تجار من دارين فباعهم إياها العشرة ثلاث عشرة ثم لقي أبا بكره رضى الله عنه فقال ألم تركيف خدعتهم قال كيف فذكر له ذلك قال عزمت عليك أو أفسحت عليك لتردنها فاني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا **(باب إثبات خيار المجلس)** (عن حكيم بن حزام) (١) قال قال ١٩٣ رسول الله ﷺ البيهقي (٢) بالخيار ما لم يتفرقا (٣) فإن صدقا وبينا بركة بيعهما (٤) وإن كذبا وكتمنا محق بركة بيعهما (٥) عن أبي بركة (٦) أن رسول الله ﷺ قال البيهقي ١٩٤ بالخيار ما لم يتفرقا (٧) عن نافع عن ابن عمر (٨) وربما قال نافع أو يقول أحدهما للاخر اختر (٩) (وعنه من طريق ثالث) (١٠) عن ابن عمر أيضا عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تباع الرجلان فكل ١٩٥

عبد الله وقد ذكرته في هذا الباب لمناسبة الترجمة حيث قال فيه ( ألم تركيف خدعتهم ) والظاهر والله أعلم أنه خدعتهم في زيادة الثمن أو الوزن على غير الحقيقة، وتقدم معنى الخديعة، وهي إرادة المسكروء بالشخص من حيث لا يعلم ، ( أما دارين ) المذكورة في الحديث فهي بكسر الراء بلدة بالبحرين والنسبة اليها دارى وقال محمد بن حبيب هي الدارو الله يدها وبين غرة أربعة فراسخ فتكون غير التي بالبحرين والله أعلم كذا في معجم البلدان (تخرجه) لم أفق عليه لغير الإمام احمد وفيه جملة وانقطاع **(باب)** (١) (سنده) **حديث** اسماعيل ثنا سعيد يعني ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن حكيم بن حزام رضى الله عنه الخ (غريبه) (٢) بتشديد الياء التحية أى المتبايعان يعنى البائع والمشتري ، والبيع هو البائع أطلق على المشتري على سبيل التغليب ، أو لأن كل واحد من اللفظين يطلق على الآخر (٣) أى بأبدانهما عن محلها الذي تباعا فيه فيثبت لها خيار المجلس ، والمعنى أن الخيار تمتد مدة عدم تفرقهما ما لم يشترطا شيئا آخر، وهذه إحدى صور الخيار، وله صور أخرى ستأتى في الأحاديث الآتية (فان صدقا وبينا) أى صدق البائع في إخبار المشتري وبين العيب إن كان في السلعة وصدق المشتري في قدر الثمن وبين العيب إن كان في الثمن، والمراد الصدق والبيان في كل ما كتبه غش وخيانة (٤) أى أعطاهما الله الزيادة والنمو في بيعهما وهو البركة للمشتري في السلعة، وللبيع في الثمن (وان كذبا وكتمنا) ما يجب إظهاره (س بركة بيعهما) أى ذهب واضمحل (تخرجه) (ق فغ) والثلاثة وغيرهم) (٥) (سنده) **حديث** أبو كامل ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي الوضئ قال كنا في سفر ومعنا أبو بركة فقال أبو بركة إن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (فع دجه حق) وسنده جيد (٦) **حديث** اسماعيل ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٧) هذه صورة من ثلاث وتقدم الكلام عليها في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب (٨) هذه صورة ثانية ومعناها أن يشترطا الخيار ثلاثة أيام أو دونها فلا ينقض الخيار فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنقضى المدة المشروطة، وقيل المراد أنهما بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يتخيرا ولو قبل التفريق والا أن يكون البيع بشرط الخيار ولو بعد التفريق (٩) هذه صورة ثالثة ومعناها أن يقول أحدهما للاخر في المجلس بعد إضاء البيع اختر أى إضاء البيع أو فسخه فان اختار إضاءه انقطع خيارهما وإن لم يتفرقا (١٠) (سنده) **حديث** هاشم حدثنا ليث عن أبي نافع (م ٨ - الفتح الرباني - ج ١٥)

- واحد منهما بالخيار مالم يتفرقا فكانا جميعا (١) ، أو يخير أحدهما الآخر (٢) ، فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك وجب البيع (٣) وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع \* (عن عمرو بن شعيب) (٤) عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وعلى آله صحبه وسلم قال البائع والمبتاع بالخيار حتى يتفرقا (٥) إلا أن يكون صفقة خيار (٦) ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقبله (٧) \* (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ١٩٦
- البيعان بالخيار من بيعهما مالم يتفرقا أو يكون بيعهما في خيار \* (وعنه أيضا) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يتفرق (١٠) المتبايعان عن بيع إلا عن تراض (أبواب أحكام العيوب) ١٩٧
- (باب وجوب تبين العيب وعدم الغش ووعيد من غش) \* (عن يزيد بن أبي مالك) (١١) قال حدثنا أبو سباع قال اشتريت ناقة من دار وائلة بن الأسقع فلما خرجت بها أدركنها وائلة وهو يجر رداءه فقال يا عبد الله اشتريت ؟ قلت نعم ، قال هل بين لك ما فيها ؟ قلت وما فيها ؟ إنها لسمينة ظاهرة الصحة ، قال أردت بها سفراً أم أردت بها لحماً ؟ قلت بل أردت عليها الخج ، ١٩٨

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ الخ (١) جملة فكانا جميعا تأكيد لقوله مالم يتفرقا ، والجملة حالية من الضمير في يتفرقا ، أي وقد كانا جميعاً يعني في مكان واحد ، وهذا كما قال الخطابي أوضح شيء في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لسكل تأويل مخالف لظاهر الحديث (٢) أي فيشترط الخيار مدة معينة فلا ينقض الخيار بالتفرق بل يبقى حتى تمضي المدة حكاه ابن عبد البر عن أبي ثور (٣) أي على ما اشترطنا أي وليس لأحدهما خيار (تخرجه) (ق فغ نس جه) \* (٤) (سنده) (حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخ (غريبه) (٥) زاد في رواية عند البيهقي لفظ (من مكانهما) بعد قوله حتى يتفرقا وهو يدل صريحاً على تفرق الأبدان (٦) قال الطبري الإضافة في صفقة خيار للبيان فإن الصفقة يجوز أن تكون للبيع أو للعهد اهـ (قلت) سميت صفقة لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان ، وهي المرة من التصفيق باليدين ، فقوله في الحديث (صفقة خيار) أخرجت صفقة المعاهد فالإضافة للبيان كما قال الطبري (وقوله ولا يحل له الخ) حمله العلماء على السكراة لا على التحريم لأنه لا يليق بالمروءة وحسن معاشرته المسلم ، لا أن اختيار الفسخ محرام (٧) أثبت في أول الحديث الخيار ومده إلى غاية التفرق ، ومن المعلوم أن من له الخيار لا يحتاج إلى الاستقالة فتمين حملها على الفسخ (هـ قط والثلاثة) وحسنه الترمذي \* (٨) (سنده) (حدثنا هاشم بن القاسم ثنا أيوب يعني ابن عتبة ثنا أبو كثير السحيمي عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أخرجه أبو داود الطيالسي وسنده جيد (٩) (سنده) (حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا يحيى يعني ابن أيوب من ولد جرير قال سمعت أبا زرعة يذكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) قال في المراقبة حمل العلماء النهي على السكراة ، وأيضا فيه دلالة على ثبوت خيار المجلس لها والا فلا معنى لهذا القول حينئذ اهـ (قلت) وبدل ظاهره على عدم جواز بيع المكره لعدم التراضي والله أعلم (تخرجه) (دهق) وأشار إليه الترمذي ورجاله ثقات ، وسكت عنه أبو داود والمنذرى : أنظر أحكام هذا الباب في القول الحسن صحيفة ١٦١ في الجزء الثاني (باب) \* (١١) (سنده) (حدثنا أبو النضر قال ثنا

- قال فان يخفها نقياً (١) ، قال فقال صاحبها أصلحك الله أى (٢) هذا تفسد على ؟ قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا يبين ما فيه (٣) ، ولا يحل لمن يعلم ذلك إلا يبينه (٤) (عن عقبة بن عامر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ المسلم أخو المسلم لا يحل لامرئ مسلم أن يغيب (٦) ما بسلغته عن أخيه إن علم بها تركها (٧) (عن أبي هريرة) (٧) أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاماً فسأله كيف يبيع ؟ فأخبره فأوحى إليه أدخل يدك فيه ، فأدخل يده فاذا هو مبلول فقال رسول الله ﷺ ليس منا (٨) من غش (٩) (عن أبي بردة بن نيار) (٩) قال انطلقت مع النبي ﷺ الى بقيع (١٠) المصلى فأدخل يده في طعام ثم أخرجها فاذا هو مغشوش (١١) أو مختلف فقال ليس منا من غشنا (١٢) (عن ابن عمر) (١٢) قال مر رسول الله ﷺ بطعام وقد حسنه صاحبه (١٣) فأدخل يده فيه فاذا طعام رديء فقال بع هذا على حدة وهذا على حدة (١٤) فمن غشنا فليس منا (١٥) (عن أبي هريرة) (١٥) أن رسول الله ﷺ قال إن رجلاً (١٦) حمل معه خمرأ في

أبو جعفر يعنى الرازى عن يزيد بن أبى مالك الخ (غريبه) (١) بفتح القاف رقة الأخفاف من كثرة المشى وبابه تعب (٢) أى هنا للاستفهام بمعنى ما (يريد ما هذا) وقد جاء عند البيهقي بلفظ (ما تريد الى هذا ؟ تفسد على الخ) (٣) أى من العيوب التى تخفى على المشتري (٤) فيه أن من يعلم عيباً فى سلعة يحب عليه أن ينبه المشتري لذلك بقصد النصيحة سواء كان هو البائع أم غيره والا حرم عليه الكتمان (تخرجه) (جهه حق ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٥) (سنده) (مدرسة) يحيى بن اسحاق ثنا ابن طهية عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى شماسة عن عقبة بن عامر الخ (غريبه) (٦) أى يكتم ويستتر ما بسلغته من أشياء تعييبها بحيث لو علم بها المشتري ترك السلعة ، وهذا حرام باتفاق العلماء (تخرجه) (جهه حق ك قط طب) قال الحافظ وإسناده حسن (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٧) (سنده) (مدرسة) سفيان بن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٨) معناه ليس من اهتدى بهدي وعمل بسنتي كما يقول الرجل لولده إذا لم يرض فعله لست مني ، قال النووي وهو يدل على تحريم الغش وهو مجمع عليه (تخرجه) (م من جهه حق ك) (٩) (سنده) (مدرسة) حجاج ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن جميع بن عمير ولم يشك عن خاله أبى بردة بن نيار الخ (غريبه) (١٠) البقيع من الأرض المكان المتسع ، ولا يسمى بقبعة إلا وفيه شجر ، وأضيف الى المصلى لأن الظاهر أنهم كانوا يصلون فيه العيدين والجماعة (١١) أى بنحو بلل كما تقدم (أو مختلف) فى الصفة كوجود الردىء فيه والجيد فيستر الردىء ويظهر الجيد (تخرجه) (بز طب طس) وفيه جميع بن عمير ، قال الهيثمى وثقه أبو حاتم وضعفه البخارى وغيره (١٢) (سنده) (مدرسة) خلف بن الوليد ثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (١٣) كأن أظهر الجيد وأخفى الردىء (١٤) معناه أنه يفصل الردىء من الجيد ويبيع كل واحد منهما منفرداً ليظهر للمشتري قيمته فلا يكون غشاً (تخرجه) (بز طس) وفيه أبو معشر ، قال الهيثمى وهو صدوق وقد وضعفه جماعة (١٥) (سنده) (مدرسة) بهز ثنا حماد بن سلمة أنا إسحاق بن عبد الله عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١٦) زاد البيهقي (من كان

٢٠٥

٢٠٦

سفينة يبيعه ومعه قرد ، قال فمكّن الرجل اذا باع الخمر شابه (١) بالماء ثم باعه ، قال فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل (٢) قال فجعل يطرح ديناراً في البحر وديناراً في السفينة حتى قسمه (عن عبد الله بن عمرو) (٣) بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا أخاف على أمتي إلا اللب (٤) فان الشيطان بين الرغوة والصريح (باب ما جاء في المصتراة) (٥) . (عن أبي هريرة) (٥) يبلغ به قال قال رسول الله ﷺ لا تلقوا (٦) الببيع ولا تصيروا (٧) الغنم والابل للبيع ، فمن ابتاعها بعد ذلك (٨) فهو بخير النظرين أن شاء أمسكها وإن شاء ردها بصاع تمر

قبلكم) يعني من الامم السالفة (١) الشوب الخلط أى خلطه بالماء على سبيل الغش ، وقد جاء في رواية للبيهقي أنه جعل في كل زق نصف ماء ثم باعه على أنه خمر خالص (٢) الدقل بوزن الجمل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصاري ، وجاء في رواية للبيهقي قال فألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر اليه فأخذ ديناراً فرمى به في البحر وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين اهـ (تخرجه) (طب هـ) وقال المنذرى لا أعلم في روايته مجروحاً ، قال وروى عن الحسن مرحلاً (٣) (سنده) (مدح) حسن ثنا ابن لهيعة ثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٤) معناه إلا الغش في اللب : وخص اللب بالغش دون غيره مع أن الغش في كل شيء مذموم لأن الغش في اللب لا يظهر إلا بالتدقيق والتأمل الكثير بخلافه في غيره من الأشياء الأخرى فإنه يظهر فيها بأقل تأمل (وقوله فإن الشيطان الخ) تعليل لتخصيص اللب بالذكر ، والمراد بكون الشيطان بين الرغوة والصريح ما ينشأ عن وسوسته للناس من الغش بخلط اللب بالماء فيكون محتبئاً بين الرغوة وهي ما يعلو اللب عند حلبة ، ويقال له الزبد بفتح الموحدة ، والصريح اللب الخالص (ويحتمل معنى آخر) وهو أن المراد بالشيطان ما يكون بين اللب والرغوة قبل غليه من السكروبات والجراثيم الضارة بالصحة . واستعير لها اسم الشيطان مجازاً بجامع الضرر في كل ، وعلى هذا فيكون الخوف على الأمة من جهة الضرر بالصحة كما اكتشفه الأطباء في هذا العصر لا من جهة الغش والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد وإن كان فيه ابن لهيعة لأنه قال حدثنا ، فحدثه حسن (باب) (٥) (سنده) (مدح) سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) بفتح الفوقية واللام وتشديد القاف مفتوحة ، وأصله تلقوا حذفوا إحدى التاءين تخفيفاً (والبيع) بمعنى المبيع من السلع ، والمعنى لا تلقوا السلع من جالبيها قبل دخولها السوق لأن من تلقاها يكذب في سعر البلد ويشترى بأقل من ثمن المثل وفي ذلك خدعة للبائع (٧) بفتح أوله وضم الصاد المهملة والراء المشددة : من الصر وهو ربط أخلاف الماشية (قال الإمام الشافعي) رحمه الله النصيرية هي ربط أخلاف الشاة أو الناقة وترك حليها حتى يجتمع لبنها فيكثر فيظن المشتري أن ذلك عادتاً فيزيد في ثمنها لما يرى من كثرة لبنها اهـ وإما اقتصر على ذكر الإبل والغنم دون البقر لأن غالب مواشيهم كانت من الإبل والغنم والحكم واحد خلافاً لداود (٨) أى بعد النصيرية . وقيل بعد العلم بهذا النهي (وقوله فهو بخير النظرين) يعني أنه بخير بين أمرين (أحدهما) إن شاء أمسكها ثلاثة أيام كما جاء في رواية لمسلم (ولفظه) من ابتاع شاة مصرة فهو بالخيار ثلاثة أيام إن شاء أمسكها وإن شاء ردها ورد معها صاعاً من تمر اهـ (والثاني) أن يردها مع صاع من تمر

من ابتاع شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام ان شاء أمسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر ٢١

- لا يمسأ (١) (وعنه من طريق ثمان) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من اشترى لقحة (٣) مصراة أو شاة مصراة فخلها فهو بأحد النظيرين بالخيار الى أن يحوزها أو يردّها وإناؤه من طعام (٤) (عن رجل ٢٠٧ من أصحاب النبي ﷺ) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا يتلق جلب ولا بيع حاضر لباد (٦) ومن اشترى شاة مصراة أو ناقة فهو بآخر النظيرين إذا هو حلب إن ردها ردّها معها صاعا من طعام قال الحكم أو صاعا من تمر (٧) (عن أبي عثمان) (٨) عن ابن مسعود من اشترى محفلة وربما ٢٠٨ قال شاة محفلة (٩) فليردها وليرد معها صاعا (١٠)، ونهى النبي ﷺ عن تلقى البيوع (١١) (عن عبد الله بن مسعود) (١٢) قال **حدثنا** رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق قال يبيع المحفلات ٢٠٩ (١٣) خلافة ولا تحمل الخلافة لمسلم (باب ما جاء في عهدة الرقيق وأن الكسب الحادث لا يمنع

(١) السمراء هي الحنطة يعني القمح وجاء في رواية عند مسلم وأبي داود (إن شاء ردها وصاعا من طعام لا يمسأ) ويستفاد من ذلك أن المراد بالطعام هو التمر، وإنما عبر عن التمر بالطعام لأنه كان غالب قوتهم (٢) (سند) **حدثنا** عبد الواحد عن عوف عن خلاص بن عمرو ومحمد بن سبيرين عن أبي هريرة النخ (٣) بكسر اللام وبفتحها لغة والجمع لقمح مثل سدره وسدر، أو مثل فصعة وقصع وهي الشافة الحلوب (٤) المراد بالإناؤه هنا الصاع وبالطعام التمر (تخرجه) (ق ق د) وغيرهم (٥) (سند) **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ النخ (غريبه) (٦) تقدم الكلام على الجلب وبيع الحاضر للبياد في بابه (٧) أو للشك من الحكم أحد رجال السند يشك هل قال صاعا من طعام أو صاعا من تمر، والمعنى واحد، وتقدم أن المراد بالطعام هو التمر لأنه كان غالب قوتهم إذ ذاك، ويستفاد من هذا الحديث أن الخيار في الرد وعدمه يكون بعد حلها لقوله (إذا هو حلب) وفي رواية مسلم (بعد أن يحلبها) والجمهور على أنه إن علم بالتصرية ثبت له الخيار على الفور ولو لم يحلب . لكن لما كانت التصرية لا يعلم غالبها إلا بعد الحلب جعل قيدا في ثبوت الخيار (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجالهم ورجال الصحيح كما قاله الحافظ (٨) (سند) **حدثنا** يحيى عن الزبيري عن أبي عثمان النخ (غريبه) (٩) رواية البخاري (من اشترى شاة محفلة) بغير تردد وهو بضم الميم وفتح الحاء المهملة والفاء المشددة من التحفيل وهو التجميع . قال أبو عبيد سميت بذلك لكون اللبن يكسر في ضرعها وكل شيء كثرته فقد حفلته، تقول ضرع حافل أي عظيم، واحتفل القوم إذا كثر جمعهم : ومنه سمي الحفل (١٠) أي من تمر كما تقدم في الروايات الأخرى (١١) تقدم الكلام في النهي عن تلقى البيوع في بابه (تخرجه) (خ حق) وهو موقوف على ابن مسعود ويؤيده الأحاديث المرفوعة المتقدمة . قال الحافظ حديث المحفلة موقوف على ابن مسعود وحديث النهي عن التلق مرفوع اهـ (١٢) (سند) **حدثنا** وكيع ثنا المسعودي عن جابر عن أبي إسحاق عن مسروق عن عبد الله بن مسعود النخ (غريبه) (١٣) أي المجموعات اللبن في ضرعها لإيهام كثرة لبنها (وقوله خلافة) بكسر المعجمة أي غش وخداع (ولا تحمل الخلافة لمسلم) أي لا يحمل لمسلم أن يفعل ذلك (تخرجه) (جه) وفي أسناده جابر الجعفي ضعيف : أنظر مذاهب الأئمة في حكم

- ٢١٠ الرد بالعيب \* (عن عائشة رضي الله عنها) (١) أن رجلا ابتاع غلاما استغله (٢) ثم وجد  
أو رأى به عيبا فردّه بالعيب فقال البائع غلة عبدى (٣) فقال النبي ﷺ الغلة بالضميان (٤)  
٢١١ (وفي لفظ) الخراج بالضميان (عن قتادة عن الحسن) (٥) عن عقبة بن عامر أن رسول الله  
ﷺ قال عهدة الرقيق أربع ليال (٦) ، قال قتادة وأهل المدينة يقولون ثلاث ليال (٧) (عن  
٢١٢ يونس عن الحسن) (٨) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لا عهدة بعد أربع (٩)  
٢١٣ (باب ما جاء في الاحتكار) (١٠) وذم فاعله والتشديد في ذلك \* (عن ابن عمر) (١١) عن  
النبي ﷺ من احتكر طعاما أربعين ليلة (١٢) فقد برىء من الله تعالى (١٣) وبرىء الله تعالى

المصراة في القول الحسن صحيفة ١٥٩ في الجزء الثاني (باب) (١) (سنده) (حديث) اسحاق  
ابن عيسى قال حدثني مسلم عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة (غريبه) (٢) أى انتفع بخدمته  
أو بأجرة خدمته للغير ونحو ذلك (٣) أى طلب من المشتري قيمة ما انتفع به من عمل العبد (٤)  
في الرواية الاخرى (الخراج بالضميان) والخراج والغلة معناهما واحد وهو الدخل والمنفعة بما يحصل  
من زرع وثمر ونتاج وإجارة وابن وصوف ونحو ذلك (وقوله بالضميان) أى بسبب الضمان فالضمان  
للبيئته ، يريدان المشتري يملك الخراج الحاصل من المبيع بسبب ضمانه لأصل المبيع ، فمن كان ضمان المبيع  
عليه كان خراجه له : وكما أن المبيع لو تلف أو نقص في يد المشتري فهو في عهده وقد تلف على ماله ليس  
على بائعه شيء فالغنم لمن عليه الغرم (تخرجه) (فع ك . والاربعة) مطولا ومختصرا ، ورواه أيضا  
أبو داود الطيالسي وصححه الترمذي وابن حبان وابن الجارود وابن القطان (٥) (سنده) (حديث)  
عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن الحسن الخ (غريبه) (٦) في رواية أبي داود ثلاثة أيام ومثله عند  
ابن ماجه من حديث سمرة بن جندب ، قال الخطابي معنى عهدة الرقيق أن يشتري العبد أو الجارية  
ولا يشترط البائع البراءة من العيب ، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة لم يرد إلا البيئته وهكذا  
فسره قتادة فيما ذكره أبو داود عنه (٧) يريد بأهل المدينة كبن المسيب والزهرى وبه أخذ مالك قال  
الزهرى والقضاة منذ أدركنا يقضون بها : قال الامام مالك ما أصاب العبد أو الوليدة في الايام الثلاثة  
من حين يشترى حتى تنتهي الثلاثة فهو من البائع أى ضمانه عليه فلمشتري رده (تخرجه) (د)  
وضعه الإمام احمد وقال لا يثبت في العهدة حديث ، وقالوا لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئا والحديث  
مشكوك فيه ، فمرة قال عن سمرة ، ومرة قال عن عقبة ، ومرة قال أربع ليال ، ومرة قال ثلاثة أيام (٨) (سنده)  
(حديث) هشام أخبرني يونس عن الحسن الخ (غريبه) (٩) أى لا ضمان على البائع بعد مضي أربع ليال  
من حين العقد ، وللعلماء خلاف في ذلك ، أنظر القول الحسن صحيفة ٦٤ في الجزء الثاني (تخرجه) (جه)  
وهو من رواية الحسن عن عقبة وتقدم الكلام عليه في الذى قبله (باب) (١٠) قال في المصباح  
احتكر الطعام إذا حبسه لإرادة الغلاء والاسم الحسكرة بضم المهملة وسكون الكاف (١١) (سنده) (حديث)  
يزيد ثنا أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أنى الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر الخ (غريبه)  
(١٢) قال الطيالسي لم يرد بأربعين التحديد ، بل مراده أن يجعل الاحتكاو حرفة يقصدها نفع نفسه وضرر غيره  
بدليل قوله في الخبر (يعنى الآتى بعد هذا) يريد أن يغلى على المسلمين الخ (١٣) معناه أنه أضاع ماله عند الله

منه (١) وأيما أهل عرصة (٢) أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة (٣) الله تعالى .

عز وجل من الرحمة والمغفرة (١) أي صار لا كرامة له عند الله ولا حرمة، وناهيك بعذاب من اتصف بذلك (٢) العرصة بوزن رحمة، قال في القاموس كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء اه وفي المصباح عرصة الدار ساحتها وهي البقعة التي ليس فيها بناء والجمع عرصات مثل سجدة وسجدة، وفي التهذيب سميت ساحة الدار عرصة لأن الصبيان يعترصون فيها أي يلعبون ويمرحون، وعلى هذا فيكون معنى أهل عرصة أي بيت أو قرية الخ (٣) الذمة والذمام العهد والأمان والضمان والحرمة والحق، والمعنى أن لكل واحد عند الله عهدا بالحفظ والكلاءة فإذا خالف ما أمر به أو فعل ما حرم عليه خذلته ذمة الله فيصير لاعداءه عند الله ولا حرمة، وهؤلاء قد ارتكبوا ما يغضب الله عز وجل وهو التسبب في جوع الجار الفقير الذي بين أظهرهم وعدم بره فاستحقوا المقت والإهانة من الله عز وجل نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) (ك عل بن طس) وهذا الحديث مما طعن فيه الحافظ العراقي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وذب عنه الحافظ بن حجر في كتابه (القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد) وقد أثبت بجميع ما قاله الحافظ العراقي والحافظ بن حجر في شرحي الكبير (بلوغ الأمان) وإليك تلخيص ما ذب به الحافظ بن حجر عن هذا الحديث (قال رحمه الله) إسناد أحمد خير من إسناد من رَوَوْا هذا الحديث غيره فإنه (يعني عند أحمد) من رواية يزيد بن هارون الثقة عن أصبغ بن زيد، وكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون، وهم ابن عدى فزعم أن يزيد تفرد بالرواية عنه (يعني عن أصبغ) وليس كذلك، فقد روى عنه نحو من عشرة لم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاما إلا لمحمد بن سعد، وأما الجمهور فوثقوه، منهم غير من ذكره شيخنا أبو داود والدارقطني وغيرهما، ثم إن للبتن شواهد تدل على صحته فذكر له جملة شواهد منها (حديث معمر بن عبد الله العدوي) الآتي بعد حديث رواه (م دمد) ومنها حديث عمر الذي يليه، قال الحافظ رواه ابن ماجه ورواته ثقات، هذا ما يتعلق بالاحتكار قال (وأما ما يتعلق بوعيد من بات بجوارهم جائع) فله شواهد أيضا (منها) ما رواه (طب بن) بإسناد حسن من حديث أنس قال قال رسول الله ﷺ ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم، وذكر له شواهد غير هذا (فان قيل) إنما حكم عليه بالوضع لما في ظاهر المتن من الوعيد الموجب للبراءة من فعل ذلك وهو لا يكفر بفعل ذلك (فالجواب) أن هذا من الأحاديث الواردة في معرض الزجر والتنفير ظاهرها غير مراد، وقد وردت عدة أحاديث في الضحاح تشتمل على البراءة وعلى نفي الإيمان وعلى غير ذلك من الوعيد الشديد في حق من ارتكب أمورا ليس فيها ما يخرج عن الإسلام كحديث أبي موسى الأشعري في الصحيح في البراءة من حلق وملتق، وحديث أبي هريرة لا يزي الزاني وهو مؤمن إلى غير ذلك، قال ولا يجوز الإقدام على الحكم بالوضع قبل التأمل والتدبر والله الموفق (تنبيه) (قال الحافظ) أبو بشر (يعني المذكور في مسند الحديث) جعفر بن أبي وحشية من رجال الشيعين، وأبو الزاهرية اسمه حدير بن كزيب من رجال مسلم ورواية أبي بشر عنه من رواية الأقران لأن كلا منهما من صغار التابعين، وكثير بن مرة تابعي ثقة باتفاق من رجال الأربعة ففي الإسناد ثلاثة من التابعين والله أعلم اه ملخص كلام الحافظ في القول المسدد جزاءه الله خيرا، وعلى هذا فالحديث صحيح

- ٢١٤ (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ من احتكر حكرة (٢) يريد أن يغلب بها على المسلمين فهو خاطيء (٣) (عن سعيد بن المسيب) (٤) عن معمر بن عبد الله العدوي قال قال رسول الله ﷺ لا يحتكر إلا خاطيء ، وكان سعيد بن المسيب يحتكر الزيت (٥) .
- ٢١٦ (عن أبي يحيى) (٦) رجل من أهل مكة عن فروخ (٧) مولى عثمان أن عمر رضى الله عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاما منشورا فقال ما هذا الطعام ؟ فقالوا طعام جلب إلينا ، قال بارك الله فيه وفيمن جلبه ، قيل يا أمير المؤمنين فانه قد احتكر ، قال ومن احتكره ؟ قالوا فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر : فأرسل إليهما فدعاهما فقال ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالوا يا أمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع ، فقال عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول من احتكر على المسلمين طعامهم (٨) ضربه الله بالإفلاس أو يجذام ، فقال فروخ عند ذلك يا أمير المؤمنين أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود في طعام أبدا ، وأما مولى عمر فقال إنما نشترى بأموالنا ونبيع ، قال أبو يحيى فلقد رأيت مولى عمر مجذوما **(باب ما جاء في التسعير)** (٩) عن أنس بن مالك (١٠) قال غلا السعر (١١) على عهد رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله لو سعرت (١٢) فقال إن الله هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر (١٣) وإلى لا رجوع أن ألقى الله ولا

لا مطعن فيه . (١) (سنده) **حديث** شريح حدثنا أبو معشر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بوزن غرفة وهي حبس السلع عن البيع ، وظاهر هذا الحديث والذي بعده أن الاحتكار محرم من غير فرق بين قوت الأدمى والدواب وبين غيره ، وإلى ذلك ذهب جماعة من العلماء ، وذهب آخرون إلى تحريم القوت فقط ، وذهب فريق إلى أن الاحتكار المحرم هو ما أضر بالمسلمين في حوائجهم الضرورية سواء كان في مأكل أو ملبس أو نحو ذلك (٣) بالهمز أى عاص (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه أبو معشر وهو ضعيف وقد وثق (٤) (سنده) **حديث** يحيى بن سعيد الأموي (يعنى ابن أبان) عن يحيى بن سعيد (يعنى ابن قيس الأنصاري) عن سعيد بن المسيب الخ (غريبه) (٥) أى لأنه كان يحمل الحديث على احتكار القوت عند الحاجة إليه وكذا حمله الشافعي (تخرجه) (م د م) (٦) (سنده) **حديث** أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا الهيثم بن رافع الطاطرى (بطائين مفتوحتين) بصري حدثني أبو يحيى رجل من أهل مكة الخ (غريبه) (٧) بفتح الفاء وضم الراء المشددة غير منصرف لأنه اسم أعجمى (٨) احتج به القائلون بجواز احتكار غير الطعام (تخرجه) (جه) مقتصر على المرفوع منه ، قال البوصيرى في زوائد ابن ماجه أسناده صحيح ورجاله موثقون **(باب)** (٩) (سنده) **حديث** شريح ويونس بن محمد قالنا حماد بن سلمة عن قتادة وثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (١٠) السعر بكسر السين المهملة الذى يقوم عليه الثمن (١١) بالشديد من التسعير أى عين لنا السعر والتسعير أن يأمر السلطان أو نائبه أو كل من ولى من أمور المسلمين شيئا أهل السوق أن لا يبيعوا سلعهم إلا بسعر كذا فيمنعوا من الزيادة عليه أو النقصان للصالح (١٢) فيه دلالة على أن المسعر من أسماء الله تعالى وكذا الرازق وأنها لا تنحصر في التسعة والتسعين المعروفة ، ومما أنه



- ٢١٨ يطلبني أحد بمظلمة (١) ظلمتها إياه في دم ولا مال هـ (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال غلا  
السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا له لوقومت لنا سعرا ، فقال إن الله هو المقوم أو المستعر  
٢١٩ إني لأرجو أن أفارقكم وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في مال ولا نفس هـ (عن أبي هريرة) (٣)  
أن رجلا قال لسعر يارسول الله ، قال إنما يرفع الله ويخفض ، إني لأرجو أن ألقى الله عز وجل  
وليس لأحد عندي مظلمة ، قال آخر ، هر فقال ادعوا الله عز وجل هـ (عن الحسن) (٤) (يعنى  
البصري) قال ثقل معقل (٥) بن يسار فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال هل تعلم يا معقل  
أنى سفكت دما ؟ قال ما علمت (٦) قال هل تعلم أنى دخلت فى شئ من أسعار المسلمين ؟ قال  
ما علمت ، قال أجلسونى ؛ ثم قال اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئا لم أسمع من رسول الله ﷺ

تعالى هو الذى يرخس الأشياء ويغليها ، أى فن سعر فقد نازعه فيما له تعالى ، وليس لأحد أن ينازعه جل  
شأنه (١) بكسر اللام ما تطلب من عند الظالم بما أخذه منك وقد تفتح اللام وتضم ، والأفصح الأشهر  
كسرها ، وفيه نهى عن التسمير : ووجه النهى التصرف فى أموال الناس بغير إذنهم فيكون ظلما ؛ وربما يؤدى إلى  
القطط ، والمراد أنه لا يكف الناس بالتسمير ولكن يؤمرون بالإنصاف والشفقة على الخلق والنصيحة  
لهم ، ويؤاخذ المحتسك منهم بما يردعه من أنواع العقوبات (تخرجه) (وجه بن طبر) ورجاله رجال الصحيح وحسنه  
الترمذى ، قال الحافظ واسناده على شرط مسلم ، وصححه أيضا ابن حبان (٢) (سند) (مدرش) على بن عاصم  
ثنا الجزيرى عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) (وجه بن طبر) ورجاله رجال الصحيح وحسنه  
الحافظ (٣) (سند) (مدرش) سليمان أنا اسماعيل أخبرنى العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (دطس)  
ورجاله رجال الصحيح (٤) (سند) (مدرش) عبد الصمد ثنا زيد يعنى ابن مرة أبو المعلى عن الحسن الخ  
(غريبه) (٥) بوزن مسجد بن يسار بيا ، ثم سين مهملة من مشهورى الصحابة شهد بيعة الرضوان ونزل البصرة  
وبها توفى فى آخر خلافة معاوية سنة ستين من الهجرة وقيل فى أول خلافة يزيد بن معاوية بعد الستين  
والله أعلم (٦) الظاهر أن معقل بن يسار شهد لعبيد الله بن زياد هذه الشهادة قبل أن يظهر فسقه وينتشر  
وتد ثبت فى التاريخ أنه كان ظالما سفاكا للدماء خصوصا أهل البيت رضى الله عنهم (فمن ذلك) أمره  
بقتل مسلم بن عقيل بن جعفر أخى الإمام على رضى الله عنه والتشكيل به وهو يهل ويكبر ويستغفر ويقول  
اللهم احكم بيننا وبين قوم غررونا وخذلونا ثم ضربت عنقه وألقى برأسه إلى أسفل القصر وأتبع رأسه  
بحصده ثم أمر بقتل جميع أنصاره وحزروه وسهم وإرسالها إلى يزيد بن معاوية بالشام (ومن ذلك)  
أمره بقتل الإمام الحسين بن على رضى الله عنهما وقتل شيعته وأهل بيته ومنع الماء عنهم والتشيل بهم ،  
وقد سلط الله عليه إبراهيم بن الأشتر النخعي فقتله فى يوم عاشوراء سنة سبع وستين فى مثل اليوم الذى قتل  
فيه الحسين وحز رأسه وبعث به إلى المختار بالكوفة مع البشارة بالنصر والظفر ، وقتل قتلة الحسين ومن  
عاون على قتله وانتقم الله منهم شر انتقام : ثم بعث المختار برءوسهم إلى ابن الزبير فنصبت فى مكة  
والمدينة وأراح الله منهم العباد والبلاد (روى الترمذى) بسنده عن سميرة بن عمير قال لما جرى برأس  
عبيد الله (يعنى ابن زياد) وأصحابه فنصبت فى المسجد فى الرجبة فانتهيت إليها وهم يقولون قد جاءت  
قد جاءت ، فإذا حية قد جاءت تخلل الروس حتى دخلت فى منخري عبيد الله بن زياد فمككت هنيئة ثم

مرة ولا مرتين ، سمعت رسول الله ﷺ يقول من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم فان حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعه بعظم (١) من النار يوم القيامة ، قال أنت سمعت من رسول الله ﷺ قال نعم غير مرة ولا مرتين (باب ما جاء في اختلاف المتبايعين) هـ

٢٢١ ﴿ قر عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا اختلف البيعان (٣) (وفي لفظ والسلعة كما هي) (٤) وليس بينهما بينة فالقول ما يقول صاحب السلعة (٥) أو يترادآنه ﴿ قر عن عبد الملك بن عبيد ﴾ (٦) قال حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان يتبايعان سلعة ، فقال هذا (٧) أخذت بكذا وكذا ، وقال هذا بعته بكذا وكذا ، فقال أبو عبيدة أتى عبد الله بن مسعود في مثل هذا فقال حضرت رسول الله ﷺ أتى في مثل هذا فأمر بالبائع أن يستحلف (٨) ثم يخير المبتاع إن شاء أخذ وإن شاء ترك (ومن طريق ثان) قال عبد الله بن الإمام أحمد قرأت على أبي قال أخبرت عن هشام بن يوسف في البيعين في حديث ابن جريج عن اسماعيل بن أمية عن

خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا ، قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح اهـ ( هذا ) وقد أطلت الكلام على ذلك في الشرح الكبير (بلوغ الأماني) وكتب التاريخ مشحونة بذلك فارجع إليها (١) بضم العين المهملة وسكون الظاء المعجمة ، وعظم الشيء أكبره والمراد أن يكون بمكان عظيم من النار يعني أشد لها وإحراقا نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواء الطبراني في الكبير والوسط إلا أنه قال (كان حقا على الله أن يقذه في عظم من النار) وفيه زيد بن مرة أبو المعلى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح (باب) (٢) (قر سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد قرأت على أبي ثناء وكيع عن المسعودي عن القاسم عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أي البائع والمشتري كما تقدم في الخيار : ولم يذكر الأمر الذي كان فيه الاختلاف ، وحذف المتعلق مشعر بالتعميم في مثل هذا المقام على ما تقرر في علم المعاني فيعلم الاختلاف في المبيع والثمن وفي كل أمر يرجع إليهما وفي سائر الشروط المعتمدة ، والتصريح بالاختلاف في الثمن كما وقع في الحديث التالي لا ينافي هذا العموم المستفاد من الحذف (٤) قال الخطابي هذا اللفظ (يعني قوله والسلعة كما هي) وفي بعض الروايات (والسلعة قائمة) لا يصحح من طريق النقل مع احتمال أن يكون ذكره من التغليب لأن أكثر ما يعرض النزاع حال قيام السلعة كقوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) فذكره الحجور ليس بشرط يتغير به الحكم ولكنه غالب الحال ولم يفرق أكثر النحهاء في البيوع الفاسدة بين القائم والثالف اهـ (٥) يعني البائع بعد استحلافه كما سيأتي في الحديث التالي (وقوله ويترادآن السلعة) أي يتفقان على أن يرد المشتري السلعة والبائع الثمن وحينئذ فلا احتياج إلى بينة ولا يمين ﴿ تخريجه ﴾ (د نس جه) من طرق بعضها صحيح وبعضها فيه ضعف (٦) (قر سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد قرأت على أبي من هاهنا فأقر به وقال حدثني محمد بن إدريس الشافعي أنا سعيد بن سالم يعني القداح أنا ابن جريج أن اسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عبيد أنه قال حضرت أبا عبيدة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) يعني المشتري قال أخذت بعشرة مثلاً (وقال هذا) يعني البائع بعث بعشرين مثلاً (٨) أي طلب من البائع الثمن لأنه لم يكن هناك بينة كما يستفاد من الحديث السابق ، فإن حلف يخير المشتري بين أخذ السلعة

عبد الملك بن عبيد (١) وقال أبي قال حجاج الأعور عبد الملك بن عبيدة، قال وحدثنا هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود وليس فيه عن أبيه هـ ﴿قر عن ابن مسعود﴾ (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذ اختلف البيعان فالقول ما قال البائع والمبتاع بالخيار هـ ﴿قر عن القاسم﴾ (٣) قال اختلف عبد الله (٤) والأشعث فقال ذا بعشرة وقال ذا بعشرين ، قال اجعل بيني وبينك رجلا (٥) قال أنت بيني وبين نفسك فقال (٦) أفضى بما قضى به رسول الله ﷺ إذ اختلف البيعان ولم يكن بينة فالقول قول البائع أو يترادان البيع (٧)

بما ادعى البائع وبين تركها (١) هكذا جاء في هذه الطريق (عبد الملك بن عبيد) ، وقال حجاج عبد الملك ابن عبيدة ، وجاء في الطريق الأولى (عبد الملك بن عمير) وكأنه أراد أن يبين في هذه الطريق اختلاف الرواة عن ابن جريج في اسم شيخه . وإليك ما ذكره أصحاب كتب الرجال في ترجمته (قال الخزرجي في الخلاصة) عبد الملك بن عبيد عن أبي عبيدة بن عبد الله ، وعنه اسماعيل بن أمية (وقال الحافظ في التقریب) عبد الملك بن عبيد أو ابن عبيدة مجهول الحال من الخامسة اهـ (أما عبد الملك بن عمير) فقد قال فيه الحافظ في التقریب ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس اهـ (وقال الخزرجي في الخلاصة) (عبد الملك بن عمير) الفرسى بفتح الفاء والمهمل اللخمى أبو عمر السكونى القبطى عن جرير وجندب البجليين وأم عطية وخلق : وعنه شهر بن حوشب وسليمان التيمي والسفيانان ، قيل مات سنة ست وثلاثين ومائة وقد سبوا من المائة اهـ (وفي التهذيب) قال معمر بن بكير (يعنى الفرسى) لفرس كان له يسمى قبطيا ، قال وقال أحمد مضطرب الحديث جدا مع روايته : ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها اهـ وعلى هذا فالظاهر أن عبد الملك المذكور في سند الطريقين هو ابن عبيد كما في التقریب والخلاصة : أو ابن عبيدة كما في الطريق الثانية وأما إلى ذلك الحافظ في التقریب بقوله أو ابن عبيدة والله أعلم ﴿تخریجه﴾ (نس) راسناد الطريق الأولى ضعيف لانقطاعه لأن أبا عبيدة لم يدرك أباه عبد الله بن مسعود ، وكذلك الطريق الثانية فيها مجهول ومنقطعة أيضا لأن القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله بن مسعود : وللحديث طرق أخرى تعضده وستأتى (٢) ﴿قر سنده﴾ قال عبد الله ابن الإمام أحمد قرأت على أبي ثناء يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني عن ابن عبيد الله عن ابن مسعود الخ ﴿تخریجه﴾ (رفع مذهبه) وفيه انقطاع لأن عونا لم يدرك ابن مسعود ، ونقل الحافظ عن الشافعى الجزم بأن طرق هذا الحديث عن ابن مسعود ليس فيها شيء موصول ، وقال الخطائى هذا حديث قد اُصطلح الفقهاء على قبوله ، وذلك يدل على أن له أصلا وإن كان في إسناده مقال كما اصطاحوا على قبول (لاوصية لوارث) وإسناده فيه ما فيه \* (٣) ﴿قر سنده﴾ قال عبد الله بن الإمام أحمد قرأت على أبي ثناء عمر بن سعد أبو داود ثنا سفيان عن معمر عن القاسم الخ (القاسم) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ﴿غريبه﴾ (٤) هو ابن مسعود وكان هو البائع (والأشعث) يعنى ابن قيس هو المشتري ، فقال الأشعث اشتريت بعشرة ، وقال ابن مسعود بعث بعشرين (٥) القائل اجعل بيني وبينك رجلا (هو ابن مسعود) والمسائل (أنت بيني وبين نفسك) هو الأشعث (٦) فقال يعنى ابن مسعود أفضى الخ (٧) أى يتفاسخان العقد ﴿تخریجه﴾ (دجه) من طريق محمد بن أبى ليلى عن

- ٢٢٥ ﴿أبواب الربا﴾ • ﴿باب ما جاء في التشديد فيه﴾ • ﴿عن علي رضي الله عنه﴾ (١) قال لعن رسول الله ﷺ (٢) آكل الربا ومؤكله (٣) وشاهديه وكاتبه (٤) والمواشمة والمستوشمة للبحسن وموانع الصدقة والمحلل والمحلل له، وكان ينهى عن النوح • ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ (٥)
- ٢٢٦ قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه • ﴿وعن ابن مسعود﴾ (٦) عن النبي ﷺ مثله بلفظه وحروفه • ﴿عن أبي هريرة﴾ (٧) ن رسول الله ﷺ قال يأتي على

القاسم عن أبيه عن ابن مسعود ، ومحمد بن أبي ليلى لا يحتاج به لسوء حفظه ، وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه ، وحديث الباب سنده منقطع عند الامام أحمد ، وأحسن ما ورد في ذلك رواية الحاكم وأبي داود والبيهقي من طريق أبي العميس (ولفظه) قال أخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس عن أبيه عن جده قال اشترى الأشعث رقيقاً من زقيني الحسن من عبد الله (يعني ابن مسعود) بعشرين ألفاً فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم فقال إنما أخذتهم بعشرة آلاف الخ كحديث الباب ، قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (وقال البيهقي) هذا إسناد حسن موصول وقد روى من أوجه بأسانيد مراسيل إذا جمع بينها صار الحديث بذلك قريباً اهـ ﴿باب﴾ • (١) (سنده) **حديث** عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن الحارث عن علي الخ (غريبه) (٢) أصل اللعن من الله عز وجل الطرد والإبعاد من رحمته ، ومن الخلق السب والدعاء . والويل لمن سبه النبي ﷺ ودعا عليه بالطرد والإبعاد من رحمة الله عز وجل (والربا) بالقصر: ومدة لغة شاذة وألفه بدل من وار ، ويكتب بها وبالواو ، (وآكل الربا) هو آخذه وإن لم يأكل ، وإنما عبر عنه بالآكل لأن الآكل أعظم المنافع ولأن الربا شائع في المطعومات (وهو في اللغة) الزيادة قال تعالى ( فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ) أي زادت وعلت (وفي الشرع) عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد أو مع تأخير في البدلين أو أحدهما ، وهو ثلاثة أنواع (ربا الفضل) وهو البيع مع زيادة أحد العوضين على الآخر ، (وربا اليد) وهو البيع مع تأخير قبضهما أو قبض أحدهما (وربا النساء) وهو البيع لأجل: وسيأتي تفصيل ذلك وكل منها حرام (٣) مؤكله بهمز ويبدل أي معطيه لمن يأخذه وإن لم يأكل منه نظراً إلى أن الآكل هو الأغلب كما تقدم (٤) استحق هؤلاء اللعن من حيث رضاهم به وإعانتهم عليه: وهذا إذا كانوا يعلمون به كما جاء في بعض الروايات التقييد بالعلم (والمواشمة والمستوشمة) سيأتي الكلام عليهما في باب ما يكره التزين به للنساء في كتاب النكاح إن شاء الله تعالى (وموانع الصدقة) أي الزكاة تقدم الكلام عليه في كتاب الزكاة في الجزء الثامن في باب افتراض الزكاة الخ صحيفة ٢٨٨ (والمحلل والمحلل له) سيأتي الكلام على ذلك في كتاب النكاح إن شاء الله تعالى (وكان ينهى عن النوح) النهي عن النوح تقدم الكلام عليه في كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ١٠٥ ﴿تخریجه﴾ (نس) وفي إسناده الحارث الأعور ضعيف وله شواهد صحيحة تؤيده • (٥) (سنده) **حديث** هشيم عن أبي الزبير عن جابر الخ ﴿تخریجه﴾ (م نس) \* (٦) (سنده) **حديث** عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك عن عبد الله عن ابن مسعود الخ ﴿تخریجه﴾ (دمدجه حب) وصححه الترمذي (٧) (سنده) **حديث** هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد بن أبي خيرة قال ثنا الحسن

- الناس زمان يا كلون فيه الربا ، قال قيل له الناس كلهم ؟ قال من لم يأكله منهم ناله من غباره  
 (١) ، (عن ابن مسعود) (٢) أن النبي ﷺ قال الربا وإن كثرت فإن عاقبته تصير إلى قتل (٣) ٢٢٩  
 هـ (حديث حسين بن محمد) (٤) ثنا جرير يعني ابن أبي حازم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله  
 ابن حنظلة غسيل الملائكة (٥) قال قال رسول الله ﷺ درهم ربا يأكله الرجل (٦) وهو يعلم  
 أشد من ستة وثلاثين زانية (٧) (حديث وكيع) ثنا سفيان عن عبد العزيز بن مرفيع عن ابن أبي مليكة ٢٣١

منذ نحو من أربعين أو خمسين سنة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) أي أثره ولو بغير قصد ، وقد وقع  
 ما أخبر به ﷺ فقد انتشر الربا في زماننا هذا انتشاراً مريعاً حتى عم الجميع نسأل الله السلامة ؛ وفيه  
 معجزة ظاهرة للنبي ﷺ (تخرجه) (دنس جه حقك) قال الحاكم قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن  
 من أبي هريرة ، فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح اهـ (قلت) قال الذهبي سماع الحسن من أبي هريرة  
 بهذا صحيح (٢) (سنده) (حديث حجاج ثنا شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه عن ابن مسعود الخ  
 (غريبه) (٣) بضم القاف يعني أن الربا وإن كان زيادة في المال عاجلاً ، يؤول إلى نقص وعق آجلاً  
 بما يفتح على المرابي من المخارم والمهلك ، قال تعالى (بمحق الله الربا) (تخرجه) (جه بنك) وصححه  
 الحاكم وأقره الذهبي وحسنه الحافظ هـ (٤) (حديث حسين الخ) (غريبه) (٥) قال المنذرى حنظلة والد عبد الله  
 لقب بغسيل الملائكة لأنه كان يوم أحد جنباً وقد غسل أحد شق رأسه فلما سمع الهزيمة (يعني الصوت  
 المنزع من العدو) والمراد اشتباك المسلمين مع الكفار في الحرب خرج فاستشهد ؛ فقال رسول الله ﷺ  
 لقد رأيت الملائكة تغسله اهـ وسيأتي الكلام عليه في ترجمته من كتاب المناقب إن شاء الله تعالى (٦)  
 يعني الإنسان سواء كان ذكراً أم أنثى وذكر الرجل غالباً (وقوله وهو يعلم) أي والحال أنه يعلم أنه ربا  
 أو يعلم الحكم ، فمن نشأ بعيداً عن العلماء ولم يقصر فهو معذور (٧) قال الطبري رحمه الله إنما كان أشد من  
 الزنا لأن من أكل الربا فقد حاول مخالفة الله ورسوله ومحاربتهم بعقله الزائغ قال تعالى (فأذنوا بحرب  
 من الله ورسوله) أي بحرب عظيم فتحرمة محض تعبد ولذلك رد قولهم (إنما البيع مثل الربا) بقوله  
 عز وجل (وأحل الله البيع وحرم الربا) وأما قبح الزنا فظاهر شرعاً وعقلاً وله روادع وزواجر سوى  
 الشرع فأكل الربا يهلك حرمة الله ، والزاني يخرق جلباب الحياء اهـ وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على  
 كبيرة إلا قليلاً نسأل الله السلامة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير  
 والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح اهـ (قلت) وصححه أيضاً الحافظ السيوطي ووثق رجاله الحافظ  
 العراقي ، (ومع هذا) فقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وذب عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني  
 رحمه الله في كتابه القول المسدد في الذب عن المسند بعد أن ذكره بسنده كما هنا (قال رحمه الله) أورده ابن الجوزي  
 في الموضوعات من طريق المسند ومن طريق أخرى وأعل طريق المسند بحسين بن محمد فقال هو المروزي  
 قال أبو حاتم رأيت ولم أسمع منه ؛ وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطأ ، فقليل له الوهم من ؟  
 قال ينبغي أن يكون من حسين (قال الحافظ) حسين احتج به الشيخان ولم يترك أبو حاتم السماع منه  
 باختيار أبي حاتم فقد نقل ابنه عنه أنه قال أتيت مرات بعد فراغه من تفسير شيبان وسألته أن يعيد علي  
 بعض المجلس فقال تكرير ولم أسمع منه شيئاً ، وقال معاوية بن صالح قال لي أحمد بن حنبل أكتبوا عنه  
 ووثقه العجلي وابن سعد والنسائي وابن قانع ومحمد بن مسعود العجمي وآخرون ، ثم لو كان كل من وهم

- ٢٢٢ عن حنظلة بن الراهب عن كعب قال لأن أذني ثلاثا وثلاثين زنية أحب إلى من أن آكل درهم ربا يعلم الله أني أكلته حين أكلته ربا (١) هـ (عن عمرو بن العاص) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا (٣) إلا أخذوا بالسنة ، وما من قوم يظهر فيهم الرشوة إلا أخذوا بالربا هـ (عن سمرة بن جندب) (٤) قال قال نبي الله ﷺ رأيت ليلة أسرى في رجلا يسبح في نهر ويلتصم الحجارة (٥) فقلت ما هذا ؟ ففعل لي آكل الربا (باب الأَصْناف التي يوجد فيها الربا) هـ (عن عمر بن الخطاب) (٦) رضى الله عنه ٢٢٤

في حديث سري في جميع حديثه حتى يحكم على أحاديثه كلها بالوهم لم يسلم أحد ، ثم لو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع ولا سيما مع كونه لم ينفرد بل تربع ، وقد وجدت للحديث شواهد ( فذكر الحافظ له شواهد تعضده ثم قال ) قال ابن الجوزي إنما يعرف هذا من كلام كعب ( فذكر ابن الجوزي حديث كعب الآتي بعد هذا ) قال وأورد العقيل من طريق بن جريج حديثي ابن أبي مليكة أنه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يحدث عن كعب الأحبار فذكر مثل السياق المرفوع ، ونقل عن الدارقطني أن هذا أصح من المرفوع ( قال الحافظ ) ولا يلزم من كونه أصح أن يكون مقابله موضوعا فإن ابن جريج وإن كان أحفظ من جرير بن حازم وأعلم بحديث ابن أبي مليكة منه لكن قد تابع جرير الليث بن أبي سلمة ولا مانع من أن يكون الحديث عند عبد الله بن حنظلة مرفوعا موقوفا والله أعلم : انتهى كلام الحافظ باختصار هـ ( غريبه ) (١) أي قاصدا عالما أنه ربا ، ومفهومه أنه إذا أكله بدور قصد ولا علم فلا شيء عليه والله أعلم ( تخريج ) أورده الحافظ المُنذِر وجود إسناده ، وهو من كلام كعب الأحبار ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد عن حنظلة بن الراهب عن كعب الأحبار ، وذكر الحسين أن حنظلة هذا غسيل الملائكة فإن كان كذلك فقد قتل باحدا فكيف يروى عن كعب ، وإن كان غيره فلم أعرفه ، والظاهر أنه ابنه عبد الله بن حنظلة ومقط من الأصل عبد الله والله أعلم ورجاه رجال الصحيح إلى حنظلة هـ ( قلت ) والظاهر ما استظهره الحافظ الهيثمي رحمه الله هـ (٢) ( سنده ) **مَدْرَسَة** موسى ابن دواد قال أنا ابن لميعة عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن راشد المرادي عن عمرو بن العاص الخ ( غريبه ) (٣) أي يفتشوا بينهم ويصير متعارفا غير منكر ( إلا أخذوا بالسنة ) أي اجتنبوا القحط ( وقوله وما من قوم يظهر فيهم الرشوة الخ ) الرشاء بكسر الراء المشددة جمع رشوة مثل مدرة وسدر والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص للجاك وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد ( قال في النهاية ) والراش من يعطى الذي يعينه على الباطل ، والمرتشى الآخذ ، والمرتشى الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا ، فأما ما يعطى توصلا إلى أخذ حتى أو دفع ظلم فغير داخل فيه ، روى أن ابن مسعود أخذ ( بضم الهمزة ) بأرض الحبشة في شيء فأعطى دينارين حتى خلى سبيله ، وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم اهـ ( وقوله إلا أخذوا بالربا ) أي يتلهم الله بما يخيفهم كالوباء والطاعون والعشر الظالم ونحو ذلك ( تخريج ) لم أقف عليه غير الامام أحمد وسنده لا بأس به (٤) ( سنده ) **مَدْرَسَة** عبد الوهاب ثنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب الخ ( غريبه ) (٥) أي يرمى بالحجارة في فيه فيلتصمها ( تخريج ) ( خ ) بأطول من هذا وسيأتي نحوه مطولا في الباب الأول من أبواب الكِبَار في قسم الترهيب إن شاء الله تعالى (باب) (٦) ( سنده )

- سمع رسول الله ﷺ يقول الذهب (١) بالورق ربا الاهاه وهاه ، (٢) والبر بالبر ربا الاهاه وهاه  
والشعير بالشعير ربا والتمر بالتمر ربا الاهاه وهاه . (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ٢٣٥  
الحنطة بالحنطة (٤) والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح كيلا بكيلا وزنا بوزن فمن زاد (٥)  
أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه (٦) (وعن أبي سعيد الخدري) (٧) مرفوعا الذهب ٢٣٦  
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر فذكر نحوه (٨) وزاد في آخره الآخذ والمعطى فيه سواء (٩)  
.(عن أبي هريرة) (١٠) عن النبي ﷺ قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والورق ٢٣٧

**مدش** سفيان عن الزهري سمع مالك بن أوس بن الحدثان سماع عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله  
ﷺ وقال سفيان مرة سمع رسول الله ﷺ يقول الخ (عربيته) (١) قال العلماء يدخل في الذهب  
جميع أنواعه من مصنوع ومنقوش وجيد ورديء وصحيح ومكسر وحلي وتبر وخالص ومغشوش  
وقد نقل النووي وغيره الاجماع على ذلك (والورق) بفتح الواو وكسر الراء الفضة، والمراد هنا جميع  
أنواع الفضة مضروبة وغير مضروبة (٢) بالمذ فيهما وفتح الهمزة والمعنى خذ وهات، وقال ابن مالك هاه  
اسم فعل بمعنى خذ، وقال الخليل هاه كلمة تستعمل عند المناولة، والمقصود من قوله هاه وهاه أن يقول  
كل واحد من المتعاقدين لصاحبه هاه فيتم قابضان في المجلس، ويستفاد منه أنه لا يجوز التفرق قبل التقابض  
إذا باعه بغير جنسه مما يشاركه في علة الربا كالذهب بالفضة والعلة فيهما كونهما جنس الاثمان (والحنطة  
بالشعير) والعلة فيهما كونهما مطعومين وأخرى بعدم جواز التفرق قبل القبض لو كانا من جنس واحد  
حكى النووي الاجماع على ذلك (وقوله والبر بالبر الخ) البر بضم الموحدة القمح وهي الحنطة أى يبيع  
أحدهما بالآخر (ربا) بالتثنية (الا) مقولا عنده من المتعاقدين (هاه) من أحدهما (وهاه) من  
الآخر أى خذ وهكذا يقال في الباقي (قال النووي) رحمه الله هذا دليل ظاهر في أن البر والشعير صنفان  
وهو مذهب الشافعي وأبي حنيفة والثوري وفقهاء الحديثين وآخرين (تخرجه) (ق لك . والأربعة .  
وغيرهم) \* (٣) (سند) **مدش** محمد بن فضيل ثنا أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة الخ (عربيته)  
(٤) الحنطة بوزن نعمة هي القمح المعبر عنه بالبر في الحديث السابق ولم يذكر الذهب بالذهب والفضة  
بالفضة، وسيأتي ذكر ذلك في حديثه الآتي بعد حديث (٥) فمن زاد أى في الدفع (أو استزاد) أى طلب  
الزيادة (فقد أربى) أى أتى بالربا فصار عاصيا، يريد أن الربا لا يتوقف على أخذ الزيادة فقط بل يتحقق  
بإعطائها أيضا فكل من المعطى والآخذ عاصيا كما سيأتي مصرحا بذلك في الحديث التالي (٦) أى أجناسه  
فهو أن يبيع كيف شاء، إذا كان يبدأ بيد كما سيأتي في حديث عبادة بن الصامت (تخرجه) (م نسق .  
وغيرهم) \* (٧) (سند) **مدش** روح ثنا سليمان بن علي ثنا أبو المتوكل الناجي ثنا أبو سعيد الخدري  
عن النبي ﷺ قال له رجل من القوم أما بينك وبين النبي ﷺ غير أبي سعيد؟ قال لا والله ما بيني  
وبين النبي ﷺ غير أبي سعيد قال الذهب بالذهب الخ (عربيته) (٨) أى نحو الحديث المتقدم  
لا يختلف عنه في المعنى (٩) يعنى في الإثم وهذا ما تبعته الإشارة إليه (تخرجه) (ق نسق وغيرهم)  
(١٠) (سند) **مدش** يحيى قال ثنا فضيل بن غزوان قال حدثني ابن أبي نعم عن أبي هريرة الخ (وله  
طريق أخوى) عند الامام احمد قال حدثنا محمد بن ادريس أنا مالك بن موسى بن أبي تميم عن سعيد بن  
يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لأفضل بينهما (عربيته)

- ٢٣٨ بالورق (١) مثلاً بمثل يدا بيد من زاد أو ازداد فقد أربى \* (عن عطاء بن يسار) (٢) أن معاوية اشترى سقاية من فضة (٣) بأقل من ثمنها أو أكثر قال فقال أبو الدرداء نهى رسول الله ﷺ
- ٢٣٩ عن مثل هذا الامثلاً بمثل (٤) \* (عن عبادة بن الصامت) (٥) قال نهى رسول الله ﷺ عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلاً بمثل فن زاد أو ازداد فقد أربى ( زاد في رواية فاذا اختلفت فيه الأوصاف (٦)
- ٢٤٠ فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد (عن نافع) (٧) قال قال ابن عمر لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشبهتموا (٨) بعضهم على بعض، ولا تبيعوا شيئاً غائباً منها بناجز (٩) فاني أخاف عليكم الرماء (١٠) والرماء الربا، قال فحدث رجل ابن عمر هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري

(١) الورق بكسر الراء الدراهم المضروبة كما في التاموس وغيره من كتب اللغة، والفضة اسم جنس يشمل المضروب: منها وغير المضروب فذكر الورق بعد الفضة للإشارة إلى أنه لا يجوز التفاضل بينهما سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة، ومثلها في ذلك الذهب أيضاً، وجاء في الطريق الثانية النص على المضروبة وهو قوله ( الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم الخ ) وسأقن النص على غير المضروبة في قصة معاوية وأبي الدرداء في الحديث التالي ( تنبيه ) قال النوري قال العلماء إذا بيع الذهب بذهب أو الفضة بفضة سميت مראطلة ، وإذا بيعت الفضة بذهب سمي صرفاً صرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفاضل والتفرق قبل القبض والتأجيل، وقيل من صرفهما وهو تصويتهما في الميزان اهـ ( تخريجه ) ( م لك فع نرهق ) \* (٢) (سنده) **حديث** يحيى بن سعيد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار الخ ( غريبه ) (٣) السقاية إناء يشرب فيه سواء كان من ذهب أو فضة أو جلد، وقال ابن حبيب هي كأس كبيرة يشرب بها ويكال بها اهـ وجاء في الموطأ ومسنده الشافعي هذا الحديث نفسه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها (٤) أي وزناً بوزن ( زاد مالك والشافعي فقال له معاوية ما أرى بهذا بأساً، فقال أبو الدرداء من يعذرني من معارضة أخبره عن رسول الله ويخبرني عن رأيه: لا أسأكنك بأرض ( وإلى هنا انتهى الحديث في مسنده الشافعي ) زاد مالك في الموطأ ثم قدم أبو الدرداء على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية أن لا يبيع ذلك إلا مثلاً بمثل وزناً بوزن ( تخريجه ) ( لك فع هق ) وسنده جيد (٥) (سنده) **حديث** اسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال كان أناس يبيعون الفضة من المغانم إلى العطاء فقال عبادة بن الصامت نهى رسول الله ﷺ الخ (٦) أي الأجناس كالذهب والفضة والبر بالشعير والتمر بالملح فله أن يبيعه كيف شاء ولو متفاضلاً إلا أنه يشترط التقابض في الحال لقوله ( إذا كان يدا بيد ) ، وجاء بيان ذلك صريحاً في رواية أخرى للإمام أحمد في حديث عبادة أيضاً قال ( وأمرنا أن نبيع الذهب بالفضة والبر بالشعير والشعير بالبر يدا بيد كيف شئنا ) وفيه أن البر والشعير جنسان بخلاف ما قال إنيما جنس واحد ( تخريجه ) ( م فع د نس جه هق ) (٧) (سنده) **حديث** اسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن نافع الخ ( غريبه ) (٨) بضم أوله وكسر ثانيه أي لا تزيدوا ولا تنقصوا (٩) المراد بالناجز الحاضر وبالغائب المؤجل (١٠) قال في النهاية الرماء بالفتح والمد



- يحدثه عن رسول الله ﷺ فأتى مقالته حتى دخل به على أبي سعيد وأنا معه ، فقال إن هذا حديثي عنك حديثا يزعم أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ أفسمعته ؟ فقال بصري عيني وسمع أذني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ، ولا تشبهوا بعضها على بعض ، ولا تتبعوا شيئاً منها غائباً بناجزه (عن حكيم بن جابر) (١) عن ٢٤١
- عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل حتى خص المملح ، فقال معاوية إن هذا لا يقول شيئاً لعبادة ، (٢) فقال عبادة لا أبالي أن لا أكون بأرض يكون فيها معاوية أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك هـ (عن عبد الرحمن بن أبي ٢٤٢
- بكرة) (٣) قال قل لنا أبو بكرة نهانا رسول الله ﷺ أن نبتاع الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواها ، وأمرنا أن نبتاع الفضة بالذهب والذهب في الفضة كيف شئنا (٤) فقال له ثابت ابن عبيد الله يدا بيد ؟ قال هذا سمعت (عن ابن عمر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا تتبعوا ٢٤٣

الزبادة على ما يحل ويروى الأرماء ، يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه كما يقال أرمى أه وقد فسر في الحديث بالرباء : وهذا الجزء من الحديث موقوف على ابن عمر ، وسيأتي معناه مرفوعاً عن ابن عمر بعد حديثين (تخرجه) أخرج الجزء المرفوع منه عن أبي سعيد (ق لك فع . وغيرهم) . (١) (سنده) حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل يعني ابن أبي خالد ثنا حكيم بن جابر الخ (غريبه) (٢) معناه أن معاوية ينكر على عبادة قوله ولذلك قال إن هذا يعني عبادة لا يقول شيئاً يعني سمعناه من رسول الله ﷺ ، وعدم سماع معاوية هذا الحديث من رسول الله ﷺ لا ينال سماع غيره من الصحابة ومن حفظ حجه على من لم يحفظ ، ولهذا الحديث قصة جاءت مطولة عند مسلم من طريق أبي الأشعث قال غزونا غزاة وعلى الناس معاوية فغنمنا غنائم كثيرة : فكان فيما غنمناه آنية من فضة فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها في أعطيات الناس ، فتسارع الناس في ذلك : فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال رأيت سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمملح بالمملح إلا سواها عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى ، فرد الناس ما أخذوا . فبلغ ذلك معاوية فقام خطيباً فقال ألا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث ، قد كنا نشهد ونصحب فلم نسمعها منه ، فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة ثم قال لمحدثي بما سمعنا من رسول الله ﷺ وإن كره معاوية أو قل وإن رغب ، ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء ، قال حماد هذا أو نحوه هـ : وروى الإمام أحمد ما يشير إلى هذه القصة باختصار من طريق أبي الأشعث أيضاً وتقديم قبل الحديث السابق (تخرجه) (م فع د نس جه هـ) مطولاً ومختصراً (٣) (سنده) حدثنا اسماعيل ثنا يحيى بن أبي إسحق ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة الخ (غريبه) (٤) قال النووي يعني سواها ومتفاضلاً وشرطه أن يكون حالاً ويتقارباً في المجلس هـ (قلت) وهذا الشرط مأخوذ من حديث عبادة المتقدم حيث قيده بقوله (إذا كان يدا بيد) فلا بد في بيع الرويات ببعض من التقابض ولا سيما في العرف ، وهو بيع الدراهم بالذهب وعكسه فإنه متفق على اشتراطه (تخرجه) (ق . وغيرهما) . (٥) (سنده) حدثنا حسين بن محمد ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي جناب عن أبيه عن ابن عمر الخ (غريبه) (م ١٠ - الفتح الرباني - ج ١٥)

- ٢٤٤ الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ولا الصاع بالصاعين فاني أخاف عليكم الرماء (١) والرماء هو الربا ، فقام إليه رجل فقال يا رسول الله أرايت الرجل يبيع الفرس بالأفراس (٢) والنخجية بالابل قال لا بأس إذا كان يدا بيد (٣) \* (عن شرحبيل) (٤) أن ابن عمر وأبا هريرة ، وأبا سعيد حدثوا أن النبي ﷺ قال الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة مثلاً بمثل عينا بعين من زاد أو ازداد فقد أربى قال شرحبيل إن لم أكن سمعته فأدخلني الله النار
- ٢٤٥ (باب ما جاء في الصرف وهو يبيع الورق بالذهب نسيئة يعني ديناً) (٥) \* (عن أبي المنهال) (٦) قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف (٧) فهذا يقول سل هذا فانه خير مني وأعلم ، وهذا يقول سل هذا فهو خير مني وأعلم ، قال فسألتهما فكلاهما يقول نهى رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالذهب ديناً (٨) \* (وعنه أيضاً) (٩) أن زيد بن أرقم والبراء

(١) تقدم تفسير الرماء وضبطه قبل حديثين (٢) الأفراس جمع فرس ، والفرس بالتحريك يقع على الذكر والأنثى من الخيل فيقال هو الفرس وهي الفرس ، ويقع على التركي والعربي (وقوله النخجية بالابل) النخجية الفاضل من كل حيوان والنفيس في نوعه (٣) المعنى أنه يجوز بيع الحيوان الفاضل بجماعة من نوعه إذا كان يدا بيد ، وهذا مما لا خلاف فيه ، وإنما الخلاف في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وسيأتي الكلام عليه في باب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس اهـ (قلت) ورواه (م لك حق) من حديث عثمان بن عفان مقتصر على قوله (لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين والله أعلم) (٤) (سند) (٥) (فتا) معتمر عن عاصم عن شرحبيل الخ (قلت) شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال حديث أبي هريرة وأبي سعيد في الصحيح ثم قال رواه أحمد - (يعني حديث الباب) قال وشرحبيل بن سعد وثقة ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة اهـ (تنبيه) يستفاد من حديث الباب ان الأنصاف التي يوجد فيها الربا ستة : وهي الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح : فقال أهل الظاهر لا ربا في غير هذه الستة بناء على أصلهم في نفي القياس ، وقال جميع العلماء سواهم لا يختص بالسته بل يتعدى إلى ما في معناها وهو ما يشاركها في العلة (باب) (٥) (فائدة) قال الحافظ البيهقي كله إما بالنقد أو بالعرض . حالا أو مؤجلا ، فهي أربعة أقسام ، فبيع النقد إما بنشله (يعني ذهبا بذهب أو فضة بفضة) وهو المراطلة ، أو بنقده غيره (يعني ذهبا بفضة) وهو الصرف ، وبيع العرض (يعني كالثياب والأمتعة ونحوها) بنقد يسمى النقد ثمتا والعرض عوضا : وبيع العرض بالعرض يسمى مقايضة : والحلول في جميع ذلك جائز ، وأما التأجيل فان كان النقد بالنقد مؤجلا فلا يجوز ، وان كان بالعرض جاز ، وإن كان العرض مؤجلا فهو السلم ، وإن كانا مؤخرين فهو يبيع الدين بالدين وليس بجائز إلا في الحوالة عند من يقول إنها بيع والله أعلم \* (٦) (سند) (فتا) عفان ثنا شعبة أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا المنهال قال سألت البراء الخ (أبو المنهال) اسمه يسار بن سلامة الرياحي بالتحية والمهملة البصري (غريبه) (٧) أي بيع الدراهم بالذهب أو عكسه (٨) زاد في الأصل بعد هذه الجملة (قال وسألت هذا فقال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالذهب ديناً) وهي عين الجملة المذكورة في الحديث ، وليست هذه الجملة الزائدة عند الشيخين (تخرجه) (ق. وغيرهما) \* (٩) (سند) (فتا) يحيى بن أبي بكير ثنا إبراهيم بن نافع قال سمعت عمرو بن دينار يذكر عن

- ابن عازب كانا شريكين فاشتريا فضة (١) بنقد ونسيئة فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرهما أن ماكان  
بنقد فأجيزوه وماكان نسيئة فردوه (٢) . (عن أنى صالح ذكوان) (٣) عن أبي هريرة وأبي سعيد  
٢٤٧ وجابر أو اثنين من هؤلاء الثلاثة رضى الله عنهم أن النبي ﷺ نهى عن الصرف (٤) . (٤) عن  
٢٤٨ أبي قلابة (٥) قال قدم هشام بن عامر البصرة فوجدهم يتبايعون الذهب (٦)  
فقام فقال ان رسول الله ﷺ نهى عن بيع الذهب بالورق نسيئة وأخبرنا أو قال إن ذلك هو  
الربا (٧) عن مالك بن أوس بن الحدثان (٧) قال صرفت عند طلحة بن عبيد الله ورقا بذهب  
٢٤٩ فقال أنظرني حتى يأتيانا خازننا من الغابة (٨) قال فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه  
حتى تستوفي منه صرفه فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول الذهب بالورق ربا الأهاء (٩) وهاء  
(١٠) قال سألت النبي ﷺ أشترى الذهب بالفضة أو الفضة بالذهب؟ قال اذا  
٢٥٠ أخذت واحدا منهما بالآخر فلا يفارقك صاحبه وبينك وبينه كبس (١١) . (وعنه أيضا)  
٢٥١ (١٢) قال كنت أبيع الإبل بالمقيع (١٣) فأبيع بالدينارين وأخذ الدراهم، وأبيع بالدراهم وأخذ الدينارين  
«أتيت النبي ﷺ وهو يريد أن يدخل حجرته (وفي لفظ فوجدته خارجا من بيت حفصة)  
فأخذت بشوبه فسألته فقال اذا أخذت واحدا منها بالآخر فلا يفارقك وبينك وبينه

أبي المنهال أن زيد بن أرقم والبراء بن عازب الخ (غريبه) (١) يعنى مقايضة يدا بيد (وقوله ونسيئة)  
يعنى واشتريا بعضها نسيئة إلى أجل (٢) جاء في رواية أخرى للإمام أحمد والبخارى (إن كان يدا بيد  
فلا بأس، وإن كان نسيئة فلا يصلح) والمعنى واحد والمراد أن ماوقع لكم فيه التقايض فهو صحيح  
فامضوه؛ وما لم يقع لكم فيه التقايض فليس بمصحيح فأتروكه، ولا يلزم من ذلك أن يكونا جميعا في عقد  
واحد قاله الخافض (تخرجه) (ق نس حق) \* (٣) (سنده) **حديث** يحيى عن أشعث عن محمد عن أبي  
صالح ذكوان الخ (غريبه) (٤) الصرف المنهى عنه هنا هو النسيئة . وأما إن كان يدا بيد فلا بأس به  
كما تقدم في الحديث السابق (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم على) ورجاله رجال الصحيح .  
(٥) (سنده) **حديث** حسن بن موسى قال ثنا حماد يعنى ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة الخ (غريبه)  
(٦) يعنى بالفضة (وقوله في أعطياتهم) أى نسيئة إلى وقت صرف الصدقات أو الغنائم ونحوها (تخرجه)  
أورده الهيثمي وقال رواه (حم على) ورجاله رجال الصحيح . (٧) (سنده) **حديث**  
عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان الخ (غريبه) (٨) بالغين  
المعجمة موضع قريب من المدينة به أموال لاهلها، وكان طلحة بها مال ونخل، وإنما قال ذلك لظنه جوازه  
كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسألة (٩) أى لإحالة الحضور والتقايض فكفى عن التقايض بقوله  
هاء وهاء وتقدم ضبطه وعنه في الباب السابق (تخرجه) (ق نس حق) والإمامان . (١٠) (سنده)  
**حديث** حسين بن محمد قال ثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عمر الخ (غريبه) (١١) أى  
خلط بسبب أن يبقى بينك شيء . (تخرجه) (د نس حقه) ورجاله رجال الصحيح . (١٢) (سنده)  
**حديث** يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كنت أبيع الإبل الخ  
(غريبه) (١٣) هو بالياء الموحدة بعدها قاف يعنى بقميص الغرقد قبل أن يتخذ مقبرة . وجاء في بعض

- بيع (١) (وفي لفظ) فقال لا بأس أن تأخذها بسعر يومها (٢) ما لم تفترقا وبينكما شيء. **باب** حجة من رأى جواز التفاضل في المجلس إذا كان يدا بيد (٣) (عن ابن عباس) (٢٥٢)
- عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال لا ربا فيما كان يدا بيد، قال يعني إنما الربا في التسماء
- (٤) (وفي لفظ) أن رسول الله ﷺ قال الربا في النسيئة. (عن سعيد بن المسيب) (٥) (٢٥٣)
- حدثني أسامة بن زيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا ربا إلا في النسيئة (٦). (عن يحيى بن قيس) (٢٥٤)
- (٧) المازني قال سألت عطاء عن الدينار بالدينار وبينهما فضل والدرهم بالدرهم قال كان ابن عباس يحمله؛ فقال ابن الزبير إن ابن عباس يحدث بمالم يسمع من رسول الله ﷺ فبلغ ابن عباس فقال إنني لم أسمع من رسول الله ﷺ ولكن أسامة بن زيد حدثني أن رسول الله ﷺ قال ليس الربا إلا في
- النسيئة والنقرة (٨). (عن أبي صالح) (٩) قال سمعت أبا سعيد يقول الذهب بالذهب ووزنا بوزن (١٠) قال فلقيت ابن عباس فقلت أرأيت ما تقول، أشيئا وجدته في كتاب الله أو سمعته

الروايات بالنون وهو موضع قريب من المدينة (١) أي شيء. من ثمن البيع غير مقبوض (٢) أي لا بأس أن تأخذ بدل الدينار الدرهم وبالعكس بشرط التفاضل في المجلس. والتقييد بسعر اليوم على طريق الاستحباب (وقوله وبينكما شيء) حال أي لا بأس ما لم تفترقا والحال أنه بقي بينكما شيء غير مقبوض كذا في فتح الودود (تخریجه) (نس من جهة حق) وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث سماك ابن حرب، وذكر أنه روى عن ابن عمر موقوفا: قاله المنذرى في مختصر أبي داود والله أعلم **باب** (٣) (سنده) **مدرش** يحيى بن اسحاق وعفان قال ثنا وهيب ثنا عبيد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس الخ (غريبه) (٤) بفتح النون المشددة وبالمهمل والمد أي التأخير يقال أنسأ أنسأ. ونسيئة وظاهره أن التفاضل يجوز في الروايات ولو اتحد الجنس إذا كان يدا بيد. وأن ربا الفضل لا يحرم إلا في النسيئة. وهذا يخالف الأحاديث المتقدمة التي ذهب إليها جمهور العلماء: وسيأتي أن ابن عباس رجح عن ذلك (تخریجه) (م. وغيره). (٥) **مدرش** يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن سعيد بن المسيب الخ (غريبه) (٦) هذا الحديث حكى النووي إجماع المسلمين على ترك العمل به، قال وهذا يدل على نسخته، وتأوله بعض العلماء على أنه محمول على الأجناس المختلفة فإنه لا ربا فيها من حيث التفاضل، بل يجوز تفاضلها يدا بيد (وقال الشافعي) إنه يحمل وحديث عبادة بن الصامت وأبي عبيد وغيرهما مبين: فوجب العمل بالمبين وتنزيل المحمل عليه والله أعلم (تخریجه) (ق وغيرهما) (٧) (سنده) **مدرش** محمد بن بكر أنا يحيى بن قيس المازني الخ (غريبه) (٨) بضم النون وسكون القاف: قال في القاموس القطعة المذابة من الذهب والفضة، وعلى هذا فعناه والله أعلم أن ربا الفضل لا يجوز في الذهب والفضة ولو كان يدا بيد إذا اتحد الجنس. وبه قال جميع العلماء (تخریجه) لم أقف على هذه القصة لغیر الإمام أحمد: وروى المرفوع منه الشيخان والشافعي وغيرهما بدون لفظ النقرة والله أعلم. (٩) (سنده) **مدرش** سفيان بن عيينة ثنا عمرو يعني ابن دينار عن أبي صالح الخ (أبو صالح) هو السمان اسمه ذكوان بفتح المعجمة المذني من الثقات وهو المذكور في الحديث التالي (غريبه) (١٠) زاد عند مسلم من زاد أو ازداد فقد أربى، فقلت له إن ابن عباس يقول غير هذا، فقال (لقد لقيت

- من رسول الله ﷺ ؟ قال ليس بشيء وجده في كتاب الله أو سمعته من رسول الله ﷺ  
ولكن أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال الربا في الدسيئة (١) (عن ذكران) ٢٥٦  
قال أرسلني أبو سعيد الخدري إلى ابن عباس قال قل له في الصرف سمعت من رسول الله ﷺ  
مالم نسمع أو قرأت في كتاب الله عز وجل مالم نقرأ ؟ قال بكل لا أقول ، (٢) ولكن سمعت أسامة  
ابن زيد يحدث أن رسول الله ﷺ قال لا ربا إلا في الدين أو قال في الدسيئة (٣) (عن سليمان بن  
علي الرضبي) (٣) أبو الجوزاء غير مرة قال سألت ابن عباس عن الصرف يدا بيد ؟  
فقال لا بأس بذلك اثنين بواحد أكثر من ذلك وأقل ، (٥) قال ثم حججت مرة أخرى والشيخ  
حي (٦) فأتيته فسألته عن الصرف فقال وزنا بوزن : قال فقلت إنك قد أفيتيتني اثنين بواحد فلم  
أزل أفتي به منذ أفيتيتني ، فقال إن ذلك كان عن رأيي (٧) وهذا أبو سعيد الخدري يحدث عن  
رسول الله ﷺ فتركت رأيي إلى حديث رسول الله ﷺ (باب حكم من باع ذهباً وغيره  
بذهب) (٨) (عن فضالة بن عبيد) (٨) قال أنى النبي ﷺ بقلادة (٩) فيها ذهب وخرز تباع  
وهي من الغنائم (١٠) فأمر النبي ﷺ بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده (١١) ثم قال  
الذهب بالذهب وزنا بوزن (١٢) (وعنه أيضاً) (١٢) قال اشتريت قلادة يوم خيبر باثني عشر ديناراً ٢٥٩

ابن عباس الخ) وعلى هذا فالقائل لفيت ابن عباس هو أبو سعيد كما يستفاد ذلك من رواية مسلم  
(تخرجه) (ق نس حق . وغيرهم) (١) (سنده) (١) (تخرجه) (٢) (ق نس حق) (٣) (سنده) (٣) (تخرجه) (٤)  
دينار عن ذكران الخ (غريبه) (٢) يعني ما سمعت فيه من رسول الله ﷺ شيئاً ولا فرأته في كتاب  
الله عز وجل ولكن سمعت أسامة الخ (تخرجه) (ق نس حق) (٣) (سنده) (٣) (تخرجه) (٤) (تخرجه) (٤)  
هارون أنا سليمان بن علي الرضبي الخ (الرضبي) بفتح الراء والموحدة وثقه ابن معين (غريبه) (٤)  
اسمه أوس بن عبد الله الرضبي وثقه أبو حاتم (٥) معناه أنه كان يرى جواز الصرف متفاضلاً مع اتحاد  
المجلس كدروهم بدرهمين إذا كان يداً بيد معتمد أعلى حديث أسامة كما تقدم في الحديث السابق (٦) يعني إن  
عباس رضي الله عنهما (٧) ظاهر قوله إن ذلك كان عن رأيي يخالف ما تقدم من احتجاجه بحديث أسامة  
إلا أن يقال إن اعتقاده بظاهر حديث أسامة وعدم الالتفات إلى تأويل الجمهور له كان رأياً ، ثم رجع  
عن ذلك إلى تأويل ذلك الحديث حين بلغه حديث أبي سعيد والله أعلم (تخرجه) (جه) (الحازمي  
وسنده جيد) (باب) (٨) (سنده) (٨) (تخرجه) (٩) (سنده) (٩) (تخرجه) (٩) (سنده) (٩) (تخرجه) (٩)  
أبو هانيء بن هانيء عن علي بن رباح عن فضالة بن عبيد الخ (غريبه) (٩) (القلادة من حلي النساء  
تعلقها المرأة في عنقها : والخرز الجوهر وما ينظم ، وقد صرح بالجواهر في رواية عند مسلم ستأتي في آخر  
الباب (١٠) قال الآتي في شرح مسلم كان بيعها بعد القسم وبعد أن صارت في ملك من صارت له (١١)  
أي ميز من الخرز ليعرف مقدار الذهب الذي في القلادة فلا يباع بذهب أكثر منه أو أقل بل وزنا  
بوزن كما صرح بذلك في آخر الحديث ، والحكمة في ذلك اتحاد العلة ، وهي تحريم بيع الجنس بجنسه  
متفاضلاً (تخرجه) (م نس مذ) (١٢) (سنده) (١٢) (تخرجه) (١٢) (سنده) (١٢) (تخرجه) (١٢)  
قال هاشم ثنا سعيد بن يزيد أبو شعاع ، وقال يونس عن سعيد بن يزيد أبي شعاع الحميري عن خالد

٢٦٠ فيها ذهب وخرز فقصصتها (١) فوجدت فيها أكثر من اثني عشر ديناراً فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال لا تباع حتى تنقص (٢) (وعنه أيضاً) (٣) قال كنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح خيبر فباع اليهود الأوقية الذهب بالدينارين والثلاثة (٤) فقال رسول الله ﷺ لا تبيعوا الذهب بالذهب الا وزناً بوزن (باب النهي عن كسر الدراهم والدنانير التي يتعامل بها الامن بأس) (٥) عن علقمة بن عبد الله (٦) عن أبيه (٧) قال نهى نبي الله ﷺ أن تكسر سكة (٨) المسلمين الجائزة بينهم (٩) إلا من بأس (باب بيع الطعام مثلاً بمثل) (١٠) عن معمر بن عبد الله العدوي (١١) أنه أرسل غلاماً له بصاع من قمح فقال له بعه ثم اشتر به شعيراً، فذهب الغلام فأخذ صاعاً وزيادة بعض صاع (١٢) فلما جاء معمر (١٣) أخبره بذلك، فقال له معمر أفعلت؟ انطلق فرده ولا تأخذ إلا مثلاً بمثل، فاني كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول الطعام بالطعام مثلاً بمثل، وكان طعامنا يومئذ الشعير، قيل فإنه ليس مثله، (١٤) قال إني أخاف أن يضارع (١٥)

ابن أبي عمران قال يونس المعافري عن حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال اشترت قلادة الخ (غريبه) (١) بتشديد الصاد المهملة أي ميزت ذهباً من خرزها (تخرجه) (م د نس وذهب) (٢) (سند) (حدثنا) قتيبة بن سعيد قال ثنا ليث بن سعد عن عبد الله بن أبي جعفر عن الجلاح (بضم الجيم وتخفيف اللام) أبي كثير قال حدثني حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) قال النووي يحتمل أن مراده كانوا يتبايعون الأوقية من ذهب وخرز وغيره بدينارين أو ثلاثة، وإلا فالأوقية وزن أربعين درهماً، ومعلوم أن أحداً لا يتبايع هذا القدر من ذهب خالص بدينارين أو ثلاثة، وهذا سبب مبايعة الصحابة على هذا الوجه ظنوا جوازه لاختلاط الذهب بغيره فبين النبي ﷺ أنه حرام حتى يميز ويباع الذهب بوزنه ذهباً (تخرجه) (م هـ وغيرهما) (باب) (٤) (سند) (حدثنا) معتمر بن سليمان قال سمعت محمد بن فضال يحدث عن أبيه عن علقمة بن عبد الله الخ (غريبه) (٥) هو عبد الله بن مغفل (بمعجمة وفاء ثقيلة) بن عبيد بن نهم (بفتح النون وسكون الهاء) أبو عبد الرحمن المزني صحابي جليل بايع تحت الشجرة ونزل البصرة مات سنة سبع وخمسين وقيل بعد ذلك (٦) بكسر السين المهملة أراد بها الدراهم والدنانير المضروبة فيسمى كل واحد منها سكة لأنه طبع بالحديدة المنقوشة واسمها السكة (٧) أي النافعة في معاملتهم (وقوله إلا من بأس) أي إلا من أمر يقتضي كسرها كأن تكون زيوفاً أو شك في صحة نقدها (تخرجه) (د جه ك) وزاد الحاكم نهى أن تكسر الدراهم فتجعل فضة أو تكسر الدنانير فتجعل ذهباً، وسكت عنه الحاكم والذهبي. قال الحافظ العراقي ضعيف ضعفه ابن حبان، وقال صاحب المذهب فيه محمد بن فضال ضعيف (باب) (٨) (سند) (حدثنا) حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو النضر أن بسر بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله العدوي الخ (غريبه) (٩) أن من شعير بدل صاع القمح (١٠) بالنصب على المفغرية أي فلما جاء الغلام معمر (كقولنا تعالى) فلما جاء سليمان قال أتمدون بالمال (١١) أي ليس من جنسه والمتنوع المتفاضل في الطعام إذا كان من جنس واحد وتقدم قوله ﷺ (إذا اختلف الجنس ان فيهموا كيف شئتم) (١٢) معنى يضارع يشابه ويشارك أي أخاف أن يكون في معنى المائل فيكون

- (عن أبي دهمانة) (١) قال كنت جالسا عند عبدالله بن عمر فقال أتى رسول الله ﷺ ضيف فقال لبلال إنكنا بطعام فذهب بلال فأبدل صاعين من تمر بصاع من تمر جيد وكان تمرهم دوناً (٢) فأعجب النبي ﷺ التمر (٣) فقال النبي ﷺ من أين هذا التمر ؟ فأخبره أنه أبدل صاعا بصاعين ، فقال رسول الله ﷺ مرّد علينا تمرنا (٤) هـ (عن أبي سعيد الخدري) (٥) أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان (٦) وكان تمر نبي الله ﷺ تمرا بعلا (٧) فيه يابس فقال أتى لكم هذا التمر ؟ فقالوا هذا تمر ابتعنا صاعا بصاعين من تمرنا ، فقال النبي ﷺ لا يصلح ذلك ( وفي لفظ أريتم ) (٨) ولكن بيع تمرك ثم اتبع حاجتك (٩) هـ (وعنه أيضا) (١٠) قال كنا نرزق تمر الجمع (١١) قال يزيد تمرنا من تمر الجمع على عهد رسول الله ﷺ فنبيع الصاعين بالصاع فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لا صاع تمر بصاع ، ولا صاع حنطة بصاع ولا درهمين بدرهم ، قال يزيد لا صاعا (١٢) تمر بصاع ولا صاعا حنطة بصاع هـ (وعنه أيضا) (١٣) أن رسول الله ﷺ قسم بينهم طعاما (١٤) مختلفا بعضه أفضل من بعض ، قال فذهبنا نزايد (١٥) يئينا ، فمنعنا رسول الله ﷺ أن

له حكمه في تحريم الربا وهذا من شدة ورعه : ووافقه مالك في ذلك والجمهور على خلافه (تخرجه) (م هـ) وغيرهما (١٠) (سنده) **حديث** ابن نمير ثنا فضيل يعني ابن غزوان حدثني أبو دهمانة الخ (غريبه) (٢) أي ردينا (٣) يعني الذي أتى به بلال (٤) يستفاد منه أنه لا يجوز التفاضل بين طعامين ربويين من جنس واحد لكون أحدهما جيدا والآخر ردينا ولولا ذلك لما أمر النبي ﷺ بلالا برده (تخرجه) أورده المهيمن وقال رواه (حم على طب) ورجال أحمد ثقات هـ (قلت) وروى نحوه أيضا مسلم والامام أحمد من حديث ابن سميد وسياق بعد هذا (٥) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٦) هو الذي يسقى كثيرا بماء الأنهار (٧) أي لا يسقى ولكن يشرب بعروقه من رطوبة الأرض (٨) أي فعلم الربا لأن الثمر كله جنس واحد جيده ورديته لا يجوز التفاضل بيده (٩) معناه أن من أراد تحصيل الجيد ينبغي له أن يبيع رديته بنقد ثم يشتري به الجيد حيث كان (تخرجه) (م فع نس. والطيا لسي) هـ (١٠) (سنده) **حديث** عبد الملك ابن عمرو ثنا هشام ويزيد أنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سالم عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (١١) أي كنا نعطاه في أعطينا (وتمر الجمع) جاء مفسرا في رواية مسلم بقوله (وهو الخلط من التمر) أي أنه مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه (وقوله قال يزيد) هو أحد الراويين اللذين روى عنهما عبد الملك بن عمرو هذا الحديث ، ومعناه أنه قال في روايته (كنا نرزق تمرنا من تمر الجمع) بدل قوله (كنا نرزق تمر الجمع) (١٢) بالاثنية ومعنى الحديث أنه لا يجوز المفاضلة بين شيئين من جنس واحد من الربويات وإن كانت يبدأ بيد ، ويستفاد منه بطلان العقد في الربا (تخرجه) (م نس جه) (١٣) (سنده) **حديث** ابن اسحاق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط أن أبا سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أخبراه أنهما سمعا أبا سعيد الخدري يحدث أن رسول الله ﷺ قسم بينهم الخ (غريبه) (١٤) أي ربويا مختلفا : بعضه جيد وبعضه ردي (١٥) أي يطلب كل منا من يشتري الردي بزيادة في مقابلة الجيد

تقايحه إلا كيلا بكيل لزيادة فيه (١) (باب ما جاء في التفاضل والنسيئة في غير المكبل والموزون ويبيع اللحم بالحيوان) هـ (عن جابر بن عبد الله) (٢) الانصاري قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اثنين بواحد (٣) ولا بأس به يدا بيد . (عن جابر ابن سمرة) (٤) أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . (وعن سمرة بن جندب) (٥) عن النبي ﷺ مثله هـ (عن أنس بن مالك) (٦) أن صفية رضى الله عنها (٧) وقعت في سهم دحية السكلى فقبل يارسول الله قد وقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس (٨) هـ (عن عمر بن الخطاب) (٩) قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص

كأن يأخذ صاعين من الردى بصاع من الجيد مثلاً (١) أى فان تعذر بيعه كذلك فليبيع الردى ببقيمته ثم يشتري الجيد ببقيمته كما تقدم في الأحاديث السابقة والله أعلم (تخرجه) (م فع. وغيرهما) (باب) (٢) (سند) (قدش) نصر بن باب عن حجاج عن أنى الزبير عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٣) ظاهر هذا الإطلاق تحريم بيع الحيوان بالحيوان نسيئة متفاضلاً سواء اتحد الجنس أو اختلف وللعلماء خلاف في ذلك ، أنظر القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ١٨٥ في الجزء الثاني (تخرجه) (جهه مذ) وحسنه \* (٤) (سند) (قدش) أبو ابراهيم الترمذى هو اسماعيل بن ابراهيم ثنا أبو عمرو المقرئ عن سماك عن جابر بن سمرة الخ (تخرجه) (أورده الهيثمى وقال رواه عبد الله بن احمد) (يعنى في زوائده على المسند ولذلك رمزت له بحرف زى فى أوله) قال وفيه أبو عمرو المقرئ فان كان هو الدورى فقد وثق والحديث صحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه اهـ (قلت) وعلى كل حال فالذى قبله يؤيده (٥) (سند) (قدش) يحيى بن سعيد عن ابن أبي عروبة وابن جعفر ثنا سعيد عن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة: قال يحيى ثم نسي الحسن فقال إذا اختلف الصنفان فلا بأس (تخرجه) (هق . والأربعة) وقال الترمذى حديث سمرة حديث حسن صحيح، وسماع الحسن من سمرة صحيح، هكذا قال على بن المدنى وغيره اهـ (قال الحافظ) وحديث سمرة صحيحه ابن الجارود ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في سماع الحسن عن سمرة ، وقال الشافعى لم يثبت ، هو غير ثابت عن النبي ﷺ اهـ (قلت) وفى الاستذكار قال الترمذى قلت للبخارى فى قولهم لم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة ، قال سمع منه أحاديث كثيرة وجعل روايته عنه سماعاً وصححها هـ (٦) (سند) (قدش) يزيد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٧) هى إحدى أمهات المؤمنين من سلالة هارون بن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وأبوها حيي بن أخطب اليهودى سيد بنى قريظة والنضير، وقد جاء فى بعض طرق هذا الحديث أنه ﷺ لما جمع سبي خيبر جاء دحية فقال أعطى جارية منه فقال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية ، فقبل يارسول الله إنها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك : فاشتراها النبي ﷺ منه بسبعة أرؤس ثم أعتقها ونزوحها وجعل عتقها صداقها: وسيأتى نحو هذا فى الباب الأول من غزوة خيبر من حديث طویل لأنس أيضا (٨) ليس هذا آخر الحديث وإنما ذكرت منه هذا الجزء لمناسبة الترجمة وسيأتى بتامه فى باب زواج النبي ﷺ بصفية من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق د نسجه هق) وهو يدل على أن ربا الفضل لا يجرى فى العبيد إذا كان يدا بيد وذات باتفاق العلماء (٩) (سند)



فقلت لانا بأرض ليس فيها دينار ولا درهم ، وإنما يباع بالإبل والغنم إلى أجل فما ترى في ذلك ؟ قال على الخبير سقطت ، جهز رسول الله ﷺ جيشا بإبل من إبل الصدقة حتى نفذت (١) وبقي ناس ، فقال رسول الله ﷺ اشتر لنا إبل (٢) بقلائص من إبل الصدقة إذا جاءت (٣) حتى تؤديها إليهم ، فاشترت البعير بالانين والثلاث فلائص (٤) حتى فرغت فأدى ذلك رسول الله ﷺ من إبل الصدقة ﴿ كتاب السلم (٥) ﴾ (عن ابن عباس) (٦) قال قدم النبي ﷺ ٢٧١ المدينة وهم يسلفون في التمر (٧) الستين والثلاث ، فقال من ألف (٨) فليألف في كيل معلوم (٩)

**حديث** حسين يعنى ابن محمد ثنا جرير يعنى ابن حازم عن محمد يعنى ابن اسحاق عن أبي سفيان عن مسلم بن جبير عن عمر بن الحريش الخ ( الحريش ) بوزن العريش قال في الخلاصة هو أبو محمد الزبيدي بضم الزاى وعنه أبو سفيان شيخ مسلم بن جبير اهـ ( قلت ) وعلى هذا فما جاء في السند من قوله عن أبي سفيان عن مسلم بن جبير خطأ ، وصوابه عن مسلم بن جبير عن أبي سفيان : ويؤيد ذلك ما جاء في من أبي داود وغيره (١) بكسر الفاء من باب تعب أى لم يبق منها شيء . وبقي ناس بدون تجهيز (٢) أى قوية تقوى على الحمل ومهام القتال ( والقلائص ) جمع قلوص بفتح أوله ، والقلوص الأنثى الشابة من الإبل أول ما تتركب وهى بمنزلة الجارية من النساء لا تقوى على الحمل الكثير وعناء السفر (٣) يستفاد من قوله ( إذا جاءت ) أن القلائص كانت غير موجودة وقت الشراء ، وقد استدل به القائلون بجواز بيع الإبل متفاضلة نسبية وهم الشافعية وآخرون ، وشرط المالكية اختلاف الجنس : ومنع من ذلك الحنفية والحنابلة مطلقا سواء اتحد الجنس أو اختلف إلا إذا كان يدا بيد (٤) أى لأن القلائص أقل قيمة من الإبل التى اشتراها ( تحريجه ) ( هو قطط ) وفيه محمد بن اسحاق ثقة لكنه مدلس وقد عنعن ، وقوى إسناده ، وقال الخطابي في إسناده مقال ، ولعله يعنى من أجل محمد بن اسحاق ، ولكن قد رواه البيهقي في سننه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وليس فيه محمد بن اسحاق والله أعلم ﴿ كتاب السلم ﴾ (٥) السلم كالسلب وزنا ومعنى ، وحكى الحفاظ عن الماوردي أن السلف لغة أهل العراق والسلم لغة أهل الحجاز ( قال النووي ) وذكرنا في هذه السلم عبارات أحسنها أنه عقد على موصوف في الذمة يبدل يعطى عاجلا بمجلس البيع ، سمي سلما لتسليم رأس المال في المجلس ، وسلفا لتقديم رأس المال ، قال واجمع المسلمون على جواز السلم اهـ ( قلت ) أنظر مذاهب الأئمة في أحكام السلم في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ١٨٦ و ١٨٧ في الجزء الثاني هـ (٦) ( سنده ) **حديث** سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله ابن كثير عن أبي المهال عن ابن عباس الخ ( غريبه ) (٧) بالمشقة وسكون الميم ومثله رواية (دنس جه) وجاء في البخارى بالمثلثة وفتح الميم وهو اعم (٨) بتسديد اللام يقال سلمت وأسلمت وأسلم وأسلم (٩) احتز بالسكيل عن السلم في الأعيان ( وبقوله معلوم ) عن المجهول من المسكيل والموزون : وقد كانوا في المدينة حين قدم النبي ﷺ يسلمون في ثمار نخيل بأعيانها فهمام عن ذلك لما فيه من الغرر ، وقد تصاب تلك النخيل بهامة فلا تثمر شيئا ( وقوله ووزن معلوم ) الوار بمعنى أو ، والمراد اعتبار السكيل فيما يكال كالقمح والشعير ، والوزن فيما يوزن كغنم ورطب ورمال ، وكذا العد فيما يمد كالحيوان ، والدرج ( ١١ م - الفتح الرباني - ج ١٥ )

- ٢٧٢ ووزن معلوم إلى أجل معلوم (١) (عن محمد بن أبي المجالد) (٢) مولى بني هاشم قال أرسلني ابن شداد وأبوردة فقالا انطلق إلى ابن أبي أوفى فقل له إن عبد الله بن شداد وأبوردة يقرآنك السلام ويقولان هل كنتم تسلفون في عهد رسول الله ﷺ في البر والشعير والزبيب؟ قال نعم كما نصيب غنائم في عهد رسول الله ﷺ فسلفنا في البر والشعير والتمر والزبيب، فقلت عندهم كان له زرع أو عند من ليس له زرع؟ فقال ما كنا نسألهم عن ذلك (٣)، قال وقالوا لي انطلق إلى عبد الرحمن بن أبي رزي (٤) فأسأله، قال فانطلق فأسأله فقال له مثل ما قال ابن أبي أوفى؛ قال وكذا حدثناه (٥) أبو معاوية عن زائدة عن الشيباني قال والزيت (٦) (عن ابن عمر) (٦) قال ابتاع رجل من رجل نخلا (٧) فلم يخرج تلك السنة شيئا فاجتمعا فاخصما إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ بم تستحل دراهمه؟ أردد إليه دراهمه ولا تسلمن ٢٧٣ في نخل حتى يبدو صلاحه (٨)، فسألت مسروقا ما صلاحه؟ فقال يبحر أو يصفار (٩) (عن أبي سعيد الخدري) (٩) قال لا يصلح السلف في القمح والشعير والسُّلُت (١٠) حتى يفرك، ولا في العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج (١١)، ولا ذهبنا عينا بورق دينا (١٢)، ولا ورقادينا بذهب

فيما يذرع كالثوب، قال النووي معناه إن سلم كيلا أو وزنا فليكن معلوما (١) قال النووي ليس ذكر الأجل في الحديث لاشتراط الأجل، بل معناه إن كان أجل فليكن معلوما كما أن السكيل ليس بشرط بل يجوز السلم في الثياب بالذرع (تخرجه) (ق فغ هـ . والأربعة) (٢) (سند) (مدش) هشيم أنبأنا الشيباني عن محمد بن أبي المجالد الخ (غريبه) (٣) جاء عند ابن ماجه بلفظ (كما نسلم على عهد رسول الله ﷺ) وعهداني كره وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر عند قوم ما عندهم (وفي لفظ ما نراه عندهم) وفيه دلالة على أنه لا يشترط في المسلم فيه أن يكون عند المسلم إليه (٤) بالمرحدة والزراي على وزن أعطى من صغار الصحابة ولا يه أبو رزي صحبة (٥) القائل وكذا حدثناه الخ هو الإمام أحمد يريد أنه روى الحديث أيضا من طريق أبي معاوية عن زائدة عن الشيباني الخ فزاد فيه (والزيت) (تخرجه) (خ دنس جه هـ) (٦) (سند) (مدش) عبد الرزاق أنا سفيان عن أبي إسحق عن النجاشي عن ابن عمر الخ (غريبه) (٧) المراد بالبيع هو السلم لما ثبت في رواية أخرى للإمام أحمد من حديث ابن عمر أيضا بلفظ (سلم رجل في نخل فقال لم يحمل عمله فأراد أن يأخذ دراهمه فلم يعطه فأقْبَى به رسول الله ﷺ الحديث، وروى ابن ماجه عن ابن عمر أيضا أن رجلا سلم في سديسة نخل فذكر معناه (٨) أي يظهر نفع ثمره (وقوله فسألت مسروقا) مسروق هو ابن الأجدع الحمصاني الإمام القديرة روى عن أبي بكر وعمر وعلى وسعد ووطئة: والسائل هو النجاشي أو أبو إسحق والغالب أنه أبو إسحق لأنه كان معاصرا له وعارفا بأحواله والله أعلم (تخرجه) (د جه) وفي إسناده النجاشي وهو غير معروف وبقي رجاله ثقات (٩) (سند) (مدش) حسن ثنا ابن لمبة ثنا ابن هبيرة عن حنن بن عبد الله عن أبي سعيد الخ (غريبه) (١٠) السلت بضم المهملة وسكون اللام ضرب من الشعير وتقدم الكلام عليه في باب التمس عن بيع المزانة والمخافة الخ رقم ١١٦ صحيفة ٣٧، وليس المراد بالجمع في هذه الأصناف الثلاثة بل وكل ما يشبهها من أصناف الحبوب (وقوله حتى يفرك) أي يابس حبه (١١) أي حتى يبلغ ويطيب ويصير حلوا، يقال يمجج العنب إذا طاب وصار حلوا (نه) (١٢) أي لا يصلح أن تسلف ذهبنا قبضا في ورق

- عينا (١) ( قال عبد الله بن الإمام أحمد ) قال أبي ليس مرفوعا (٢) \* ( عن ابن عباس ) (٣) ٢٧٥  
عن النبي ﷺ أنه قال في السلف في حبل الحبلة ربا (٤) ( كتاب القرض والدين ) ( باب  
ما جاء في فضل القرض والتيسير على المعسر ) \* ( عن عطاء بن السائب ) (٥) عن ابن أذنان ٢٧٦  
قال أسلفت علقمة (٦) ألفي درهم فلما خرج عطاؤه قلت له اقض (٧) قال أخرني إلى قابل ، فأبيت  
عليه فأخذتها (٨) قال فأتيته بعد قال برحت بي (٩) وقد منعني ؟ قلت نعم هو عملك (١٠) . قال وما  
شأنى ؟ قلت إنك حدثتني عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال إن السلف يجري مجرى شطر الصدقة (١١)

أى فضة نسبية (١) الظاهر العكس يعنى ولا ذهباً ديناً بورق عينا وإلا كانت هذه الصورة بمعنى الصورة الأولى إلا أن يقال المراد بالصورة الثانية الحوالة وهى أن يقبض ذهباً من رجل ويحمله على مدينه ليقبض ورقا بعد انقضاء الأجل والله أعلم (٢) معناه أن هذا الحديث موقوف على أبي سعيد وليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الإمام أحمد ، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد موقوفاً وفيه ابن طهية وحديثه حسن وفيه كلام \* (٣) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أيوب عن سميد بن جبیر عن ابن عباس الخ ( غريبه ) (٤) بفتح الموحدة فيهما أى فى قوله حبل الحبلة ، ومعنى السلف فيه هو أن يسلم المشتري الثمن إلى رجل عنده ناقة حبل ويقول إذا ولدت هذه الناقة ثم ولدت التى فى بطنها فقد اشتريت منك ولدها بهذا الثمن ، فهذه المعاملة شبيهة بالربا لكونه حراماً كالربا من حيث أنه يبيع ماليس عند البائع وهو لا يقدر على تسليمه ففيه غرر: ربح بالربا عن الحرام وكأنه اسم عام يقع على كل محرم فى الشرع (تخرجه) (نس) وسمحه الحافظ السيوطى ( باب ) \* (٥) (سنده) **حديث** عفان ثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن ابن أذنان الخ ( قلت ) هكذا جاء فى المسند ( ابن أذنان ) بذاً معجمة بعدها نون وكذلك عند ابن ماجه: لكن ذكره الحافظ فى تعجيل المنفعة بذاً مهملة بعدها باموحدة وإليك ما ذكره الحافظ قال ( ابن أدبان ) قال أسلفت علقمة ألفي درهم وعنه عطاء بن السائب قلت اسمه سليم ويقال عبد الرحمن ذكره البخارى فى حرف السين فقال سليم بن أدبان ثم أخرج من رواية شعبة عن الحكم ابن عتيبة وأبي إسحق عن سليم بن أدبان كان له على علقمة ألف فذكر القصة وذكر له الحافظ جملة طرق منها عن قيس بن رومي قال كان سليم أو سليمان بن أدبان يقرض علقمة إلى عطائه فذكر القصة: قال الحافظ والراجح من هذا أن اسمه سليم ومن سماه سليمان فقد صحف قال وقد ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات . فقال سليم بن أدبان النخعي يروى عن علقمة روى عنه الحكم وأبو إسحق اهـ ( غريبه ) (٦) هو ابن قيس النخعي السكري أحد الأعلام روى عن الخلفاء الأربعة وابن مسعود وغيرهم من الصحابة ، قال ابن المديني أعلم الناس بابن مسعود وعلقمة والأسود (٧) أى أعطى ما اقترضته منى (٨) أى لم يقبل منه التأخير وأخذها (٩) القائل برحت بي الخ ، هو علقمة ، ومعناه أنك ما زلت ملازماً لى ولم تفارقنى حتى أخذت الألفي درهم ومنعني من تأخيرها (١٠) أى أنعم السبب فى ذلك (١١) معناه أنك قد حدثتني عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أن ثواب السلف نصف ثواب الصدقة فقد أسلفتك مرة ، وما أخذت المال منك رغبة فيه أو احتياجاً إليه ولكن لا أسلفك مرة أخرى راجعاً ثواب الصدقة فتعده الآن مرة ثانية ليتحقق لى ما رجوت والله أعلم (تخرجه) (جه حبث)

- ٢٧٧ قال نعم فهو ذاك قال فخذ الآن هـ (عن ابن عمر) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ٢٧٨ من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر هـ (عن مسلمة بن مخلد)  
 (٢) أن النبي ﷺ قال من ستر مسلماً (٣) في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن  
 نجى مكروباً فك الله عنه كربته من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل  
 في حاجته (باب ماجاء في حسن القضاء والتقاضى واستحباب دعاء المدين للدائن وتوفيته  
 ٢٧٩ بأكثر مما أخذ منه) هـ (عن ابراهيم بن اسماعيل) (٤) بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن  
 أبيه عن جده (٥) أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً فلما انصرف  
 ٢٨٠ قضاه إياه ثم قال بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد هـ (عن أبي  
 هريرة) (٦) عن رسول الله ﷺ أنه ذكر أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل  
 أن يسلفه ألف دينار قال انتنى بشهداء أشهدهم، قال كفى بالله شهيداً قال انتنى بكفيل؛ قال كفى  
 بالله كفيلاً؛ قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر (٧) فقضى حاجته ثم التمس  
 مركباً (٨) يقدم عليه للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركباً (٩) فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها

والبخاري في التاريخ وسنده جيد \* (١) (سنده) **حديث** ثنا محمد بن عبيد عن يوسف بن صهيب عن  
 زيد العمى عن ابن عمر الخ (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم عل) إلا أنه قال من يسر على معسر ورجال  
 احمد ثقات هـ (٢) (سنده) **حديث** محمد بن بكر أنا ابن جريج عن ابن المنكر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد الخ  
 (غريبه) (٣) الستر عليه أن يستر زلاته والمراد به الستر على ذوى الهيئات ونحوهم ممن ليس معروفاً  
 بالفساد فيزل أحدهم الزلة في معصية الله فينبغي الستر عليه وعدم فضيحته ونصحه باجتناب المعصية  
 والإنكار عليه: فان لم يقبل وتمادى أو كان من أهل الفساد المذمومين عليه وجب تبليغ الامام لردعه عن  
 ذلك لاسيما إذا كان في المعصية حد من حدود الله لأن الستر على هذا يطمعه في الفساد والإيذاء (تخرجه)  
 لم أنف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (وفي آخره) قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبي  
 هذا الحديث ثناء عباد بن عباد وابن أبي عدي عن ابن عون عن مكحول أن عقبة (يعني ابن عامر) أتى مسلمة بن  
 مخلد بمصر وكان بينه وبين الله أب شئ فسمع صوته فأذن له: فقال إني لم أتك زائراً ولكني جئت لحاجة  
 أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل بها يوم القيامة؟  
 فقال نعم فقال لهذا جئت، قال ابن أبي عدي في حديثه ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير  
 على مصر اهـ وروى مثل ذلك أبو نعيم ورواه الشيخان من حديث ابن عمر (باب) (٤) (سنده)  
**حديث** وكيع ثنا ابراهيم بن اسماعيل الخ (غريبه) (٥) هو عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي صحابي  
 مات ليالى قتل عثمان (تخرجه) (نسجه) وابن السنن وسنده جيد وفيه وجوب الوفاء بالمدين للموسر  
 واستحباب الدعاء للدائن (٦) (سنده) **حديث** يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن  
 ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) جاء عند البخاري فركب الرجل البحر  
 بالمال يتجر فيه فقدر الله أن حل الأجل وارتح البحر بينهما (٨) بفتح الكاف أى سفينة (وقوله يقدم  
 عليه) بفتح المهملة وهو جملة حالية، والضمير في قوله عليه إلى الذي أسلفه (٩) زاد في رواية عند البخاري

- ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها (١) ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ، ثم قال اللهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلا قلت كفي بالله كفيلا فرضى بك ، وسألني شهيدا ، فقلت كفي بالله شهيدا فرضى بك ، وأنى جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركبا وأنى استودعكم فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه (٢) ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده (٣) ، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا يحى بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله خطبا (٤) فلما كسرهما وجد المال والصحيفة (٥) ثم قدم الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لأنيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه ، قال هل كنت بعثت إلى بشيء ؟ قال ألم أخبرك أني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه ، قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشدا
- (٦) هـ (عن العرباض بن سارية) (٧) قال بعث من النبي ﷺ بكراً (٨) فأتيته أتقاضاه فقلت يا رسول الله أقضني ثمن بكري ، فقال أجل ، لا أقضيكم إلا نجيبة (٩) ، قال فقضاني فأحسن قضائي قال وجاء أعرابي فقال يا رسول الله أقضني بكري فأعطاه رسول الله ﷺ جملا قد أسن فقال يا رسول الله هذا خير من بكري ؛ قال فقال رسول الله ﷺ إن خير القوم خيرهم قضاء (١٠)
- (عن جابر بن عبد الله) (١١) قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني

وغدا رب المال إلى الساحل يسأل عنه فيقول اللهم أخلفني وإنما أعطيت لك (وقوله فأخذ خشبة) يعني الذي استسلف (١) يعني إلى الدائن وفي رواية للبخاري وكتب إليه صحيفة من فلان إلى فلان أتى دفعته مالك إلى وكيل توكل في (وقوله ثم زجج) بزأى وجيمين قال القاضي عياض سمرها بمسامير كالزجاج وفي النهاية ( أي سوى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزجج (بضم الزاي) النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجاجاً يسكه ويحفظ ما في جوفه اهـ (٢) بفتح اللام من باب وعد أي دخلت في البحر (٣) أي بلد الذي أسلفه (٤) نصب على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره فأخذها لأجل أهله يجعلها خطبا للايقاد (٥) زاد البخاري فقرأها وعرف (٦) زاد البخاري قال أبو هريرة ولقد رأيتنا عند رسول الله ﷺ يكسر مراوئنا ولغطنا أيهما آمن (تخریجه) (خ) في باب الكسفاة في الفرض والديون معلقا: قال الحافظ ورواه البخاري موصولا في باب ما يستخرج من البحر من كتاب الزكاة قال وله طريق أخرى علمها البخاري في كتاب الاستئذان من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ووصلها في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه من هذا الوجه اهـ (٧) (سند) (٨) عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن هاني قال سمعت العرباض بن سارية قال بعث من النبي صلى الله عليه وسلم الخ (غريبه) (٨) البكر بفتح الموحدة التقي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس والآنثى بكسرة جمعه بكارة بالكسر (٩) النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بضم الجيم ينجب بضمها أيضا نجابة إذا تان قاضيا نفيسا في نوعه (١٠) أي الذين يؤدون الدين إلى أصحابه على أحسن وجه (تخریجه) (نس) (سند) (١١) (سند) (١١) وكيع ثنا مسعر عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله

- ٢٨٣ (عن أبي رافع) (١) أن النبي ﷺ استسلف من رجل بكرا (٢) فأنته ابل من ابل الصدقة، فقال أعطوه فقالوا لا نجد له الا رباعيا (٣) خياراً، قال أعطوه فان خيار الناس أحسنهم قضاء \* (عن أبي هريرة) (٤) أن رجلا أتى النبي ﷺ بتقاضاه (وفي لفظ يتقاضى النبي ﷺ بعيرا) فأغلق له (٥) قال فهم به أصحابه (٦) فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا (٧) قال اشترؤا له بعيرا فأعطوه اياه، (وفي لفظ التمسوا له مثل سن بعيره) قالوا لا نجد الا سنا أفضل من سنة، قال فاشترؤا فأعطوه اياه (٨) فان من خيركم أحسنكم قضاء (٩) (زاد في رواية) قال الاعرابي أوفيتني أوفاك الله فقال النبي ﷺ أن خيركم خيركم قضاء \* (عن عبد الله بن عمرو) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ دخل رجل الجنة بسماحته قاضيا (١١) ومقتضيا **باب** التحذير من الدين وجوازه للحاجة وما جاء في استدانة النبي ﷺ \* (عن عقبة بن عامر) (١٢) الجهمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه لا تخيفوا أنفسكم أو قال الأنفس؛ فقيـل له يا رسول الله وما نخيف أنفسنا؟ قال الدين (١٣)

الخ (تخرجه) (م د هـ) \* (١) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد عن مالك قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي رافع الخ (غريبه) (٢) أى أخذه سلفا يعنى استقرضه كما في بعض الروايات والبركر تقدم معناه في شرح حديث العرباض بن سارية (٣) بفتح الراء وتخفيف الموحدة والياء التحتية، وهو من الإبل ما أن عليه ست سنرات ودخل في السابعة حين طلعت رباعيته، والرباعية بوزن الثمانية السن التي بين الثانية والثالث (وقوله خيارا) عبارة المشكاة (لا جملا خيارا) قال في المراقبة يقال جملا وناقة خيارة أى مختارة (تخرجه) (م لك مى خز طح طب هـ) \* (٤) (سنده) **قوله** عفان ثنا شعبة قال أنبأني سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بنى يحدث عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أى عنقه ولم يرفق به في طلب حثه، ولعل هذا المتقاضى كان من جفأة العرب أو ممن لم يتمكن الإيمان في قلبه (٦) يعنى أصحاب النبي ﷺ أى قصدوا أن يجرؤوه ويؤذوه بقول أو فعل لكن لم يفعلوا تأديبا معه ﷺ (٧) يريد ﷺ بذلك صولة الطلب وقوة الحججة ولكن مع رعاية الأدب المشروع وهذا من كمال خلقه ﷺ وانصافه وقوة صبره على جفأة الاعراب مع قدرته على الانتقام (٨) أى أعطوه الأفضل وليس هو من قرض جر منفعة إلى القرض، لأن ذلك ما كان مشروطا في العقد، وأما هذا فنكرمه ﷺ وجرده (٩) معناه فإن خيركم معاملة أحسنكم قضاء لدينه برّكه أمثل منه (تخرجه) (ق نس مد ج هـ) \* (١٠) (سنده) **قوله** عبد الصمد حدثني أبي ثنا حبيب يعنى المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (١١) أى مؤديا ما عليه بسماحة نفس بدون أن يتعب الدائن (ومقتضيا) أى طالبا ماله ليمأخذه بدون تعنيف المدين والإغلاظ له في القول (تخرجه) أورده المنسذرى وقال رواه أحمد ورواه عنه ثقات مشهورون، **(باب)** \* (١٢) (سنده) **قوله** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أن شعيب بن زرعة أخبره قال حدثني عقبة بن عامر الخ (غريبه) (١٣) بفتح الدال المهملة والمعنى لا تخفوا أنفسكم بالدين بعد أمنها من الغرماء، وإنما كان الدين جالبا للخوف لشغل القلب به وفشائه والتأني للغريم

- (وعنه من طريق ثان) (١) أن رسول الله ﷺ قال لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها، قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الدين (عن ابن عمر) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات وعليه دين (٣) فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها الحسنات والسيئات (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أعوذ بالله من الكفر والدين (٥) فقال رجل يا رسول الله أيعمل الدين بالكفر؟ فقال رسول الله ﷺ نعم (٦) (خط) (عن أنس بن مالك) (٧) قل بعثني رسول الله ﷺ إلى حليق النصراني (٨) ليعث إليه بأثواب إلى الميسرة، فقلت بعثني رسول الله ﷺ إليك لتبعث إليه بأثواب إلى

عند لقاءه وتحمل منته إلى تأخير أدائه، وربما يعد بالوفاء فيخلف، أو يحدث الغريم بسببه فيكذب، أو يخلف فيجنت، أو يموت فيرثه (١) (سنده) **قَدْ شَأْنِي** يحيى بن غيلان ثنا رشدين ثنا بكر بن عمرو المعافري ثنا شعيب بن زرعة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول إن رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (طب على) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات اهـ (قلت) وقد أتيت بالإسنادين كليهما وأصحهما الأول لأن في الثاني رشدين بن سعد فيه كلام \* (٢) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده وتخریجه في الباب الرابع من ابواب التهريب من خصال من المعاصي معدودة في قسم التهريب إن شاء الله تعالى (٣) معنى ولا ينوى قضاءه أو لم يترك له وفاء (فليس بالدينار ولا بالدرهم) معناه أنه لا يمكنه قضاؤه بالدينار ولا بالدرهم حيث لا دينار ولا درهم هناك ولكنه يدفع لغريمه من حسناته، فإذا لم تكذب تحمل من سيئات غريمه بقدر ما يمكنه نعوذ بالله من ذلك أما إذا استدان حاجة نأوى السداد ولم يمكنه لكونه فقيرا ومات على ذلك فالله تعالى يرضى غريمه ويوفى عنه، وقد جاء معنى ذلك في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر وسيأتي في باب من استدان لسكينة أو حاجة الخ، وفي حديث لابن عمر أيضا رواه الطبراني في الكبير بسند حسن مرفوعا بلفظ (الدين دينان فمن مات وهو ينوى قضاءه فأنا وليه، ومن مات ولا ينوى قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم) \* (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنِي** أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة وابن لهيعة قالوا أنبأنا سالم بن غيلان التجيبي أنه سمع أبا دراج أبا السمح يقول إنه سمع أبا الهيثم يقول إنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) المراد بالاستعاذة من الدين الاستعاذة من الاحتياج إليه لما في ذلك من ذل النفس وامتنان الغريم وربما جر إلى معصية، واستعاذته ﷺ من الدين تعلم لأمته وإظهار للعبودية والافتقار إلى الله عز وجل (٦) هذا محمول على من استحله أو المراد المبالغة في التشذيع على الدين لأنه ربما جر صاحبه إلى الكفر بالسخط وعدم الرضا بقضاء الله عز وجل (تخریجه) (نسك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي: وفي إسناده دراج أبو السمح قيل اسمه عبد الرحمن ودراج أنب: وثقه ابن معين وضاعف الدارقطني، قال أبو داود حديثه مستقيم إلا عن أبي الهيثم والله أعلم \* (٧) (خط سنده) **قَدْ شَأْنِي** محمد بن يزيد ثنا أبو سلمة صاحب الطعام قال أخبرني جابر بن يزيد وليس بجابر الجعفي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٨) جاء في المسند (حليق) بالخاء المهملة (النصراني) بالنون، وجاء في تعجيل المنفعة (حليق) بالخاء المعجمة بدل الخاء المهملة (المصراني) بالميم بدل النون والظاهر أنه وقع تحريف من الناسخ في عبارة المسند

الميسرة (١)؛ فقال وما الميسرة؟ وبني الميسرة؟ والله بالمحمد ثاغية (٢) ولا زاغية؛ فرجعت فأنتيت النبي ﷺ (٣) فلما رآني قال كذب عدو الله أنا خير من يبايع، لأن يلبس أحدكم ثوبا من رفاع (٤) شتى خير له من أن يأخذ بأمانته (٥) أو في أمانته ما ليس عنده (٦) \* ﴿عن عكرمة عن عائشة﴾ (٧) قالت كان على رسول الله ﷺ ثوبان عمانية (٨) أو قطريان فقالت له عائشة إن هذين ثوبان غليظان ترشح فيهما (٩) فيشقان عليك وإن فلانا جاءه بـ (١٠) فأبعث إليه يديك ثوبين إلى الميسرة، قال قد عرفت ما يريد محمد؛ إنما يريد أن يذهب بشوئي أي لا يعطيني دراهمي فبئع ذلك رسول الله ﷺ، قال شعبة (١١) أراه قال قد كذب، لقد عرفوا أني أنقاهم لله عز وجل أو قال أصدقهم حديثا وأدام (١٢) للأمانة ﴿باب التذديد على المدين إذا لم يرد الوفاء أو تهاون فيه وعدم صلاة الفاضل على من مات وعليه دين﴾ \* ﴿عن أبي هريرة﴾ (١٣) أن رسول الله

٢٩٠

٢٩١

والصواب ما ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة، ويؤيد ذلك ما سياتي في التخريج أن الرجل كان يهوديا والله أعلم (١) معناه إن يكون الثمن شيئا على النبي ﷺ إلى الميسرة (٢) الثغاء بضم المثلثة صياح الغم (والرغاء) بضم الراء صوت الإبل؛ يريد بذلك أنه ﷺ فقير لا يملك شاة ولا بعيرا فلا شيء ما عطيه ولم يدر عدو الله أن الصدق شيمته والوفاء حليته ﷺ (٣) يعني فأخبرته بما قال الرجل كما صرح بذلك في رواية عند الطبراني في الأوسط قال (فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته) وسيأتي في التخريج (٤) بكسر الراء جمع رقعة بضمها وهي خرقه تجعل مكان القطع من الثوب (وقوله شتى) أي متفرقة (٥) أي خير له من أن يظن الناس فيه الأمانة أي القدرة على الوفاء فيأخذ منهم بسبب أمانته نحو ثوب بالاستدانة مع أنه ليس عنده ما يرجو منه الوفاء، فإنه قد يموت ولا يجد ما يوفي به دينه فيصير رهينا به في قبره (٦) جاء في آخر هذا الحديث في المسند قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الإمام أحمد) وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده ﴿تخرجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد، ولا نس في الطبراني الأوسط والبخاري إلا أنه قال هو الذي لا زرع له ولا ضرع، قال بعثني رسول الله ﷺ إلى يهودي أسستلف إلى الميسرة فقال أي ميسرة له؟ هو الذي لا أصل له ولا فرع، فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال كذب عدو الله أما لو أعطانا لا ديننا إليه، وفيه راو يقال له جابر بن زيد وليس بالجمع في ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات اهـ \* (٧) ﴿سنده﴾ **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة يعني ابن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٨) نسبة إلى عمان بضم المهملة وتخفيف الميم آخره نون، قال ياقوت في معجمه اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند شرق هجر تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع اهـ باختصار (وقوله أو قطريان) بكسر القاف ومكون الطاء المهملة نسبة إلى قطر بفتحيتين، قال الأزهري في أعراس البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت لها فكسروا القاف للشبه وخففوا اهـ (وقال صاحب النهاية) في الثوب القطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام، فيها بعض الخشونة، وقيل هي حلل جياذ تحمل من قبل البحرين (٩) أي يجلبان العرق لغلظهما (١٠) البز بالفتح نوع من الثياب: وقيل الثياب خاصة من أمتعة البيت. وقيل أمتعة التاجر من الثياب (١١) هو أحد رجال السند (وقوله أراه) بضم الهمزة أي أظنه (١٢) بمد الهمزة أصله وأدام بهمزتين تحركت أولاهما وسكنت الثانية فأبدلت بالمد تخفيفا ﴿تخرجه﴾ (نسك) ووصحه الحاكم وأقره الذهبي ﴿باب﴾ \* (١٣) ﴿سنده﴾ **قدش** أبو سلمة ثنا عبد العزيز عن ثور



- ٢٩٢ **صلى الله عليه وسلم** قال من أخذ من أموال الناس يريد أداءها (١) أداها الله عنه، ومن أخذها يريد اتلافها (٢) أتلفه الله عز وجل ((عن محمد بن عبد الله بن جحش)) (٣) أن رجلاً جاء إلى النبي **صلى الله عليه وسلم** فقال مالي يا رسول الله إن مقتلت في سبيل الله؟ قال الجنة، قال فلما ولي قال إلا الدين (٤) سائرني به جبريل عليه السلام آنفاً ((وعنه أيضاً عن أبيه)) (٥) قال جاء رجل إلى النبي **صلى الله عليه وسلم** فذكر مثله (٦) ((عن سلمة بن الأكوع)) (٧) قال كنت جالسا مع النبي **صلى الله عليه وسلم** فأقريت بجائزة فقال هل ترك من دين؟ قالوا لا، قال هل ترك من شيء؟ قالوا لا، قال فصلي عليه، ثم أتني بأخرى فقال هل ترك من دين؟ قالوا لا، قال هل ترك من شيء؟ قالوا نعم ثلاثة دنائير قال فقال بأصابه (٨) ثلاث كيات، قال ثم أتني بالثالثة فقال هل ترك من دين؟ قال نعم، قال هل ترك من شيء؟ قالوا لا (٩) قال فصلوا على صاحبكم، فقال رجل من الأنصار (زاد في رواية يقال له أبو قتادة) على ربه يا رسول الله قال فصلي عليه (١٠) ((عن أبي موسى الأشعري)) (١١) عن النبي **صلى الله عليه وسلم** ٢٩٥

ابن يزيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة الخ ((غريبه)) (١) أي سواء كانت تلك الأموال من جهة القرض أو من جهة معاملة من وجوه المعاملات (وقوله أداها الله عنه) أي يسر الله له ذلك بإعائه وتوسيع رزقه حتى يؤدي ما عليه (٢) أي اضاعتها على أصحابها ولو بالنصدق بها وعدم ردها (أتلفه الله عز وجل) يعني أتلف أمواله في الدنيا بكثرة الخن والمغارم والمصائب ومحن البركة: وعبر بتلفه لأن الألف المال كما تلاف النفس أو في الآخرة بالعذاب، وهذا وعيد شديد يشمل من أخذ ديناً وتصدق به ولا يجد وفاءً لأن الصدقة تطرح ووفاء الدين واجب ((تخرجه)) (خ ج هـ) (٣) ((سنده)) **حديثنا** محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو كثير مولى الليثيين عن محمد بن عبد الله بن جحش الخ ((غريبه)) (٤) معناه أن من قتل في سبيل الله عز وجل له الجنة وإن كان مذنباً إلا الدين يعني وما في معناه من حقوق آدميين فإن الجهاد لا يكفرها: واستثنائه **صلى الله عليه وسلم** الدين بعد أن أجاب السائل بأن له الجنة بحول عل أنه أوحى إليه بذلك في الحال، ويؤيده قوله **صلى الله عليه وسلم** سائرني به جبريل آنفاً (٥) ((سنده)) **حديثنا** خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد ثنا محمد بن عمرو عن أبي كثير مولى الهدليين عن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه الخ ((غريبه)) (٦) أي مثل الحديث السابق بلفظه ومعناه ((تخرجه)) هذا الحديث والذي قبله لم أقف عليهما لغير الإمام أحمد، والحديث السابق من رواية محمد بن عبد الله بن جحش عن النبي **صلى الله عليه وسلم** بلا واسطة لأنه صحابي صغير، وهذا الحديث من روايته عن أبيه عبد الله بن جحش وهو من كبار الصحابة عن النبي **صلى الله عليه وسلم** وفي كلا الحديثين أبو كثير مستور وبهية رجالها ثقات، وتقدم أحاديث بهذا المعنى عن أبي هريرة وقتادة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو في الجزء الرابع عشر من كتاب الجهاد صحيفة ٣١ و٣٢ (٧) ((سنده)) **حديثنا** حماد بن مسعدة عن يزيد يعني ابن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع الخ ((غريبه)) (٨) أي أشار بأصابه أن هذا الميت يكرى ثلاث كيات بسبب ادخاره لهذه الدنانير، وكما أنه ذكر ذلك لكونه من أهل الصفة فلم يعجبه أن يدخر: وظاهر أن هذا الرجل لم يكن له ورثة (٩) جاء في رواية للبخاري قال فهل عليه دين؟ قالوا ثلاثة دنائير، قال صلوا على صاحبكم، قيل إنه **صلى الله عليه وسلم** إنما امتنع من الصلاة عليه لارتهاان ذمته بالدين والتنفير منه والزجر عن الماطلة (١٠) فيه أنه لو لم يبرأ بضمان أبي قتادة لما صلى عليه ((تخرجه)) (خ نس مذ هـ) (١١) ((سنده)) **حديثنا** عبد الله

قال إن أعظم الذنوب (١) عند الله عز وجل أن يلقاه (٢) عبد بها بعد الكبائر التي نهى عنها (٣) ٢٩٦  
 أن يموت الرجل وعليه دين لا يدع له قضاء (٤) هـ (عن صهيب بن سنان) هـ (٥) قال قال رسول  
 الله ﷺ إيمان رجل (٦) أدان من رجل ديناً والله يعلم منه أنه لا يريد أداءه إليه فغره (٧) بالله  
 واستحل ماله بالباطل لقي الله عز وجل يوم يلقاه وهو سارق (٨) هـ (عن محمد بن عبد الله بن  
 جحش) هـ (٩) قال كنا جلوساً بفناء (١٠) المسجد حيث توضع الجنازة ورسول الله ﷺ بين  
 ظهرينا (١١) فرفع رسول الله ﷺ بصره فلما السماء فظن ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته  
 ثم قال سبحان الله سبحان الله - ذا نزل من التشديد، قال فسكتنا يومنا وليتنا فلم نرها خيراً (١٢)  
 حتى أصبحنا قال محمد (١٣) فسألت رسول الله ﷺ ما التشديد الذي نزل؟ قال في الدين؛ والذي  
 نفس محمد بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين  
 ما دخل الجنة حتى يقضى دينه (باب في أن نفس الميت محبوسة عن الجنة بدينه) هـ

ابن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب قال سمعت رجلاً من قریش يقال له أبو عبد الله كان يجالس جعفر بن  
 ربيعة قال سمعت أبا بردة الأشعري يحدث عن أبيه (يعني أبا موسى الأشعري) عن النبي ﷺ الخ  
 (غريبه) هـ (١) أي من أعظمها كقولهم فلان أعقل الناس أي من أعقلهم (٢) قال الطيبي ان يلقاه خبر  
 إن؛ وان يموت بدل منه، لانت إذا قلت إن أعظم الذنوب عند الله موت رجل وعليه دين استقام،  
 ولان لقاء العبد ربه إما هو بعد الموت؛ وإما جعله هنا دون الكبائر لأن الاستدانة لغیر معصية غير  
 معصية، والقائم بعدم وفائه سبب عارص في تضيق حق الآدميين، وأما الكبائر فمهمة لذاتها (٣) أي التي  
 نهى عنها في الكتاب والسنة (٤) هذا يحول على ما إذا قصر في الوفاء أو استدان لمعصية والله أعلم  
 (تخرجه) (دهق) وسكت عنه أبو داود والمدرى وحسنه الحافظ السيوطي هـ (٥) (سنده)  
**حدثنا** هشيم بن عبد الحميد بن جعفر عن الحسن بن محمد البصري قال حدثني رجل عن البر بن قاسط  
 قال سمعت صهيب بن سنان يحدث قال قال رسول الله ﷺ إيمان رجل اصدق امرأة صداقة والله يعلم  
 أنه لا يريد أداءه فغرها بالله واستحل فرجها بالباطل لقي الله يوم القيامة وهو زان، وإيمان رجل أدان  
 من رجل ديناً الح (عريبه) هـ (٦) ذكر الرجل غالباً والمراد لإنسان سواء كان ذكر أو أنثى (٧) وقوله  
 أدان (يقصد المدة) هـ، قال في النهاية يقال دان واستدان إذا أخذ الدين واقترض، فإذا  
 أعطى الدين قيل أدان مخففاً (٧) أي خدعه كالأفسم له بالله (٨) أي يحشر في زمرة السارقين ويجازى  
 بحزائهم (تخرجه) (جه طبع عل) وفي إسناده عبد الإمام أحمد رجل لم يسم؛ وإسناده عند ابن ماجه  
 مضع لا بأس به إلا أن فيه يوسف بن محمد بن صيفي؛ قال البخاري فيه نظر، وقال الحافظ في التقریب  
 مقبول هـ (٩) (سنده) **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي عن زهير عن العلاء عن أبي كثير مولى محمد  
 ابن عبد الله بن جحش قال أخبرني محمد بن عبد الله بن جحش الخ (غريبه) هـ (١٠) بكسر الفاء وهو  
 المذبح مام المسجد ويجمع السماء على أفعيه (١١) أي أظهرنا ومعناه ان ظهرنا منهم فدامه وظهرنا منهم  
 ورااه فهو مدشوف من جانيبه، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين  
 الحرم مطلقاً (١٢) أي فلم نر حالة السكوت خيراً له (١٣) هو ابن عبد الله بن جحش راوى الحديث

- ٢٩٨ (عن سمرة بن جندب) (١) قال كنا مع النبي ﷺ في جنازة فقال أها هنا من بني فلان أحد؟ قالها ثلاثا، فقام رجل، فقال له النبي ﷺ ما منعك في المراتين الأوليين أن تكون أجبتني؟ أما إنني لم أنوره بك إلا لخير، إن فلانا لرجل مهم مات، إنه مأسور (وفي لفظ إنه محبوس عن الجنة) بدينه قال قال لقد رأيت أهله ومن يتحزون له (٢) فضاوا عنه حتى ما جاء أحد يطلبه بشيء.
- ٢٩٩ (وعنه أيضا) (٣) عن النبي ﷺ على اليد ما أخذت حتى تؤديه (٤) (وفي لفظ حتى تؤدى)
- ٣٠٠ (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين (٦)
- ٣٠١ (عن سعد بن الأطول) (٧) قال مات أخي وترك ثلاثمائة دينار وترك صغارا فأردت أن أنفق عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إن أخاك محبوس بدينه فاذهب فأقض عنه، قال فذهبت ففقت عنه بئس جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم يبق إلا امرأة تدعى دينارين وليست لها بيئة قال أعظم فانها صادقة (٨).

(تخرجه) (نس طس ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) **حديث** عبد الرزاق ثنا الثوري حدثني أبي عن الشعبي عن سمعان بن مشننج عن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (٢) أي يحزن لمصيبته ويهجم أمره (تخرجه) أورده الحافظ المنذرى وقال رواه (نس ك) إلا أنه قال إن صاحبكم حبس على باب الجنة بدين كان عليه (زاد في رواية) فان شتم فادوه وإن شتم فأسلموه إلى عذاب الله، فقال رجل على دينه فقضاه، قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين أم قال الذهبي وعلمته أبو الأحوص وغيره عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مشننج عن سمرة بهذا الحديث وقال الحافظ المنذرى روه كلهم عن الشعبي عن سمعان وهو ابن مشننج (بضم امله وفتح ثانيه مع تشديد النون) عن سمرة وقال البيهقارى في تاريخه الكبير لا نعلم لسمعان سمعا من سمرة ولا للشعبي سمعا من سمعان والله أعلم به (٣) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ومحمد بن بشر قالنا ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) أي من غير نقص عين ولا صفة، قال الطبري ما موصولة مبتدأ وعلى اليد خبره والراجع مخوف أي ما أخذت اليد ضمان على صاحبه، والإسناد إلى اليد على الملبس لغة لأنها هي المتصرفه فمن أخذ مال غيره بغصب أو غيره لزمه رده (تخرجه) (ك) والأربعة وغيرهم) وكلهم روه من حديث الحسن عن سمرة وفي سماع الحسن منه خلافا، وزاد فيه أكثرهم ثم نسي الحسن فقال هو أمين ولا ضمان عليه: قال الترمذى حديث حسن (٥) (سنده) **حديث** أبو داود الحفري عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) المعنى أن روح المؤمن محبوسة عن دخول الجنة مدة دوام الدين عليه حتى يقضى عنه كما صرح بذلك في رواية أخرى، وفي رواية زيادة (تشكر إلى ربها الوحدة) (تخرجه) (جه حق حب ك) وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين (وفي رواية أخرى) للإمام أحمد والترمذى عن أبي هريرة أيضا مرفوعا باللفظ (نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه) وحسنه الترمذى \* (٧) (سنده) **حديث** سليمان بن حرب ثنا جراد بن سلمة عن عبد الملك أبو جعفر عن أبي نضرة عن سعد بن الأطول الخ (غريبه) (٨) قال العلماء هذا إما أن يكون معروفا عند رسول الله ﷺ بغير وحي فأمره بالإعطاء لأنه يجوز للحاكم أن يحكم بعلمه، وإما أن يكون بوحى فيكون من خواصه ﷺ ذكره الطبري (تخرجه) (جه عل) قال

٣٠٢

**باب** نسخ ترك الصلاة على من مات وعليه دين ﴿١﴾ (عن جابر بن عبد الله) قال

كان رسول الله ﷺ لا يصلي على رجل عليه دين فأني بميت فسأل هل عليه دين؟ قالوا نعم ديناران

قال صلوا على صاحبكم، فقال أبو قتادة هما على يا رسول الله: فصلى عليه، فلما فتح الله عز وجل على

رسوله قال أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فن ترك ديننا فعلى ﴿٢﴾، ومن ترك مالا فلورثته ﴿٣﴾ (عن أبي

هريرة) ﴿٤﴾ قال كان رسول الله ﷺ إذا شهد جنازة سأل على صاحبكم دين؟ فان قالوا نعم

قال هل له وفاء؟ (٤) فان قالوا نعم صلى عليه، وإن قالوا لا، قال صلوا على صاحبكم؛ فلما فتح

الله عز وجل عليه الفتوح (٥) قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فن ترك ديننا فعلى ﴿٦﴾، ومن

ترك مالا فلورثته **باب** تقديم الدين على الوصية واستحقاق الورثة وإن كانوا صغاراً ﴿٧﴾

(عن علي رضي الله عنه) ﴿٧﴾ قال إنكم تقدمون من بعد وصية يوصي بها أو دين وإن

رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية (٩) وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات (١٠)

يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه (١١) دون أخيه لأبيه **باب** ما يجوز بيعه في الدين واستحباب

٣٠٤

البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح، وعبد الملك ابر جعفر ذكره ابن حبان في الثقات وابق

رجال الإسناد صحيح، لهم في أحد الصحيحين، قال وليس لسعد هذا في الكتب الستة سوى هذا

الحديث الواحد اه (قلت) وكذلك في المسند ليس له إلا هذا الحديث ﴿١﴾ (سنده) **مدرسة**

عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر الخ (غريبه) ﴿٢﴾ قال ان بطل

هذا نسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين؛ وقد حكى الحازمي إجماع الأمة على ذلك (تخرجه)

(دلس حق قطك) ورجاله من رجال الصحيحين ﴿٣﴾ (سنده) **مدرسة** يزيد أنا ابن أبي ذئب

عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) ﴿٤﴾ أي ما يوفي به دينه، وفي رواية البخاري هل

ترك لدينه فضلاً أي قدراً زائداً على مؤنة تجهيزه، وفي رواية لمسلم قضاء بدل (فضلاً) (٥) يعني وجاءته

الغنائم والجزية وغير ذلك (٦) أي فملى قضاؤه كما في رواية البخاري أي مما أفاء الله عليه من الغنائم

والصدقات (تخرجه) (ق د مذ. وغيرهم) **باب** ﴿٧﴾ (سنده) **مدرسة** سفيان عن أبي

اسحاق عن الحارث عن علي الخ (غريبه) ﴿٨﴾ قرىء بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول (٩) معناه ليس

المراد بتقديم ذكر الوصية في الآية الترتيب، وإنما قدمها عن الدين للاهتمام بها وكثرة وقوعها لأن

الشارع حث عليها، وأما الدين فقل أن يوجد فلذلك أخره في الذكر فمقط (قال البغوي) في تفسيره

ومعنى الآية الجمع لا الترتيب وبيان أن الميراث مؤخر عن الدين والوصية جميعاً معناه من بعد وصية

إن كانت أو دين إن كان؛ والارث مؤخر عن كل واحد منهما اه (١٠) بفتح العين المهملة هم الأولاد

الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد، ومعناه يتوارث الإخوة للأب والأم وهم الأعيان دون

الإخوة للأب إذا اجتمعوا معهم (١١) هذه الجملة وهي قوله (يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه) بيان

لقوله أعيان بني الأم (وقوله دون أخيه لأبيه) بيان لبني العلات (تخرجه) (مذجه حقك) وقال

الترمذي لا نعرف، إلا من حديث الحارث الأعور، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم اه ويستفاد من هذا

- ٣٠٥ وضع بعض الدين عن المعسر) هـ (عن جابر بن عبد الله) (١) أن رجلا مات وترك مدبرا (٢)
- ٣٠٦ وديننا فأمرهم رسول الله ﷺ أن يبيعوه في دينه فباعوه بثمانمائة (٣) هـ (عن عبد الله بن محمد ابن أبي يحيى) (٤) عن أبيه عن ابن أبي حدرود الأسلمي (٥) أنه كان ليهودي عليه أربعة دراهم فاستعدي عليه (٦) . فقال يا محمد إن لي على هذا أربعة دراهم وقد غلبني عليها (٧) ، فقال أعطه حقه ، قال والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها ، قال أعطه حقه ، قال والذي نفسي بيده ما أقدر عليها قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو أن تغنمنا شيئا فأرجع فأقضيه ، قال أعطه حقه ، قال وكان النبي ﷺ إذا قال ثلاثا لم يراجع ، فخرج به ابن أبي حدرود إلى السوق وعلى رأسه (٨) عصا به وهو متزر ببرد فزع العمامة عن رأسه فانزرها ونزع البردة فقال اشتر مني هذه البردة ، فباعها منه بأربعة الدراهم ، فمرت عجوز فقالت مالك يا صاحب رسول الله ؟ فاخبرها فقالت دونك هذا ببرد عليها طرحته عليه هـ (عن عبد الله بن كعب بن مالك) (٩) أن أباه أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرود ديننا كان له عليه (١٠) في عهد النبي ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله ﷺ وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجف (١١) حبرته فنادى يا كعب بن مالك ،

الحديث وحديث سعد بن الأطول المذكور قبل باب تقديم الدين على الوصية وعلى استحقاق الورثة وإن كانوا صغارا ( قال الحافظ بن كثير ) أجمع العلماء من السلف والخلف على أن الدين مقدم على الوصية ؛ وذلك عند إمعان النظر يفهم من الآية الكريمة اهـ (١) (سنده) **مدرشا** الفضل بن دكين ثنا شريك عن سلسلة يعني ابن كميل عن عطاء وأبي الزبير عن جابر الخ (غريبه) (٢) بفتح الموحدة مشددة بصيغة اسم المفعول أي ترك عبدا مدبرا ؛ والتدبير معناه العتق في دبر الحياة كما أن يقول السيد لعبده أنت حر بعد موتي ، أو إذا مت فأنت حر ؛ وتقدم الكلام عليه في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٥٨ (٣) يعني درهما كما صرح بذلك في بعض الروايات (تخریجه) (مذ) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار عن جابر فذكره ولم يذكر لفظ الدين ولا الثمن وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن جابر بن عبد الله ، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم ، لم يروا بأسا ببيع المدبر ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق هـ (٤) (سنده) **مدرشا** إبراهيم بن اسحاق ثنا هاشم بن اسماعيل المدني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الخ (غريبه) (٥) هكذا جاء في المسند عن ابن أبي حدرود الأسلمي أنه كان ليهودي عليه أربعة دراهم الخ ، لكن جاء في مجمع الزوائد للهيثم والإصابة للحافظ ابن حجر باللفظ (عن أبي حدرود الأسلمي أنه كان ليهودي الخ) وكلاهما عزاه للإمام أحمد ، وجاء هذا الحديث في المسند تحت ترجمة (حديث أبي حدرود الأسلمي رضي الله عنه) ثم ساق الحديث عن ابن أبي حدرود فأنه أعلم من صاحب القصة منهما فان الحافظ عدّهما من الصحابة وذكر لابن أبي حدرود أحاديث عن النبي ﷺ (٦) أي استعان عليه بأن شكاه للنبي ﷺ (٧) أي منعني إياها (٨) أي على رأس ابن أبي حدرود (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم طس طس) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن أبي يحيى لم أجد له رواية عن الصحابة فيكون مرسلًا صحيحًا هـ (٩) (سنده) **مدرشا** عثمان بن عمر قال أنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب ابن مالك الخ (غريبه) (١٠) أي طالبه بالدين الذي له عليه وأراد قضاءه (١١) بكسر المهملة وفتحها

- ٣٠٨ فقال لبيك يا رسول الله ، وأشار إليه أن يضع من دينك الشطر (١) قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه (٢) عن أبي سعيد الخدري (٣) قال أصيب رجل (٤) على عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها فيكثر دينه . قال فقال رسول الله ﷺ تصدقوا عليه . قال فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه . فقال النبي ﷺ خذوا ما وجدتم (٥) وليس لكم الا ذلك (باب من استدان لسكارتة أو حاجة ضرورية ناويا الوفاء ولم يجد وفي الله عنه ) (٦) عن عبد الرحمن ابن أبي بكر (٧) أن رسول الله ﷺ قال يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه ، فيقال يا ابن آدم فم اخذت هذا الدين ؟ وفيم ضيعت حقوق الناس ؟ فيقول يا رب انك تعلم أني اخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أضيع . واسكن أني على يدي إما حرق وإما سرق وإما وضيعه (٨) فيقول الله عز وجل صدق عبدى أنا أحق من قضى عنك اليوم . فيدعو الله بشىء فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته (٩) عن محمد بن علي (١٠) قال كانت عائشة رضى الله عنها تدأين . فقيل لها مالك ولدين ؟ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عز وجل عون (١١) فانا التمس ذلك العون (١٢) عن عائشة رضى الله عنها (١٣) قالت قال رسول الله ﷺ من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه (١٤) مات ولم يقضه فأنا وليه (١٥) (وعنها أيضاً) (١٦) قالت سمعت أبا القاسم

واسكان الجهم لغتان والاول أصح ، وهو السستر ، وقيل أحد طرفي الستر ، وقال الداودي السجف الباب ، وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصرعين (١) يعنى النصف (تخرجه) (م) د نس جه (٢) (سند) (٣) أبو كامل ثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبد الله بن الأشج عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري الخ (٤) أى أصابه خسارة بسبب آفة أصابت ثمارا اشتراها فيكثر دينه (٥) أى ما تصدق به عليه (تخرجه) (م) والأربعة (باب) (٦) (سند) (٧) عبد الصمد ثنا صدقة ثنا أبو عمران حدثني قيس بن زيد عن قاضي المصريين عن عبد الرحمن بن أبي بكر الخ (٨) (غريبه) (٩) الوضعية هى البيع بأقل عما اشترى به (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم بن طيب) واحد أسانيدهم حسن اه وقال الحافظ الهيثمى فى اسناده صدقة الدقيقى وثقه مسلم بن ابراهيم وضعفه جماعة اه (١٠) (سند) (١١) حدثنا مؤمل ثنا القاسم يعنى ابن الفضل ثنا محمد بن علي الخ (١٢) زاد الطبرانى فى الأوسط (وسبب الله له رزقا) (تخرجه) (١٣) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) ورجال احمد رجال الصحيح إلا أن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة (١٤) (سند) (١٥) سعيد يعنى ابن أبي أبوب ثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة الخ (١٦) أى جد فى قضائه وبالغ فى ذلك (١٧) أى يتولى النبي ﷺ السداد عنه من ماله فى حياته ﷺ ، وبعد موته يتولاه الإمام من بيت مال المسلمين (قل القرطبي) الزامه ﷺ بدين الموقى يحتمل أن يكون تبرعا على مقتضى كرم أخلاقه لأنه أمر واجب عليه ، قال وقال بعض اهل العلم يجب على الإمام أن يقضى من بيت المال دين الفقراء اقتداء بالنبي ﷺ فانه قد صرح بوجوب ذلك عليه حيث قال (فعلى قضائه) يعنى كما فى بعض الروايات (وكما أنه على الإمام أن يسدد رقبته ويراعى مصلحته الدنيوية فالأخروية أولى اه) (١٢)

- ٣١٣ ﷺ يقول من كان عليه دين همته قضاؤه أو هم بقضائه لم يزل معه من الله حارس (١) (عن ميمونة زوج النبي) (٢) ﷺ أنها استدان ديناً فقيل لها تستدينين وليس عندك وفاؤه؟ قالت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من أحد يستدين ديناً يعلم الله أنه يريد أداه إلا أداه (٣) (عن أنس بن مالك) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من ترك مالا فلاحه؛ ومن ترك ديناً فعلى الله عز وجل وعلى رسوله (٥) (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ أنا أولى الناس بأنفسهم (٦)؛ من ترك مالا فلبوا إلى عصبته (٧). ومن ترك ضياعاً (٨) أو كلاً فأنا وليه فلا تدعى (٩) له

(سنده) **حديث** أبو سعيد مولى بنى هاشم قال حدثني ورقاء أن عائشة قالت سمعت أبا القاسم ﷺ (غريبه) (١) الظاهر أن المراد بالحارس هنا المعين كما يستفاد من حديثها الأول (تخرجه) أورده المندري وقال رواء أحمد، ورواهه محتج بهم في الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً، ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر، وقال فيه (كان له من الله عون وسبب له رزقاً) (٢) (سنده) **حديث** يحيى بن أبي بكير قال ثنا جعفر بن زياد عن منصور قال حسبته عن سالم عن ميمونة الخ (غريبه) (٣) معناه أنه متى حسبت منه النية وكان مخلصاً فله عز وجل يغنيه حتى يؤدي ما عليه والله أعلم (تخرجه) (هـ) وفي إسناده من لم أعرفه وبقية رجاله ثقات (٤) (سنده) **حديث** عبد الله بن يزيد ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب قال حدثني الضحاك بن شرحبيل عن أعين البصري عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) لم أفت عليه لغير الإمام أحمد من حديث أنس وسنده جيد (٥) (سنده) **حديث** أسود بن عامر ومحمد بن سابق قالوا حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) رواية البخاري (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وقد نص كتاب الله على ذلك فقال عز من قائل (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وفسره ابن عباس وعطاء بأنه إذا دعاهم النبي ﷺ إلى شيء ودعاهم أنفسهم إلى شيء كانت طاعة النبي ﷺ أولى بهم من طاعة أنفسهم. وقيل لأن النبي ﷺ يدعوهم إلى ما فيه نجاتهم، وأنفسهم تدعوهم إلى ما فيه هلاكهم، وقيل غير ذلك (٧) لفظ البخاري (فأنا له المولى العصبية) والإضافة فيه للبيان نحو شجر الأراك أي المولى الذينهم العصبية (فإن قيل) قد يكون لأصحاب الفروض (فالجواب) أن أصحاب الفروض مقدمون على العصبية فإذا كان لا بعد فبالطريق الأولى يكون الأقرب (قال الداودي) والمراد بالعصبية هنا الورثة لأن يرث بالتعصيب لأن العاصب في الاصطلاح من ليس له سهم مقدر في المجموع على توريثهم، ويرث كل المال إذا انفرد، ويرث ما فضل بعد الفروض (وقيل) المراد من العصبية هنا قرابة الرجل وهو من يلتقي بالميت في أب ولو عللاً (٨) بفتح المعجمة مصدر من ضاع الشيء يضييع ضيعة وضياعا أي هلك، قيل فهو على تقدير محذوف أي ذا ضياع (وقال الطيبي) الضياع اسم ما هو في معرض أن يضييع إن لم يتعهد كالذرية الصغار والزمن الذين لا يقومون بكل أنفسهم ومن يدخل في معنهم، وروى الضياع بالعكس على أنه جمع ضائع كجبايع في جمع جانح (وقوله أو كلاً) بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل بكسر المثلثة وسكون القاف قال تعالى (وهو كل على مولاه) وجمعه كلول وهو يشعل الدين والعيال (٩) بلفظ أمر الغائب المجهول، والأصل في لام الأمر أن تكون مكسورة كقوله تعالى (وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)

## ﴿باب فضل من أنظر معسرا أو وضع له﴾

- ٣١٦ ﴿ز﴾ (عن عثمان ابن عفان) (١) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول  
 ٣١٧ أظل الله في ظله (٢) يوم لا ظل إلا ظله من أنظر معسرا (٣) أو ترك لغارم (٤) هـ ﴿عن ابن عباس﴾ (٥) قال خرج رسول الله ﷺ الى المسجد وهو يقول بيده هكذا فأوماً (٦) أبو عبد الرحمن بيده الى الأرض من أنظر معسرا أو وضع له (٧) وقاه الله من فيح (٨) جهنم ، ألا ان عمل الجنة حزن (٩) ببروة ثلاثا ، إلا أن عمل النار سهل (١٠) بشهوة ، والسعيد من موفى الفتن (١١) ، وما من جرعة أحب الى من جرعة غيظ يكظمها (١٢) عبد ، ما كظمها عبد لله إلا

قرى بكسر اللام وإسكانها ، وإتيان الألف بعد عين لأدعى جائز على قول من قال ( ألم يأتيك والانباء تسمى ) وفي رواية لابن كسثير أنه قرأ ( لأنه من يتقى ويصبر ) بإثبات الياء التحتية وإسكان الراء وهي لغة أيضا ، وحاصل معنى الحديث أنه ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم يعنى بالأولوية النصره أى أنا أتولى أمورهم بعد وفاتهم فأنصرهم فوق ما كان منهم لو عاشوا فإن تركوا شيئا من المال فأذّب المستأكل من الظلمة من أن يحوم حوله فيخلص لورثتهم ، وإن لم يتركوا وتركوا ضياعا وكلاما من الأولاد فأنا كافلهم وإلى ملجؤهم وأراهم ، وإن تركوا ديننا فعلى أدأوه ﴿تخرجه﴾ (ق نس جه) ﴿باب﴾ هـ (١) (ز سنده) قال عبد الله بن الإمام احمد حدثني أبو يحيى البزار محمد بن عبد الرحيم ثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي ثنا العباس بن الفضل الأنصارى عن هشام بن زياد القرشى عن أبيه عن محمد بن مولى عثمان عن عثمان بن عفان الخ (غريبه) (٢) أى ظل العرش على أرجح الأقوال وأضافه الى الله عز وجل إضافة تشريف وقد جاء صريحا بأنه ظل العرش في حديث أبي هريرة وأبي اليسر (بفتحيتين) الآتين في آخر هذا الباب (٣) أى أمهل مدبونا فقيرا الى ميسرته (٤) الغارم الذى يلتزم ماضيه وتكفل به ويؤديه ، ومن استدان لغير معصية وليس عنده ما يفي بالدين ، والمراد بالترك هنا ترك كل الدين إن عجز عنه أو بعضه إن عجز عن البعض قال تعالى ( وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة . وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ) ﴿تخرجه﴾ هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام احمد على مسند أبيه ولم أقف على من أخرجه غيره : وفي اسناده العباس بن الفضل الأنصارى نزيل الموصل وقاضيا في زمن الرشيد متروك واتهمه أبو زرعة ، وقال ابن حبان حديثه عن البصريين أرجأ من حديثه عن الكوفيين اهـ ﴿قلت﴾ يؤيده حديثا أبي هريرة وأبي زرعة الآتين (٥) (سنده) ﴿مذهب﴾ عبد الله بن يزيد ثنا نوح بن جعونة السلى خراسانى عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس الخ (غريبه) (٦) أى أشار ، وأبو عبد الرحمن كنية عبد الله بن يزيد شيخ الإمام احمد (٧) أى ترك له كل الدين أو بعضه كما تقدم (٨) الفيح سطوع الحر وشدة وفورانه (٩) بفتح المهملة وسكون الزاى هو ما غلظ من الأرض وخشن منها (والبروة) المسكان المرتفع ، والمعنى أن العمل الموصل الى الجنة كاستجرع الصبر على المصائب واسباغ الطهر في الشتاء ونحو ذلك شاق على النفس كما يشق على الزارع حرث الأرض الغليظة الصلبة المرتفعة (١٠) أى سهل على النفس لأنه يلائمها وتشتبه كاللنا وشرب الخمر ونحو ذلك ، وفي معناه قوله ﷺ ( حفت الجنة بالمسكاره . وحفت النار بالشهوات رواه (ق حم) (١١) الفتن جمع فتنة والمراد هنا المحنة والابتلاء في الدين (١٢) شبه جبرع غيظه وردّه الى باطنه بتجعرج



- ٣١٨ ملاً الله جوفه إيماناً ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) عن النبي ﷺ أنه قال إن رجلاً لم يعمل خيراً قط فكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر ، وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا ، فلما هلك قال الله عز وجل له هل عملت خيراً قط؟ قال لا ، إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله عز وجل يتجاوز عنا ، قال الله عز وجل قد تجاوزت عنك ﴿عن أبي مسعود البدرى﴾ (٢) عن النبي ﷺ نحوه ﴿عن ٣١٩ حذيفة بن اليمان﴾ (٣) عن النبي ﷺ نحوه وزاد فأدخله الله عز وجل الجنة ﴿عن عمران ٣٢٠ ابن حصين﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ من كان له على رجل حق فنأخّره كان له بكل يوم صدقة ﴿عن بريدة الأسلمى﴾ (٥) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنظر معسراً فله ٣٢١ بكل يوم مثله صدقة ، قال ثم سمعته يقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة ، قلت سمعتك يارسول الله تقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله صدقة ، ثم سمعتك تقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة ، قال له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة ﴿عن محمد بن كعب القرظي﴾ (٦) أن أبا قتادة كان له على رجل دين وكان ٣٢٢ يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال نعم هو في البيت يأكل

الماء وهي أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثواباً وأرفعها درجة كحبس نفسه من التشقى ، ولا يحصل هذا الحب إلا بكونه قادراً على الانتقام (وقوله يكظمها عبد) أى يحبس غيظه لله بنية سلامة دينه ونيل ثوابه ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد وسنده جيد \* (١) ﴿سنده﴾ ﴿مدرش﴾ يونس ثنا ليث عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿تخرجه﴾ (ق هن . وغيرهم) \* (٢) ﴿سنده﴾ ﴿مدرش﴾ أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود البدرى قال قال رسول الله ﷺ حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان رجلاً موسراً وكان يخاطب الناس فيكان يقول لأهل بيته تجاوزوا عن المعسر ، قال فقال الله عز وجل ملائكتكته نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه ﴿تخرجه﴾ (م حق . وغيرهما) \* (٣) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في التساهل والتسامح في البيع الخ من هذا الجزء صحيفة ٤٥ رقم ٧٠ \* (٤) ﴿سنده﴾ ﴿مدرش﴾ أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي داود عن عمران بن حصين الخ ﴿تخرجه﴾ (طب) عن عمران بن حصين أيضاً ولفظه (قال قال رسول الله ﷺ إذا كان لرجل على رجل حق فأخّره إلى أجله كان له صدقة ، فإن أخّره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة ، وفي إسناد أبو داود الأعمى اسمه نفيق بن الحارث مشهور بكسبته كوفي ويقال له نافع ، قال الحفاظ في التقريب متروك وقد كذبه ابن معين اه) قلت (لكن يؤيده حديث بريدة الآتي بعده) \* (٥) ﴿سنده﴾ ﴿مدرش﴾ عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جهماد عن سليمان بن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمى الخ ﴿تخرجه﴾ (جرك) وأورده الهيثمي وقال روى ابن ماجه طرفاً منه برواه أحمد ورجاله رجال الصحيح \* (٦) ﴿سنده﴾ ﴿مدرش﴾ عفان ثنا حماد

- خزيرة (١) فناداه يا فلان اخرج فقد أخبرت أنك هاهنا تخرج إليه ، فقال ما يغيبك عني ؟ قال إني  
معسر وليس عندي ، قال الله (٢) إنك معسر ؟ قال نعم ، فبكي أبو قتادة ثم قال سمعت رسول الله  
ﷺ يقول من نسي (٣) عن غريمه أو محبا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة هـ (عن ابن عمر)  
(٤) قال قال رسول الله ﷺ من أراد أن تستجاب دعواته وتنتكشفت كربات فليترج عن معسر  
(عن أبي هريرة) (٥) أن رسول الله ﷺ قال من أنفاز معسرا أو وضع له أظله الله في ظل  
عرشه يوم القيامة هـ (عن أبي اليسر) (٦) صاحب رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ  
من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله ( زاد في رواية يوم لا ظل إلا ظله ) فلينظر المعسر  
أو ليضع عنه (كتاب الرهن) (٧) (باب جواز الرهن في الخضر) هـ (عن ابن عباس)  
(٨) قال قبض رسول الله ﷺ ودرهه مرهونة عند رجل (٩) من يهود على ثلاثين صاعا من

يعنى ابن سامة أنا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي النخ (غريمه) (١) الخزيرة بالخاء المعجمة  
بمدّها زاي لحم يقطع صفارا ويصب عليه ماء كثير فاذا فضع ذر عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم  
فهى عسيدة ، وقيل هى حسا من دقيق ودسم ، وقيل اذا كان من دقيق فهو خزيرة (بخاء مهملة ثم  
راءين أولاهما مكسورة والثانية مفتوحة ) ولذا كانت من بخالة فهو خزيرة (بخاء ثم زاي)  
(٢) لفظ الجلالة قسم سؤال أى بالله وباء القسم تضمير كثيرا مع لفظ الجلالة ، قال فى الروض وإذا  
حذف حرف القسم الاصلى أعنى الباء فاختار النصب بفعل القسم ويختص لفظ الله بجواز الجر مع حذف  
الجار بلا عوض ، وقد يعوض من الجار فيها همزة الاستفهام أى قطع همزة الله فى الدرج اهـ (٣) أى آخر  
مطالبة الدين عن مديون معسر بعد حلول الأجل إلى مدة أخرى يجد فيها مالا (وقوله أو محبا عنه) أى  
تجاوز عنه وتركه لله عز وجل (تخرجه) (م هـ) ورواه الطبرانى فى الأريبط عن أبي قتادة وجابر بن  
عبد الله أن النبي ﷺ قال من سره أن ينجيّه الله من كرب يوم القيامة وإن يظله تحت عرشه فلا يظنظر  
معسرا ، قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح \* (٤) (سنده) (٥) (سنده) محمد بن عبيد عن يوسف بن  
صبيب عن زيد العمى عن ابن عمر الخ (تخرجه) \* أورده الهيثمى وقال رواه احمد وأبو يعلى الموصلى  
إلا أنه قال من يسر على معسر ورجاله احمد ثقات \* (٥) (سنده) اسحاق بن سليمان ثنا  
داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) \* لم انقب عليه لغير الإمام  
احمد ورجاله ثقات \* (٦) (سنده) اسماعيل بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن  
ابن معارية عن حفظة بن قيس الزرقى عن أبي اليسر الخ (تخرجه) (م جه له عب) وغيرهم (كتاب  
الرهن) (٧) الرهن فى اللغة الثبوت والدوام ، يقال ماء رهن أى راكد ونعمة راهنة ، أى ثابتة  
دائمة ، وقيل هو من الحبس قال تعالى (كل امرئ بما كسب رهين) وقال عز وجل (كل نفس بما كسبت  
رهينة) (والرهن فى الشرع المال الذى يحبس وثيقة بالدين ليستوفى من ثمنه إن تعذر استيفاءه فمن هو عليه  
ويطلق أيضا على العين المرهونة تسمية للمفعول به باسم المصدر ، وأما الرهن بضم الراء فالجمع ، ويجمع  
أيضا على رهان بكسر الراء ككسب وكتاب وقرى بهما (باب) \* (٨) (سنده) (٩) هو أبو الشعم اليهودى كما صرح بذلك

- ٣٢٧ شعير أخذها رزقا لعياله \* (عن عائشة رضي الله عنها) (١) عن النبي ﷺ قالت توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة بثلاثين صاعا من شعير \* (وعنها أيضا) (٢) قالت اشترى رسول الله ﷺ من يهودى طعاما (٣) نسيئة فأعطاه درعاه (٤) رهنا \* (عن أسماء بنت يزيد) (٥) أن رسول الله ﷺ توفي يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق (٦) من شعير \* (عن أنس بن مالك) (٧) قال لقد رهن (يعني رسول الله ﷺ) درعا عند يهودى بالمدينة أخذ منه طعاما فما وجد ما يفتكها به (٨) (زاد في رواية حتى مات) **(باب الظاهر يركب بنفقته إذا كان مرهونا)** \* (عن أبي هريرة) (٩) قال قال رسول الله ﷺ الظاهر يركب (١٠) بنفقته إذا كان مرهونا ، يشرب لبن الدر (١١) إذا كان مرهونا وعلى الذى يشرب ويركب نفقته (وعنه من طريق ثان) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا كانت الدابة مرهونة فعلى المرتن علفها (١٣) ولبن الدر يشرب وعلى الذى يشرب ويركب نفقته **(كتاب الحوالة والضمان)**

في مسند الشافعى **(تخرجه)** (نسفع منه هق) وصححه الترمذى وقال البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (١) **(سنده)** **حدثنا** يزيد قال أنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة الخ **(تخرجه)** (ق. وغيرهما) (٢) **(سنده)** **حدثنا** أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت الخ **(غريبه)** (٣) أى من شعير كما تقدم في الحديث السابق (وقوله نسيئة) يعنى إلى أجل (٤) أى من حديد كما صرح بذلك في رواية للبخارى **(تخرجه)** (ق. وغيرهما) (٥) **(سنده)** **حدثنا** هشام قال حدثني عبد الحميد قال حدثني شهر بن حوشب قال حدثني أسماء بنت يزيد الخ **(غريبه)** (٦) الوقت يسكون المهمة ستون صاعا ، وتقدم في حديث عائشة وابن عباس أنها كانت مرهونة بثلاثين صاعا ، وفي رواية عند النسائى والترمذى بعشرين صاعا ، وهذه الروايات يعارض بعضها بعضا ويمكن الجمع بينها بأنه ﷺ رهنا أول الأمر بعشرين ثم استزاده عشرة فكانت ثلاثين ثم استزاده ثلاثين أخرى فكانت ومقا ، فرواه كل راو بما علم والله اعلم **(تخرجه)** (جه) وسند حسن \* (٧) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وطوله في باب معيشته ﷺ من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى **(غريبه)** (٨) أى ما يدفعه في الدين ويفك المرهون لانه ﷺ لم يدخر شيئا من حطام الدنيا ، روى ابن سعد عن جابر أن أبا بكر قضى عداة النبي ﷺ (أى ما وعد به) وأن عليا قضى ديونه ، وروى اسحاق ابن راهويه في مسنده عن الشعبي مرسل أن أبا بكر أفك الدرع وسلمها على بن أبي طالب ، وأما من ذكر أنه ﷺ أفكها قبل موته فعارض بأحاديث الباب والله أعلم **(تخرجه)** (خ نسفع هق) انظر احكام كتاب الرهن في القول الحسن شرح بدائع المن صحيفه ١٨٩ - ١٩٠ في الجزء الثانى **(باب)** (٩) **(سنده)** **حدثنا** يحيى عن زكريا قال حدثني عامر عن ابى هريرة الخ **(غريبه)** (١٠) أى ظهر الدابة المرهونة (يركب) بضم اوله معنى للمفعول (بنفقته) أى بمقابلة نفقته (١١) بفتح المهملة وتشديد الراء وهو مصدر بمعنى الإدارة أى ذات الضرع (١٢) **(سنده)** **حدثنا** هشام عن زكريا عن الشعبي عن ابى هريرة الخ (١٣) لم يبين في الطريق الاولى من الذى يركب ويشرب اللبن وصرح في هذه الرواية بأنه المرتن بفهم مفسرة لما قبلها ، والأحاديث يفسر بعضها بعضا

٣٣١ **(باب وجوب قبول الحوالة (١) على المليف وتحريم مطل الغنى )** \* **(عن أبي هريرة (٢))** قال قال رسول الله ﷺ **مطل** (٣) الغني ظلم ، وإذا أتبع (٤) أحكم على مليف فليتبع (٥) وفي  
٣٣٢ اعط (٦) ومن أحيل على مليف فليحتل \* **(عن ابن عمر )** (٥) قال قال رسول الله ﷺ **مطل** الغني  
ظلم ، وإذا أحلت على مليف فاتبعه ولا يبعثين في واحدة (٦) \* **(باب ضمنان دين الميت**  
٣٣٣ **المفلس )** \* **(عن عبد الله بن أبي قتادة )** (٧) عن أبيه قال توفي رجل منا (٨) فأتيانا النبي ﷺ ليصلي عليه  
فقال هل ترك من شيء ؟ قالوا لا والله ما ترك من شيء ، قال فهل ترك عليه دين ؟ قالوا نعم ثمانية عشر درهما  
قال فهل ترك لها من قضاء ؟ قالوا لا والله ما ترك لها من شيء ، قال فصلوا أتم عليه ، قال أبو قتادة  
يا رسول الله أرأيت إن قضيت عنه اتصلي عليه ؟ قال إن قضيت عنه بالوفاء صليت عليه ، قال  
فذهب أبو قتادة ف قضى عنه فقال وفيت بما عليه ؟ قال نعم ، فدعا به رسول الله ﷺ فصلى عليه (٩)

ومعناه ان المنفعة تسكون للترتين في مقابلة النفقة **(تخرجه )** (خ د هـ . وغيرهم ) **(باب )**  
(١) الحوالة بفتح الحاء المهملة وكسر هاء مشتقة من التحول والانتقال ، قال ثعلب نقول أحلت فلانا على  
فلان بالدين إحالة ، قال ابن طريف معناه اتبعته على غريم ليأخذه ، وقال ابن درستويه يعني أزال عن  
نفسه الدين إلى غيره وحوله نحو بلا وهي عند الفقهاء نقل دين من ذمة إلى ذمة \* (٢) **(سنده )**  
**حديث** اسحاق قال أخبرني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ **(غريبه )** (٣) المطل  
المدافعة ، والمراد هنا تأخير ما استحق أدائه بغير عذر وإضافته إلى الغني من إضافة المصدر للفاعل عند  
الجهور ، والمعنى أنه يحرم على الغني القادر أن يطل بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز (٤) بإسكان التاء  
الفوقية على البناء للجهر ، قال النووي هذا هو المشهور في الرواية واللغة ، وقال القرطبي أما أتبع فبضم  
الهمزة وسكون التاء مبني لما لم يسم فاعله وأما فليتبع فالأكثر على التخفيف اهـ ( يعني مع فتح الياء  
التحتية ) ومعنى قوله ( أتبع فليتبع ) أي اذا أحيل فليحتل كما جاء في اللفظ الآخر **(تخرجه )** (ق .  
والاربعة وغيرهم ) \* (٥) **(سنده )** **حديث** سريج بن النعمان ثنا هشيم أنا يونس بن عبيد عن نافع  
عن ابن عمر الخ **(غريبه )** (٦) تقدم تفسير البيهقي في بيعة في باب النهي عن بيع العينة وبيعتين في  
بيعة صحيفة ٤٥ رقم ١٤٦ من هذا الجزء **(تخرجه )** (جه ) ورجاله ثقات ، وأورده الهيثمي . وقال  
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن عرفة وهو ثقة اهـ ( قلت ) وحديثنا الباب يدلان على  
أنه يجب على من أحيل بحقه على مليف أن يحتال وإلى ذلك ذهب أهل الظاهر وأكثر الحنابلة وحمله  
الجهور على الاستحباب ، قال الحافظ ووه من نقل فيه الاجماع والله اعلم **(باب )** (٧) **(سنده )**  
**حديث** عثمان ثنا أبو هوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن أبي قتادة الخ **(غريبه )**  
(٨) أي من الأنصار (٩) جاء في حديث سلمة بن الأكوع وتقدم في باب التشديد على المدين ان أبا  
قتادة قال على دينه يا رسول الله ، قال فصلى عليه ، وظاهره أن النبي ﷺ صلى على الميت بمجرد قول أبي قتادة  
وهو يخالف ما هنا ، ويجمع بينهما بأن أبا قتادة بعد أن قال للنبي ﷺ على دينه ذهب إلى الغريم وضمن  
له ما على الميت وإن لم يدفعه بالفعل ، وبهذا الضمان يرى الميت من الدين فصلى عليه النبي ﷺ ويؤيد  
هذا التأويل سياق حديث جابر الآتي في الباب التالي والله اعلم **(تخرجه )** (نس مذ جه حب ) وصححه

- ٣٤ **(باب في أن المضمون عنه إنما يبرق بأداء الضامن لا بمجرد ضمانه)** (عن جابر بن عبد الله) (١) قال توفي رجل فغسلناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلى عليه ، فقلنا تصلى عليه نخطا مخطى ثم قال عليه دين ؟ قلنا ديناران (٢) فانصرف فتحماها أبو قتادة فأتيناه (٣) فقال أبو قتادة الديناران على ، فقال رسول الله ﷺ أحق الغريم وبرى الميت ؟ (٤) قال نعم فصلى عليه ؛ ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران ؟ (٥) فقال إن مات أمس : قال فعاد إليه من الغد فقال قد قضيتهما ؛ فقال رسول الله ﷺ الآن بردت عليه جلده (٦) **(باب في أن ضمان المبيع على البائع إذا وجد من يستحقه)** (عن سمرة بن جندب) (٧) قال قال رسول الله ﷺ إذا سرق من الرجل متاع أو ضاع له متاع فوجده بيده رجل بعينه (٨) فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن (٩) **(كتاب التفليس (١٠) والحجر)** **(باب ملازمة المولى وعقوبته بالحبس وإطلاق المعسر)** (عن عمرو بن الشريد) (١١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

الترمذي **(باب )** \* (١) (سنده) **حدثنا** عبد الصمد وأبو سعيد المعنى قالنا ثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر النخ (غريبه) (٢) في حديث أبي قتادة في الباب السابق بلفظ (قالوا نعم ثمانية عشر درهما) ولا معارضة في ذلك فانها قصة أخرى (وقوله فانصرف) يعنى النبي ﷺ ولم يصل عليه (٣) الضمير يرجع الى النبي ﷺ (٤) معناه أن النبي ﷺ يستفهم من أبي قتادة بقوله أحق الغريم في ضمانك يطلب منك وبرى الميت من الدينارين ؟ قال نعم (٥) يعنى هل دفعتهما لرب الدين أم لا ؟ فقال إنما مات أمس يريد أن الزمن قريب لم يتمكن فيسه من دفعهما (٦) أى نجا من العذاب بسبب الدين ، هذا وقد جاء في المسند بعد قوله (بردت عليه جلده) فقال معاوية بن عمرو فغسلناه وقال فقلنا نصلى عليه يعنى بالنون بدل التاء المثناة في قوله (تصلى عليه) المذكور في الحديث ولم يسبق لمعاوية بن عمرو ذكر في سند الحديث والله اعلم (تخرجه) أورده صاحب المنتقى وقال رواه أحمد : ثم قال وإنما أراد بقوله (والميت منهما بريء) دخوله في الضمان متبرعا لا ينوى رجوعا بماله اهـ قال الشوكاني الحديث أخرجه أيضا (دنس قط) وصححه ابن حبان والحاكم اهـ **(باب )** (٧) (سنده) **حدثنا** أبو معاوية عن حجاج عن سعيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (٨) أى وجد عين المتاع الضائع أو المسروق أو المفقود عند رجل أو امرأة فهو أحق به من كل أحد إذا ثبت أنه ملوكه بالبيضة أو صدقه من في يده العين (٩) أى يرجع المشتري بالثمن الذى دفعه على من ابتاع تلك العين منه (تخرجه) (دنس جه . وغيرهم) وفي إسناده الحجاج بن أرطاة فيه كلام **(كتاب التفليس والحجر)** (١٠) التفليس مصدر فلسته بتشديد اللام مفتوحة أى نسبته الى الإفلاس : والمفلس شرعا من يزيد دينه على موجوده ، سعى مفلسا لأنه صار لا يملك إلا أدنى الأموال وهى الفلوس ، أو سعى بذلك لأنه يمنع التصرف إلا الشئ النافه كالفلوس لأنهم يتعاملون بها فى الاشياء الحقيقية (والحجر) بفتح المهملة وسكون الجيم معناه لغة المنع ، وفى الشرع المنع من التصرف فى المال لأسباب منها إحاطة الديون برجل ضاق ماله عن وفائها **(باب )** (١١) (سنده) **حدثنا** وكيع ثنا وبر (بفتح الواو وسكون الواو) بوزن عمرو) ابن أبي دليمة (بالتصغير) شيخ من أهل الطائفة عن محمد

٣٣٧

لي (١) الواجد ظلم يُحَل (٢) عرضه وعقوبته، قال وكيع (٣) عرضه شكايته وعقوبته حبسه \*  
 ﴿عن أبي سعيد الخدري﴾ (٤) قال أصيب رجل على عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها  
 فكثر دينه ، قال فقال رسول الله ﷺ تصدقوا عليه ، قال فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء  
 دينه فقال النبي ﷺ خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك ﴿باب من وجد سلعته عند رجل  
 ابتاعها منه وقد أفلس﴾ \* ﴿عن أبي هريرة﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ من وجد عين ماله  
 (وفي لفظ متاعه) عند رجل (٦) قد أفلس فهو أحق به ممن سواه (وعنه من طريق ثان) (٧)  
 قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أفلس فوجد رجل عنده ماله (٨) ولم يكن اقتضى (٩) من

٣٣٨

ابن ميمون بن مسيكة وأثنى عليه خيرا عن عمرو بن الشريد النخ (غريبه) (١) التي بفتح اللام وتشديد  
 الياء التحية أى مطل الواجد بالجيم وهو الموسر القادر على الأداء الذي يجد ما يؤدى من الواجد بالضم  
 بمعنى القدرة (٢) بضم أوله وكسر ثانيه أى يجوز وصفه بكونه ظالما، قال النووي قال العلماء يحل عرضه  
 بأن يقول ظلمي مطلقا (٣) هو شيخ الإمام أحمد الذي روى عنه هذا الحديث يقول (عرضه شكايته)  
 ومعناه قول الدائن ظلمي مطلقا كما تقدم (وعقوبته حبسه) : وروى البخاري والبيهقي عن سفيان مثل  
 التفسير الذي رواه الإمام أحمد عن وكيع (تخرجه) (دنس جهه حق حبك) وصححه ابن حبان  
 وحسنه الحافظ: وفي هذا الحديث دلالة على أن المعسر لا حبس عليه لأنه إنما أباح حبسه إذا كان واجدا  
 والمعدم غير واجد فلا حبس عليه، قال الخطابي وقد اختلف الناس في هذا فكان شريح يرى حبس المملية  
 والمعدم: وإلى هذا ذهب أصحاب الرأي ، وقال مالك لا حبس على معسر وإنما حظه الإنظار ، ومذهب  
 الشافعي أن من كان ظاهر حاله العسر فلا يحبس، ومن كان ظاهر حاله اليسار حبس إذا امتنع من أداء  
 الحق اهـ (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما يجوز بيعه في الدين من كتاب القرض  
 والدين ضحيقة ٩ رقم ٣٠٨ وإنما أثبتته هنا لمناسبة الترجمة ولأنه يستفاد منه أن المفلس إذا كان له من المال  
 دون ما عليه من الدين كان الواجب عليه لغرمائه تسليم المال ولا يجب عليه لهم شيء غير ذلك لقوله ﷺ  
 (خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك) ﴿باب﴾ \* (٥) (سنده) **حديث** هشيم ثسا يحيى بن  
 سعيد عن أبي بكر بن محمد يعني ابن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن  
 ابن الحارث بن هشام عن أبي هريرة النخ (٦) أى عند رجل ابتاع هذا المتاع ولم يدفع من ثمنه شيئا أو  
 أخذه عارية أو ودعة ثم أفلس أى صار لأملاك شيئا يفي بثمان المتاع وكان المتاع باقيا بعينه فصاحبه  
 أحق به من سائر الغرماء (٧) (سنده) **حديث** يحيى بن آدم ثنا أبو إدريس عن هشام عن الحسن عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل النخ (٨) أى متاعه (٩) أى لم يقبض البائع من ثمن  
 المتاع شيئا فهو له (تخرجه) (قفع والأربعة) وقد جاء تفسير هذا الحديث واضحا عن أبي بكر بن عبد  
 الرحمن بن الحارث بن هشام أن النبي ﷺ قال أيما رجل باع متاعا فأفلس الذى ابتاعه ولم يقبض الذى  
 باعه من ثمنه شيئا فوجد متاعه بعينه فهو أحق به وإن مات المشتري فصاحب المتاع أسوة الغرماء رواه  
 (لكد) وهو مرسل ويؤيده حديث الباب: وما جاء عند مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في الرجل

- ٣٣٩ ماله شيئاً فهو له (عن سمرة بن جندب) (١) عن النبي ﷺ قال من وجد متاعه عند مفلس بعينه فهو أحق به (باب الحجر على السفهاء وذكر من يحجر عليه) (وقول الله عز وجل: ولا تؤتوا السفهاء (٢) أموالكم التي جعل الله لكم قياماً (٣) وارزقوهم فيها (٤) واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً) (عن أنس بن مالك) (٥) أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان يبتاع وكان في عقده يعبى عقله ضيف فأتى أهله النبي ﷺ فقالوا يابى الله أحجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقده ضعف ، فدعاه نبي الله ﷺ فنهاه عن البيع فقال يابى الله إني لا أصبر عن البيع فقال ﷺ إن كنت غير تارك البيع فقل هوها ولا خلابة ولاها لا خلابة

الذي يعدم إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه (١) (سنده) **حدثنا** عبد الصمد ثنا عمر بن إبراهيم ثنا قتادة عن الحسن بن سمرة عن سمرة بن جندب الخ (تخرجه) (د) وحسن الحافظ استاده وهو من رواية الحسن البصري عن سمرة ، وفي سماعه منه خلاف ؛ ولكنه يشهد لصحته حديث أبي هريرة السابق ، انظر مذاهب الأئمة في باب التفليس في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ١٩١ في الجزء الثاني (باب) (٢) السفهاء جمع سفيه وسفیه هو الذي يضيع ماله ويفسده بسوء تدبيره ، وقال الضحاك عن ابن عباس المراد بالسفهاء النساء والصبيان ، وقال سعيد بن جبیر هم اليتامى ، وقال الطبري الصواب عندنا أنها عامة في كل سفيه ، وقال صاحب المكشاف السفهاء المبذرون أموالهم الذين ينفقونها فيما لا ينفي ولا قدرة لهم باصلاحها وتتميرها والصرف فيها والخطاب الأولياء ، وأضاف الأمر إليهم لأنهم قوامها ومدبروها ، (٣) أي قوام عيشكم الذي تعيشون به ، قال الضحاك به يقام الحج والجهاد وأعمال البر وبه فكك الرقاب من النار (٤) أي أطعموهم (واكسوهم) لمن يجب عليكم رزقه ومؤنته (وقولوا لهم قولاً معروفاً) أي عدة جميلة كقوله إذا رجعت أعطيتك وإن غنمت فلك فيه حظ وقيل هو الدعاء ، وقيل قولاً ليثاً تهيب به أنفسهم ، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ينهى سبحانه وتعالى عن تمكين السفهاء من التصرف في الأموال التي جعلها الله للناس قياماً أي تقوم بها معاشهم من التجارات وغيرها ، ومن هاهنا يؤخذ الحجر على السفهاء ، وهم أقسام فئارة يكون الحجر للصغير فان الصغير مساوب العبارة ، ونارة يكون الحجر للجنون ، ونارة لسوء التصرف لنقص العقل أو الدين ، ونارة للفلس وهو ما إذا أحاطت الديون بزجل وضاق ماله عن وفائها فإذا سأل الغرماء الحاكم الحجر حبر عليه \* (٥) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب شرط السلامة من الغبن والخداع في البيع رقم ٩ صحيفة ٥٦ من كتاب البيوع في هذا الجزء ، وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة ؛ وقد استدلل به الأئمة مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو يوسف ومحمد والأوزاعي وأبو ثور على حجر السفیه الذي لا يحسن التصرف ووجه ذلك أنه لما طالب أهل الرجل إلى النبي ﷺ الحجر عليه دعاه فنهاه عن البيع وهذا هو الحجر أي المنع ، واحتجوا بقوله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم الآية) وذهب أبو حنيفة إلى عدم الحجر بسبب السفه ، وبه وقال زفر وهو مذهب إبراهيم النخعي واحتجوا بقوله ﷺ للرجل في حديث ابن عمر إذا بايعت فقل لا خلابة فإنه ﷺ وقف على أنه كان يغبن في البيوع فلم يمنعه من التصرف ولا حجر عليه بسبب ضعف عقله ؛ ومن هاهنا قال أبو حنيفة إن ضعيف العقل لا يحجر عليه

**(باب اثبات الرشد وعلامات البلوغ)** وقول الله عز وجل (وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح . فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم) (١) (عن يزيد بن هرمز) (٢) قال كتب نجدة إلى ابن عباس بسأله عن خمس خلال فذكر الحديث (٣) وفيه (ومنى ينقضى يتم اليتيم ؟ فأجابه ابن عباس وكتبت تسألني عن يتم اليتيم متى ينقضى ، ولعمري (٤) أن الرجل تنبت لحيته وهو ضعيف الأخذ لنفسه فإذا كان يأخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب اليتيم (٥) الحديث (وعنه من طريق ثان) (٦) عن ابن عباس بنحوه وفيه وعن اليتيم (٧) متى ينقضى يتمه ؟ قال إذا احتلم أو أنس منه خير (٨) (عن قتادة عن الحسن) (٩) أن عمر بن الخطاب أراد أن يرحم مجنونة فقال له علي رضي الله عنه مالك ذلك (١٠) ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رفع القلم عن ثلاثة (١١) عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الطفل حتى يحتلم (١٢) وعن المجنون حتى يبرأ أو يعقل (١٣)

لأنه لما قال له إنه لا يصبر عن البسج أذن له فيه بالصفة التي ذكرها ، فهذا دل على عدم الحجر والله أعلم

**(باب ١)** هذه الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه ، وذلك أن رفاعه توفي وترك ابنته ثابثا وهو صغير فجاء عمه إلى النبي ﷺ وقال إن ابن أخي يقيم في حجرى فما يحل لي من ماله ؟ ومتى أدفع إليه ماله ؟ فأنزل الله تعالى (وابتلوا اليتامى) أى اختبروهم في عقولهم وأديانهم وحفظهم أموالهم (حتى إذا بلغوا النكاح) أى مبلغ الرجال والنساء (فإن آنستم) أى أبصرتهم (منهم رشدا) قال المفسرون يعنى عقلا وصلاحا في الدين وحفظا للمال وعليها بما يصلحه (فادفعوا إليهم أموالهم) أمر بدفع المال إليهم بعد البلوغ وإيناس الرشد والفاسق لا يكون رشيدا (٢) (سنده) **حديث** محمد بن عيسى عن الزعفراني قال حدثني جعفر عن أبيه عن يزيد بن هرمز الخ (هرمز) بضم الهاء والميم بينهما راء ساكنة غير معروف (ونجدة) بوزن حمزة هو ابن عامر الحرورى (٣) سبأى الحديث بتمامه وطريقه في مناقب ابن عباس في كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (٤) بفتح المهملة وضمة ما وهو قسم بحياته ومعناه بالفتح والعزم واحد وهو البقاء إلا أنهم خصوا القسم بالمفتوح إشارا إلى الحق لكثرة دور الحلف على أنفسهم ولذا حذفوا الخبر وتقديره لعمري قسمي (٥) معناه إن اليتيم لا ينقضى عنه اليتيم ويكون رشيدا إلا إذا كان بحسن التصرف في كل شئ ولا يكتفى في رشده نبات لحيته أو احتلامه بدون حسن التصرف (٦) (سنده) **حديث** عبيد الوهاب بن عطاء أنا جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز عن ابن عباس الخ (٧) أى وسألت عن اليتيم متى ينقضى يتمه قال يعنى ابن عباس إذا احتلم الخ (٨) أى علم خيره في الدين وحسن التصرف في الأموال فإذا كان كذلك فإنه يصير رشيدا (تخرجه) (مفعول نسحق) (٩) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن الخ (غريبه) (١٠) أى لا رأى لك في ذلك ثم قال على رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ ، وهو في معنى التمليل لقوله ليس لك ذلك لأنى سمعت رسول الله ﷺ الخ ؛ والظاهر أن هذه المجنونة كانت قد زنت بعد إحسان وأن عمر رضي الله عنه لم يبلغه هذا الحديث ولذلك أمر برجمها أخذا بحديث رجم الزاني المحصن مطلقا فلما بلغه الحديث خلى سبيلها (١١) هو كناية عن عدم التكليف إذ التكليف يلزم منه الكتابة فغير بالكتابة عنه ، وعبر بلفظ الرفع إشعارا بأن التكليف لازم لبني آدم إلا لثلاثة وأن صفة الرفع لا تنفك عن غيرهم (١٢) في رواية حتى يبلغ قال السبكي فالتمسك برواية حتى يحتلم أولى لبيانها وصحة سندها ، قال وقوله حتى يبلغ مطلقا والاحتلام مقيد بحمل عليه لأن الاحتلام بلوغ قطعا وعدم بلوغ خمسة عشر ليس ببلوغ قطعا (١٣) أولئك من الراوى يشك هل قال حتى يبرأ أو قال



- ٢٤٣ فأدرا عنها عمر رضى الله عنه (١) (عن عطية القرظي) (٢) قال عرضت على النبي ﷺ يوم قريظة فشكراني (٣) فأمر النبي ﷺ أن ينظروا إلى هل أنبت (٤) بعد فتنظروا فلم يجدوني أنبت فغلى عني وألقى بالسبي (عن نافع عن ابن عمر) (٥) أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه (٦) ، ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه (٧) .
- ٢٤٤ (عن محمد يعني ابن سيرين) (٨) أن عائشة نزلت على صفية (٩) أم طاحه الطلحات فأتت بنات لها يصلين بنير خمر (١٠) قد حضن قال فقالت عائشة لاتصلين جارية منهن إلا في خمار ، إن رسول الله ﷺ دخل عني وكانت في حجرى (١١) جارية (١٢) فألقى على حقوه (١٣) فقال شقيه

حتى يعقل والمعنى واحد ، (١) أي لهذا دفع عنها عمر الحد والحديث (ادروا الحدود بالشبهات) أي ادفعوا (تخرجه) (ك) فط حب خز. والأربعة) وقال الترمذي حديث على حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن علي (اه) (قلت) تقدم بعض طرقه للإمام أحمد في الجزء الثاني صحيفة ٢٣٨ في باب أمر الصبيان بالصلاة . وصحح الحاكم حديث الباب وأقره الذهبي ، وروى الإمام أحمد (ودنس وجه ك) حديث رفع القلم أيضا عن عائشة وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي وتقدم في الباب المشار إليه . (٢) (سند) **حديث** هشيم بن بشر أنا عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي (غريبه) (٣) أي شكوا في أمر بلوغه (٤) أي أنبت شعر العانة لانه علامة البلوغ في الظاهر فاعتمروا عليها . ولا يعتمد على قول الكافر في هذه الحالة لانها منة ، قال العلماء والمراد بالإنبات المذكور في الحديث هو إنبات الشعر الأسود المتجمع في العانة لا إنبات مطلق الشعر فانه موجود في الإطحال ، وفيه جواز النظر إلى العورة للحاجة (تخرجه) (حب ك . والأربعة) وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم وقال على شرط الصحيحين ، قال الحافظ وهو كما قال إلا أنهما لم يخرجا عطية ، وماله إلا هذا الحديث الواحد ، وقد أخرج نحو حديث عطية الشيخان من حديث ابن سعيد بلفظ فكان يكتم عن مؤثر المراهقين ، فمن أنبت منهم قتل ، ومن لم ينبت جعل في الذراري . (٥) (سند) **حديث** يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع بن ابن عمر الخ (غريبه) (٦) أي لانه لم يبلغ مبلغ الرجال (٧) إنما أجازه عند بلوغه خمس عشرة سنة لانه صار مكلفا يجب عليه اجتهاد (تخرجه) (ق ح . والأربعة وغيرهم) . (٨) (سند) **حديث** عفان ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن محمد الخ (غريبه) (٩) هي بنت الحارث بن سلمة العبدية نزلت عليها عائشة في قصر عبد الله بن خلف بالبصرة عقب وقعة الجمل ، وكنيت بأم طاحه مضافا إلى الطلحات لانه كان في أجاده جماعة يسمى كل منهم بطاحه (١٠) الخمر بكسر الهمزة المعجمة لغة في الخمار وهو ما تسمى المرأة به رأسها ورقبتها (١١) بكسر الهمزة المهملة وفتحها ، قال في النفاوس نشأ في حجره وحججه أي في حفظه . وستره (١٢) أي شابة وكانت مولاة لها (١٣) بفتح الهمزة المهملة أي إزاره لأن الحق في الأصل موضع شد الإزار ثم توسعوا فيه حتى سمو الإزار حقوا تسمية للرجال باسم المحل (وقوله شقيه) أي أقطميه قطعتين فأعطى جارية هذه نصف الإزار وأعطى الشابة التي عند أم سلمة النصف الآخر فإني لأظهما إلا قد بلغتا سن الحيض (تخرجه) (د جه) ورجاله من رجال الصحيحين ، وقد استدلل بهذا الحديث على أن الحيض من علامات البلوغ وكذا الحمل

بين هذه وبين الفتاة التي في حجر أم سدة فاني لا أراها إلا قد حاضت ، أولا أراها إلا قد حاضت ( كتاب الصلح وأحكام الجوار ) ( باب الرغبة في اصلاح ذات البين ) (١) وقول الله عز وجل ( لاخير في كثير من نجواهم ) (٢) إلا من يصدق أو معروف أو إصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما ) (٣) ( عن أبي الدرداء ) (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أخبركم بأفضل (٥) من درجة الصلاة والصيام والصدقة ؟ قالوا بلى ، قال إصلاح ذات البين (٥) ، وفساد ذات البين هي الخالقة (٦)

من باب أولى وأن الفتاة إذا حاضت وجب عليها الستر ( قال العلماء ) علامات البلوغ تنحصر في خمسة أشياء الاحتلام والسن ، والإنبات والحيض والحمل ، وهذان الأخيران يختصان بالنساء ، وانفق العلماء على أن الاحتلام من علامات البلوغ للرجال والنساء ، وعلى أن الحمل والحيض كذلك للنساء ، واختلفوا في الإنبات والسن : فذهب الشافعية إلى أن الإنبات علامة بلوغ الكافر واعتبر خمس عشرة سنة في الذكور والإناث ووافقهم الإمام أحمد في أظهر روايتيه وأبو يوسف ومحمد صاحباً أبي حنيفة وابن وهب وابن الماجشون المالكيون والأوزاعي مجتهد ابن عمر المذكور في الباب ، وقد عمل بذلك عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وأقره عليه راويه نافع وخالف آخرون لانطيل الكلام بذكرهم والله أعلم ( باب ) (١) أي اصلاح الفساد بين القوم والمراد اسكان الثائرة ، والصلح في اللفظة اسم بمعنى المصالحة وهي المسالمة خلاف المخاصمة أي قطع النزاع ، وفي الشرع الصلح عقد يقطع النزاع من بين المدعى والمدعى عليه ويقطع الخصومة ( قال الخافض ) والصلح أقسام : صلح المسلم مع الكافر . والصلح بين الزوجين . والصلح بين الفئة الباغية والعدالة . والصلح في الجراح كالغزو على مال . والصلح لقطع الخصومة إذا وقعت المزاخمة إما في الأملاك أو في المشتركات كالشوارع ، وهذا الأخير هو الذي يتكلم فيه أصحاب الفروع (٢) قال مجاهد الآية عامة في حق جميع الناس ( والتجوى ) هي الاسرار في التدبير ، وقيل التجوى ما ينفرد بتدبيره قوم سرا كان أو جهرا ، فعنى الآية لاخير في كثير مما يدبرونه بينهم ( إلا من أمر بصدقة ) أي إلا في تجوى من أمر بصدقة الخ : فالتجوى يكون متصلا ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً بمعنى لكن من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس فإن في نجواه خيرا ، وقال الداودي معناه لا ينبغي أن يكون أكثر نجواهم إلا في هذه الحلال ( أو معروف ) المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب إليه والاحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه وأعمال البر كلها معروف : وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينسكروه ( أو إصلاح بين الناس ) أي إصلاح ذات البين ( ومن يفعل ذلك ) أي هذه الأشياء التي ذكرها ( ابتغاء مرضاة الله ) أي مخلصا في ذلك محسبا ثواب ذلك عند الله عز وجل ( فسوف نؤتيه أجرا عظيما ) أي ثوابا كبيرا واسعا (٣) ( سنه ) (٤) أبو معاوية عن الاعمش عن عمر بن مرة عن سالم بن الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء الخ ( غريبه ) (٥) أي بدرجة هي أفضل من درجة الصلاة الخ : الظاهر أن المراد بالصلاة والصيام والصدقة الثلاث منها لا الفرائض (٥) أي إصلاح أحوال البين وإزالة ما بين الخصمين من العداوة والبغضاء ، أو هو إصلاح الفساد والفتنة التي بين القوم ، وإنما كان إصلاح ذات البين أفضل من الصلاة والصيام والصدقة لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية من التعاون والتناصر والالفة والاجتماع على الخير ، والكثرة ما يندفع به من الشر والعداوة والبغضاء (٦) أي

جواز الصلح بين الخصمين بإعطاء كل ذي حق حقه أو بتنازل أحدهما للآخر عن حقه أو بعضه ١٠٧

(عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال الصلح جائز بين المسلمين (٢) (باب جواز الصلح) (٣)  
عن المعلوم والمجهول والتحليل منهما (٤) (عن أم سلمة رضي الله عنها) (٥) قالت جاء رجلان من  
الأنصار يختصمان إلى رسول الله ﷺ في مواريث بينهما قد كدرت (٥) ليس بينهما بيعة، فقال رسول  
الله ﷺ إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر (٦) ، ولعل بعضكم الخ (٧) بحجته أو قد قال لحجته  
من بعض فاني أقضي بينكم على نحو ما أسمع (٨) فن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه (٩)  
فإنما أقطع له قطعة من النار (١٠) بآتيها لسطاما (١١) في عنقه يوم القيامة فبكي الرجلان وقال كل

الخصلة التي من شأنها أن تخلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل المورس الشعر ، والمراد المزبلة  
للخصال المحمودة من الدين نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) (د مذ) وصححه: رقال الحافظ سنده صحيح  
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من هذا الوجه (١) (سنده) (حديث) الخراعي قال ثنا سليمان  
ابن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) ظاهر هذه العبارة  
العموم فيشمل كل صلح إلا ما استثنى في رواية أبي داود بقوله (الصلح أحل حراما، وحرم حلالا)  
(وقوله بين المسلمين) خرج مخرج الغالب لأن الصلح جائز بين الكفار وبين المسلم والكافر ، ووجه  
التخصيص أن المخاطب بالأحكام في الغالب هم المسلمون لأنهم هم المنقادون لها (تخرجه) (دهرك) قال  
المنذري في إسناده كثير بن زيد أبو محمد الأسدي مولا للمدني، قال ابن معين ثقة وقال مرة ليس بشيء.  
وقال مرة ليس بذلك القوي وتكلم فيه غيره إله (قلت) وفي الخلاصة قال أبو زرعة صدوق وفيه لين  
(باب) (٣) الصلح معناه التوفيق بين طرفين متخاصمين بإعطاء كل ذي حق حقه أو بتنازل  
أحدهما للآخر عن حقه كله أو بعضه بشرط أن يكون برضا الطرفين وتسامحهما ، وهو جائز عن المعلوم  
والمجهول والتحليل منهما (فائدة) أحكام الصلح تنحصر في أربع صور (الأولى) صلح عن معلوم بمعلوم  
وهو صحيح إجماعا (الثانية) صلح عن مجهول بمجهول وهو فاسد إجماعا (الثالثة والرابعة) صلح عن  
معلوم بمجهول وعن مجهول بمعلوم وفيهما خلاف ذكرته في الشرح الكبير (٤) (سنده) (حديث) الخ  
وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة رضي الله عنها الخ (غريبه) (٥) بفتح  
أي عفا أثرها وترك (٦) أي لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما هو مقتضى الحالة البشرية وأنه إنما يحكم  
بالظاهر والله يتولى السرائر، ولو شاء الله لاطلمه على باطن الأمور حتى يحكم باليقين لكن أمر الله  
أمره بالافتداء به فأجرى أحكامه على الظاهر لتطبيب نفوسهم (٧) أي أفصح وأبين كلاما وأقدر على  
الحجة فيزين كلامه بحيث اظنه صادقا في دعواه وهو في الحقيقة مبطل (٨) أي من الخصم القوي الحجة  
سواء كان ذلك بسبب فصاحة أو بشهادة الشهود (٩) قال الحافظ (١٠) وفي رواية عبد الله بن رافع أني إنما  
أقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه (٩) يعني إذا كان في الحقيقة غير محق (١٠) أي الذي قضيت له بحسب  
الظاهر إذا كان في الباطن لا يستحقه فهو عليه جرام يؤول به إلى النار (وقوله قطعة من النار) تمثيل  
يفهم منه شدة التعذيب على من تعاطاه فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى (إنما يأكلون في بطونهم نارا)  
(١١) بكسر الهمزة وسكون المهملة (قال في النهاية) فإنما أقطع له سطا من النار ويروي لسطاما من النار  
وهما الحديثة التي تحرك بها النار وتسمى أي أقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها إله (قلت)

واحد منهما حتى لآخى (١) فقال رسول الله ﷺ أما إذ قلتما (٢) فاذهبما فاققسما ثم توخيا (٣) الحق ثم استهما (٤) ثم ليحل كل واحد منك صاحبه هـ (عن أبي هريرة) (٥) عن النبي ﷺ قال من كانت عنده معنى مظلمة (٦) لآخيه في ماله أو عرضه (٧) فليأته فليستحلها (٨) منه قبل أن يؤخذ أو تؤخذ (٩) وليس عنده دينار ولا درهم فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته فأعطيا هذا والا أخذ من سيئاته هذا فألقى عليه (باب الصالح عن دم العمد بأكثر من الدية وأقل) هـ (عن عمر بن شعيب) (١٠) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال من قتل متعمدا دُفع إلى أولياء القتيل فأن شاءوا قتلوا وإن شاءوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفه وذلك عقل العمد، وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد العقول.

والمعنى أنه يأتي يوم القيامة حاملا للحديدة التي يسعها النار على نفسه مع أثقاله والله أعلم (١) استدل به على صحة هبة المجهول وهبة المدعى قبل ثبوته وهبة الشريك لشريكه (٢) لفظ أبي داود أما إذ قلتما ما فعلتما فاققسما قال في شرح السنة أما بتخفيف الميم يحتمل أن يكون بمعنى حقسا وإذ للتعليل (٣) بفتح الوار والحاء المعجمة (قال في النهاية) أي اقصدا الحق فيما تصنعان من القسمة يقال توخيت الشيء أتوخاه توخيا إذا قصدت إليه وتعمدت فعله (٤) قال الخطابي معناه افترعا ، والاستهام الاقتراع ، ومنه قوله تعالى (فساهم فكان من المدحضين) اه والمعنى ليأخذ كل واحد منك ما تخرجه القرعة في القسمة ليتميز سهم كل واحد منك عن الآخر (وقوله ثم ليحل) بوزن محسن أي ليسأل كل واحد منك صاحبه أن يجعله في حل من قبله ببراءة ذمته والله أعلم (تخرجه) (ق لك فع دجه هـ) هـ (٥) (سنده) (مدش) يحي عن مالك قال حدثني سعيد وحجاج قال أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المعنى عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) قال الحفاظ المظلمة بكسر اللام على المشهور: وحكى ابن قتيبة وابن التين والجوهري فتحها وأنكره ابن الفوطي ، ورأيت بخط مغلطى أن القزاز حكى الضم أيضا اه (٧) لفظ البخاري (من كانت له مظلمة لأحد عن عرضه أو شيء) يعني من الأشياء وهو من عطف العام على الخاص فبدخل فيه المال بأصنافه والجراحات حتى اللطمة ونحوها (٨) المراد بالاستحلال طلب الظالم من المظلوم أن يجعله في حل وليطلبه ببراءة ذمته من حقه ، وقال الخطابي معناه يستو هبته ويقطع دعواه عنه لأن ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحليله ، وجاء رجل إلى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك ، فقال إني لا أحل ما حرم الله ولكن ما كان من قبلنا فأنت في حل (٩) أو للشك من الراوى والمعنى قبل أن يؤخذ منه بدل مظلمته يوم القيامة وليس عنده دينار ولا درهم ، وكأنه قيل فما يؤخذ منه بدل مظلمته حيث لا دينار ولا درهم ؟ فقال (فإن كانت له حسنات) يعني إن كان للظالم عمل صالح (أخذ من حسناته) أي من ثواب عمله الصالح فأعطى للمظلوم بقدر ما ظلم (ولإلا) يعني وإن لم تكن له حسنات أو له ولكن لا تفي بحق المظلوم أخذ من سيئات المظلوم (فألقى عليه) أي على الظالم عقوبة سيئات المظلوم (تخرجه) (خ مذ هـ) وغيرهم) وقد أخرج هذا الحديث مسلم من وجه آخر بنحوه (باب) (١٠) (سياتي هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء فيمن قتل عمدا من أبواب الدية في كتاب القتل والجنابات إن شاء الله تعالى وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة والاستدلال بقوله فيه) وما صالحوا عليه

- ٣٥٠ **(باب ما جاء في وضع الخشب في جدار الجار وان كره)** **(عن ابن عباس)** (١) أن النبي ﷺ قال لا يمنع (٢) أحدكم أخاه مرفقه (٣) أن يضعه على جداره **(عن أبي هريرة)** (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يمنع رجل جاره أن يغرز خشبته أو (٥) قال خشبة في جداره **(وعنه أيضا)** ٣٥١ (٦) عن النبي ﷺ إذا استأذن أحدكم (٧) (وفي لفظ من سأله جاره) أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه ، فلما حدثهم أبو هريرة طأطأوا رؤوسهم (٨) فقال مالي أراكم معرضين ، والله لأرمين بها (٩) بين أكتافكم **(عن عكرمة بن سلمة بن ربيعة)** (١٠) أن أخوين من بني المغيرة أعتق أحدهما (١١) أن لا يغرز خشبا في جداره فالتقيا بجمع بن يزيد الأنصاري ورجالا كثيرا (١٢) فقالوا

فهو لهم ) فانه يدل على جواز الصلح في الدباء بأكثر من الدية وأقل **(باب)** \* (١) **(سنده)** **حديث** قتبية بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عكرمة عن ابن عباس الخ **(غريبه)** (٢) بالجزم على أن لاناهاية ، بالرفع خبر بمعنى النهي ، وفي رواية للإمام أحمد من حديث أبي هريرة الآتي بعد هذا لا يمنع بنون التوكيد وهي تؤكد رواية الجزم (٣) بفتح الميم وكسر الفاء وفتحها وكسر الميم ما ارتفق به أي انتفع وبهما قرىء (ويسمى لكم من أمركم مرفقا) والمراد هنا الخشبة التي ينتفع بوضعها على جدار جاره كما يستفاد من الروايات الآتية **(تخرجه)** (جه هق) وفي أسناده ابن لهيعة فيه كلام ولكن يؤيده ما بعده \* (٤) **(سنده)** **حديث** اسماعيل ثنا أيوب ع عكرمة عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٥) أو للشك من الراوى (وفي رواية) خشبه بالهاء بصيغة الجمع . وقال المزني عن الشافعي عن مالك خشبه بلا تنوين ، وقال عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن مالك خشبة بالنون ، قال ابن عبد البر والمعنى واحد لأن المراد بالواحدة الجنس ، قال الحافظ وهذا الذي يتعين للجمع بين الروايتين ولا يفقد يختلف المعنى لأن أمر الخشبة الواحدة أخف في مساحة الجار بخلاف الخشب الكثير **(تخرجه)** (ق . والاربعة وغيرهم) \* (٦) **(سنده)** **حديث** سفيان عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة وقرىء عليه عن النبي ﷺ الخ **(غريبه)** (٧) صرح في هذه الرواية باستئذان صاحب الجدار ، ولذا شرطه الشافعية على أشهر القولين في الجديد (٨) هو كناية عن التوقف والاعراض عن العمل بقوله ، ولذلك قال لهم مالي أراكم معرضين أي عن العمل بهذه السنة أو المقالة فأذكر عليهم ما رآه من إعراضهم واستنقاعهم ما سمعوا منه (٩) أي لأشيعن هذه المقالة فيكم ولأقرعنكم بها كما يضرب الإنسان بالشئ بين كسفيه ليستيقظ من غفلته (وقوله بين أكتافكم) قال ابن عبد البر وبناه في الموطأ بالمشاة والنون والأكتاف بالنون جمع كسف بفتحها وهو الجانب ، قال الخطابي معناه إن لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لأجعلنها أي الخشبة على رقابكم كارهين ، قال أراد بذلك المبالغة ، وهذا التأويل جزم لإمام الحرمين تبعاً لغیره ، وقال إن ذلك وقع من أبي هريرة حين كان يلي إمرة المدينة وقد وقع عند ابن عبد البر من وجه آخر لأرمين بها بين أعينكم وإن كرهتم ، وهذا يرجح التأويل المتقدم والله أعلم **(تخرجه)** (ق . لك فعذبه) انظر أحكام هذا الباب في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ١٩٤ في الجزء الثاني (١٠) **(سنده)** **حديث** مجاج قال ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى أخيه أن عكرمة بن سلمة بن ربيعة أخبره أن أخوين من بني المغيرة الخ **(غريبه)** (١١) أي حلف بالعتق أن لا يغرز أخاه خشبا في جداره (١٢) يعني

نشهد أن رسول الله ﷺ قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبا في جداره فقال الحالف أي أخى قد علمت أنك مقضى لك على (١) وقد حلفت فأجعل اسطوانا دون جداري، ففعل الآخر فغرز في الأسطوان خشبة (٢) فقال لي عمرو فأنا نظرت إلى ذلك (٣) **باب** ملجاء في الطريق إذا اختلفوا فيه كم تجعل (٤) عن ابن عباس (٥) عن النبي ﷺ قال إذا اختلفتم في الطريق (٥) فدعوا سبع أذرع (٦) ثم ابنو، ومن سأله جاره أن يدعم (٧) على حائطه فليدعه (٨) (وهو أيضا) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا ضرر (١٠) ولا ضرار، وللرجل أن

من الصحابة رضي الله عنهم (١) معناه اني قد علمت الان من هؤلاء الصحابة أن لك الحق في غرز خشبتك في جداري ولكني حلفت فأبرأ القسمي أجعل اسطوانا أي عمودا من البناء ملاصقا لجداري لتغرز فيه خشبتك (٢) في قوله خشبة بالافراد تفسير لقوله خشبا بالجمع فيما تقدم وأن المراد به الجنس لا الجمع (٣) معناه يقول عمرو بن دينار احد رجال السند لابن جريج أنا نظرت إلى ذلك يعني إلى الخشبة مغروزة في الاسطوان (تخرجه) (جه حق) وسكت عنه الحافظ في التلخيص: وفي إسناده عكرمة بن سلمة بن ربيعة قال الحافظ في التخریب مجهول (قلت) يؤيده ما قبله **باب** (٤) (٤) (سنده) **حديث** أسود ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) أي إذا تنازعتم أيها المالكون للأرض وأردتم البناء فيها، قال ابن جرير أو قسمتها ولا ضرر على أحد منهم فيها أي في قدر عرض الطريق التي يجعلونها بينهم للمرور فيها، فإذا أراد البعض جعلها أقل من سبعة أذرع وبعضهم سبعة أو أكثر مع اجتماع الكل على طلب فرض الطريق (فدعوا) أي أتركوا (سبع أذرع) هكذا رواية الإمام أحمد في هذا الحديث (سبع) بغير تاء ومثله عند مسلم وفي أكثر الروايات (سبعة) بالناء، قال النووي وهما صحيحان فالذراع يذكر ويؤنث والتأنيث أفصح (وقوله أذرع) جمع ذراع وهو ذراع البناء المعروف، وقيل بذراع اليد المعتدلة واستظهره الحافظ، والحكمة في جعلها سبعة أذرع أن في هذا القدر كفاية لمدخل الأحمال والانتقال ومخرجها ومدخل الركبان والرحال ونحو ذلك ودونها لا يكفي، قال الامام الطبري وتبعه الخطابي هذا إذا بقي بعده لكل واحد من الشركاء فيه ما ينتفع به بدون مضره ولا جمل على حسب الحال الدافع للضرر، أما الطريق المختص فلا تحديد فيه فلما لم يحدد كيف شاء، وأما الطريق المملوك فيبقى على حاله لأن يد المسلمين عليه، وأما في الفيافي فيسكون أكثر من سبعة لممر الجيوش وسرخ الأنعام والتقاء الصفوف (٧) بفتح أوله من باب نفع: دعامة بكسر الدال المهملة، قال في القاموس الدعامة والدعامة والدعام بكسر هـ عماد البيت والخشب المنصوب للتعريض جمعه مدعائمها والظاهر أنها الخشبة التي تحمل السقف (٨) أي فليتركها بعضهم ولا يمنعها كما يستفاد من الروايات الأخرى (تخرجه) (جه حق عب) وسنده جيد (٩) (سنده) **حديث** عبد الرزاق أنا معمر بن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا ضرر الخ (غريبه) (١٠) بفتحيتين (ولا ضرار) بكسر أوله والضرر خلاف النفع والضرار من الاثنين، والمعنى ليس لأحد أن يضر صاحبه بوجه، ولا لثنين أن يضر كل منهما صاحبه بل يعفو، فالضرر فعل واحد والضرار فعل اثنين أو الضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه، والأول إلحاق مفسدة بالغير مطلقا، والثاني إلحاقها به على وجه انقابلة أي كل منهما يقصد

- ٣٥٥ يجعل خشبة في حائط جاره ، والطريق الميتاء (١) سبعة أذرع \* (عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ قال إذا اختلفوا في الطريق رفع (٣) من بينهم سبعة أذرع \* (ز) (عن عبادة ابن الصامت) (٤) أن رسول الله ﷺ قضى في الرحبة (٥) تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البديان فيها فقضى أن يترك للطريق فيها سبع أذرع ، قال وكانت تلك الطريق تسمى الميتاء (٦)
- (باب جواز أخراج ميازيب المطر إلى الشارع بشرط كف الضرر عن المسارعة) \* (عن عبيد الله بن عباس) (٧) بن عبد المطلب أخى عبد الله رضى الله عنهم قال كان للعباس ميزاب (٨) على طريق عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان مذبج للعباس فرخان فلما رأى الميزاب مضرب ماء بدم الفرخين فأصاب عمر ، وفيه دم الفرخين ، فأمر عمر بقلعه (٩) ثم رجع عمر فطرح ثيابه وليس ثيابا غير ثيابه ثم جاء فصلى بالناس فأناه العباس فقال والله إنه للموضع الذى وضعه النبي ﷺ فقال عمر للعباس وأنا أعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضده في الموضع الذى وضعه النبي ﷺ فنفع ذلك العباس (كتاب الشركة والقراض) (١٠)

ضرر صاحبه بغير جهة الاعتداء بالمثل ، وفيه تحريم سائر أنواع الضرر إلا بدليل (١) بميم مكسورة وتحتانية ساكنة وبعدها ثاء عشنة ومد ، يوزن سفعال من الإنيان والميم زائدة ، قال أبو عمر والشيباني الميتاء أعظم الطرق وهي التي يكثر مرور الناس فيها : وقال غيره هي الطريق الواسعة ، وقيل العامرة (تخرجه) (جاء من طب عب) وله عدة طرق يقوى بعضها بعضها وما فيه من جعل الطريق سبعة أذرع ثابت في الصحيحين والموطأ ومسنند الشافعي \* (٢) (سنده) (حديث) هشيم أنا خالد بن يوسف أو عن أبيه عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٣) أى ترك من بين الشركاء للطريق سبعة أذرع (تخرجه) (ق لك فع ذ مذ جه هق) \* (ز) (٤) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وتخرجه في باب جامع قضايا حكم فيها رسول الله ﷺ من كتاب القضاء والشهادات (غريبه) (٥) الرحبة يسكون الحاء المهملة المسكان الواسع (٦) تقدم تفسيره قبل حديث والله أعلم (باب) \* (٧) (سنده) (حديث) أسباط بن محمد ثنا هشام بن سعد عن عبيد الله بن عباس الخ (غريبه) (٨) الميزاب معروف وهو ما يوضع على طوح المنازل لتصرف ماء المطر إلى الشارع (٩) أى فقلع كما يستفاد من السياق (تخرجه) (هق) من أوجه أخر ضعيفة ومنقطعة ولفظ أحدها (والله ما وضعه حيث كان إلا رسول الله ﷺ بيده) وسنده عند الامام احمد جيد ، وأورده الحاكم في المستدرك وفي إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف : قال الحاكم ولم يحتج الشيخان بعبد الرحمن أو رواه أبو داود في المراسيل من حديث أبي هارون المدني قال كان في دار العباس ميزاب فذكره ، وهو يدل على إخراج الميازيب إلى الطريق إذا أمن ضررها وإلا منعت لأحاديث المنع من الضرر وفيه انقياد الصحابة لما فعله النبي ﷺ والتبرك بآثاره رضى الله عنهم (كتاب الشركة والقراض) (١٠) القراض بكسر القاف ويقال له المضاربة أيضا على لغة أهل العراق ، ولغة أهل الحجاز القراض : وكان في الجاهلية فأقر في الاسلام وعمل به النبي ﷺ لحديجة قبل البعثة ونقلته الكافة عن الكافة كما نقلت الدية

- ٣٥٨ • (عن أبي المنهال) (١) أن زيد بن أرقم والبراء بن عازب كانا شريكين فاشتريا فضة بنقد ونسيئة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمرهما أن ما كان بنقد فأجزوه وما كان بنسيئة فردوه
- ٣٥٩ • (عن رويغ بن ثابت الأنصاري) (٢) أنه غزا مع رسول الله ﷺ قال وكان أحدهما يأخذ الناة على النصف مما يغنم حتى إن أحدهما القديح (وفي لفظ حتى إن أحدهما ليظهر له القديح) وللآخر النصل والريش (كتاب الوكالة) (٣) (باب ما يجوز التوكيل فيه) • (عن أبي موسى الأشعري) (٤) قال قال رسول الله ﷺ إن الخازن الأمين الذي يعطى ما أمر به كاملا موثرا طيبة به نفسه حتى يدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين (عن عبد الله بن أبي أوفى) (٥)
- ٣٦١ قال كان الرجل إذا أتى بصدقة ماله قال اللهم صل عليه فأتيته بصدقة مال أبي فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (٦) (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٦) عن علي رضي الله عنه أن النبي
- ٣٦٢

ولا خلاف في جوازه ، قال في الخمار قارضه قراضا دفع إليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينهما على مباشرطا والوضعية على المال (أي نفقات السفر بالنقل) (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الصرف وهو بيع الورق بالذهب نسيئة الخ وإنما ذكرته هنا لأنه يدل على جواز الشركة في الدراهم والدنانير وهو إجماع كما قال ابن بطال لكن لا بد أن يكون نقد كل واحد منهما مثل نقد صاحبه ثم يخلط ذلك حتى لا يميز ثم يتصرفا جميعا إلا أن يقيم أحدهما الآخر مقام نفسه ذكره الحافظ في الفتح في باب الاشتراك في الذهب والفضة (٢) حديث رويغ بن ثابت تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل إعانة المجاهد الخ ص ٢٥ رقم ٨١ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ، وإنما ذكرته هنا لكونه يدل على جواز دفع أحد الرجلين إلى الآخر راحلته في الجهاد على أن تكون الغنيمة شركة بينهما ، هذا وفي القراض آثار عن الصحابة جاء بعضها في بدائع المن ذكرت البعض الآخر في شرحه القول الحسن صحيفة ١٩٥ و ١٩٦ في الجزء الثاني فارجع إليه ، قال ابن حزم في مراتب الإجماع كل أبواب الفقه فلهما أصل من الكتاب والسنة حاشا للقراض فما وجدنا له أصلا فيهما البتة ولكنهما إجماع صحيح مجرد ، واندى يقطع به أنه كان في عصر النبي ﷺ فلم به وأقره ولولا ذلك لما جازاه والله أعلم (٣) الوكالة بفتح الواو وقد تكسر التفويض واحتفظ . نقول وكنت فلانا إذا استخففته ووكلت الأمر إليه بالتخفيف إذا فوضته إليه . وهي في الشرع إمامة الشخص غيره مقام نفسه مطلقا أو مقيدا ، وقد استدلل على جواز الوكالة من القرآن بقوله تعالى ( فابعثوا أحدكم بورقكم ) - وقوله تعالى - ( اجعلني على خزائن الأرض ) وقد استدلل على جوازه بأحاديث كثيرة . منها ما سيذكر في هذا الباب وما بعده من الأبواب (باب) • (٤) حديث أبي موسى تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب العاملين على الصدقة من كتاب الزكاة صحيفة ٥٧ رقم ٩٦ في الجزء التاسع وذكرته هنا للاستدلال به على جواز التوكيل في الصدقة لقوله فيه ( الذي يعطى ما أمر به كاملا ) وفيه منقبة عظيمة للخازن الأمين (٥) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب المبادرة إلى إخراج الزكاة صحيفة ٢٣ رقم ٧٤ من كتاب الزكاة في الجزء التاسع أيضا وذكرته هنا للاستدلال به على جواز توكيل صاحب الصدقة من يوصلها إلى الإمام • (٦) (ز) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب نحر الابل قائمة مقيدة



بِعَثِّ مَعَهُ بِهَدِيَّةٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجْلَتَهَا (باب من وكل في شراء شيء فاشتري بالنقأ أكثر منه وتصرف في الزبارة) (حديث سفیان) عن شبيب أنه سمع الحى يخبرون عن عروة بن أبى الجعد البسارق أن رسول الله ﷺ بعث معه دينار يشتري له أضحية: وقال مرة أو شاة فاشتري له اثنتين فباع واحدة بدينار وأتاه بالآخرى (١) فدعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى الثراب لربح فيه (باب من وكل في التصديق بماله فدفعه إلى ولد الموكل) (عن أبى الجريفة) (٢) أن معن بن يزيد حدثه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنا وأبى (٣) وجدى وخطب عني (٤) فأبى كحني وخاصمت إليه (٥) فكان أبى

صحيفة ٥٢ رقم ٧٣ من كتاب الهدايا والضحايا في الجزء الثالث عشر. وذكرته هنا للاستدلال به على جواز توكيل صاحب الهدى لرجل أن يتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها بكسر الجيم وتشديد اللام المفتوحة جمع جل بضم الجيم: وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه (وفي لباب) أحاديث كثيرة تدل على جواز الوكالة (منها) حديث أبى رافع أن النبي ﷺ استسلف من رجل بكرا فأنته لبل من لبل الصدقة فقال أعطوه الخ، وتقدم في باب حسن القضاء والمعاضي من كتاب الفرض والدين في هذا الجزء ص ٨٦ رقم ٢٨٣ (ومنها) قول النبي ﷺ اغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن عترفت فارجمها: وسيأتى في أبواب حد الزنا من كتاب الحدود (ومنها) حديث عقبة بن عامر أن النبي ﷺ أعطاه غنما فقسمها بين أصحابه وتقدم في باب السن الذي يجوز في الأضحية ص ٧٣ رقم ٩١ من كتاب الهدايا والضحايا في الجزء الثالث عشر (ومنها) حديث على رضي الله عنه احتجم رسول الله ﷺ فأمرني أن أعطي الخجام أجره وتقدم في باب ما جاء في كسب الخجام ص ١٦ رقم ٤٩ من كتاب البيوع والكسب في هذا الجزء (ومنها) غير ذلك كثير لا يطيل بذكره في هذا المختصر والله أعلم، قال في رحمة الأمة الوكالة من العقود المجازة في الجملة بالإجماع، وكل ما جازت النيابة فيه من الحقوق جازت الوكالة فيه كالبيع والشراء والإجارة وقضاء الديون والخصومة في المطالبة بالحقوق والتزويج والطلاق وغير ذلك (باب) \* (حديث سفیان الخ) (غريبه) (١) يعني مع الدينار كما يستفاد من رواية أخرى عند الإمام أحمد أيضا وسيأتى في مناقب عروة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى وفيها فحيت بالدينار وجمت بالنساء فقلت يا رسول الله هذا دينارك وهذه شاتك الحديث (تخریجه) (خ فغ د مذ جه قط) (باب) (٢) (سنده) (حديث مصعب بن المقدم ومحمد بن سابق قالوا ثنا إسرائيل عن أبى الجويرية الخ) (غريبه) (٣) هو يزيد بن الأخنس السلمي بضم المهملة الصحابي (وقوله وجدى) هو الأخنس بن حبيب السلمي صحابي رضي الله عنهم (٤) من الخطبة بكسر الخاء المعجمة أى طلب النبي ﷺ من ولئ المرأة أن يزوجه مني (وقوله فأبى كحني) أى طلب لي النكاح فأجبتة (٥) هكذا في مسند الإمام أحمد في هذه الرواية (وخاصمت إليه فكان أبى الخ) ومثله عند البخاري، قال الزركشي والبرماوى كأنه سقط هنا من البخاري ما ثبت في غيره وهو (فأفلجني) بالجيم يعني حكم لي أى أظفري بمرادى (وغلبني على خصمي) يقال فليح الرجل على خصمه إذا ظفر به اه (قلت) ثبت لفظ فأفلجني عند الإمام أحمد من طريق أخرى قال ثنا هشام بن عبد الملك وسريج بن النعمان قال ثنا أبو هريرة عن (١٥ م - الفتح الرباني - ج ١٥)

يزيد (١) خرج بدنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد (٢) فأخذتها وأتيتها بها فقال والله ما أباك أردت بها (٣) فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقال لك ما نويت يا يزيد (٤) ذلك يا معن ما أخذت (٥) (كتاب المساقاة (٦) والمزارعة وكرام الأرض) (باب ما جاء في المساقاة والمزارعة) (٧) عن ابن عمر (٧) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خير أراد لإخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله تعالى ولرسوله وللمسلمين، فأراد لإخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم بها على أن يكفوا عملهم (٨) ولهم نصف

٣٦٥

أبي الجوزية ح وحدثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو الجوزية عن معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبي وجدى وخاصمت لإليه فأفلجنى وخطب على فأنكحنى ١ هـ ومقصود معن من ذلك بيان أنواع علاقته بالنبي ﷺ من المباينة وغيرها من الخطبة عليه وإنكاحه وعرض الخصومة عليه (١) بالرقع عطف بيان لقوله أبي (٢) فيه حذف تقديره وأذن له أن يتصدق بها على من يحتاج إليها إذنا مطلقا من غير تعيين ناس، فحُثت فأخذتها بمعنى من الرجل باختيار منه لا بطريق الغصب (فأتيتها بها) أى أتيت أبى بالصدقة (٣) أى بأخذها على الخصوص بل أردت عموم الفقراء أى من غير حجر على الوكيل أن يعطى الولد وقد كان الولد فقيرا (وقوله فخاصمته) بمعنى خاصم أباه وهذه الخاصمة تفسير لقوله فى أول الحديث وخاصمت لإليه أى رفعت أمرى معه إلى رسول الله ﷺ (٤) أى من أجر الصدقة لأنك نويت الصدقة على محتاج وابنك محتاج (٥) أى لأنه محتاج إليها وأما أمضاها النبي ﷺ لأنه دخل فى عموم الفقراء المسأذون للوكيل فى الصرف اليهم (تخرجه) (خ هـ) (٦) المساقاة مفاعلة من السقي لأنه معظم عملها وأصل منفعتها وأكثرها مؤنة خصوصا بالحجاز لأنهم يسقون من الآبار، والبعل يجوز مساقاته ولا سقى فيه، لأن ما فيه من المؤن يقوم مقام السقى، والمفاعلة للواحد نحو عافاك الله أو لوحظ العقد وهو منهما (قال العلماء) وصورة المساقاة أن يعقد على النخل أو السكرم أو جميع الشجر الذى يشمر لمن يتعهد به جزء معلوم مما يخرج منه، وبذلك قال الجمهور: وخصها داود بالنخل، وقالت المالكية تجوز فى الزرع والشجر، ولا تجوز فى البقول عند الجميع، وروى عن ابن دينار أنه أجازها فيها (والمزارعة) أن يعقد على أرض لمن يزرعها بجزء معلوم مما يخرج منها، وفى القاموس المزارعة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من مالكها اه قالت الشافعية فإن كانت البذور من العامل فهى مخابرة، وفى القاموس المخابرة أن يزرع على النصف ونحوه اه وقيل إن المساقاة والمزارعة والمخابرة بمعنى واحد، وإلى ذلك يشير كلام الإمام الشافعى، فإنه قال فى الأم فى باب المزارعة، وإذا دفع رجل إلى رجل أرضا بيضاء على أن يزرعها المدفوع لإليه فما خرج منها من شئ فله منه جزء من الاجزاء فهذه المحاملة والمخابرة والمزارعة التى نهى عنها رسول الله ﷺ اه وإلى نحو ذلك يشير كلام البخارى وهو وجه للشافعية (باب) (٧) (سند) (٧) (حديث) عبد الرزاق أنا ابن جريج ح ثنى موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٨) يكفوا بوزن يعفوا وفى رواية مسلم (على أن يعتملوها من أموالهم) قال النووي بيان لوظيفة عامل المساقاة وهو أنه عليه

حينما ظهر النبي ﷺ على أرض خيبر أفرم على زرعها ولهم النصف مما يخرج منها ١١٥

- الثمر (١) ، فقال لهم رسول الله ﷺ نفرمكم بها على ذلك ماشئنا (٢) ، فقرروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء (٣) (عن بشير بن يسار) (٤) عن رجال من أصحاب النبي ﷺ أدركمهم يذكر أن رسول الله ﷺ حين ظهر على خيبر وصارت خيبر لرسول الله ﷺ والمسلمين ضعف عن عملها فدفعوها إلى اليهود يقومون عليها وينفقون عليها على أن لهم نصف ما خرج منها الحديث (٥) (عن ابن عباس) (٦) أن رسول الله ﷺ دفع خيبر أرضها ونخلها مقاسمة على النصف هـ (عن ابن عمر) (٧) أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشرط (٨) ماخرج من زرع أو ثمر الحديث (٩) (أبواب ما جاء في كراء الأرض) **باب** النهي عن كراء الأرض مطلقا هـ (عن رافع بن خديج) (١٠) قال نهى رسول الله ﷺ أن تستأجر الأرض بالدرهم ٣٦٩

كل ما يحتاج إليه في إصلاح الثمر واستزادته مما يتكرر كل سنة كالسقي وتنقية الأنهار وإصلاح منابت الشجر وتلقيحه وتنحية الحشيش والقضبان عنه وحفظ الثمرة وجذاذها ونحو ذلك ، وأما ما يقصد به حفظ الأصل ولا يتكرر كل سنة كبناء الميطان وحفر الأنهار فعلى المالك والله اعلم (١) فيه بيان الجزء المساقى عليه من نصف أو ربع أو غيرهما من الأجزاء المعلومة فلا يجوز على مجهول كقوله على أن لك بعض الثمر ، واتفق المجوزون للمساواة على جوازها بما اتفق المتعاقدان عليه من قليل أو كثير (٢) قال العلماء هو عائد إلى مدة العهد والمراد إنما نمكتمكم من المقام في خيبر ماشئنا ثم نخرجكم إذا شئنا لأنه ﷺ كان عازما على إخراج الكفار من جزيرة العرب كما أمر به في آخر عمره وثبت ذلك عليه بهذا الحديث وغيره (وقوله فقرروا بها) أي استقرروا زمن النبي ﷺ وخلافة الصديق وصدرأ من خلافة عمر إلى أن أجلاهم عمر رضى الله عنه (٣) هما ممدودتان وتيماء بوزن حمراء وهما قريتان معروفتان: الأولى بجزيرة العرب والثانية بالشام ، قال النووي وفي هذا دليل على أن مراد النبي ﷺ بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب إخراجهم من بعضها وهو الحجاز خاصة ، لأن تيماء من جزيرة العرب لسكنها ليست من الحجاز (تخرجه) (ق وغيرهما) هـ (٤) (سنده) **حديث** محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار الخ (غريبه) (٥) الحديث له بقية وسيأتي بتامه في تقسيم خيبر من غزوة خيبر في كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى (تخرجه) (م د نس) هـ (٦) (سنده) **حديث** سريح بن النعمان ثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس الخ (تخرجه) (جه) ومسنده جيد (٧) (سنده) **حديث** ابن نمير ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٨) الشطر هنا بمعنى النصف كما في الحديث السابق وقد يأتي بمعنى المو والقصد، ومنه قوله تعالى (قول وجهك شطر المسجد الحرام) أي نحوه (٩) الحديث له بقية وسيأتي بتامه في باب ما جاء في الاقطاعات والحج الخ من كتاب إحياء الموات (تخرجه) (ق . والاربعة . وغيرهم) **باب** هـ (١٠) (سنده) **حديث** وكيع قال ثنا شريك عن أبي حصين عن مجاهد عن رافع بن خديج الخ (تخرجه) (مد) بنحوه من طريق مجاهد عن رافع أيضا بأطول من هذا واحتج به القائلون بعدم كراء الأرض مطلقا سواء كان بما يخرج منها أو بذهب أو فضة وهم الظاهرية وطاوس والحسن وخالفهم الجمهور ، وأجابوا عن هذا الحديث بأنه ضعيف وأعله النسائي بأن مجاهدا لم يسمع من رافع ، وأجابوا أيضا بما رواه (م حم)

- ٣٧٠ المنقودة أو بالثلث والربع هـ (عن أبي النجاشي) (١) مولى رافع بن خديج قال سألت رافعا عن كراء الأرض فقلت إن لي أرضا أكرها (٢)؛ فقال رافع لا تكرها بشيء، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من كانت له أرض فليزرعها (٣)، فان لم يزرعها فليؤجرها (٤) أخاه، فان لم يفعل فليدعها (٥)، فقلت له أرايت ان تركته وأرضي فان زرعتها ثم بعث إلى من التين (٦)؟ قال لا تأخذ منها شيئا ولا تبنا، قلت إني لم أشاركه وإنما أهدى إلى شيئا، قال لا تأخذ منه شيئا هـ
- ٣٧١ (عن أبي الزبير عن جابر) (٧) قال كنا نحارب (٨) على عهد رسول الله ﷺ فنصيب من القصرى (٩) ومن كذا، فقال من كانت له أرض فليزرعها أو ليجرها (١٠) أخاه وإلا فليدعها
- ٣٧٢ (عن مجاهد) (١١) عن ابن رافع بن خديج عن أبيه قال جأنا من عند رسول الله ﷺ فقال نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان يرفق (١٢) بنا وطاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أرفق (١٣)، نهانا أن نزرع أرضا يملك أحدنا رقبتهما (١٤) أو منجرة رجل

وسأني عن رافع بن خديج نفسه قال كنا أكثر الانصار حقلا قال كنا نكرى الأرض على أن لنا هذه ولهم هذه فربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه فهنا عن ذلك وأما الورق فلم ينهنا، وهذا لفظ مسلم وفي رواية (حم لك فع) فاما بالذهب والفضة فلا بأس به (١) (سنده) **حديث** هاشم بن القاسم قال ثنا عكرمة عن أبي النجاشي الخ (غريبه) (٢) بضم الهجمة من الكراء بالمد (٣) بفتح الياء التحتية والراء أى يزرعها بنفسه (٤) بضم الياء التحتية وكسر الراء أى يجعلها مزرعة لآخيه المسلم، ومعناه يعيرها لإياه بلا عوض (٥) أى فليتركها بغير زراعة، وليس في هذا إضاعة بعين المال أو المنفعة المنهية عنهما لأن الأرض إذا تركت بغير زرع لم تتعطل منفعتها فاما قد تنبت من الحطب والحشيش وسائر السكالا ما ينفع في الرعي وغيره، وعلى تقدير أن لا يحصل ذلك فقد يكون في تأخير الزرع عن الأرض إصلاح لها فتختلف في السنة التي تليها ما لعله فات في سنة الترك، وفيه دلالة على المنع من كراء الأرض مطلقا لقوله (فان لم يفعل فليدعها) ولكن ينبغي أن يحمل هذا المطلق على المقيد بشرط فيه غرركا سيأتي أو يكون الامر للندب فقط (٦) معناه ان خلعت بينه وبين أرضي ليزرعها بدون كراء فزرعها ثم بعث إلى الخ (قال لا تأخذ منها) أى من زراعة أرضك (شيئا ولا تبنا) وهذا النهي من كلام رافع لأم الحديث المرفوع وكذلك قوله الآن (لا تأخذ منه شيئا) أى من زرع أرضك، وليس فيه حجة وإنما قاله ثورعا (تخرجه) أخرج مسلم والبيهقي المرفوع منه هـ (٧) (سنده) **حديث** حسن ثنا زهير عن أبي الزبير الخ (غريبه) (٨) من المخبرة وهي أن يزرع على النصف ونحوه والمخبرة قيل مشتقة من الخبار بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة وهي الأرض الرخوة، وقيل هي مشتقة من خير لأن أول هذه المعاملة كانت فيها (٩) بوزن القبطى وهو ما بقى من الحب في السنبيل بعد الدياس، ويقال له القصارة بضم القاف، وهذا الاسم أشهر من القصرى قاله النووي (١٠) بضم التحتية وكسر الراء أى يجعلها مزرعة لآخيه بلا عوض وذلك بأن يعيره لإياها (تخرجه) (م حق وغيرهما) (١١) (سنده) **حديث** وكيع ثنا عمر بن زر عن مجاهد الخ (غريبه) (١٢) بوزن يضرب أى ذا رفق والرفق لين الجانب والمراد كنا نرى فيه مصلحتنا : يقال منه رفق يرفق بضم الفاء في الماضي وكسرها في المضارع (١٣) أى أصلح وأنفع (١٤) أى تكون ملكا له أو عارية من أحد الناس

- (١) عن أسيد بن ظهير (١) بن أخى رافع بن خديج قال كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أعطا بالثلث والرابع والنصف ويشترط ثلاث جداول (٢) والقصاره وما سقى الربيع (٣) وكان العيش إذ ذاك شديدا (٤) وكان يعمل فيها بالحديد وما شاء الله ويصيب منها منفعة فأثابنا رافع ابن خديج فقال إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن أمر كان لكم نفعاء وطاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ أنفع لكم ، إن النبي ﷺ ينهاكم عن الحقل (٥) ويقول من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه (٦) أو ليدع ، وينهاكم عن المزابنة ، والمزابنة أن يكون الرجل له المال العظيم من النخل (٧) فيأتيه الرجل فيقول قد أخذته بكذا وسقاً من تمر (٨) عن رافع بن خديج (٩) قال نهى رسول الله ﷺ عن الحقل ، قال الحكم (٩) والحقل الثلث والرابع (١٠) عن جابر بن عبد الله (١٠) عن النبي ﷺ قال من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يستطع أن يزرعها وعجن عنها فليمنحها أخاه المسلم

بلاعوض (تخریجه) (د) وسنده جيد ومعناه في الصحيحين (١) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن ظهير الخ (أسيد) بوزن عظيم (غريبه) (٢) يعني السواقي جمع جدول وهو النهر الصغير (وقوله والقصاره) بضم القاف قال في النهاية القصاره بالضم ما يبق من الحب في السنبيل مما لا يتخلص بعد ما يدايس ، وأهل الشام يسمونه القصرى بوزن القبطى اهـ (٣) هو الساقية الصغيرة وجمعه أربعاء كنبى وأنبياء وربعمان كصبى وصبيان (٤) يريد أن المعيشة كانت ضيقة في ذلك الوقت (وقوله يعمل فيها) أى في الأرض (بالحديد) يعنى آلات الزراعة كالنفوس ونحوها ، ومعنى هذه الالفاظ أنهم كانوا يدفعون الأرض إلى من يزرعها على أن يكون للمالك الأرض ما اشترطه والباقي للعامل فنموا عن ذلك لما فيه من الضرر فربما هلك هذا دون ذلك وعكسه (٥) بفتح الحاء المهملة وإسكان القاف من الحاقلة ولها معان ، والمراد هنا المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والرابع ونحوهما ، وقد فسرهما الحكم بذلك في الحديث التالى ، ويطلق أيضا على الأرض التى تزرع ، وقد بين البخارى الحاقلة التى نهى عنها ﷺ في رواية لرافع أن النبي ﷺ قال له (ما تصنعون بمحافلكم؟ قلت نؤاخرها على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير ، قال لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها: قال رافع قلت سمعا وطاعة) (٦) أى يجعلها منحة له ، والمنحة العارية أى يعيره إياها بلا عوض (وقوله أو ليدع) بكسر اللام وفتح المهملة وسكون العين أى يتركها بغير زراعة كما تقدم في شرح الحديث الثانى من أحاديث الباب (٧) يعنى الثمر الكثير على رموس النخل رطباً فيبيعه بيايس وهذا غير جائز لما فيه من الضرر (تخریجه) (جه هق) وأخرجه أيضا (د نس) بدون كلام أسيد بن ظهير ورجال إسناده رجال الصحيح (٨) (سنده) **مدرش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن رافع بن خديج الخ (غريبه) (٩) هو أحد رجال السند فسر الحقل المنهى عنه بكراء الأرض بالثلث أو الربع بما يخرج منها ، وليس على إطلاقه بل ينبغى أن يقيد هو وأمثاله من أحاديث النهى المطلقة بما في الحديث السابق من الشروط المقتضية للفساد والغرر ، أو يحمل على كراهة التنزيه جمعاً بينه وبين الأحاديث المقتضية للجواز والله اعلم (تخریجه) (د نس جه هق) ورجاله من رجال الصحيحين (١٠) **مدرش** إسحاق بن يوسف

ولا يؤجرها (وعنه من طريق ثان) (١) قال كانت لرجال فضول أرضين فسكانوا يؤاجرونها على الثلث والرابع والنصف (٢) فقال النبي ﷺ من كانت له أرض فليزرعها أو لينحها أخاه فإن أتى فليمسك أرضه (٣) (وعنه من طريق ثالث) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من كان له فضل أرض أو ماء فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا تبيعوها: فسألت سعيدا ما: لا تبيعوها الكراء؟ (٥) قال نعم \* (عن نافع عن ابن عمر) (٦) قال قد علمت أن الأرض كانت تسمى على عهد رسول الله ﷺ بما على الأرباء (٧) وشيء من التبن لا أدري كم هو، وأن ابن عمر كان يكرى أرضه في عهد أبي بكر وعمر وعهد عثمان وصدر إمارة معاوية حتى إذا كان في آخرها بلغه أن رافعا يحدث في ذلك ينهى رسول الله ﷺ فأتاه وأنا معه فسأله فقال نعم ينهى رسول الله ﷺ عن كراء المزارع: فتركها ابن عمر فكان لا يكرها (٨) فكان إذا سئل يقول زعم ابن خديج أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع \* (عن سالم بن عبد الله) (٩) أن عبد الله بن عمر قال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ في كراء الأرض؟ قال رافع لقد سمعت حمي (١٠) وكانا قد شهدا بدرا يحدثان أهل الدار أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض \* (عن رافع ابن خديج) (١١) قال كنا نحافل بالأرض على عهد رسول الله ﷺ فنكرها بالثلث والرابع والطعام المسمى (١٢)، فجاء ذات يوم رجل من عمومي (١٣) فقال نهانا رسول الله ﷺ عن أمر

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

أنا عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله الخ (١) (سنده) **قوله** أبو المغيرة ومحمد بن مصعب قالا حدثنا الأوزاعي حدثني عطاء وقال ابن مصعب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال كانت لرجال فضول الخ (غريبه) (٢) قال الحافظ الوار في الموضوعين (يعني من قوله والرابع والنصف) بمعنى أو، أشار إليه التيمي اه (٣) أي لا يمتحها ولا يكرها وتقدم توجيه ذلك في شرح الحديث الثاني من أحاديث الباب (٤) (سنده) **قوله** عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ الخ (٥) معناه أن سليم بن حيان سأل سعيدا ما يريد النبي ﷺ بقوله (لا تبيعوها أريد الكراء؟ قال سعيد نعم) (تخرجه) (ق ح: وغيرهم) (٦) (سنده) **قوله** اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٧) جمع ربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وتقديم شرحه في شرح حديث أسيد بن ظهير والمراد ما ينبت على حافة النهر (وقوله وشيء من التبن الخ) يعني مجهول المقدار (وفي رواية فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به) وهذا يفيد أن الكراء بالمجهول لا يصح لما فيه من الغرر (٨) لم يترك ابن عمر كراء أرضه لكونه يرى أن ذلك غير جائز. وإنما تركه تورعا (تخرجه) (ق فع ح: وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** حجاج ثنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر الخ (١٠) بالثنية كما يدل عليه ما بعده ولم يسمهما أحدا من الشارحين ولم يعلم لرافع بن خديج عم سوى ظهير بن رافع وهو لم يشهد بدرا وشهد أحدا وما بعدها على ما ذكر في أسد الغابة (تخرجه) (م ح: وغيرهما) (١١) (سنده) **قوله** اسماعيل ثنا أيوب عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج الخ (غريبه) (١٢) هذا تفسير لقوله كنا نحافل، والمراد بالطعام كل ما يقتات، وقد صرح في بعض الروايات بأنه التمر والشعير (١٣) هو ظهير

- كان لنا نافعاً وطاعة الله ورسوله أنفع لنا ، نهانا أن نحاول بالأرض فنكربها بالثلث والربع والطعام المسمى ، وأمر رب الأرض أن يزرعها أو يزرعها وكره كراءها وما سوى ذلك (١) (عن ثابت ٢٧٩ ابن الحجاج) (٢) قال قال زيد بن ثابت نهانا رسول الله ﷺ عن الخبارة ، قلت وما الخبارة ؟ قال يوجر الأرض بنصف أو بثلث أو بربع ( زاد في رواية ) أو بأشبه هذا . ( عن ابن عمر رضي الله عنهما ) (٣) قال كنا نخير ولا نرى بذلك بأساً حتى زعم رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ نهى عنه فتركناه ( باب حجة من منع كراء الأرض ببعض ما يخرج منها إلا بالذهب والفضة ) . ( عن حنظلة بن قيس ) (٤) عن رافع بن خديج قال نهى رسول الله ﷺ عن كراء المزارع ، قال قلت بالذهب والفضة ؟ قال لا ؛ إنما نهى عنه ببعض ما يخرج منها ، فأما بالذهب والفضة فلا بأس به (٥) ( حديث عفان قال ثنا شعبة قال الحكم أخبرني عن مجاهد (٦) ) عن رافع ابن خديج قال نهى رسول الله ﷺ عن الحقل ، قلت وما الحقل (٧) ؟ قال الثلث والربع ، قلنا سمع ذلك إبراهيم (٨) كره الثلث والربع ولم ير بأساً بالأرض البيضاء (٩) يأخذها بالدرهم . ( عن ابن طاوس ) (١٠) عن أبيه عن ابن عباس قال لأن يمنح أحدهم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها كذا وكذا لشيء معلوم ، قال قال ابن عباس وهو الحقل (١١) بلسان الأنصار المحاقلة ( عن حنظلة الزرقى ) (١٢) عن رافع بن خديج أن الناس كانوا يكرؤون المزارع في زمان رسول الله ﷺ بالماذيانا (١٣) وما سقى الربيع وشيء من الثبن ، فكره رسول الله ﷺ كراء المزارع

ابن رافع عم رافع بن خديج (١) يعني وكره ما سوى زرعها أو إزراعها ( تخريجه ) ( م د هـ ) (٢) ( سنده ) ( حديث كثير بن جعفر ثنا ثابت بن الحجاج الخ ( تخريجه ) ( د هـ ) وسمند جيد (٣) ( سنده ) ( حديث سفیان قال سمع عمرو بن عمر قال كنا نخبر الخ ( تخريجه ) ( م هـ وغيرهما ) ( باب ) (٤) ( سنده ) ( حديث يحيى بن سعيد عن مالك بن أنس قال حدثني ربيعة عن حنظلة ابن قيس الخ ( غريبه ) (٥) يحتمل أنه قال ذلك اجتهداً أو علم ذلك بالنص على جوازها ، وقد روى أبو داود والنسائي بإسناد صحيح عن ابن المسيب عن رافع قال ( نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة ، وقال إنما يزرع ثلاثة ، رجل له أرض . ورجل منح أرضاً . ورجل أكرى أرضاً بذهب أو فضة ) وهذا يرجع أن ما قاله مرفوع ، لكن بين النسائي من وجه آخر أن المرفوع منه النهي عن المحاقلة والمزابنة وأن بقيته مدرج من كلام ابن المسيب والله اعلم ( تخريجه ) ( ق ل ف هـ ) ( حديث عفان الخ ) ( غريبه ) (٦) معناه أن شعبة قال أخبرني الحكم عن مجاهد (٧) السائل شعبة والمسئول الحكم (٨) لم يتقدم لإبراهيم هذا ذكر في السند ولعله إبراهيم النخعي والله اعلم (٩) أي التي لا زرع فيها ( تخريجه ) ( د ن هـ ق ج هـ ) ورجاله رجال الصحيح (١٠) ( سنده ) ( حديث عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس الخ ( غريبه ) (١١) تقدم تفسير الحقل في الحديث السابق وهو الثلث أو الربع ، والمعنى أن اكراء الأرض بشيء معين هو الحقل المعبر عنه في لسان الأنصار بالمحاقلة ( تخريجه ) ( ق ج هـ ) (١٢) ( سنده ) ( حديث قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة الزرقى الخ ( غريبه ) (١٣) قال النووي بذال معجمة مكسورة ثم باء مثناة تحت ثم ألف ثم مثناة فوق هذا هو

- بهذا ونهى عنها ، وقال رافع ولا بأس بكرائها بالدرهم والدنانير ( وعنه من طريق ثان ) (١) عن رافع بن خديج أنه قال حدثني عمي (٢) أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد رسول الله ﷺ بما ينبت على الأربعة . وشيء من الزرع يستثنيه (٣) صاحب الزرع فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقلت لرافع كيف كراؤها ؟ أبا الدينار والدرهم ؟ فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم (٤) عن سعد بن أبي وقاص (٤) أن أصحاب المزارع في زمان رسول الله ﷺ كانوا يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي من الزرع وما سعد بالماء (٥) مما حول النبت فجاءوا رسول الله ﷺ فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله ﷺ أن يكرؤا بذلك ، وقال اكروا بالذهب والفضة . **( باب حجة من رأى الجواز بالجميع وحمل النهى على كراهة التنزيه )**
- ٣٨٦ ( عن عمرو بن دينار ) (٦) قال سمعت ابن عمر يقول كنا نخابر ولا نرى بذلك بأس حتى زعم رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ نهى عنه ، قال عمرو وذكرته لطاوس فقال طاوس قال ابن عباس إنما قال رسول الله ﷺ يمنع أحدكم أخاه الأرض خير له (٧) من أن يأخذ لها خراجا معلوما .
- ٣٨٧ ( عن معاذ بن جبل ) (٨) قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى فري عريبة فأمرني أن آخذ حظ الأرض (٩) ، قال سفيان حظ الأرض الثالث والربع .

المشهور ، وحكى القاضي عياض عن بعض الرواة فتح الذال في غير صحيح مسلم وهي مسائل المياه ، وقيل ما ينبت على حافتي مسيل الماء : وقيل ما ينبت حول السواقي ، وهي لفظة معربة ليست عربية (١) ( سنده ) **مدرشا** يونس قال ثنا ليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج الخ (٢) هو ظهير بن رافع (٣) هر من الاستثناء كأنه يشير إلى استثناء الثالث والرابع كذا قال الحافظ ( تخريجه ) ( م د نس هـ . وغيرهم ) ولفظ مسلم عن حنظلة بن قيس الانصاري قال سألت رافع بن خديج عن كراه الأرض بالذهب والورق فقال لا بأس به إنما كان الناس يؤاجرون على عهد النبي ﷺ على الماذبانات وأقبال الجداول وأشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا فلم يكن للناس كراه إلا هذا فلذلك زجر عنه فأما شيء معلوم مضمون فلا بأس به \* (٤) ( سنده ) **مدرشا** يعقوب قال سمعت أبي يحدث عن محمد بن عكرمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ليبة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص الخ ( غريبه ) (٥) بفتح السين وكسر العين المهملتين . قيل معناه ما جاء من الماء سبيحا لا يحتاج إلى ساقية ، وقيل معناه ما جاء من الماء من غير طلب ، وقال الأزهري والسعيد الهر مأخوذ من هذا ، وسواء النهر التي تنصب إليه مأخوذة من هذا ( وفي رواية ما بعد ) بالصا بدل السين أي ما ارتفع من النبت بالماء دون ما سفل منه ، والمراد أقوى الزرع وأحسنه ( تخريجه ) ( خ د ج هـ )

( باب ) (٦) ( سنده ) **مدرشا** وكيع ثنا سفيان عن عمرو بن دينار الخ ( غريبه ) (٧) هذا موضع الدلالة من الحديث ومعناه أن إغارة الأرض بدون عوض المحتاج إليها أفضل من أخذ الكراه وهذا يفيد أن ابن عباس لم يبلغه النهى ، أو بلغه وحمله على كراهة التنزيه والله اعلم ( تخريجه ) ( م نس هـ ) \* (٨) ( سنده ) **مدرشا** عبد الرزاق أنا سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن زيد عن معاذ الخ ( غريبه ) (٩) يعني نصيبها والظاهر أن هذه الأرض كانت لبني مال المسلمين



- ٢٨٨ **قوله** (١) ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس وعطاء ومجاهد عن رافع بن خديج قال خرج إلينا رسول الله ﷺ فنهانا عن أمر كان لنا نافعاً وأمر رسول الله ﷺ خير لنا مما نهانا عنه، قال من كانت له أرض فلنزرعها (٢) أوليئها، قال فذكرت ذلك لطاوس وكان يرى أن ابن عباس من أعلمهم (٣)، قال قال ابن عباس لما قال رسول الله ﷺ من كانت له أرض أن يمنحها أحاه حير له (٤)، قال شعبة وكان عبد الملك يجمع هؤلاء . طاوساً وعطاءاً ومجاهداً (٥)، وكان الذي يحدث عنه مجاهد قال شعبة كأنه صاحب الحديث هـ **قوله** عن عروة بن الزبير (٦) قال قال زيد بن ثابت يعقرب الله لرافع بن خديج أنا والله أعلم بالحديث منه، إنما أتى رجلاً قد اقتتلا (٧) فقال رسول الله ﷺ إن كان هداً سأنكم فلا تسكروا (٨) المزارع، قال فسمع رافع قوله (٩) لا تسكروا المزارع **قوله** كتاب الإجارة (١٠) **باب** مشروعية الإجارة وقول الله عز وجل فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن (١١) **قوله** وبيان أجرة العامل

وكانت تعطى مزارعة لبعض الناس فبعث النبي ﷺ معاذاً لجباية نصيب الأرض وهو الثلث أو الربع كما فسره سفيان والله أعلم **قوله** (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وقال قال الأشجعي يعني الثلث والرابع: وفيه جابر الجمع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان اهـ (قلت) وروى نحوه ابن ماجه بسنده عن مجاهد عن طاوس أن معاذ بن جبل أكرى الأرض على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان على الثلث والرابع فهو يعمل به إلى يومك هذا، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله موثقون لأن أحمد بن ثابت قال فيه ابن حبان في الثقات مستقيم الأمر، قال البوصيري وباقي رجال الإحناد متخرج بهم في الصحيح والله أعلم (١) **قوله** محمد بن جعفر (٢) غريبه (٣) أي يتركها بدون زرع وتقدم الكلام على ذلك (وقوله أوليئها) أي يعيرها إلى أحد المسلمين الفقراء (٤) يريد أن طاوساً كان يريد أن ابن عباس من أعلم الصحابة وهو كذلك (٥) يعني أن منحها أفضل من كرائها، وتقدم الكلام على ذلك في شرح حديث عمرو بن دينار أول الباب (٥) أي يجمعهم في الرواية لكن يخص رواية مجاهد بالذكر كأنه الراوي للحديث وحده والله أعلم **قوله** (تخرجه) (م هـ وغيرهما) (٦) **قوله** (سند) اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عروة بن الزبير الخ **قوله** غريبه (٧) أي تشاجراً وتضارباً (٨) معناه إن كان الكراء يؤدي إلى التنازع والخصام فلا تسكروا، مفهومه أنه إذا لم يؤد ذلك فلا هـ (٩) أي قول النبي ﷺ (فلا تسكروا المزارع) ولم يعلم أنه على الشرط السابق وهو صورة النزاع والجدال فتعميم رافع غير صحيح، وهل هذا الخبر لما بلغ رافعاً رجوع عن التعميم لما ثبت عنه في أحاديث الباب السابق أنه قال لا بأس بكرائها بالدرهم والدنانير؟ **قوله** (تخرجه) (ج هـ) وفي أسناده الوليد بن أبي الوليد فيه لين، أنظر أحكام هذا الباب والاثنتين قبله ومذاهب الأئمة في القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ١٩٩ - ٢٠٠ في الجزء الثاني منه تجد ما يسرك (١٠) الإجارة بكسر الهمزة على المشهور وحكى ضمها (وهي لغة) الانابة يقال أجرته بالمد وغير المد إذا أثبتته (واصطلاحاً) تملك منفعة رقية بعوض (١١) أي إذا وضع حملهن وهن طوائق فقد بن بانقضاء عتقهن، ولها حينئذ أن ترضع الولد، ولها أن تمتنع منه ولكن بعد

وصفة العمل) قوله تعالى ﴿فالت أحدهما﴾ (١) يا أبت استأجره (٢) ان خير من استأجرت القوي الأمين) هـ (عن أبي سعيد الخدري) (٣) أن النبي ﷺ نهى عن استئجار الأجير حتى يبين له أجره (٤) وعن النجش واللس وإلقاء الحجر (٥) (عن عوف بن مالك الأشجعي) (٦) قال غزونا وعلينا عمرو بن العاص (٧) فأصابتنا مخصصة فمروا على قوم قد نحروا جزورا ، فقلت أعالجهما الحكم (٨) على أن تطعموني منها شيئا ؟ فعالجهما ثم أخذت الذي أعطوني (٩) فأتيت به عمر بن الخطاب فأبى أن يأكله ، ثم أتيت به أبا عبيدة بن الجراح فقال مثل ما قال عمر بن الخطاب فأبى أن يأكل (١٠) ثم إني بعثت إلى رسول الله ﷺ بعد ذلك في فتح مكة فقال أنت صاحب الجزور ؟ فقلت نعم يا رسول الله لم يزدني على ذلك (١١) (عن علي رضي الله تبارك

أن تغذيه باللبأ ، وهو با كورة اللبن الذي لا قوام للولود غالباً إلا به ، فإن أرضعت استحققت أجر مثلها ولها أن تعاقد أباه أو وليه على ما يتفقان عليه من أجرة ، ولهذا قال تعالى ( فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن ) وفيه مشروعية الإجارة (١) أي إحدى ابنتي الرجل التي استأجر موسى عليه السلام ، قيل هو نبي الله شعيب وقيل غيره : ولم يرد تعيينه من طريق صحيح تقوم به حجة ، قيل وهذه البنت هي التي أرسلها أبوها لاستدعاء موسى عليه السلام ، وهي التي صارت زوجا له بعده (٢) أي لرعيه هذه الغنم قال عمر وابن عباس وشريح القاضي وأبو مالك وقتادة ومحمد بن إسحاق وغير واحد لما قالت ( ان خير من استأجرت القوي الأمين ) قال لها أبوها وما عليك بذلك ؟ قالت إنه رفع الصخرة التي لا يطبق حملها إلا عشرة رجال ، وإني لما جئت معه تقدمت أمامه فقال لي كوني من ورأى فإذا اختلف على الطريق فاحدثي لي بحصاة أعلم بها كيف الطريق لاهتدي إليه هـ (٣) (سنده) **قدش** أبو كامل ثنا حماد عن إبراهيم عن أبي سعيد الخدري الخ (٤) غريبه (٥) استدل به القائلون بوجوب تعيين قدر الأجرة وهم السافعية وأبو يوسف ومحمد ، وقال الإمامان مالك وأحمد وابن شبرمة لا يجب للعرف واستحسان المسلمين (٥) تقدم الكلام على النجش واللس وإلقاء الحجر في البيوع المهي عنها كل في بابها : والقاء الحجر هو بيع الحصة ، وتقدم الكلام عليه في باب النهي عن بيع الغرر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ، قال وقد رواه النسائي موقوفا ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب اهـ (قلت) رواه أيضا البيهقي وعبد الرزاق وإسحاق في مسنده وأبو داود في المراسيل والنسائي في الزراعة غير مرفوع ولعظ بعضهم ( من استأجر أجيرا فليتم له أجرته . ) هـ (٦) (سنده) **قدش** إبراهيم بن إسحاق وعلي بن إسحاق قالوا ثنا ابن مبارك قال أنا سعيد بن أبي أيوب قال ثنا يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن هرم عن عوف بن مالك الأشجعي الخ (٧) غريبه (٨) زاد في روية عند البيهقي وفيها عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ( وقوله فأصابتنا مخصصة ) المخصصة الجورع والمجاعة (٨) عند البيهقي فقلت إن شئتم كفيتهم نحرها وعملها الخ (٩) زاد عند البيهقي فصنعت ( يعني سواه للأكل ) ثم أتيت عمر بن الخطاب فسألني من أين هو فأخبرته : فقال أسمعك قد تعجلت أجرك وأبى أن يأكله (١٠) زاد عند البيهقي فلما رأيت ذلك تركتها ( وقوله ثم إني بعثت الخ ) بضم أوله مبنى للجهول معناه أنهم أرسلوه بعد هذه الغزوة برسالة إلى النبي ﷺ في فتح مكة (١١) يريد

وتعالى عنه) (١) قال جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بامرأة قد جعت مدرا (٢) فظننتها تريد بله فأتيتهما فقاطعتها كل ذنوب (٣) على ثمرة فددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت (٤) يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه (٥) ثم أتيتها فقلت بكفسي هكذا بين يديهما (٦) وبسط اسماعيل (يعني ابن ابراهيم أحد الرواة) يديه وجمعهما فعدت لي ست عشرة ثمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معي منها (وفي لفظ) ثم أتيت المساء فاستعذبت يعني شربت ثم أتيت النبي ﷺ فأطعمته بعضه وأكلت أنا بعضه . (باب متى يستحق الأجير أجره - ووعيد من لم يوف حقه) (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل ثلاثة (٨) أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته (٩) رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه (١٠) ، ورجل استأجر أجرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره (١١) .

أن النبي ﷺ أقره على أخذ الأجرة على العمل في الجزور ولم يقل شيئا بشأنها، وربما احتج بذلك القائلون بجواز الإجارة مع جهالة الأجرة لتقرير النبي ﷺ له على ذلك وفيه نظر، وحجة القائنين بعدم الجواز أقوى والله أعلم وتقدم ذكرهم (تخرجه) (هـ) وسنده عند الإمام أحمد جيد ورجاله رجال الصحيح إلا مالك بن هرم لم أجد من ترجمه ، وله عند البيهقي إسناد أن أحدهما فيه ابن لهيعة والثاني بسند الإمام أحمد (١) (سنده) (مدش) اسماعيل بن ابراهيم أنبأنا أيوب عن مجاهد قال قال علي رضي الله عنه الخ (غريبه) (٢) أي طيننا متاسكا (وقوله فظننتها تريد بله) بتشديد اللام أي بالماء ليلين فتطين به شيئا (٣) الذنوب بفتح الذال المعجمة هو الدلو ، مطلقا أو التي فيها ماء ، والمراد هنا الدلو الممتلئة ماء (وقوله فددت الخ) بالميم والدال المهملة من المد وهو مد الحبل على رأس البئر بالدلو ثم جذبه لإخراجه ، والمراد أنه ملا ستة عشر ذنوبا (٤) بفتح أوله وكسر الجيم أي غلظت وتنفطت وبفتحتها غلظت فقط ، والمجلة جلدة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل (٥) يعني شربت كما في الرواية الثانية (٦) يريد أنه بسط كففيه لتضع له فيها التمر الذي استحقه أجرة عمله (٧) فيه دلالة على جواز الإجارة معاددة يعني أن يفعل الأجير عددا معلوما من العمل بعدد معلوم من الأجرة وإن لم يبين في الابتداء مقدار جميع العمل والأجرة: ولم أقف على مخالف لذلك ، وفيه بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من الحاجة وشدة الفاقة والصبر على الجوع وبدل النفس ولتأهبها في تحصيل القوام من العيش للتعفف عن السؤال (تخرجه) (جه) وجود الحافظ إسناد الإمام أحمد وصحاح ابن السكن إسناد ابن ماجه (باب) (٧) (سنده) (مدش) اسحاق حدثنا يحيى بن سليم سمعت اسماعيل بن أمية يحدث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) ذكر الثلاثة ليس التقييد فانه خصم كل ظالم لكننه أراد التغليظ عليهم لقبح فعلهم (٩) بكسر الصاد أي غلبته لأن الله عز وجل لا يغلبه غالب (وقوله رجل أعطى بي) المفعول محذوف أي أعطى أمانا باسمي أو بذكري أو بما شرعته من الدين كأن يقول أقسم بالله أو على عهد الله أو ذمته (ثم غدر) أي نقض العهد الذي عاهد عليه ولم يوف به (١٠) يعني انتفع به على أي وجه كان : وخص الأكل لأنه أخص المنافع ، وذلك لأن من باع حرا فهو غاصب لعبد الله الذي ليس لأحد غير الله عليه سبيل فالمغضوب منه وهو الله عز وجل خصم الغاصب (١١) هو في معنى من باع حرا وأكل ثمنه لأنه استوفى

- ٣٩٤ ﴿وعنه أيضا﴾ (١) في حديث له عن النبي ﷺ أنه يغفر لأمته في آخر ليلة من رمضان، قيل يارسول الله أهي ليلة القدر؟ قال لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله ﴿باب ما جاء في أجره الحجام﴾ (٢) عن ابن عباس (٣) قال احتجتم رسول الله ﷺ في الأخذ عين (٣) وبين السكتفين حجته عبد لبني بياضة (٤) وكان أجره مداً ونصفاً (٥) فكلم أهله حتى وضعوا عنه نصف مد، قال ابن عباس وأعطاه أجره (٦) ولو كان حراماً (وفي لفظ سجتا) ما أعطاه (٧) ﴿ز﴾ (ز) عن علي رضي الله عنه (٨) احتجتم رسول الله ﷺ ثم قال للحجامة حين فرغكم خراجك؟ قال صاعان (٩) فوضع عنه صاعاً وأمرني فأعطيته صاعاً ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١٠) قال حجتم أبو طيبة رسول الله ﷺ فأعطاه صاعاً من طعام وكلم أهله تخففوا عنه ﴿وعنه أيضاً﴾ (١١) قال احتجتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وكان لا يظلم أحداً (١٢)

نفقته بغير عوض فكأنه أكلها ولأنه استخدمه بغير أجره فكأنه استعبده ﴿تخرجه﴾ (خ جهه ق) (١) هذا طرف من حديث تقدم بتمامه وسنده وشرحه في الجزء التاسع في باب فضل شهر رمضان والعمل فيه صحيفة ٢٢٩ رقم ٢٦ من كتاب الصيام، وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة، وموضع الدلالة منه قوله (ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله) فهو يدل على أن الأجرة تستحق بانتهاء العمل ﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ (٣) عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس الخ (٤) غريبه (٥) هما عرقان في جاني العنق (٦) اسمه نافع وقيل غير ذلك، وبنو بياضة هم جماعة من الأنصار (٧) المراد بالأجر هنا الضريبة بفتح المعجمة فعملية بمعنى مفعولة ما يقدره السيد على عبده في كل يوم: جمعها ضرائب، ويقال لها خراج وغلة بالغين المعجمة وأجر، وقد وقع جميع ذلك في الأحاديث (وقوله فكلم أهله) بمعنى ساداته فوضعوا عنه من ضريبته نصف مد (٨) يعني أجره الحجامة (٩) يشير إلى حديث رافع بن خديج حيث قال فيه (وكسب الحجامة خبيث رواه (حم م د مذ) وتقدم في باب ما جاء في كسب الحجامة صحيفة ١٤ رقم ٢٩ من كتاب البيوع والكسب في هذا الجزء: وتقدم الكلام عليه هناك، انظر مذاهب الأئمة في حكم كسب الحجامة في الجزء الثاني من القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢٠١ ﴿تخرجه﴾ (ق فع وغيرهم) (٨) ﴿ز﴾ (ز) سند (٩) قال عبد الله بن الإمام أحمد (١٠) ﴿سنده﴾ (١١) أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا وكيع وثنا عبد الرحمن قال وثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن أبي جناب عن أبي جميلة الطهوي قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول احتجتم رسول الله ﷺ الخ (١٢) غريبه (٩) تقدم في الحديث السابق أن ضريبة الحجامة كانت مداً ونصفاً فكلم النبي ﷺ أهله فوضعوا عنه نصف مد، وفي هذا الحديث أن خراجها يعني ضريبته صاعان، ومعلوم أن الصاع أربعة أمداد، وهذا يناقض ما تقدم، ويجمع بينهما باحتمال أن هذا الحجامة غير ذلك، والضرائب تختلف باختلاف القوة وكثرة العمل والله اعلم ﴿تخرجه﴾ (ق . وغيرهما) (١١) ﴿سنده﴾ (١٢) وكيع عن مسهر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنساً يقول احتجتم رسول الله ﷺ الخ (١٢) فيه اثبات إعطائه ﷺ أجره الحجامة بطريق الاستنباط

- ٣٩٨ (باب ما جاء في الأجرة على القرب) هـ (عن عبد الرحمن بن شبل) (١) قال قال رسول الله ﷺ اقرءوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به (٢) ولا تحفوا عنه ، ولا تغلوا فيه (عن عمران بن حصين) (٣) أنه مرّ برجل وهو يقرأ على قوم فلما فرغ سأل ، فقال عمران إنا لله وإنا إليه راجعون ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تبارك وتعالى (٤) به فإنه سيحیی قوم يقرءون القرآن يسألون الناس به (٥) (عن عبادة بن الصامت) (٦) قال علمت ناسا من أهل الصفة الكتابة والقرآن فأهدى إلى رجل منهم قوسا فقلت ليس لي بمال وأرى عنها في سبيل الله تبارك وتعالى ، فسألت النبي ﷺ فقال إن سرك أن تطوق بها طوقا من نار فأقبلها (٧)

بخلاف الحديث الذي قبله ففيه الجزم بذلك على طريق التخصيص (تخریجه) (خ) وفي الباب أحاديث غير هذه تقدمت بسندها وشرحها وتخریجها في هذا الجزء في باب ما جاء في كسب الحجام من كتاب البيوع صحيفة ١٤ لأنها تناسب الباب هناك ، وهذه تناسب الباب هنا (باب) \* (١) (سنده) **مدرّس** وكيع عن الدستوائی یعنی هشام عن یحیی بن أبی کثیر عن أبی راشد (یعنی الحرانی) عن عبد الرحمن ابن شبل الخ (غریبه) (٢) أى لا تجعلوه سبیا لما يشكم والإكثار من الدنيا ، (ولا تحفوا عنه) أى لا تبعدوا عن تلاوته (ولا تغلوا فيه) أى لا تتجاوزوا حده من حيث لفظه أو معناه بأن تتأولوه بباطل أو المراد لا تبدلوا جهودكم في قراءته وتركوا غيره من العبادات فالجفاء عنه التقصير والغلو التعمق فيه وكلاهما شنيع : وقد أمر الله بالتوسط في الأمور فقال (ولم يسرفوا ولم يقتروا) (تخریجه) (عل طيب طس) وقال الهيثمي رجاله ثقات ، وقال الحافظ سنده قوى (٣) (سنده) **مدرّس** عبد الرزاق أنا سفیان عن الاعمش عن خيثمة أو عن رجل عن عمران بن حصين الخ (غریبه) (٤) أى بأن يدعو بعد ختمه بالأدعية المأثورة أو أنه كلما قرأ آية رحمة سألها أو آية عذاب تعوذ منه ونحو ذلك ، قال النووي يندب الدعاء عقب ختمه وفي أمور الآخرة أكد (٥) فيه الزجر عن سؤال الناس بالقرآن والتعيش بذلك (تخریجه) (مد) في فضائل القرآن وقال هذا حديث حسن ورمز لحسنه الحافظ السيوطی ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبی أنه مرّ على قاصّ يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله ﷺ الحديث (٦) (سنده) **مدرّس** وكيع ثنا مغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت الخ (غریبه) (٧) فيه وعيد شديد لمن يأخذ على تعليم القرآن أجرا ، وفيه عدم جواز قبول الهدية من المتعلم المعلم (تخریجه) (د جه) قال المنذرى وفي اسناده المغيرة بن زياد أبو هاشم الموصلى وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وتكمل فيه جماعة ، وقال الامام احمد ضعيف الحديث حدث بأحاديث منكبر وكل حديث رفعه فهو منكبر ، وقال أبو زرعة الرازى لا يحتج بحديثه (قال الخطاطي) اختلف الناس في معنى هذا الحديث وتأويله ، فذهب قوم من العلماء إلى ظاهره فأروا أن أخذ الأجرة والعرض على تعليم القرآن غير مباح ، وإليه ذهب الزهري وأبو حنيفة واستحقاق بن راهويه ، وقالت طائفة لا بأس به ما لم يشترط وهو قول الحسن البصري وابن سيرين والشعبي ، وأباح ذلك آخرون وهو مذهب عطاء ومالك والشافعي وأبي ثور واحتجوا بحديث سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال للرجل الذي خطب المرأة فلم يجد لها مهرًا زوّجتها على ما معك من القرآن رواه (حم د) وغيرهما وسيأتى في أبواب الصداق من

- ٤٠١ (عن عثمان بن أبي العاص) (١) قال قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي ، قال أنت إمامهم  
 ٤٠٢ واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا (عن أنس بن مالك) (٢) قال بينما نحن  
 نقرأ فينا العربي والعجمي والأسود والأبيض إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أنتم في خير (٣)  
 تقرأون كتاب الله وفيكم رسول الله ، وسميأتني على الناس زمان يثقفونه كما يثقفون القدح يتعجلون  
 ٤٠٣ أجورهم (٥) ولا يتأجلونها (عن أبي سعيد الخدري) (٦) قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية (٧)  
 ثلاثين راكبا قال فبزلنا بقوم من العرب قال فسألناهم أن يضيفونا فأبوا قال فلدغ (٨) سيدهم قال  
 فأتونا فقالوا فيكم أحد يرقى من العقرب ؟ قال فقلت نعم ، أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئا  
 قالوا فإننا نعطيكم ثلاثين شاة ، قال فقرأت عليها الحمد لله سبع مرات قال فبرأ ( وفي لفظ قال فجعل

كتاب النكاح . وتأولوا حديث عبادة على أنه أمر كان تبرع به ونوى الاحتساب فيه ولم يكن قصده  
 وقت التعليم إلى طلب عوض ونفع ، فحذر النبي ﷺ إبطال أجره وتوعده عليه ؛ وكان سبيل عبادة في هذا  
 سبيل من رد ضالة الرجل أو استخرج له متاعا قد غرق في بحر تبرعا وحسبة فليس له أن يأخذ عليه  
 عوضا ، ولو أنه طلب لذلك أجرة قبل أن يفعله حسبة كان ذلك جائزا ، وأهل الصفة قوم فقراء كانوا  
 يعيشون بصدقة الناس فأخذ الرجل المال منهم مكروه ، ودفعه إليهم مستحب ، وقال بعض العلماء أخذ  
 الأجرة على تعليم القرآن له حالات ، فإذا كان في المسلمين غيره ممن يقوم به حلّ له أخذ الأجرة عليه  
 لأن فرض ذلك لا يتعين عليه ، وإذا كان في حال أو موضع لا يقوم به غيره لم يحلّ له أخذ الأجرة وعلى  
 هذا تأول اختلاف الأخبار فيه ١ هـ (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب النهي عن  
 أخذ الأجرة على الأذان في الجزء الثالث صحيفة ٢٧ رقم ٢٦٦ وموضع الدلالة منه قوله ( واتخذ مؤذنا  
 لا يأخذ على أذانه أجرا ) فهو يفيد النهي عن أخذ الأجرة على الأذان لأنه من القرب بضم القاف وفتح  
 الراء وإلى ذلك ذهب أبو حنيفة وأحمد وقال مالك وأكثر أصحاب الشافعي يجوز ، أنظر تفصيل ذلك  
 في أحكام الباب المشار إليه \* (٢) (سنده) **حديث** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سواد عن وفاة  
 الخولاني عن أنس الخ (غريبه) (٣) أي في خير مجلس لأنكم تقرأون كتاب الله تعيدا أو في خير  
 زمن يقرء فيه كتاب الله وفيه رسول الله ﷺ (٤) أي يزينونه بالتجويد وحسن القراءة ( كما  
 يثقفون القدح ) بكسر القاف يعني الرمح أي كما يقومون الرمح ويسوونه ، وقد جاء في حديث آخر  
 ( يحقر أحدكم قراءته مع قراءتهم ) (٥) أي يطلبون أجورهم على القراءة من الناس ولا يتأجلونها إلى  
 يوم القيامة ليوفيههم الله أجورهم ويزيدهم من فضله فهم قد أحرموا أنفسهم من هذا الفضل العظيم بسبب  
 تعجلهم بأخذ الأجرة على القراءة من الناس (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث أنس  
 وفي إسناده ابن لهيعة قال الهيثمي حديثه حسن وفيه كلام ١ هـ ( قلت ) حديثه حسن إذا قال حدثنا وفيه  
 كلام إذا اعنعن وهنا قال حدثنا فهو حسن \* (٦) (سنده) **حديث** أبو معاوية ثنا الأعمش عن جعفر  
 ابن إياس عن أبي نصر عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٧) بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن عطية ، هي طائفة  
 من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو (٨) اللدغ بالذال المهملة والغين المعجمة اللسع ، وأما  
 اللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة فهو الاحراق الخفيف ، واللدغ المذكور في الحديث هو ضرب نحو

يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه (١) ويتفل فبرأ الرجل فأتوهم بالشاء ، قال فلما قبضنا الغنم قال عرض في أنفسنا منها (٢) ، قال فكففنا حتى أتينا النبي ﷺ ( وفي لفظ فقال أصحابي لم يعهد إلينا النبي ﷺ في هذا بشيء . (٣) ) لاناخذ منه شيئا حتى نأتى النبي ﷺ ) قال فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية (٤) أقسموها واضربوا لي معكم بسهم (٥) ( وفي لفظ فقال كل وأطعمنا معك وما يدريك أنها رقية (٦) ؟ قال قلت ألقى في روعي (٧) ) **باب** ما يجوز الاستئجار عليه من النفع المباح (٨) (عن رافع بن رفاعه ) قال نهانا نبي الله ﷺ عن كسب الإمام إلا ٤٠٤ ما عملت بيدها وقال هكذا باصابعه نحو الخبز والغزل والنفش (عن جابر بن عبد الله ) (٩) قال كنا مع رسول الله ﷺ نتجنى السكبات (١٠) فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب ، قال قلنا وكنت ترعى الغنم يا رسول الله ؟ قال نعم ، وهل من نبي إلا قد رعاها (١١) (عن أبي سعيد الخدري ) (١٢) ٤٠٦

حية أو عقرب ، وأكثر ما يستعمل في العقرب (١) أي ريقه أو يتفل وهو نفخ معه قليل بزاق ، قال ابن أبي جرة محل التفل في الرقية يكون بعد القراءة ليحصل بركة القراءة في الجوارح التي يمر عليها الريق (٢) أي شككنا في حلها وارتبنا في ذلك ( فكففنا ) أي امتنعنا عن التصرف فيها بنحو ذبح أو بيع حتى أتينا النبي ﷺ (٣) أي لم نعلم عن النبي ﷺ شيئا في حكم الرقية وأخذ الأجرة عليها ، وفي رواية البخاري من حديث ابن عباس فكفروا بذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله أن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله (٤) بضم الراء وسكون القاف وفيه تقرير لما فعله وأن الفاتحة رقية (٥) أي اجعلوا لي معكم نصيبا والامر بالقسمة من باب مكارم الأخلاق وإلا فالجميع للراقي ، وإنما قال اضربوا الخ تطييبا لقلوبهم ومبالغة في أنه حلال لاشبهة فيه (٦) أي ما الذي اعلمك أنها رقية ؟ (٧) أي خطر بقلبي ذلك من غير أن يخبرني احد : وهو ظاهر في أنه لم يكن عنده علم متقدم بمشروعية الرقي بالفاتحة (تخرجه ) (ق د مذهبه قط ) وفيه دلالة على جواز الرقية بشيء من كتاب الله تعالى أو بالرقى المأثورة عن النبي ﷺ وستأتي في ابواب الرقي من كتاب الطب إن شاء الله تعالى ، وفيه أيضا جواز أخذ الرقي الأجرة لاسيما إذا كان محتاجا وفيه غير ذلك **(باب )** (٨) هذا طرف من حديث طويل تقدم بتمامه وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في كسب الحجام والإمام من كتاب البيوع والكسب صحيفة ١٣ رقم ٣٥ وإنما ذكرت هذا الطرف منه للاستدلال به على جواز استئجار ما فيه نفع مباح (٩) (سنده) **مدرشا** عثمان بن عمر ثيونس عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر الخ (غريبه) (١٠) بفتح الكاف وهو النصيب من ثمر الأراك (١١) لفظ البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم ، فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرها على قراريط لأهل مكة ، وكذلك رواه ابن ماجه إلا أنه قال كنت أرها لأهل مكة بالقراريط ، قال سويد بن مسعود يعني كل شاة بقراريط اه وقال السدي في حاشيته على ابن ماجه القراريط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين اه (قلت ) وكذلك عندنا بالقطر المصري (تخرجه ) لم أقف عليه غير الإمام احمد من حديث جابر وسنده جيد ويعضده حديث أبي هريرة عند البخاري وابن ماجه (١٢) (سنده) **مدرشا**

- ٤٠٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنما على أهله وبعثت وأنا أرى غنما لأهلي بجباد (١) (عن سويد بن قيس) (٢) قال جلبت أنا ومخزومة العبدى ثيابا من هجر (٣) قال فأتانا رسول الله ﷺ فساومنا في سراويل (٤) وعندنا وزانون يزنون بالأجر (٥) فقال للوزان زن وأرجح (٦) (كتاب الودعة (٧) والعارية) (باب ما جاء في جواز العارية والترغيب فيها) (عن أنس بن مالك) (٨) قال كان فزع (٩) بالمدينة فاستعار رسول الله ﷺ فرسا لنا (١٠) يقال له مندوب قال فقال رسول الله ﷺ ما وجدنا من فزع ٤٠٨ وان وجدناه (١١) لبحرا قال حجاج يعني الفرس (عن جابر بن عبد الله) (١٢) قال قال رجل يا رسول الله ما حق الإبل قال حلبها على الماء وإعارة دلوها وإعارة لحظها ومنعجتها وحمل عليها في سبيل الله ٤٠٩

عفان ثنا حماد بن سلمة أنا حجاج بن أرطاة عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال افتخر أهل الإبل والغنم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ الفخر والخيلة في أهل الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم، وقال رسول الله ﷺ بعث موسى الخ (غريبه) (١) هو اسم موضع بأسفل مكة معروف من شعابها (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس (٥) قلت (يعضده حديث أبي هريرة عند البخاري وابن ماجه وتقدم لفظه في شرح الحديث السابق (٢) (سنده) (تخرجه) وكيع ثنا سفيان عن سماك عن سويد بن قيس الخ (غريبه) (٣) بفتح الهاء والجيم وهي مدينة قرب البحرين بينهما وبينها تنشر مراحل (٤) هذا اللفظ معرب جاء على لفظ الجمع وهو واحد أشبه ما لا ينصرف ووجه اسم لما يلبس موضع الأزار من السرة إلى الساق (٥) أى بالأجرة وهذا موضع الدلالة من الحديث، وفيه دلالة على جواز الاستئجار على الوزن لأن النبي ﷺ أمر الوزان أن يزن ثمن السراويل (٦) يفتح الحمزة وكسر الجيم أى أعطه راجحا (تخرجه) (الأربعة) وغيرهم وصححه الترمذي وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٧) الودعة فعيلة بمعنى مفعولة يقال أودعت فلانا ما لا دفعته إليه ليسكون عنده وديعة وجمعها ودائع واشتقاقها من الدعة وهي الراحة : واستودعته ما لا دفعته له يحفظه وهو حينئذ أمانة يجب ردها لصاحبها عند الطلب قال تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدروا الأمانات إلى أهلها) (والعارية) إعطاء الرجل شيئا يذيق به زمنا ثم يردده إلى صاحبه : وقد اتفق الأئمة على أنها قربة مندوب إليها (باب) (٨) (سنده) (تخرجه) محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٩) أى خوف فاستغاث أهل المدينة يقال فزعته إليه فأفرعني أى استغثت إليه فأغاثني (١٠) أى لا في طلحة الانصاري كما صرح بذلك في بعض الروايات . وإنما قال أنس فرسا لنا لأن أبا طلحة كان زوج أم أنس وكان النس في حجره (وقوله يقال مندوب) اسم للفرس قيل سمي بذلك لندب كان في جسمه وهو أثر الجرح (١١) الضمير يرجع إلى الفرس كما قال حجاج أحد رجال السند . ومعنى البحر هنا الفرس الواسع الجري ، ومنه سمي البحر بحرا لسعته : وبحر فلان في العلم إذا اتسع فيه . زاد في رواية للبخاري (فكان بعد ذلك لا يجاري) (تخرجه) (خ . وغيره) وفيه دلالة على شروعية العارية وجوازها لقوله (فاستعار رسول الله ﷺ فرسا) (١٢) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب افتراض الزكاة في الجزء الثامن رقم ١٤



**(باب ما جاء في ضمان الوديعه والعاريه)** \* (عن سمرة بن جندب) (١) عن النبي ﷺ قال ٤١٠  
على اليد ما أخذت (٢) حتى تؤديه ثم نسي الحسن قال لا يضمن (٣) \* (عن ابن عمر) (٤) أن رسول  
الله ﷺ قال إن لقمان (٥) الحكيم كان يقول إن الله عز وجل إذا استودع شيئاً حفظه (٦) \* (عن  
صفوان بن أمية) (٧) أن رسول الله ﷺ استعار منه يوم حنين أدرعا فقال أعصمها  
(٨) يا محمد، قال لا بل عارية مضمونة، (٩) قال فضاع بعضها فعرض عليه رسول الله

صحيفة ١٩٨ من كتاب الزكاة وأثبت بهذا الطريق منه هنا للاستدلال به على جواز العارية وأنه مرتب  
فيها، لقوله وإعارة دولها وإعارة خلها ومنحتها: أي أعطوها لرجل فقير ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها  
لصاحبها وهو حديث صحيح رواه مسلم وغيره \* (١) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي  
عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة الخ (غريبه) (٢) قال الطيبي ما موصوله مبتدأ وعلى اليد خبره  
والراجع محذوف، أي ما أخذته اليد ضمان على صاحبه، والإسناد إلى اليد على المبالغة لأنها هي المتصرفه  
فن أخذ مال غيره لزمه رده، وبه استدل من قال بأن الوديع والمستعير ضامنان: وفي ذلك خلاف بين  
العلماء، أنظره في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢٠٣ في الجزء الثاني (وقوله حتى تؤديه) أي  
حتى ترده إلى مالكه (٣) لفظ الرمذي قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو أمينك لا ضمان عليه، ومعناه  
أن قتادة راوى الحديث عن الحسن البصري يقول إن الحسن نسي الحديث فقال لا يضمن المستعير مع  
أن الحديث يفيد الضمان، ولكن لا يلزم من قول الحسن عدم ضمان المستعير لكونه نسي الحديث  
(تخرجه) (د مدحه هق ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي: وسماع الحسن بن سمرة فيه خلاف مشهور  
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح \* (٤) (سنده) **قوله** علي بن اسحاق أنا ابن المبارك أنا سفيان  
أخبرني نهمشل بن جهمع الضبي قال وكان مرضياً عن قزعه عن ابن عمر الخ (غريبه) (٥) لقمان هو الذي  
ذكره الله عز وجل في القرآن بقوله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله) وقد اختلف السلف  
فيه هل كان نبياً أو عبداً صالحاً من غير نبوة؟ انظر تفسير ابن كثير أو غيره في الكلام على هذه الآية  
(٦) موضع الدلالة من هذا الحديث حفظ الوديعه ورجدها إلى صاحبها، عند طلبها، وذلك لأن العبد  
الطائع لمولاه ملزم أن يتصف بصفات سيده وإن يسير على منهجه ليسكون محبوباً عنده حائزاً لرضاه فإذا  
كان الله عز وجل مع عظمته وكبريائه واحتياج الخلق جميعاً إليه إذا استودع شيئاً حفظه لصاحبه الذي  
هو أحد عبيده فواجب على العبد أن يحفظ الوديعه من أنتمته ليسكون حائزاً لرضا الله عز وجل (تخرجه)  
لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد \* (٧) (سنده) **قوله** يزيد بن هارون قال أنا شريك  
عن عبد الرحمن بن ربيع عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٨)  
بالنصب مفعول لفعل محذوف هو مدخول الحمزة أي أنا أخذها غصباً لا تردها علي؟ فأجاب ﷺ  
بقوله بل عارية مضمونة (٩) جاء عند أبي داود في رواية أخرى مرسله فأعاره ما بين الثلاثين إلى الأربعين  
درعاً وغزا رسول الله ﷺ حينئذ فلما هزم المشركون جمعت دروع صفوان ففقد منها أدرعا فقال  
رسول الله ﷺ لصفوان أنا قد فقدنا من أدرعك أدرعا فهل نغرم لك؟ قال لا يا رسول الله لأن  
في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ، قال أبو داود وكان أعاره قبل أن يسلم ثم أسلم (تخرجه) (د نسي  
(م ١٢ - الفتح الرباني - ج ١٥)

- ٤١٢ صلى الله عليه وسلم أن يضمها له فقال أنا اليوم يا رسول الله في الاسلام أرغب ه  
 (عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه) (١) عن النبي ﷺ قال إذا أتتك رسل فأعظمهم أو قال  
 فادفع إليهم ثلاثين درعا وثلاثين بعيرا أو أدل من ذلك، فقال له العارية مؤداة يا رسول الله؟ (٢)  
 ٤١٣ قال فقال النبي ﷺ نعم ه (عن أبي امامة الباهلي) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في  
 خطبته عام حجة الوداع العارية (٤) مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى (٥) والزعم غارم ه  
 ٤١٤ (عن عبد الله بن عمرو) (٦) أن رسول الله ﷺ قال أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من  
 الدنيا، (منها) حفظ أمانته ه (عن عبادة بن الصامت) (٧) أن النبي ﷺ قال اضمنوا لى ستاً  
 من أنفسكم اضمن لكم الجنة (منها) وأدوا إذا ائتمنتم (كتاب إحياء الموات واشترائك الناس  
 ٤١٥ في الماء وما جاء في الاقطاعات والحق) (باب فضل من أحيا أرضاً ميتة) (عن جابر بن  
 عبد الله) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من أحيا أرضاً ميتة (٩) فله فيها يعني أجراً ، (١٠)

هـ (ك) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وأورد له الحاكم شاهداً من حديث ابن عباس ولفظه بل (عارية  
 مؤداة) هـ (١) (سنده) **حديث** بهز بن أسد ثنا همام عن قتادة عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية  
 عن أبيه (يعنى يعلى بن أمية) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) أى واجب على المستعير أداؤها  
 وإيصالها إلى المعير ، وينطبق هذا على القولين أعنى القول بوجوب الضمان فيما مطلقاً ، والقول بعدم  
 وجوب الضمان إن تلفت: لكن على الاول تؤدي عينا حال القيام وقيمته عند التلف (تخرجه) (د  
 نس هـ) وسكت عنه أبو داود والمنذرى والحافظ في التلخيص ، وقال ابن حزم لأنه أحسن ما ورد  
 في هذا الباب \* (٣) (سنده) **حديث** أبو المغيرة ثنا اسماعيل بن عياش ثنا شريح بن مسلم الخولاني  
 قال سمعت أبا امامة الباهلي يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) العارية والمنحة تقدم تفسيرهما  
 في الباب السابق (٥) أى يجب قضاؤه (والزعم) (غارم) قال في النهاية الغارم الذى يلتزم  
 ماضيه وتكفل به ويؤديه والغرم أداء شئ لازم (تخرجه) (د مذهق) وقال الترمذى حديث  
 أنى أمانة حديث حسن هـ (قلت) وصححه ابن حبان (٦) هذا طرف من حديث طويل سياتى بطوله  
 وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الرابع من كتاب الادب والمواعظ والحكم ان شاء الله تعالى: وذكرت  
 هذا الطرف منه هنا للاستدلال به على وجوب حفظ الأمانة (٧) وهذا أيضاً طرف من حديث طويل  
 ذكر بتمامه وسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار إليه آنفاً وذكرت هذا الطرف منه للاستدلال به  
 على وجوب أداء الأمانة عند الطلب (باب) (٨) (سنده) **حديث** عباد بن عباد المهلبى عن  
 هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر الخ (غريبه) (٩) بتشديد الياء التحية : قال الحافظ  
 العراقى ولا يقال بالتخفيف لأنه إذا خفف تحذف منه تاء التأنيث هـ والأرض الميتة هى التى لم تعمر  
 شبت عمارتها بالحياة وتعطيلها بالموت ، والإحياء أن يعمد إنسان إلى أرض لم يتقدم ملك عليها لأحد  
 فيحجها بالسقى أو الزرع أو الغرس أو البناء فتصير بذلك ملكاً كما يستفاد من أحاديث الباب (١٠) يفيد  
 أن الله عز وجل يثيبه على هذا العمل زيادة عما ينفع به من الأرض لأن في إحيائها منفعة للناس والدواب

- وما أكلت العوافي (١) منها فهو له صدقة \* (وعنه أيضا) (٢) أن رسول الله ﷺ قال من أحاط  
 حائطاً على أرض فهي له (٣) \* (عن سمرة بن جندب) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من أحاط  
 حائطاً على أرض فهي له \* (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) قالت قال رسول الله ﷺ من عمّر  
 (٦) أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها \* (عن العلاء بن الحارث) (٧) عن مكحول رفعه قال  
 أيما شجرة أظلت على قوم فصاحبها (٨) بالخيار من قطع ما أظل (٩) أو أكل ثمرها (باب ما جاء  
 في الرجل يحيي الأرض بغير شجر أو حفر بئر فإذا يكون حرماً) \* (عن أبي هريرة) (١٠) (٤١٧)  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ حرّم البئر أربعون ذراعاً (١١) من  
 حوالها كلها لأعطان الإبل والغنم، (١٢) وابن السبيل أول شارب، (١٣) ولا يمنع فضل ماء، (١٤) ليمنع به

والطيور وغيرها (١) جمع عافية، والعافى كل طالب رزق من إنسان أو طائر، (تخرجه) (نسحق  
 حب) ورجاله ثقات، وذكره ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول ثم قال وفي هذا  
 الخبر دليل على أن الذي إذا أحيا أرضاً ميتة فهي له، وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٢) (سنده)  
**حديث** محمد بن بشر ثنا سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة عن سليمان بن قيس البشكري عن جابر بن عبد الله  
 الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال من أحاط الخ (غريبه) (٣) فيه أن التحويط على الأرض كاف  
 في تملكها، وإلى ذلك ذهب الإمام أحمد في أشهر الروايات عنه لكن بشرط أن يكون الحائط منيعاً مما  
 تجرى العادة بمثله أو ما يسمى حائطاً في اللغة، وأكثر العلماء على أن التملك إنما هو بالأحياء، والتحجير  
 ليس هو من الإحياء في شيء (تخرجه) (نسحق) بلفظ من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وقال  
 الترمذي حديث حسن صحيح \* (٤) (سنده) **حديث** عبد الوهاب الحفاف ثنا سعيد عن قتادة  
 عن الحسن عن سمرة بن جندب الخ (تخرجه) (طبد حق) وصححه ابن الجارود وهو من رواية  
 الحسن عن سمرة وفي سماعه منه خلاف (٥) (سنده) **حديث** موسى بن داود قال أنا ابن لطيفة عن  
 أبي الأسود عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٦) بفتح العين المهملة وتخفيف الميم، ووقع في البخاري  
 (من أعمر) بزيادة الهمزة في أوله ومخطئاً راوياً، وقيل قد سمع فيه الراعي يقال أعمر الله بك منزلك  
 (تخرجه) (خ حق) \* (٧) (سنده) **حديث** هشيم قال حدثنا عبد الله بن ميمون الأشعري عن  
 العلاء بن الحارث الخ (غريبه) (٨) تذكر الضمير في صاحبه باعتبار المذكور أو بتأويل لفظ الشجر  
 (٩) عند ابن عساكر (ما أظل منها وأكل ثمرها) وهذا محمول على الشجر المغروس في أرض مباحة  
 أو مملوكة بإذن صاحبها فإن للغراس الحق في أكل ثمره وقطع ما أظل منه لأنه ملكه، أما إذا كان في  
 أرض مغصوبة فله حكم آخر سيأتي في كتاب الغصب (تخرجه) أخرجه أيضاً ابن عساكر وهو مرسل  
 وفي بعض رجاله كلام (باب) \* (١٠) (سنده) **حديث** هشيم قال أنا عوف عن رجل حدثه  
 عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١١) معناه أن من حفر بئراً في أرض موات لحريمها الذي يحرم الانتفاع  
 به على غير من له الاختصاص بها أربعون ذراعاً من جميع نواحيها (١٢) أي لأجل إعطان الإبل والغنم  
 التي تخصه، والأعطان جمع عطن بفتح طاء وهو مبرك الإبل ومراح الغنم حول الماء (١٣) معناه أن ابن  
 السبيل يقدم في الشرب عن غيره (١٤) قال الحافظ هو محمول عند الجمهور على ماء البئر المحفورة في الأرض

٤٢٥ **الكلا** (١) (ز) (عن عبادة بن الصامت) (٢) أن رسول الله ﷺ قضى في النخلة أو النخلتين والثلاث فيختلفون (٣) في حقوق ذلك، فقضى أن لكل نخلة من أولئك مبلغ جريدتها حيزها (٤)

٤٢٣ **باب** المسلمون شركاء في ثلاث والنهي عن منع فضل الماء والكلا وشرب الأرض العليا قبل السفلى

٤٢٤ إذا اختلفوا (٥) (عن أبي خراش) (٥) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ المسلمون شركاء في ثلاث ، (٦) في الماء والكلا والنار (٧) (عن سليمان بن موسى) (٧) أن عبد الله بن عمرو (بن العاص) كتب إلى عامل له على أرض له أن لا تمنع فضل مائك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من منع فضل الماء لم ينسج به الكلا (٨) منعه الله يرم القيامة فضله (٩)

المملوكة ، وكذلك في الموات إذا كان بقصد التملك ، والصحيح عند الشافعية ونص عليه في القديم وحرمة أن الحافر يملك ماءها ، وماء البئر المحفورة في الموات لقصد الارتفاق لا التملك فان الحافر لا يملك ماءها ، بل يكون أحق بها إلى أن يرتحل . وفي المصورتين يجب عليه بذل ما يفضله عن حاجته ، والمراد حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيتة ، هذا هو الصحيح عند الشافعية (١) بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصورة وهو النبات رطبه ويابس ، والمعنى أن يكون حول البئر كلاً ليس عنده ماء غيره ولا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا مكثوا من سقى بهائهم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي فيستأزم منهم من الرعي ، وإلى هذا التفسير ذهب الجمهور (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه رجل م بسم وبقية رجاله رجال الصحيح (ز) (٢) هذا طرف من حديث طويل سياتي بسنده وطوله وتخرجه في باب جامع في قضايا حكم فيها رسول الله ﷺ من كتاب الأفضية والأحكام إن شاء الله تعالى (غريبه) (٣) جاء عند ابن ماجه والبيهقي باللفظ (قضى في النخلة والنخلتين والثلاثة للرجل في النخل فيختلفون الخ ومعناه أن الرجل يكون له نخلة أو نخلتان أو ثلاث بين ظهري نخيل لغيره في أرض موات أو مملوكة وكانت النخلة أو النخلتان أو الثلاث عربية من صاحب الأرض فيختلفان في حريمها (٤) أي حريم لها ولفظ ابن ماجه (فقضى أن لكل نخلة من أولئك من الأسفل مبلغ جريدتها حريمها) والمعنى أن تقطع جريدة من النخلة فتدفع بها الأرض من كل جانب من أسفل النخلة ، فما بلغت الجريدة يكون حريماً للنخلة أي لشربها والنقاط ثمرها وغير ذلك (باب) (٥) (سنده) **مدرشا** وكعب ثنا نور الشامي عن حريز بن عثمان عن أبي خراش الخ (غريبه) (٦) أي ثلاث خصال هي الماء والكلا والنار (أما الماء) فالمراد به ماء السماء والعيون والأنهار التي لا مالك لها (وأما الكلا) فتقدم ضبطه وهو النبات رطبه ويابس والمراد هنا الذي ينبت في الأرض الموات فلا يختص به أحد (وأما النار) فالمراد بها الحطب الذي يحطبه الناس من الشجر المباح فيوقدونه ، والحجارة التي توري النار ويقدح بها إذا كانت مواتاً أو هو على ظاهره ، قال البيضاوي المراد بالاشتراك في النار أن يمنع الاستصباح منها والاستضاء بصورتها ، لكن للوقد أن يمنع أخذ جذوة منها لأنه ينقصها ويؤدي إلى إطفائها (تخرجه) (دش) وحسنه الحافظ السيوطي وجهالة الصحابي لا تنص ، قال الحافظ في بلوغ المرام رواه (حم د) ورجاله ثقات (٧) (سنده) **مدرشا** أبو النضر ثنا محمد يعني ابن راشد عن سليمان بن موسى الخ (غريبه) (٨) تقدم شرح هذه الجملة في الباب السابق (٩) فيه زجر شديد لمن منع فضل الماء والكلا لأن منعه

- (عن أبي هريرة) (١) يرفعه إلى النبي ﷺ قال لا يمنع فضل ماء بعد أن يستغنى عنه ٤٢٥  
ولا فضل مرعى (٢) (وعنه أيضا) (٣) يبلغ به النبي ﷺ لا يمنع فضل الماء ليمنع به السكلا ٤٢٦  
(٤) (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) عن النبي ﷺ قال لا يمنع نقع (٦) ماء ولا رهو (٧) ٤٢٧  
بئر (ز) (عن عبادة بن الصامت) (٨) قال إن من قضاء رسول الله ﷺ (فذكر أحكاما ٤٢٨  
متنوعة منها) وقضى بين أهل المدينة في النخل (٩) لا يمنع نقع بئر، وقضى بين أهل البادية أن  
لا يمنع فضل ماء ليمنع فضل السكلا (١٠) (وقضى) في شرب النخل من السيل أن الأعلى يشرب قبل  
الأسفل ويترك الماء إلى السكبيين (١١) ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه وكذلك (١٢) حتى

من فضل الله يوم القيامة يدل على غضب الله عليه نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه تغير  
الامام احمد، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه محمد بن راشد الخراعي وهو ثقة وقد ضعفه بعضهم  
(١) **حديث** يزيد أنا المسعودي عن عمران بن عمير قال شكوت إلى عبيد الله بن عبد الله قوما منعوا  
ماء فقال سمعت أبا هريرة قال المسعودي ولا أعلم إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) معناه  
أنه لا يجوز منع ما زاد على الحاجة من ماء أو سكلا (تخرجه) لم أقف عليه تغير الامام احمد وفي اسناده  
عمران بن عمير فيه كلام (٣) (سنده) **حديث** سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة  
يبلغ به النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) جاء في الاصل بعد قوله ليمنع به السكلا ، قال سفيان يكون  
حول بئر السكلا فتمنعهم فضل ما نك فلا يعودون أن يمدعوا اه (قلت) يدعوا بضم أوله وفتح المهملة  
وتشديد العين المهمة مضمومة ، ومعناه فلا يعودون خشية أن يطردوا ويدفعوا بهاتف (تخرجه)  
(ق ، وغيرهما) (٥) (سنده) **حديث** حسين قال ثنا أبو اويس قال ثنا أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن  
عن أمه عمرة عن عائشة الخ (غريبه) (٦) بفتح النون وسكون القاف فسرره صاحب النهاية بفضل ماء  
البئر قال لأنه ينقع به العطش أي يروي ، وشرب حتى نقع أي يروي ، قال وقيل النقع الماء النافع وهو  
المجتمع (٧) بفتح الراء وسكون الهاء أراد مجتمعة ، سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لاخفاضه ،  
والرهوة الموضع الذي يسيل إليه مياه القوم (نه) (تخرجه) (جه حق) وسنده عند الامام احمد  
جيد ، وله طرق عند البيهقي منها الجيد ومنها الضعيف: وفي سنده عند ابن ماجه عبد الله بن اسماعيل وهو  
ابن أبي خاند السكوني مجهول (٨) (ز) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وتخرجه في باب جامع  
في قضايها حكم فيها رسول الله ﷺ من كتاب الاقضية والاحكام (غريبه) (٩) أي في النخل الذي  
يسقى من الآبار بالمدينة ، (وقوله نقع بئر) تقدم أن نقع البئر ما بقي فيها من الماء بعد حاجة صاحبها  
فلا يجوز منعه عن جاره المحتاج إليه لسقئ نخله (١٠) فيه إشارة إلى أنه لا يجوز منع السكلا الثابت في  
الموات عن مواشي أهل البادية لأنه يلزم من منع الماء منع المواشي عن الرعي فانها إذا أكلت احتاجت  
إلى الشرب فيتعين عدم منع الماء عن أهل البادية ومواشيهم (١١) معناه أن الأرض العليا تستحق الشرب  
من ماء المطر الذي يسيل في الأودية قبل الأرض السفلى: ولصاحب العليا أن يمسك الماء حتى يبلغ إلى  
السكبيين ثم يرسله إلى السفلى بعد ذلك (١٢) أي يمسك الأعلى الماء عن الأسفل حتى يتم سقي البساتين  
أو ينفى الماء ، وهو يفيد أن الماء إذا لم يستوف البساتين كلها ليس لصاحب الأسفل النزاع من الأعلى

تنقى الخوايط أو ينفى الماء . ( عن عبد الله بن الزبير ) (١) قال خاصم رجل من الانصار الزبير إلى رسول الله ﷺ في شراج (٢) الحرة التي يسقون بها (٣) النخل ، فقال الانصارى لزيد سرح الماء ، فأبى فكلم رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ اسق (٤) يا زبير ثم ارسل إلى جارك فغضب الانصارى فقال يا رسول الله أن (٥) كان ابن عمك فتلون وجهه (٦) ثم قال احبس الماء حتى يبلغ إلى الجدر ، (٧) قال الزبير والله انى لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - إلى قوله ويسلموا (٨) تسليما) (أبواب ما جاء في القطائع (٩) والحمى)

في أخذ الماء ما لم يبلغ للأعلى إلى الكعبين . (١) (سنده) هاشم بن القاسم قال ثنا ليث ابن سعد قال وحدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير الخ (غريبه) (٢) بكسر الثمين المعجمة آخره جيم جمع شرج بفتح أوله وسكون الراء بوزن بحر وبحار وهى مجارى الماء الذى يسيل من الحرة بفتح المهملة والراء المشددة موضع معروف بالمدينة ، وانما أضيفت الشراج إلى الحرة لسكونها فيها (٣) أى التى يسقون بمائها نخلها وذلك أن الماء كان يمر بأرض الزبير قبل أرض الانصارى فيحبسه لا كال سقى أرضه ثم يرسله إلى أرض جاره فلم يقبل ذلك الانصارى وقال له تسرح الماء بضم أوله وفتح السين وكسر الراء المشددة بعدها حاء أى أطلق الماء عند مروره ولا تحبسه فأبى الزبير (٤) بهزة وصل ويجوز القطع أى اسق يا زبير شيئا يسيرا دون حتمك (ثم أرسل) بهزة قطع مفتوحة يعنى أرسل الماء (إلى جارك) (٥) بفتح الهمزة وهى للتعليل مقابلة باللام أى حكمت له بالتقديم والترجيح لاجل أنه ابن عمك يعنى صغية بنت عبد المطلب (٦) أى تغير وجهه النبي ﷺ من الغضب لانتهاك حرمة النبوة وقبح كلام هذا الرجل ولم يعاقبه النبي ﷺ لما انتصف به ﷺ من الحلم وكرم الخلق (٧) بفتح الجيم وسكون المهملة: قال القرطبي هو أن يصل الماء إلى أصول النخل اه قال في شرح السنة قوله ﷺ في الاول (اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك) كان أمراً للزبير بالمعروف وأخذاً بالمساحة وحسن الجوار لترك بعض حقه دون أن يكون حكماً منه ، فلما رأى النبي ﷺ الانصارى يجهل موضع حقه أمر الزبير باستيفاء تمام حقه (٨) سياق الكلام على تفسير هذه الآية وسبب نزولها في تفسير سورة النساء من كتاب فضائل القرآن وتفسيره ان شاء الله تعالى (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٩) القطائع جمع قطعة كسفينة يقال أقطع الامام الجند البلد إقطاعاً بكسر الهمزة جعل لهم غلتها رزقا ، واستقطعت سألته الإقطاع ، قال العلماء والمراد بالإقطاع جعل بعض الاراضى الموات مختصة ببعض الاشخاص سواء كان ذلك معدنا أو أرضا فيصير ذلك البعض أولى به من غيره ولكن بشرط أن يكون من الموات التى لا يختص بها أحد ، وهذا أمر متفق عليه (وقال الحافظ) حكى عياض أن الإقطاع تسويغ الامام من مال الله شيئا لمن يراه أهلا لذلك ، وأكثر ما يستعمل في الأرض وهو أن يخرج منها لمن يراه أهلا لحيازته إما بأن يملكه إياه فيعمره وإما بأن يجعل له غلته مدة اه قال السبكي والذى يظهر أنه يجعل اليقطع بذلك اختصاصا كاختصاص المتحجر ولكنه لا يملك الرقبة بذلك وبهذا جزم الطبرى ، وحكى الحافظ عن ابن الزين أنه إنما يسمى إقطاعا إذا كان من أرض أو عقار وإنما يقطع من الفيء ولا يقطع من حق مسلم ولا معاهد (والحمى) أصل الحمى عند العرب أن الرئيس منهم كان إذا نزل منزلا مخصبا

- (باب إقطاع الأراضى) (١) (عن ابن عمر) (١) أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ٤٣٠  
أقطع الزبير بن عوف أرضاً قال لها ثريته (٢) فأجرى الفرس حتى قام (٤) ثم رمى بسوطه  
فقال أعطوه حيث بلغ السوط (٥) (عن عروة بن الزبير) (٥) أن عبد الرحمن بن عوف قال أقطعني ٤٣١  
رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا فذهب الزبير إلى آل عمر فاشتري نصيبه  
فأتى عثمان بن عفان فقال إن عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله ﷺ أقطعني وعمر  
ابن الخطاب أرض كذا وكذا وأنا اشتريت نصيب آل عمر، فقال عثمان عبد الرحمن جائز الشهادة  
له وعليه (٦) (عن أنس بن مالك) (٧) أن النبي ﷺ دعا الأنصار ليقطع لهم البحرين (٨) ٤٣٢

استعوى كلها على مكان عال فإلى حيث انتهى صوته حماء من كل جانب فلا يرى فيه غيره ويرعى هو مع غيره فيما سواه (والجنى) هو المسكان المحمى وهو خلاف المباح : ومعناه أن يمنع من الإحياء في ذلك الموات ليتوفر فيه السكاي وترعاه مواشى مخصوصة ويمنع غيرها ، هذا كان دأب العرب في الجاهلية ، أما في الإسلام فيجوز للإمام أن يحمى بعض أراضى الموات من الرعى ليتوفر فيه السكلا لخير الجهاد وإبل الصدقة ونحوها لما فيه مصلحة المسلمين ولا يضر بأحد منهم على معنى ما أباحه رسول الله ﷺ وعلى الوجه الذى حماه : لأعلى ما كان يحميه العرب في الجاهلية ، ولذا جاء في الحديث (لاحى إلا لله ورسوله) (خ فح حم) وسأق فى الباب التالى (باب) (١) (سنده) (١) (مدش) حماد بن خالد الخياط عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة أى أعطاه من أرض المدينة كما جاء فى رواية قدر عدو فرسه أى جريه (٣) بضم المثناة وفتح الراء وسكون الياء التحتية موضع بأرض المدينة كما تقدم (٤) أى حتى انتهى عدوه ووقف (ثم رمى بسوطه) أى ثم رمى الزبير بسوطه إلى الأرض أى جعل مكان السوط حداً لآخر عدو الفرس ، ولذلك قال ﷺ أعطوه حيث بلغ السوط (تخرجه) (دهق) وفى إسناد عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وفيه مقال وهو أخو عبيد الله بن عمر العمرى (٥) (سنده) (مدش) عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة الخ (غريبه) (٦) فيه منقبة لعبد الرحمن بن عوف لأن عثمان زكاه وقبل شهادته لنفسه فى أن النبي ﷺ أقطع أرض كذا وكذا : وعلى نفسه فى كونه اعترف أن عمر كان شريكاً له فى هذه الأرض ، وبمقتضى هذه الشهادة ثبت للزبير ما اشتراه من آل عمر رضى الله عنهم أجمعين ، وموضع الدلالة من الحديث قوله (أقطعني رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجالاه من رجال الصحيحين (٧) (سنده) (مدش) سفيان عن يحيى قيل لسفيان معنى سمع من أنس يقول دعا النبي ﷺ الأنصار الخ (غريبه) (٨) على صيغة الدنية للبحر ، وهى من ناحية نجد على شط بحر فارس بين عمان والبصرة وهى ديار القرامطة ولها قرى كثيرة ، وفى رواية للبخارى عن أنس أيضاً بلفظ (دعى النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين) وله فى أخرى (أن يقطع لهم من البحرين ، قال العيني والظاهر أن معناه ليكتب لهم طائفة بالبحرين ويحتمل أن يكتب لهم البحرين كلها ، ويؤيد هذا ما رواه فى مناقب الأنصار من رواية سفيان عن يحيى (إلى أن يقطع لهم البحرين) اه قال الخطابي يحتمل أنه أراد الموات منها لئلا يسكنه بالإحياء ، ويحتمل

فقالوا لا . حتى تقطع لآخواننا المهاجرين مثلنا ، فقال إنكم ستلقون بعدى أثرة (١) فاصبروا حتى تلقوني . (٢) عن كثوم عن زينب (٣) أن النبي ﷺ ورث السماء خطاطم (٣) (وعنها من طريق ثان) (٤) قالت كانت زينب (٥) تفتلي رسول الله ﷺ (٦) وعنده امرأة عثمان بن مظعون

أنه أراد العامر منها سكن في حقه من الخمس لانه كان ترك أرضها فلم يقسمها ، وتعقب بأهلها ففدت صلحا وعرضت على أهلها الجزية ، فيحتمل أن يكون المراد أنه أراد أن يخصهم بتناول جزيتها : وبه جزم اسماعيل التافه ، ووجه ابن بطال بأن أرض الصلح لا تقسم فلا تمك ، قال الحافظ والذي يظهر لي أنه ﷺ أراد أن يخص الانصار بما يحصل من البحرين أما الناجز يوم عرض ذلك عليهم فهو الجزية لانهم كانوا مهاجرين عليها ، وأما بعد ذلك إذ وقعت الفتوح فخراج الأرض أيضا ، وقد وقع منه ﷺ ذلك في عدة أراض بعد فتحها وقبل فتحها ( منها ) إقطاعه ثميا الداري بيت إبراهيم فلما فتحت في عهد عمر بنز ذلك التيم واستمر في أيدي ذريته من ابنته رقية ويدهم كتاب من النبي ﷺ بذلك وقصته مشهورة ذكرها ابن سعد وأبو عبيد في كتاب الاموال وغيرها اهـ (١) بفتح الهمزة والمثلثة على المشهور وأشار ﷺ بذلك إلى ما وقع من استئثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال والتفضيل بالطاء وغير ذلك فاراد أن يخصهم بشيء ينفعهم في ذلك الوقت الذي يهضم حقهم فيه ، وهذا من اعلام نبوته ﷺ ، وفيه منقبة للانصار وما كانوا فيه من الإيثار على أنفسهم كما وصفهم الله عز وجل بذلك في كتابه العزيز فقال ( ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ) ( تخريج ) ( خ حق . وغيرهما ) \* (٢) ( سنده ) **حديث** أسود بن عامر قال ثنا شريك عن الأعمش عن جامع بن شداد عن كثوم عن زينب الخ ( كل : م ) بضم الكاف وسكون اللام هي بنت عمرو القرشية كذا في الخلاصة بواو بعد المثلثة ، وفي التهذيب والسكامل والتقريب ( كل : م ) بدون واو قال الحافظ في التقريب ويقال أم كثوم القرشية لا يعرف حالها اهـ ( وقوله عن زينب ) هكذا جاءت غير منسوبة عند الامام احمد وغيره : وسأني الكلام عليها في الطريق الثانية (٣) قال في النهاية الخطاط جمع خطة بالسكسر وهي الأرض يحتطها الانسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة : ومعنى الحديث أن النبي ﷺ أعطى نساء ممن أم عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لاحظ للرجال فيها اهـ (٤) ( سنده ) **حديث** عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن كثوم قالت كانت زينب الخ ( غريبه ) (٥) هي زينب المذكورة في الطريق الاولى وقد اختلف العلماء في تعيينها فقال بعضهم هي زينب امرأة عبد الله بن مسعود وجاز لها أن تفتلي النبي ﷺ لأن هذه القصة كانت في السنة الثانية من الهجرة قبل نزول آية الحجاب وقبل اشتراط المحرمية في التغطية وغيرها بدليل أن امرأة عثمان بن مظعون كانت مع من جئن يشتكبن منازلهن ، قال الحافظ في الإصابة وكانت وفاة ابن مظعون بعد شهوده بدرا في السنة الثانية ، قال وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم اهـ ( قلت ) ويؤيد أنها زينب امرأة ابن مسعود وقوع هذا الحديث في مسندها عند الامام احمد ( وقال بعض العلماء ) انها زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وتعقب بأنها لم تكن في ذاك الوقت زوجا للنبي ﷺ ولا محرما له وانما تزوجها ﷺ في السنة الخامسة من الهجرة كما ثبت ذلك عند المحدثين والمفسرين وأصحاب السنين الصحيحة وفيها نزلت آية الحجاب والله أعلم (٦) بفتح التاء المثناة بعدها فاء ساكنة من



ونساء من المهاجرات يشتكين منازلهن وأنهن يخرجن منه ويضيّق عليهن فيه (١) فتكلمت زينب (٢) وتركت رأس رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إنك لست تكلمين بعينك ، تكلمي واعلمي عملك ، فأمر رسول الله أن يُورث من المهاجرين النساء (٣) فمات عبد الله ( بن مسعود ) وورثته امرأته دارا بالمدينة هـ ( عن علقمة بن وائل ) (٤) عن أبيه ( وائل بن حجر ) أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضا قال فارس معى معاوية أن أعطاها إياه أو قال أعلمها إياه ، (٥) قال فقال لي معاوية أردفتي خلفك (٦) فقلت لا تكون من أرداف الملوك ، (٧) قال فقال أعطني نعلك ، (٨) فقلت انتعل ظل الناقة (٩) قال فلما استخلف معاوية أتيته فأقعدني معه على السرير فذكرني

٤٣٤

باب رمى أى تطلب فى رأسه القمل (١) ذكر الضمير باعتبار المنزل ، وفى رواية أبى داود ( يشتكين منازلهن أنها تضيق عليهن ويخرجن منها ) قال فى فتح الودود إنما تضيق عليهن إذا مات زوج واحدة فالدار يأخذها الورثة وتخرج المرأة وهى غريبة فى الغربية ( يعنى المدينة لأنها ليست وطئها الاصل ) فلا يجد مكانا آخر فتتعجب لذلك (٢) فى رواية الطبرانى فقالت زينب فجعلت أشكو ضيق المسكن ، فقال ( أى النبى ﷺ ) هذا كما صنعت امرأة عثمان بن مظعون لم يسعها ما نزلت ، وهذه الرواية تؤيد ما تقدم (٣) رواية أبى داود ( فأمر رسول الله ﷺ أن تورث دور المهاجرين النساء ، فمات عبد الله الخ والمعنى أن نساء المهاجرين يرثن الدور بعد موت أزواجهن لا يشاركن فيها أحد من الورثة ( قال الخطاطى ) أما تورثه ﷺ الدور نساء المهاجرين خصوصا فيشبهه أن يكون ذلك على معنى القسمة بين الورثة وإنما خصصهن بالدور لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن بها فحاز لهن الدور لما رأى من المصلحة فى ذلك ( تخرجه ) لم أفق على من أخرج الطريق الأولى منه غير الامام احمد وسندها جيد ، وأخرج الطريق الثانية ( د هـ ) وفى إسنادهما عبد الواحد بن زياد العبدى ، قال فى التقريب ثقة ، فى حديثه عن الاعمش وحده مقال اهـ ( قلت ) تابعه شريك عن الاعمش كما فى الطريق الاولى وإن لم يكن فيها ذكر القصة ففيها معنى الحديث المرفوع وعلى هذا فسنده جيد والله أعلم (٤) ( سنده ) **مدرسا** حجاج قال أنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل الخ ( غريبه ) (٥) أو للشك من الراوى وممنه أن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطأ ليعلم أنه قد احتازها وتسلمها (٦) أى أركبني خلفك على الدابة (٧) قال فى النهاية أرداف الملوك هم الذين يخلعونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الاسلام وأحدهم ردف ، والاسم الردافة اهـ . والمعنى أنك أحقر من ذلك ، وإنما قال ذلك ، لأنه كان من ملوك حمير ومعاوية فى ذلك الوقت كان فقيرا لا يملك شيئا (٨) إنما طلب معاوية من وائل نعله ليتقى به حرارة الأرض حيث أنه لم يقبل إردافه خلفه ، فلا أقل من أن يعطيه نعله ، فقال له وائل ( انتعل ظل الناقة ) (٩) يريد أن ظل الناقة يقيك حرارة الأرض ، وفى هذا القول غاية الاحتقار والاستهزاء بمعاوية لأن ظل الناقة لا يبق شيئا من حرارة الأرض مادامت سائرة : والظاهر أن الذى حمل وائلا على ذلك كونه حديث عهد بالاسلام لم يمض عليه زمن يدرس فيه أدب الدين الاسلامى وتعاليمه ، وكان فيه بقية من عظمة ملوك الجاهلية فكيف يطلب منه معاوية أن يردفه خلفه أو يعطيه نعله : لهذا احتقره وسخر منه ، ولو علم أن النبى ﷺ كان يردف خادمه من خلفه فى السفر وكانوا يتبادلون النعال كذلك

- ٤٣٥ الحديث (١) فقال سماك (أحد الرواة) فقال وددت أني كنت حملته بين يدي. (عن ابن عمر)
- (٢) أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشطر ما خرج من زرع أو ثمر (٣) فكان يعطى أزواجه كل عام مائة وسق (٤) ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما قام عمر بن الخطاب (٥) قسم خيبر فخير أزواج النبي ﷺ أن يقطع (٦) لهن من الأرض أو يضمن لهن (٧) الوسوق كل عام فاختلفوا فنهى عن الاختار (٨) أن يقطع لها الأرض ومنهن اختار الوسوق وكانت حفصة وعائشة من اختار الوسوق. (باب إقطاع المعادن) (عن كثير بن عبد الله) (٩) بن عمرو بن عوف المازني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية (١٠) جلسيها وغوريها (١١) وحيث يصلح للزرع من القدس (١٢) ولم يعطه حق

لما احتقر معاوية (١) يعني حديث تصفة الناقة: وفيه دلالة لما كان عليه معاوية من الحلم والسياسة وحسن السياسة، ولذا ندم وائل على ما حصل منه، وقال وددت أني كنت حملته بين يدي (تخرجه) (د مذ هق حب طب) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٢) (سنده) (مدرشا) ابن عمر ثمة عميد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٣) في رواية للبخاري بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع أي بنصف ما يخرج منها (وقوله من زرع) إشارة إلى المزارعة (وقوله أو ثمر) بالنساء المثلثة إشارة إلى المساقاة وتقديم الكلام على ذلك في بابه (٤) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة ستون صاعا بصاع النبي ﷺ وقوله ثمانين، وعشرين، بنصيهما على تقدير أعنى ثمانين وسقا من تمر، وعشرين معطوف عليه ووسقا في الموضعين منصوب على التثنية (٥) أي لما قام عمر بأمر الخلافة (٦) بضم الياء التحتية من الإقطاع بكسر الهمزة يقال أقطع السلطان فلانا أرضا كذا إذا أعطاه وجعله قطعة له (٧) جاء بدل هذا اللفظ في رواية للبخاري (أوصى لهن) أي أوصى لهن قسمتهن على ما كان في حياة رسول الله ﷺ كما كان من التمر والشعير (٨) جاء هذا اللفظ مذكرا باعتبار لفظ من (تخرجه) (خ) وفيه تخيير عمر رضي الله عنه أزواج النبي ﷺ بين أن يقطع لهن من الأرض وبين اجرائهن على ما كن عليه في عهد النبي ﷺ من غير أن يملكهن، لأن الأرض لم تكن موروثة عنه ﷺ فإذا توفين عادت الأرض والنخل على أصلها وقفا مسجلا، وكان عمر يعطيهم ذلك لأنه ﷺ قال (ما تركت بعد نفقة نسائي فهو صدقة) قال ابن التين وقيل إن عمر كان يعطيهم سوى هذه الأوسق اثني عشر ألفا لكل واحدة منهم وما يجري عليهم في سائر السنة والله أعلم (باب) (٩) (سنده) (مدرشا) حسين ثمة أبو أويس ثمة كثير بن عبد الله الخ (غريبه) (١٠) بالتحريك بوزن ذهبية منسوب إلى قبل بفتح القاف والموحدة وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام: قال في القاموس والقبل محركة نشز من الأرض يستقبلك أو رأس كل أكمة أو جبل أو مجتمع رمل والحججة الواضحة (وقوله جلسيها) بفتح الجيم وسكون اللام وكسر المهملة بعدها ياء النسب مشددة مكسورة، والجلس كل مرتفع من الأرض: ويطلق على أرض نجد كما في القاموس (١١) بوزن جلسيها نسبة إلى غور، قال في القاموس إن الغور يطلق على ما بين ذات عرق إلى البحر، وكل ما انحدر مغربا عن تهامة، وموضع منخفض بين القدس وحوران مسيرة ثلاثة أيام في عرض فرسخين، وموضع في ديار بني سليم وماء لبني العدوية هو المراد بما هنا المواضع المرتفعة والمنخفضة من معادن القبلية والله أعلم (١٢) بضم القاف وسكون الدال المهملة بعدها سين مهملة، قال

مسلم (١)، وكتب له النبي ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ بلال بن الحارث المزني أعطاه معادن القبيلة جلسها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم (عن عكرمة عن ابن عباس) (٢) عن النبي ﷺ مثله (باب الحى لدواب بيت المال) ٤٣٧  
(عن ابن عمر) (٣) أن النبي ﷺ حرم النقيع (٤) لحيله (وله طريق ثان (٥) عند الامام احمد أيضا) قال **مدرش** حماد بن خالد عن عبد الله (٦) عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ حرم النقيع للحيل قال حماد فقلت له (وفي لفظ فقلت له يا أبا عبد الرحمن (٧) (يعنى العمري) لحيله؟ قال لا، لحيل المسلمين) (عن الصعب بن جشامة الليثي) (٨) أن رسول الله ﷺ حرم ٤٣٩

في القاموس هو جبل عظيم بنجد اه وفي النهاية هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزرع (١) أى لم يعطه شيئاً مملوكاً لأحد من المسلمين (تخرجه) (دهق) وفي إسناده كثير بن عبد الله، قال الحافظ في التقریب ضعيف، ومنهم من كذبه اه (قلت) جاء هذا الحديث في مسند ابن عباس وليس منه، (٢) (سنده) **مدرش** حسين ثنا أبو أويس قال حدثني ثور بن زيد مولى بني الديل بن بكر بن كنانة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله، هكذا جاء هذا الحديث في المسند مختصراً عقب حديث كثير بن عبد الله وليس من اختصارى (تخرجه) (دهق) وقد جاء عندهما مختصراً عقب حديث كثير بن عبد الله كما صنع الامام احمد، وفي إسناده عند الجميع أبو أويس عبد الله بن عبد الله أخرجه مسلم في الشواهد وضعفه غير واحد قال أبو عمر هو غريب من حديث ابن عباس ليس يرويه عن أبي أويس غير ثور اه (قلت) والبيهقي في رواية أخرى من هذا الطريق عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ (أعطى النبي ﷺ بلال بن الحارث المزني معادن القبيلة جلسها وغوريها وحيث يصلح للزرع) (باب) (٣) (سنده) **مدرش** قراد أنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٤) بفتح النون وكسر القاف بعدها ياء تحتية ساكنة ثم عين مهملة وهو موضع على عشرين فرسخاً من المدينة، وقدره ميل في ثمانية أميال كما ذكره ابن وهب في موطنه، وهو في الأصل كل موضع يستنقع فيه الماء أى يجتمع فاذا نضب الماء نبت فيه السكلا، قال ياقوت وهو غير نقيع الخضبات الذي كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حماه (وقوله لحيله) ظاهره أن النبي ﷺ حماه لحيل نفسه وليس مراداً، وإنما المراد خيل المسلمين كما صرح بذلك في الطريق الثانية، ومعناه الحيل الذي يعود نفعها على المسلمين كالحيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكاة ومواشي الضعفاء من الناس الذين ليس لهم أرض يرعون فيها ويخشى على مواشيهم الهلاك وإنما خص الحيل بالذكر تغليبا وأضافها إلى النبي ﷺ لأنه الراعى الأكبر المسئول عن مصالح المسلمين (٥) ذكرت هذا الطريق بسنده في المتن لارتباط كلام المتن ببعض رجال السند (٦) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري (٧) السائل حماد بن خالد والمسئول عبد الله بن عمر ابن حفص المذكور في السند وكنيته أبو عبد الرحمن (تخرجه) لم أقف على من أخرج الطريق الأولى منه بهذا اللفظ، وأخرج الطريق الثانية (دهق حب) وفي إسناده الطريقين عبد الله بن عمر بن حفص العمري، قال الهيثمي ثقة وقد ضعفه جماعة (٨) (سنده) **مدرش** صعب هو الزبيري قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن الحارث عبد الله بن عياش الخزومي عن ابن شهاب عن عبيد الله

التفحيق وقال لاهي لإلا لله ورسوله (١) (كتاب الغصب) (باب النهي عن جده وهزله ووعيد من اغتصب مال أخيه) (٢) عن عبد الله بن السائب (٣) عن أبيه عن جده (٤) أنه سمع النبي ﷺ قال لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه (٥) جاداً ولا لاعباً (٥) وإذا وجد (٦) وفي لفظ وإذا أخذ (٦) أحدكم عصا صاحبه فليردها عليه (٧) عن عمرو بن يثرب الضمري (٧) قال شهدت خطبة رسول الله ﷺ بمنى فكان فيها خطب به أن قال ولا يحمل لأمري من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه ، قال فلما سمعت ذلك قلت يا رسول الله أرايت لو لقيت غنم ابن عمي فأخذت منها شاة فاجتررتها (٨) هل عليّ في ذلك شيء قال إن لقيتها نعمة تحمل شفرة (٩) وزنادا فلا تمسها (ز) (وعنه من طريق ثان) (١٠) بمثله وفيه أن النبي ﷺ قال له إن لقيتها نعمة

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة النخ (غريبه) (١) أي لاهي لأحد يخص نفسه به يرعى فيه ماشيته دون سائر الناس إلا الله عز وجل ورسوله ومن قام مقامه وهو الخليفة خاصة إذا احتيج إلى ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، وإنما يجمع الإمام ما ليس بملوك كبطون الأودية والجبال والموات على معنى ما أباحه رسول الله ﷺ وعلى الوجه الذي حماه ، وتقدم الكلام على أصل الحمى ومعناه في أول الباب الأول في الشرح فارجع إليه (تخرجه) (د حق) وسنده حسن ، وأخرجه (خ د نس حق) في رواية أخرى ليس فيها لفظ (حمى التفحيق) (باب) (٢) (سنده) (٣) حديث عبد الرزاق أنا معمر بن ابن أبي ذئب عن عبد الله بن السائب النخ (غريبه) (٣) هو يزيد بن السائب كما ترجم له بذلك في المستد ، وقيل هو يزيد بن سعيد الكندي واختاره الترمذي والله أعلم (٤) المتاع على ما في القاموس المنفعة والسلعة وما تمتعت به من الحوائج والجمع أمتعة (٥) أي لاعباً في الحال جاداً في المال ، ومعناه أن يأخذه على وجه الهزل وسبيل المزاح ثم يجسه عنه ولا يرده فيصير ذلك جاداً (٦) معناه على اللفظ الأول إذا وجدها لقطعة ، وعلى اللفظ الثاني إذا أخذها على سبيل المزاح وعلى كلا اللفظين يجب عليه ردها لصاحبها (تخرجه) (دمذ) وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب ، وسكت عنه أبو داود والمنذري وقال البيهقي إسناده حسن (٧) (سنده) (٨) أبو عامر ثنا عبد الملك يعني ابن حسن الحارثي (ويقال له أيضاً الجارح) ثنا عبد الرحمن بن أبي سعيد قال سمعت عمارة بن جارية الضمري يحدث عن عمرو بن يثرب الضمري الخ (غريبه) (٨) أي ذبحتها (٩) الشفرة بفتح الشين المعجمة بعدها فاء ساكنة المديّة وهي السدين العريضة ، والجمع شفار مثل كلبية وكلاب وشفرات مثل سجدة وسجديات (والزناد) بكسر الزاي جمع زند بفتحها كسهم وسهام وهو الذي يقذف به النار وهو الأعلى ، وهو مذكور بالسفلى زنده بالهاء ، والمعنى إن وجدتها معها آلة الذبح والنار بحيث لا تتكلف لذبهم ولا أشياء شيئاً فلا تأخذها ولا تمسها (والنمة في عدم جواز أخذها) (١٠) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الملك بن حسن الجارح عن عمارة بن جارية عن عمرو بن يثرب قال

تحمل شفرة وزنادا بخبت (١) الجليش فلا تهجمها (٢) ، قال يعنى بخبت الجليش أرضا بين مكة والجار (٣) ليس بها أنيس (٤) عن عبد الله (٥) قال قال رسول الله ﷺ من اقتطع (٥) مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان (٦) (٧) عن أبي حميد الساعدي (٧) أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لامرئ أن يأخذ مال أخيه بغير حقه ، وذلك لما حرم الله ﷻ على المسلم على المسلم (٨) ، قال عبد الله (٩) قال أبي وقال عبيد بن أبي قرّة ثنا سليمان بن سفيان عن عبد الرحمن بن سعد (١٠) عن أبي حميد الساعدي أن النبي ﷺ قال لا يحل للرجل أن يأخذ عصا (١١) أخيه بغير طيب نفس وذلك لشدة ما حرم رسول الله (١٢) ﷺ مال المسلم على

خطبنا رسول الله ﷺ فذكر مثل الطريق الأولى (١) الخبت بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة ما كنة بعدها تاء مثناة هو الأرض الواسعة (والجليش) بحيم مفتوحة ثم ميم مكسورة بعدها ياء ساكنة ثم شين معجمة، علم لأرض بين مكة والجار صحراء لانبات فيها كما أنها جمشت أى حلققت (بالحاء المهملة) وأضيف إليه الخبت من إضافة العام إلى الخاص (٢) بفتح التاء الفوقية بعدها هاء مكسورة أى فلا تزعموا تنفروا بأخذ شيء منها (٣) هذا تفسير من الراوى (والجار) بخفيف الراء مدينة على ساحل البحر الأحمر بينها وبين مدينة الرسول ﷺ يوم ليلة ، وإنما خص هذا المكان بالذكر لكونه موحشا قاحلا لانبات به ولا أنيس، فإذا سلكه الإنسان طال عليه وفنى زاده واحتاج إلى مال أخيه المسلم ، والمعنى إذا عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه ولا سبب وإن كان ذلك سهلا متيسرا لوجود آلة الذبح والنار والله أعلم (تخرجه) (ط طس هق) والطريق الأولى من مسند الامام احمد ، والطريق الثانية من زوائد ابنه عبد الله على المسند ولذا رمزت لها بحرف زاي ، وأورد الطريقين الهيثمي وقال رواه احمد وابنه من زياداته أيضا والطبراني في الكبير والأوسط ورجال احمد ثقات (٤) (سنده) (حديث) أسود ابن عامر قال أنا أبو بكر عن عامر عن أبي وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود الخ) (٥) غريبه (٥) افعل من القطع وهو أن يأخذ مال غيره لنفسه متمسكا (وقوله بغير حق) مخصص لهذا العموم ومخرج ما كان بحق كأخذ الزكاة كرها والشفعة وإطعام المضطر والغريب المعسر والزوجة وقضاء الدين وكثير من الحقوق المالية (٦) قال العلماء الغضب والاعراض والسخط من الله تعالى هو إرادته إبعاد ذلك المغضوب عليه من رحمته وتعذيبه وانكار فعله وذمه نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) (ق د ه ج ه) (٧) (سنده) (حديث) أبو سعيد موسى بن هاشم ثنا سليمان بن بلال عن سهل بن أبي صالح عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي حميد الخ (٨) غريبه (٨) لعلة يريد قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) ولا شك أن من أكل مال مسلم بغير حق فهو آكل له بالباطل (٩) هو ابن الامام احمد رحمهما الله يريد أن أباه روى الحديث من طريقين: فرواه باللفظ الأول من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن سليمان بن بلال الخ ورواه باللفظ الثاني من طريق عبيد بن أبي قرّة عن سليمان بن بلال به (١٠) يعنى سعد بن مالك وهو أبو سعيد الخدرى المشهور بكنيته (١١) خصص العصا بالذكر لكونها من الشيء الحقير الذى يتساهل فيه ومع ذلك فقد حظر الشارع أخذها بغير طيب نفس وعلل التحريم بقوله (وذلك لشدة ما حرم رسول الله ﷺ الخ) والمعنى أنه يحرم أخذ مال المسلم بغير طيب نفس سواء كان المال جليلا أو حقيرا (١٢) أسناد التحريم الى الرسول ﷺ جائز لانه

المسلم (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل ضرار (٢) ناقة بغير إذن أهلها فانه خاتمهم عليها (٣) ، فإذا كنتم بقفر (٤) فرأيتم الوطب أو الراوية أو السقاء من اللبن فنادوا أصحاب الإبل ثلاثاً فان سقاكم (٥) فاشربوا وإلا فلا ، وإن كنتم مرملين (٦) ولم يكن معكم طعام فليمسكه رجلان منكم ثم اشربوا .  
 (عن ابن عمر) (٧) عن النبي ﷺ قال ألا تحلبن ماشية امرئ إلا بإذنه ، أيحب أحدكم أن تؤتى شربة (٨) فيكسر بابها ثم يشتل (٩) ما فيها فان ما في ضرع (١٠) مواشيتهم طعام أحدكم ألا فلا تحلبن ماشية امرئ إلا بإذنه أو قال بأمره (عن أبي هريرة) (١١) قال كنا في سفر مع رسول الله ﷺ فأرملنا وأنفضنا (١٢) فأتينا على إبل مصرورة بلحاء (١٣) الشجر وابتدرها القوم ليحلبوها

المبلغ عن الله عز وجل ، قال تعالى ( وما ينطق عن الهوى ) ( تخريج ) أخرج اللفظ الثاني منه ( هق حب ) وأورده الهيثمي باللفظين الأول والثاني وقال رواه ( حم بن ) ورجال الجميع رجال الصحيح .  
 (١) ( سنده ) **حديث** حجاج وأبو النضر قالنا ثنا شريك عن عبد الله بن عاصم بن علوان قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله ﷺ الخ ( غريبه ) (٢) بوزن خيار وهو رباط الضرع وكان من عادة العرب أن تصر ضرع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صراراً فإذا راحت عسيماً لحلت تلك الأصرة وحلبت فهي مصرورة ومصرورة ( نه ) (٣) أي بمنزلة الخاتم على الشيء لا يجوز فضه إلا بإذن صاحبه (٤) أي مكان من الأرض خال من الماء ( فرأيتم الوطب ) بفتح الواو وسكون المهملة هو الرق الذي يكون فيه السمن واللبن ، وهو جلد الجذع فـ فرقته وجمعه أوطاب ووطاب ( نه ) (أو الراوية) قل في القاموس هي المزادة فيها الماء ، والبعير والبغل والحمير يستقى عليه الماء والمراد هنا المزادة وهي إزاء كبير من جلد يجعل فيه الماء واللبن أيضاً ( والسقاء ) أصغر من المزادة وهو ظرف الماء من الجلد أيضاً يوضع فيه اللبن أو الماء للشرب منه (٥) أي بطيب نفس منه فاشربوا ، وإن لم يأذن لكم فلا تشربوا (٦) أي فقد زادكم وأصله من الرمل يسكون الميم كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب وخشيتهم ضرراً فاشربوا مقدار ما يدفع عنكم الضرر قهراً عنه إن أي بحيث يمسكه اثنان ويشرب الباقي لأن اللبن يقرم مقام الطعام عند فقده والله أعلم ( تخريج ) أورده الهيثمي وقال روى ابن ماجه بعضه بغير سياقه ، ورواه احمد ورجاله ثقات (٧) ( سنده ) **حديث** اسماعيل ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر الخ ( غريبه ) (٨) المشربة بفتح الميم . وفي الرأ لغتان الضم والفتح ، وهي كالغرفة يخزن فيها الطعام وغيره ، والاستفهام للاستكار ، والمعنى أنه ﷺ شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانة في أنه لا يحل أخذه بغير إذن صاحبه (٩) بالناء المثلثة بمعنى اللغز أي يفتشكه ويرمي وفي بعض الروايات فينتقل بالقاف بدل الناء أي يحول من مكان إلى مكان آخر (١٠) جمع ضرع بفتح أوله كفلس وفلس وهو لذات الظلف كاللدى للمرأة ( تخريج ) (ك فغ ق جه هي) (١١) ( سنده ) **حديث** خلف قال ثنا عباد بن عباد قال لنا المهاج بن أرواة عن النابري (بضم المهملة ورفع الهاء) ذهيل عن أبي هريرة الخ ( غريبه ) (١٢) هو يعني أرملنا أي هي زادهم كأنهم نفقوا ، وأوردتهم حلوها (١٣) اللحاء بالسكسر والماء ، والقصر لغة : ما على العود من قشره : ولحوت العود حلوا من باب قالد : ولحيته حلوا من باب نفع أي

فقال لهم رسول الله ﷺ إن هذه عسى أن يكون فيها قوت أهل بيت من المسلمين، أحببون لو أنهم أتوا على مائتي أزدكم (١) فأخذوه، ثم قال إن كنتم لابد فاعلين فاشربوا (٢) ولا تحملوا .

٨ **(باب من اغتصب أو سرق شيئاً من الأرض ولو قيد شبر أو ذراع)** (عن أبي مالك الأشعري) (٣) قال قال رسول الله ﷺ أعظم الغلول (٤) عند الله عز وجل يوم القيامة ذراع (٥) من أرض يكون بين الرجلين أو بين الشريكين فيقتسمان فيسرق أحدهما من صاحبه ذراعاً من أرض فيطوقه (٦) من سبع أرضين (٧) لفظ (٧) إذا فعل ذلك طوقه من سبع أرضين (عن أبي مالك الأشجعي) (٧) عن النبي ﷺ (٨) قال أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع ٩

قشرته، والمعنى أنهم أنفوا على إبل مربوطة ضرعها بقشر الشجر (١) أي مزادكم جمع مزود كمنبر وهو وعاء يعمل من آدم لحفظ زاد المسافرين (وقوله فأخذوه) أي أخذوا ما فيه من الزاد، والذي نعرفه أن أزواد جمع زاد لا مزود، ولعله لغة فيه والله أعلم (٢) أي بقدر الحاجة فقط ولا تحملوا شيئاً معكم (تخريجه) أورده الهيثمي وقال، رواه ابن ماجه باختصار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وفيه كلام اهـ (قلت) وفيه أيضاً ذهيل الظهري (بضم الطاء المهملة، وفتح الهاء) قال الحافظ في التقریب بمحول **(باب)** (٣) (سنده) **حديث** وكيع عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشعري الخ (غريبه) (٤) الغلول بضم المعجمة الخيانة وكل من خان شيئاً في خفاء فقد غل، ومنه الخيانة في الغنيمة، وخص يوم القيامة بالذكر لأنه يوم وقوع الجزاء وكشف الغطاء (٥) عبر بالذراع على سبيل التمثيل لا التحديد، والمراد ذراع أو أقل أو أكثر كما يفيد حديث (من ظلم قيد شبر من الأرض) وسيأتي في هذا الباب (٦) بضم الياء التحتية على البناء المفعول (وقوله من سبع أرضين) بفتح الراء ويجوز إسكانها، قال الخطابي له وجهان (أحدهما) أنه يكلف نقل ما ظلم منها (يعني حفر ترابها وحمله) في القيامة إلى المحشر ويكون كالطوق في عنقه لأنه طوق حقيقة (قلت) ويرشد إلى ذلك حديث يعلى بن أمية (الوجه الثاني) معناه أنه يعاقب بالحسف إلى سبع أرضين أي فتكون كل أرض في تلك الحالة طوقاً في عنقه اهـ . قال الحافظ ويحتمل أن يكون المراد بقوله يطوقه يكلف أن يجعله طوقاً ولا يستطيع ذلك فيمذهب به كما جاء في حق من كذب في منامه كلف أن يعقد شعيرة ويحتمل أن يكون التطويق تطويق الأثام، والمراد به أن الظلم المذكور لازم له في عنقه لزوم الأثام، ومنه قوله تعالى (الزمناء طائره في عنقه) ويحتمل أن تنوع هذه الصفات لصاحب هذه المعصية أو تنقسم بين من تلبس بها فيكون بعضهم معذباً ببعض وبعضهم بالبعض الآخر بحسب قوة المفسدة وضعفها، وهذا جملة ما ذكره الحافظ من الوجوه في تفسير المسألة والله أعلم (ش طيب) وحسنه الهيثمي والمنذرى هـ (٧) (سنده) **حديث** عبد الملك بن عمرو قال ثنا زهير يعني بن محمد عن عبد الله يعني ابن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي الخ (غريبه) (٨) هكذا في المسند عن أبي مالك الأشجعي عن النبي ﷺ وترجم له في المسند بهذا اللفظ (حديث أبي مالك الأشجعي عن النبي ﷺ) وأبو مالك الأشجعي تابعي وعلى هذا فيكون الحديث مرسلًا، قال المناوي في فيض القدير قال ابن حجر (بمعنى العسقلاني) سقط الصحابي وهو الأشعري فليجرح، كذا رأيت بخطه ثم قال

- ١٠ من الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقطع (١) أحدهما من حظ صاحبه ذراعاً فإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين إلى يوم القيامة (عن ابن مسعود) (٢) قال قلت يا رسول الله أي الظلم أعظم؟ قال ذراع من الأرض يلتقصه من حق أخيه (٣) فليست حصاة من الأرض أخذها إلا طوقها يوم القيامة إلى قعر الأرض ولا يعلم قعرها إلا الذي خلقها .
- ١١ (عن ابن عمر) (٤) عن النبي ﷺ من أخذ شيئاً من الأرض ظلماً خسف (٥) به إلى سبع أرضين .
- ١٢ (عن يعلى بن مرة الثقفي) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ أرضاً بغير حقها (٧) كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر (وعنه من طريق ثان) (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما رجل ظلم شبراً من الأرض كلفه الله عز وجل أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين ثم يطوقه إلى يوم القيامة حتى يقضى بين الناس (عن الأشعث بن قيس) (٩) أن رجلاً

أسناده حسن اه قال المناوي والظاهر من احتماليه الأول: فإن أحمد خرّجه عن أبي مالك الأشعري ثم خرّجه بالأسناد نفسه عن أبي مالك الأشجعي فلعله سقط الصحابي سهواً (١) فيه استعارة لأنه شبه من أخذ من ملك غيره ووصله إلى ملك نفسه بمن اقتطع قطعة من شيء يجرى فيه القطع الحقيقي (تخرجه) (شطب) وحسنه الهيثمي والحافظ \* (٢) (سنده) **قدش** أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله ابن طهية ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن مسعود الخ (غريبه) (٣) أي في الإسلام وإن لم يكن من النسب، وذكر الأخ للغالب فالذي كذلك، وشمل الحق ملك الرقبة وملك المنفعة (وقوله فليست حصاة من الأرض الخ) فيه إشارة إلى أن ما فوق ذلك أعظم في الأثم وأبلغ في الجرم والعقوبة، والقصد بذكر الحصاة وغيرها مزيد الزجر والتنفير من الغصب ولو لشيء قليل جداً وأنه من السكبات (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم شطب) وإسناد أحمد حسن \* (٤) (سنده) **قدش** عارم ثنا عبد الله بن المبارك ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) بضم أوله مبنى للفعول وتقدم تأويله والسكلام عليه في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) (خ . وغيره) \* (٦) (سنده) **قدش** إسماعيل بن محمد وهو أبو إبراهيم المعقب ثنا مروان يعني الفزاري ثنا أبو يعقوب عن أبي ثابت قال سمعت يعلى بن مرة الثقفي يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) يعني اغتصبها ظلماً بدون مسوغ شرعي كلف نقل ما ظلم به إلى أرض المحشر قال المناوي في فيض القدير وهو استعارة لأن ترابها لا يعود إلى المحشر لغنائها واضمحلالها بالتبديل، والمحشر يقع على أرض بيضاء عفراء كما ورد في بعض الأخبار، وهذا لإنشاء معنى دعاء عليه أو إخبار والله أعلم (٨) (سنده) **قدش** عبد الله بن محمد وسميته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ثنا حسين ابن علي عن زائدة عن الربيع بن عبد الله عن أيمن بن ناهل عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي بطريقه وقال في الطريق الأولى منه رواه (حم شطب) وقال في الطريق الثانية رواه (حم شطب) والصغير بنحوه بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح، وقال ثم يطوقه يوم القيامة (٩) (سنده) **قدش** عبد الله بن نمير ثنا الحارث بن سليمان ثنا كرويس عن



- من كندة (١) ورجلا من حضرموت (٢) اختصما إلى رسول الله ﷺ في أرض اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله أرضي اغتصبها هذا وأبوه، فقال الكندي يا رسول الله أرضي ورثها من أبي فقال الحضرمي يا رسول الله استخلفه أنه ما يعلم أنها أرضي وأرض والدي والذي اغتصبها أبوه فتبها الكندي لليمنين: فقال رسول الله ﷺ إنه لا يقطع عبد أو رجل يمينه مالا إلا لقي الله يوم القيامة وهو أجذم (٣) فقال الكندي هي أرضه وأرض والده (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) (٤) أنه دخل على عائشة وهو يخاضع في أرض (٥) فقالت عائشة يا أبا سلمة اجتنب الأرض (٦) فان رسول الله ﷺ قال من ظلم قيد (٧) شبر من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين (فصل منه في قصة أروى بنت أويس مع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه) (٨) عن طلحة بن عبد الله بن عوف (٩) قال أتتني أروى بنت أويس في نفر من قريش فيهم عبد الرحمن بن عمرو بن سهل فقالت إن سعيد بن زيد قد انتقص من أرضي إلى أرضه ما ليس له وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه: قال فركبنا إليه وهو في أرضه بالعقيق فلما رأنا قال قد عرفت الذي جاء بكم، وما حدثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ من الأرض ما ليس له طوقه إلى الساعة من الأرض يوم القيامة، ومن قتل دون ماله (٩) فهو شهيد (وي لفظ) ومن ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين (وي لفظ) إلى سبع أرضين (١٠) قال قال لنا مروان انطلقوا فاصلحوا بين هذين، سعيد بن زيد وأروى بنت أويس (١١)، فأتيينا سعيد بن زيد فقال أترون أني قد استنقصت من حقها شيئا؟ أشهد لسمعت

الاشعث بن قيس الخ (غريبه) (١) هو امرئ القيس بن عابس الصحابي وهو غير امرئ القيس بن حجر الشاعر المشهور صاحب المعلقة (٢) هو ربيعة بن عبدان (بكسر أوله وسكون الموحدة) وسيأتي التصريح باسمه واسم خصمه في أبواب الدعاوى والبيئات (٣) فيه تشديد ووعيد شديد لمن اغتصب مال الغير يمينه، وفيه منقبة للرجل الكندي حيث رجع عن دعواه خوفا من الله عز وجل، وفيه دلالة على أنها إذا طلعت يمين العلم وجبت، وعلى أنه يستحب للقاضي أن يعط من رام الحلف (تخرجه) (طس) ورجاله عند الامام احمد كلهم ثقات (٤) (سنده) **حديث** يونس ثنا أبان عن يحيى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (٥) في رواية لمسلم وكان يمينه وبين قومه خصومة في أرض (٦) أي فلا تغتصب منها شيئا (٧) بكسر القاف وسكون الياء التحتية وفتح المهملة أي قدر شبر (تخرجه) (قهق) ولمسلم والامام احمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من اقتطع شبرا من الأرض بغير حقه طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين \* (فصل) (٨) (سنده) **حديث** يزيد (يعني ابن هارون) أنبأنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف الخ (غريبه) (٩) يعني وهو يدافع المقتصب عن ماله (تخرجه) (عل خز) بلفظ حديث الباب وأخرجه أيضا (قهق) مختصرا وطولا بالفاظ متقاربة (١٠) (سنده) **حديث** يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة الخ (أبو سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف (غريبه) (١١) هذا السياق يدل على أن أروى خاصمت

رسول الله ﷺ يقول من أخذ ( وفي لفظ من سرق ) شيئا من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين ، ومن تولى قوما بغير إذنهم (١) فعليه لعنة الله ، ومن أقطع مال أخيه يمينه فلا بارك الله له فيه ﴿ باب من أخذ شاة فذبحها وشواها أو طبخها بغير إذن أهلها ﴾ (ع) عاصم ابن كليب (٢) عن أبيه أن رجلا من الأنصار أخبره قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فلما رجعنا لقينا داعي امرأة من قريش فقال يا رسول الله إن فلانة تدعوك ومن معك إلى طعام فأنصرف فأنصرفنا معه فجلسنا مجالس الغلمان من آبائهم بين أيديهم (٣) ثم جيء بالطعام فوضع رسول الله ﷺ يده ووضع القوم أيديهم ففطن له القوم (٤) وهو يلوك لقمة لا يحبزها (٥) فرفعوا أيديهم وغفلوا عنا ثم ذكروا فأخذوا بأيدينا فجعل الرجل يضرب اللقمة بيده حتى تسقط ثم أمسكوا بأيدينا (٦) ينظرون ما يصنع رسول الله ﷺ فلهظاها فالتقاها فقال أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها فقامت المرأة فقالت يا رسول الله إنه كان في نفسي أن أجمعك ومن معك على طعام

سعيد بن زيد إلى مروان بن الحكم وكان إذ ذاك واليا على المدينة كما في بعض الروايات وكان عنده أبو سمية وآخرون فقال لهم مروان انطلقوا فأصلحوا بين هذين فذهبوا إلى سعيد فذكر لهم الحديث كما هنا ، والظاهر أنه ذهب معهم إلى مروان فذكر له الحديث أيضا ، وقد جاء ما يؤيد هذا التأويل في صحيح مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أبيس أدعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئا من أرضها فخاضته إلى مروان بن الحكم فقال سعيد أنا كنت أخذت من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ ، قال وما سمعت من رسول الله ﷺ فاسمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ شيئا من الأرض طوبى له ، قال عاصم بن كليب (٢) عن أبيه أن رجلا من الأنصار أخبره قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فلما رجعنا لقينا داعي امرأة من قريش فقال يا رسول الله إن فلانة تدعوك ومن معك إلى طعام فأنصرف فأنصرفنا معه فجلسنا مجالس الغلمان من آبائهم بين أيديهم (٣) ثم جيء بالطعام فوضع رسول الله ﷺ يده ووضع القوم أيديهم ففطن له القوم (٤) وهو يلوك لقمة لا يحبزها (٥) فرفعوا أيديهم وغفلوا عنا ثم ذكروا فأخذوا بأيدينا فجعل الرجل يضرب اللقمة بيده حتى تسقط ثم أمسكوا بأيدينا (٦) ينظرون ما يصنع رسول الله ﷺ فلهظاها فالتقاها فقال أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها فقامت المرأة فقالت يا رسول الله إنه كان في نفسي أن أجمعك ومن معك على طعام

يوم القيامة اللهم إن كانت كذابه فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها ، قال فرأيتها عمياء تلتبس الجذور تقول أصابني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار ف وقعت فيها فكانت قبرها (١) أي انتسب إليهم كذبا بقرابة أو مصاهرة أو محالفة أو عتق أو نحو ذلك ليكونهم من ذوى الجاه والشرف واليسار ليعتز بهم في الدنيا (وقوله بغير إذنهم) لا مفهوم له وإنما ذكرنا تأكيداً للتحريم (فعليه لعنة الله) دعاء عليه بالطرد من رحمة الله عز وجل ، وهو اخبار بأنه استحق ذلك بفعله هذا (تخريج) (ق حبك هو) ﴿ باب (٢) (سند) ﴾ معاصرة بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن زائدة عن عاصم بن كليب الخ (ع) غريبه (٣) معناه أن الصحابي راوى الحديث كان إذ ذاك غلاما وكان معه غلمان مثله فذهبوا مع آبائهم إلى هذا الطعام وجلسوا بين أيديهم ، ولهذا قال جلسنا مجالس الغلمان من آبائهم بين أيديهم (٤) يعنى السكبار من الصحابة ، وعند أبي داود فظنر أبائنا رسول الله ﷺ يلوك لقمة في فم ، أي يمضغها ، واللوكة إدارة الشيء في الفم (٥) أي لا يمكنه ابتلاعها (٦) معناه أن الصحابة رضى الله عنهم لما رأوا النبي ﷺ لا يقدر على ابتلاعها رفعوا أيديهم عن الطعام وغفلوا عن منع الغلمان عنه ، ثم تذكروا ذلك فأمسكوا بأيديهم وجعل الرجل منهم يضرب اللقمة التي بيد الغلام حتى تسقط

فأرسلت إلى البقيع (١) فلم أجد شاة تباع وكان عامر بن أبي وقاص ابتاع شاة أمس من البقيع فأرسلت إليه أن ابشغ لي شاة في البقيع فلم توجد فذكر لي أنك اشتريت شاة فأرسل بها إلى فلم يجد الرسول ووجد أهله فدفعوها إلى رسولي ، فقال رسول الله ﷺ أطعموها الأسارى (٢) هـ (عن جابر بن عبد الله) (٣) أن رسول الله ﷺ وأصحابه مروا بامرأة (٤) فدبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجع (٥) قالت يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فاكلوا ، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه وكانوا لا يبدون حتى يبتدىء النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ لقمة فلم يستطع أن يسبغها ، فقال النبي ﷺ هذه شاة دبحت بغير إذن أهلها ، فقالت المرأة يابني الله انا لا نحتشم (٦) من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا (٧) نأخذ منهم وبأخذون منا .

**باب رد المغصوب بعينه ان كان باقيا ، وقيمته ان كان من ذوات القيم** أورد مثله ان كان من ذوات الأمثال اذا ألتفه الغاصب أو تلف في يده هـ (عن سمرة بن جندب) (٨) عن ١٦ النبي ﷺ قال على اليد ما أخذت حتى تؤديه ثم نسي الحسن قال لا يضمن (عن عائشة) (٩) ٣٠ رضى الله عنها قالت ما رأيت صانعة طعام مثل صفية (١٠) أهبت الى النبي ﷺ إنا ما فيه طعام

ثم امسكوا بأيدي الصغار خشية أن تمتد إلى الطعام (١) أهم مكان متسع كانت فيه سروق أهل المدينة وهو غير بقيع الغرقد (٢) أى لأنها في حكم المغصوب وما كان كذلك فالأولى أن يرد في به ولا يأكله وان كانت المرأة ضامنة للثل . لكن الرجل كان غائبا ولم يأذن ، وعلى ذلك البيهقي بأن النبي ﷺ كان يخشى فساد الطعام وصاحب الشاة كان غائبا فرأى من المصلحة أن يطعمها الأسارى ثم تضمن أصحابها والله اعلم (تخرجه) (د هـ قط) وزاد البيهقي والدارقطني بعد قوله ﷺ أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها (فقالت يا رسول الله أخى وأنا من أعز الناس عليه ولو كان خيرا منها لم يغيب علي) أى لم يظالمى (وعلى أن أرضيه بأفضل منها فأبى أن يأكل منها وأمر بالطعام للأسارى) وسنده حسن وجهالة الصحابي لا تضر (٣) (سنده) **حديث** عبد الصمد حدثنا حماد عن حميد عن أبي التمركل عن جابر النخ (غريبه) (٤) الظاهر أنهم مروا بها وهم يشيعون الجنائزة المذكورة في الحديث السابق (٥) أى مع أصحابه من دفن الميت دعتهم بأنفسهم إلى الطعام . لكن في الحديث السابق أن رسولها هو الذى دعاهم ولا منافاة لأنه يجوز أنها أرسلت إليهم وقت مرورهم بالجنائزة أو لا ثم دعتهم بأنفسهم عند رجوعهم والله اعلم (٦) أى لا تستجى والحشمة للاستحياء وهو يتحشم المحارم أى يتوقاها (٧) ظاهر هذا السياق ان الشاة كانت لآل سعد بن معاذ ، وظاهر سياق الحديث السابق انها كانت لعامر بن أبي وقاص ، ويمكن الجمع بين الروايتين باحتمال ان امرأة عامر كانت من آل سعد بن معاذ والله اعلم (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ، قال وروى النسائي بعينه **باب** (٨) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الثانى من كتاب الوديعه والعارية وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة فارجع اليه هناك (٩) (سنده) **حديث** عبد الرحمن عن مسفيان عن فليث (بالنصغير) حدثنا جندب عن عائشة النخ (غريبه) (١٠) تعنى بنت حبي زوج النبي ﷺ والمعنى أنها تمدح صفية وتعيب من ضمن صانعها الطعام ، وفيه الاعتراف بمزايا

- ( وهو عندي ) (١) فما ملكك نفسي أن كسرتة (٢) ( قالت فنظر الى رسول الله ﷺ فعرفت الغضب في وجهه فقلت أعوذ برسول الله أن يلعنني اليوم ) (٣) فقلت يا رسول الله ما كفارتة ؟ فقال إناء يأناء وطعام بطعام ) **باب** من زرع في أرض قوم بغير اذنهم ومن أخذ شيئاً من الثمر أو الزرع بغير إذن أهله \* ( عن رافع بن خديج ) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من زرع في أرض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء (٥) وترد عليه نفقته (٦) \* ( ز . عن عبادة بن الصامت ) (٧) أن رسول الله ﷺ قضى أنه ليس لعرق ظالم (٨) حق \* ( عن عمير مولى أبي اللحم ) (٩) قال أقبلت مع سادتي نريد الهجرة حتى أن دنونا من المدينة قال فدخلوا

٢١

٢٢

٢٣

الغير وإن كان منافسا له (١) لفظ ( وهو عندي ) زائد من رواية لها ستأتي الإشارة إليها ولذا جعلته بين قوسين (٢) تريد أن شدة الغيرة تغلبت عليهما (٣) هذه الجملة التي بين قوسين جاءت في حديث آخر لمأشئة أيضا سيأتي بتامه وسنده وشرحه في باب معاشرته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مع زوجاته من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى ( تخريجه ) ( د نسق ) وحسن الحافظ استاده (٤) \* ( سنده ) **مدرش** اسود بن طامر والخزاعي قالنا ثنا شريك عن أبي اسحق عن عطاء عن رافع ابن خديج الخ ( غريبه ) (٥) يعني ما حصل من الزرع يكون لصاحب الأرض ولا يكون لصاحب البذر إلا بذره ( وترد عليه نفقته ) أي على الغاصب ما أنفق على الزرع من المؤنة في الحرث والسقي وقيمة البذر وغير ذلك (٦) جاء في الأصل بعد قوله نفقته ( قال الخزاعي ما أنفق له من الزرع شيء ) والخزاعي هو أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث ، والمعنى أنه قال في روايته ( ما أنفق ) بدل ( نفقته ) والمعنى واحد والخلاف في اللفظ فقط ( تخريجه ) ( د مذهبه ) طب طل عل ش ) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أبي اسحق إلا من هذا الوجه من حديث شريك بن عبد الله ، قال وسألت محمد بن اسماعيل ( يعني البخاري ) عن هذا الحديث فقَالَ هو حديث حسن \* ( ز ) (٧) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتامه وسنده وتخريجه في باب جامع في أفضية حكم فيها رسول الله ﷺ من كتاب الأقضية والأحكام إن شاء الله تعالى ( غريبه ) (٨) رواية الأكثر بتنوين عرق ، وظالم نعمت له ، قال في النهاية هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض : والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاد أي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روى عرق بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة اه ( قلت ) بالغ الخطابي فغلط رواية الاضافة ، وقال ربيعة العرق الظالم يكون ظاهرا أو يكون باطنا فالباطن ما احتفنه الرجل من الآبار واستخرجه من المعادن ، والظاهر ما بناء أو غرسه ، وقال غيره العرق الظالم من غرس أو زرع أو بني أو حفر في أرض غيره بغير حق ولا شبهة والله أعلم \* (٩) \* ( سنده ) **مدرش** ربعي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن يعني ابن اسحق حدثني أبي عن عمه ، وعن أبي بكر بن زيد بن المهاجر انهما سمعا عميرا مولى أبي اللحم قال أقبلت مع سادتي ( قلت ) أبي اللحم بعد الهجرة مختلف في اسمه ، ولقب بذلك لأنه كان لا يأكل مما ذبح الأصنام غفاري صحابي ، وعنه مولا عمير اششهد يوم

المدينة وخلفوني في ظهرهم ، قال فأصابني بجاعة شديدة قال فر بي بعض من يخرج الى المدينة فقالوا لي لو دخلت المدينة فأصبت من ثمر حوائطها (١) فدخلت حائطاً فقطعت منه قنوين (٢) فأتاني صاحب الحائط فأتى بي الى رسول الله ﷺ وأخبره خبري وعلى ثوبان فقال لي أيهما أفضل؟ فأشرت له الى أحدهما فقال خذه وأعطى صاحب الحائط الآخر وخلى سبيلي (٣) \* ﴿ **حديث** ٢٤ معتمر ﴾ (٤) قال سمعت ابن أبي الحكم الغفاري يقول حدثني جدتي عن عم أبي رافع بن عمرو الغفاري قال كنت وأنا غلام أرمي نخلاً للأنصار فأتى النبي ﷺ فقيل إن هاهنا غلاماً يرمي نخلاً فأتى بي إلى النبي ﷺ فقال يا غلام لم ترمي النخل؟ قال قلت آكل قال فلا ترمي النخل وكل ما يسقط في أسافلها (٥) ثم مسح رأسي وقال اللهم أشيع بطنه ﴿ **باب** ما جاء في جنابة البهائم ﴾ (ز) ﴿ **عن عبادة بن الصامت** ﴾ (٦) قال إن من قضاء رسول الله ﷺ أن المعدن (٧) جبار والبئر (٨) ٢٥

حذين سنة ثمان (غريبه) (١) جمع حائط والمراد هنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار (٢) ثنية قنو بكسر القاف وهو العنق بما فيه من الرطب وجمعه أقناء (٣) الظاهر أن النبي ﷺ ما أخذ منه الثوب وأعطاه لصاحب الحائط إلا ليعلم أنه أخذ أكثر من كفايته، لأنه مهما اشتد به الجوع لا يأكل أكثر من قنو واحد، فالثوب في نظير القنو الثاني الزائد عن حاجته والله علم ﴿ **تخرجه** ﴾ (طب) وفي إسناد أبو بكر بن المهاجر ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقي رجاله ثقات (٤) ﴿ **حديث** معتمر الخ ﴾ هذا السند بلفظه عند أبي داود من طريق معتمر بن سليمان أيضاً وكذلك عند ابن ماجه إلا أن عنده حدثني جدتي عن عم أبيها رافع بن عمرو الغفاري الخ وفيه إبهام عند الجميع: لسكن رواه الترمذي من غير هذا الطريق بدون إبهام فقال ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي ثنا الفضل بن موسى عن صالح بن أبي جبير عن أبيه عن رافع بن عمرو قال كنت أرمي نخل الأنصار فأخذوني فذهبوا بي إلى النبي ﷺ فقال يا رافع لم ترمي نخلكم؟ قال قلت يا رسول الله الجوع ، قال لا ترم وكل ما وقع ، أشيعك الله وأرواك ، ﴿ **غريبه** ﴾ (٥) أذن له النبي ﷺ بالاكل مما سقط ولم يأذن له بالرمي لأن العادة جارية غالباً بمساحة الساقط لاسيما للصغار المائلين إلى الثمار ، وقال المظهر إنما أجاز له رسول الله ﷺ أن يأكل مما سقط للاضطرار ، والام لم يحز له أن يأكل مما سقط أيضاً لأنه مال الغير ﴿ **تخرجه** ﴾ (د مذهبه) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح ﴿ **باب** ﴾ (ز) (٦) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وطوله وتخرجه في باب جامع في قضايا حكم فيها رسول الله ﷺ من كتاب الاقضية والاحكام ﴿ **غريبه** ﴾ (٧) بفتح الميم وكسر الدال المهملة يطلق على المنبت أي المكان الذي يستخرج منه جواهر الأرض كاللؤلؤ والذهب والفضة والحديد والنحاس ونحو ذلك ، وعلى الشيء المستخرج والمراد هنا الأول (وقوله جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة أي هدر لا يغرم كما فسر في الحديث والمعنى أنه إذا استأجر انساناً لاستخراج معدن من الأرض فانهارت عليه فهلك فلا ضمان عليه (٨) البئر بهمز ويبدل (جبار) أي هدر كما تقدم وهو على حذف مضاف أي تلف البئر جبار ومعنى

جبار والعجاء (١) وجرحها جبار ، والعجاء البهيمة من الأنعام وغيرها (٢) والجبار هو المذرا الذي لا يغرمه (عن البراء بن عازب) (٣) أنه كانت له ناقة ضارية (٤) فدخلت حائطا فأفسدت فيه (٥) فقضى رسول الله ﷺ أن حفظ الحوائط بالهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها وأن ما أصابت الماشية بالليل فهو على أهلها (٦) (عن حرام بن محيصة) (٧) عن أبيه أن ناقة للبراء دخلت حائطا فأفسدت فقضى رسول الله ﷺ على أهل الأموال حفظها بالنهار وعلى أهل المواشي حفظها بالليل **باب** دفع الصائل وإن أدى إلى قتله وأن المصول عليه يقتل شهيدا (٨) (عن قهيد بن مطرف) (٩) الغداری قال سأل سائل رسول الله ﷺ فقال إن عدا على عام (٩) فقال رسول الله ﷺ ذكره (١٠) وأمره بتذكيره ثلاث مرات (وفي اللفظ

ذلك أن يحفرها انسان في ملدكة أو في موات فيتردى فيها انسان أو نهار على من استأجره لحفرها فيملك فلا ضمان عليه: أما إذا حفرها في الجادة أي الطريق أو في ملك غيره فسقط فيها حيوان أو انسان فتردى وجب الضمان (١) العجاء البهيمة من الأنعام كما فسرت في الحديث وهي الإبل والبقر والغنم وسميت عجاء لأنها لا تتكلم وكل ما لا يقدر على الكلام فهو اعجم (وقوله وجرحها جبار) ليس الحكم مختصا بالجرح بل هو مثال فيه به على غيره فالمراد أنها إذا انفلتت وصدمت انسانا فأتلفته أو أتلفت مالا فلا غرم على المالك إذا حصل ذلك نهارا ولم يكن معها قائد ولا سائق ، فإن كان معها أحد فهو ضامن ، أما إذا حصل ليلا فصاحبها ضامن ولو لم يكن معها أحد لأنه قصر في ربطها، إذ العادة أن تربط الدواب ليلا وتسرح نهارا (٢) أي كالحيل والبغال والحمير، وهذا الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الشيخان والإمام أحمد والأربعة وتقدم في باب ما جاء في الركاز والمعدن رقم ٦٨ صحيفة ٢٥ من كتاب الزكاة في الجزء التاسع فارجع إليه إن شئت \* (٣) (سنده) **مدش** محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب الخ (غريبه) (٤) بوزن جاربة المواشي الضارية هي المعتادة لرعى زروع الناس (والحائط) تقدم تفسيره مرارا وهو البستان من النخيل والزرع إذا كان عليه حائط وهو الجدار (٥) أي أتلفت شيئا من النخيل أو الزرع الذي فيه (٦) المعنى أنه إذا حصل تلف من الماشية بالهار فالتقصير من صاحب الحائط فلا ضمان ، وإن حصل تلف منها بالليل فالتقصير من صاحبها فعليه الضمان وبه قال الجمهور (تخریجه) (د جه) وسنده جيد (٧) (سنده) **مدش** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه الخ (حرام) بفتح الحاء والراء المهملتين هو ابن سعد وينسب إلى جده (محيصة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء النحوية مكسورة ، قال البغوي في الإكمال وابن الأثير في جامع الأصول حرام بن سعد بن محيصة تابعي روى عن أبيه والبراء بن عازب وعنه الزهري وقال ابن سعد ثقة توفي سنة ثلاث عشرة ومائة (تخریجه) (د نس جه فقط حب هق) والإمامان وصححه ابن حبان: قال الشافعي أخذنا به لثبوته واتصاله ومعرفة رجاله \* **باب** (٨) (سنده) **مدش** يعقوب ثنا عبد العزيز بن المطالب الخزومي عن أخيه الحكم بن المطلب عن أبيه عن قهيد الخ (قهيدي) بضم القاف وفتح الهاء مصغرا (ومطرف) بضم أوله وفتح ثانيه ثم راء مشددة مكسورة (غريبه) (٩) العادي الظالم وقد عدا يعدو عليه عدوانا ، وأصله من تجاوز الحد في الشيء ، والمعنى يريد أخذ مالي أو قتلي أو هتك بيتي (١٠) أي ذكره بأن هذا التعدي حرام وخوفه من عقاب الله (وفي اللفظ

- فأمره أن ينهأ ثلاث مرات (١) فإن أبى فقاتله فإن قتلك فأنك في الجنة (١) وإن قتلتته فإنه في النار (٢)  
 (عن أبي هريرة) (٣) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن مُعدي (٤)  
 علي مالي؟ قال قال فأنشد الله (٥) ، قال قال إبراهيم؟ قال أنشد الله، قال فإن أبى أعل؟ قال فأنشد الله قال  
 فإن أبوا أعل؟ قال فقال (٦) فإن قتلت في الجنة، وإن قتلت في النار (٧) (عن قابوس بن الحارث) (٨)  
 عن أبيه قال أتى رجل النبي ﷺ فقال إن أتاني رجل يأخذ مالي؟ قال تذكره بالله تعالى، قال  
 أرأيت أن ذكرته بالله فلم يفته؟ قال تستعين عليه بالسلطان، قال أرأيت أن كان السلطان مني ثانيا  
 قال تستعين عليه بالمسلمين؟ قال أرأيت أن لم يحضرني أحد من المسلمين وعجل علي؟ قال فقاتل حتى  
 تحوز مالك أو تقتل فتكون في شهداء الآخرة (٨) (عن ابن جرير بن علي بن الحسين) (٩) من  
 أبيه عن حمزة قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون (١٠) ماله فهو شهيد (عن ابن عباس)  
 (١١) عن النبي ﷺ من قتل دون مظلمة فهو شهيد (كتاب الشفاعة)

(الآخر) فأمره أن ينهأ يعني عن هذا الفعل الذميمة الذي يعاقب الله فاعله عقابا صارما (١) أي لأنه  
 مات مظلوما وشهدت (من قتل دون ماله فهو شهيد) وميأني (٢) أي لأنه تعدى حدود الله وظلم  
 وعصى الله عن رجل والله تعالى يقول (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالدا فيها)  
 (تخرجه) أوردته الحيشى وقال رواه (حم طاب بز) ورجاله ثقات (٣) (سنده) **مدرشا** يونس  
 ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهادي عن عمرو بن قبيد بن مطرف الغفاري عن أبي هريرة الخ (غريبه)  
 (٤) مبنى القول أي إن تعدى قوم على مالي (٥) أي أقسم عليهم بالله أن يكفوا عنك ويتركوك (٦)  
 أمره النبي ﷺ بالمقاتلة بعد أن ينشدهم الله ثلاثا، وفيه أن الدفاع عن المال واجب (وقوله فإن قتلت  
 بضم أوله وكسر ثانيه (٧) فإن قتلت (بفتح أوله وثانيه) (م. وغيره) \* (٧) (سنده) **مدرشا**  
 حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن سماك عن قابوس بن الحارث الخ (غريبه) (٨) شهداء الآخرة هم  
 الذين لهم حكم الشهداء في أبواب الآخرة دون أحكام الدنيا كالملعون والمبطون ومن قتل دون ماله، وتقدم  
 تفصيل ذلك في باب جامع الشهداء ص ٣٤ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر فارجع إليه (تخرجه)  
 (نس) وإسحاق بن راهوية في مسنده وابن قانع في معجم الصحابة ومسنده جيد (٩) (سنده) **مدرشا**  
 أبو يوسف المصنف المصنف يعقوب جارنا ثنا إبراهيم بن سعيد عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الرحمن بن  
 الحارث عن زيد بن علي بن الحسين الخ (غريبه) (١٠) قال القرطبي دون في أصلها ظرف مسكان بمعنى  
 تحت وتستعمل للخلفية على الجواز، ووجهه أن الذي يقاتل من ماله غالبا إنما يجعله خلفه أو تحته ثم  
 يقاتل اهـ (تخرجه) أوردته الهيشى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات اهـ (قلت) وروى الشيخان مثله عن  
 أبي هريرة (١١) (١١) (سنده) **مدرشا** موسى بن داود قال ثنا إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس الخ  
 (تخرجه) لم ألق عليه لغير الإمام أحمد وقال الهيشى رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اهـ (قلت) وله  
 شاهد من حديث سويد بن مقرن أوردته الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاء للنسائي والهيئات  
 المقدسي ورمز له بالصحة، وفي الباب عند الإمام أحمد أحاديث أخرى عن عبد الله بن عمرو وسعد بن  
 أبي رقاد وسعيد بن زيد وغيرهم من الصحابة تقدمت في باب جامع الشهداء وأنواعهم ص ٣٤

- ٣٢ **(باب الأمر بالشفعة (١))** (عن جابر بن عبد الله) (٢) عن النبي ﷺ أيكم كانت له أرض أو نخل فلا يبيعها (٣) حتى يعرضها على شريكه (وعنه من طريق ثان) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من كان بينه وبين أخيه مزارعة (٥) فأراد أن يبيعها فليعرضها على صاحبه فهو أحق بها بالثمن (٦) (وعنه أيضا) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من كان شريكا في ربعة (٨) أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن (٩) شريكه فان رضى أخذ وان كره ترك **(باب في أي شيء تكون الشفعة ولما تكون)** (عن جابر بن عبد الله) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ الشفعة في كل شرك (١١) ربعة (١٢) أو حائط، لا يصالح لأني يبيع حتى يؤذن شريكه (١٣) فان باع فهو أحق به حتى يؤذنه (ز) (عن عبادة بن الصامت) (١٤) قال قضى رسول الله ﷺ بالشفعة بين

في الجزء الرابع عشر من كتاب البعاد **(باب)** (١) معنى الشفعة في الشرع انتقال حصة شريك إلى شريك كانت انتقلت إلى أجنبي مثل العوض المسمى، ولم يختلف العلماء في مشروعيتها إلا ما نقل عن أبي بكر الأصم من إنكارها قاله الحافظ \* (٢) (سند) **قدش** سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٣) هكذا في الأصل بثبوت الراء التحية بعد الموحدة على أن لا نافية واسكنها في معنى النهي، وحمل الجمهور هذا النهي على الكراهة أي يكره بيعه قبل إعلانه شريكه (تخریجه) (جه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٤) (سند) **قدش** الحجاج بن ارطاة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ الخ (٥) قال في القاموس المزارعة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من مالهما وفيه الأمر بعرض المبيع على الشريك قبل بيعه للغير وأن الشفعة تكون في الزرع أيضا وحمل الجمهور الأمر على التدب وخالف آخرون، انظر مذاهب الائمة في حكم الشفعة في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢١١ و ٢١٢ في الجزء الثاني (٦) أي يمثل الثمن الذي يبيعه الأجنبي (تخریجه) (م د ش هـ) (٧) (سند) **قدش** يحيى بن بكير ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من كان شريكا الخ (غريبه) (٨) تأنيث ربيع وكلاهما بفتح الراء وسكون الموحدة وهو المنزل الذي يرتبعون فيه أي يقيمون فيه أيام الربيع ثم سمي به الدار والمسكن (٩) أي يعلسه بالمبيع (تخریجه) (م وغريبه) **(باب)** (١٠) (سند) **قدش** اسماعيل عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر الخ (غريبه) (١١) بكسر المعجمة وسكون الراء من أشركته في البيع إذا جعلته شريكا لك (١٢) بدل من شرك وتقدم ضبطه وتفسيره في شرح الحديث السابق (والحائط) ها هنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار، وهو المعبر عنه في الحديث السابق بقوله أو نخل (١٣) أي لا يباح له أن يبيع حصته حتى يؤذن شريكه أي يعلمه ارادة بيعها، قال ابن الملك وفي ذكر الشريك مطلقا دلالة على ثبوت الشفعة للذمي على المسلم وهو مذهب الجمهور، وقال احمد لا تثبت والحديث حجة عليه اهـ (تخریجه) (م د ش هـ) (ز) (١٤) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وطوله وشرحه في باب جامع في قضايا حكم فيها رسول الله ﷺ في كتاب الاقضية والاحكام (تخریجه) (ط) وهـ من رواية اسحق عن عبادة ولم يدركه قال الشوكاني



- الشركاء في الأرضين والدور (عن سمرة بن جندب) (١) قال قال رسول الله ﷺ جار الدار  
أحق بالدار من غيره (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الجار أحق بشفعة  
جاره (٣) يلتظر بها وإن كان غائبا إن كان طريقهما واحداً (٤) (عن الشريد بن سويد النخعي) (٥)  
أن النبي ﷺ قال جار الدار أحق بالدار من غيره (عن الحكم عن سمع عليا بن مسعود) (٦)  
يقولان قضى رسول الله ﷺ بالجوار (عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد) (٧)  
قال قلت يا رسول الله أرض ليس لأحد فيها شرك (٨) ولا قسم إلا الجوار، قال الجار أحق بسبقه (٩)

ويشهد لصحته الأحاديث الواردة في ثبوت الشفعة فيما هو أعم من الأرض والدار اهـ (قلت) وأورده  
صاحب المنتقى وقال ويحتج به من أثبتا للشريك فيما تضره القسمة \* (١) (سنده) **قدش** بهز  
وعفان قالنا هم من عن قتادة عن الحسن عن سمرة الخ (تخرجه) (د هـ ط ب مد) وقال الترمذي حديث  
سمرة حسن صحيح اهـ وقد استدل به القائلون بثبوت الشفعة للجار ، وأجاب عنه القائلون بعدم الشفعة  
بالجوار بأن المراد بالجار هو الشريك: انظر القول الحسن شرح بدائع المن ص ٢١١ و ٢١٢ في الجزء  
الثاني \* (٢) (سنده) **قدش** هشيم أنا عبد الملك عن عطاء عن جابر الخ (غريبه) (٣) قال البغوي  
في شرح السنة هذه اللفظة تستعمل فيمن لا يكون غيره أحق منه والشريك بهذه الصفة أحق من غيره  
وليس غيره أحق منه اهـ (وقوله يلتظر بها) مبنى للمفعول (وإن كان غائبا) وفيه دلالة على أن شفعة  
الغائب لا تبطل وإن تراخى (قال الشوكاني) وظاهره أنه لا يجب عليه السير متى بلغه الطلب أو البعث  
برسول كما قال مالك ، وعند الهادوية أنه يجب عليه ذلك إذا كان مسافة غيبته ثلاثة أيام فادونها ، وإن  
كانت المسافة فوق ذلك لم يجب (٤) أى طريق الجارين أو الدارين ، وفي هذا القيد دلالة على أن الجواز  
بمجرده لا تثبت به الشفعة بل لا بد معه من اتحاد الطريق ، ويؤيد هذا الاعتبار قوله في حديث جابر  
الآتي في الباب التالي (فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة) (تخرجه) (د مد ج هـ ق م)  
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب (قلت) ورجاله ثقات \* (٥) (سنده) **قدش** عفان ثنا هم  
أنا قتادة عن عمرو بن شعيب عن الشريد بن سويد الخ (تخرجه) أخرجه ابن سعد في الطبقات وسنده  
حميد \* (٦) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن الحكم عن سمع عليا وابن  
مسعود الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفيه إبهام وإجمال: لأنه لم يسم الرجل الذي سمع  
من علي وابن مسعود، قال البغوي ليس في هذا الحديث ذكر الشفعة فيجتمل أن يكون المراد به الشفعة ، ويحتمل أن  
يكون أحق بالبر والمعونة اهـ (قلت) ومع هذا فالحديث ضعيف لا يحتج به وفي الباب ما يغني عنه والله أعلم  
(٧) (سنده) **قدش** عبد الوهاب بن عطاء ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب حدثني عمرو بن الشريد  
عن أبيه الشريد بن سويد الخ (غريبه) (٨) بكسر أوله وسكون ثانيه وكذا (ولا قسم) أى نصيب (٩)  
بفتح السين المهملة والقاف بعدها باء موحدة ويقال ، بالنصاد بدل السين المهملة ، ويجوز فتح القاف  
ولسكانها وهو القرب والمجاورة، ومعناه الجار أحق بالدار السابقة أى القريبة (ما كان) أى مدة كونه  
جارا ، ومن لا يقول بشفعة الجار حمل الجار على الشريك فإنه يسمى جارا ، أو يحمل الباء على السببية  
أى أحق بالبر والمعونة بسبب قرب جاره ، قال الحافظ السيوطي سنن الأصمعي عنه فقال لا أفسر  
حديث رسول الله ﷺ ولكن العرب تزعم أن السقيب اللزيق (تخرجه) (د نس ج هـ ط ب ق ط

- ٤٠ ما كان (عن أبي رافع) (١) أن رسول الله ﷺ قال الجار أحق بصقبة أو بسقبة (٢)
- ٤١ (باب متى تسقط الشفعة) (عن جابر بن عبد الله) (٣) قال قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل مالم يقسم (٤) فإذا وقعت الحدود (٥) وصُرِّفت الطرق فلا شفعة (كتاب اللقطة) (باب جامع لأداب اللقطة (٦) وأحكامها) (عن خالد بن زيد الجهني) (٧)
- ٤٢ عن أبيه زيد بن خالد أنه سأل النبي ﷺ أو أن رجلا (٨) سأل النبي ﷺ عن ضالة راعي (٩)

ع (سند جيد) (١) (سند) **قدش** سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع الخ (غريبه) (٢) أو للشك من الراوى يشك هل قال بصقبة بالصاد المهملة أو بسقبة بالسين المهملة بدل الصاد وكلا الأمرين جائز ومعناها واحد وهو القرب ، وتقدم الكلام على ذلك في الحديث السابق (تخرجه) (خ) مطولا وفيه قصة ولفظه - عن عمرو بن الشريد - قال وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن غزمية فوضع يده على إحدى منكبي إذ جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ فقال يا سعد اتبع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعها ، فقال المسور والله لتبتاعها ، فقال سعد والله لأزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة ، قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول الجار أحق بسقبة ما أعطيتكم بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاه إياها (باب) (٣) (سند) **قدش** عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٤) ظاهر هذا العموم ثبوت الشفعة في جميع الأشياء وأنه لا فرق بين الحيوان والجماد والمقول وغيره ، وقد ذهب إلى ذلك جماعة من العلماء ذكرتهم في القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ٢١١ في الجزء الثاني فارجع إليه (٥) أي حصلت قسمة الحدود في البيع وانضحت بالقسمة مواضعها (وصرفت) بضم الصاد وتخفيف الراء المكسورة وفيل بتشديد هاء أي بينت مصارفها وشوارعها بأن تعددت وحصل لكل نصيب طريق مخصوص وقد استدل به من قال إن الشفعة لا تثبت إلا بالملطة لا بالجوار (تخرجه) (خ د مذهبه وغيرهم)

(باب) (٦) اللقطة بضم اللام وفتح الناف ومجوز إسكانها ، والمشهور عند الحديثين فتحها ، قال الأزهرى وهو الذى سمع من العرب وأجمع عليه أهل اللغة والحديث ، ويقال لقاطاة بضم اللام ، وهى فى اللغة الشئ المفلوط ، وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم غير محرز ولا يتمتع بقوته ولا يعرف الواجد مستحقه (٧) (سند) **قدش** عبد الرزاق قال ثنا معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن خالد بن زيد الجهني الخ (غريبه) (٨) أو للشك من بعض الرواة هل السائل زيد أو رجل آخر ، وفى الطريق الثانية ، جاء إجماع ، وهذه الرواية ترجح أن السائل غير زيد ، ورجح الحافظ أنه سويد ، والله عقبه بن سويد الجهني لما فى معجم البغوى بسند جيد أنه قال (سألت رسول الله ﷺ عن اللقطة) قال وهو أولى ما فسر به المبهم الذى فى الصحيح لكونه من رهط زيد بن خالد (٩) هكذا هذه الرواية عند الإمام أحمد بزيادة لفظ راعى وإضافة ضالة إليه فى الموضعين وباقي الروايات عنده وعند غيره بدون لفظ راعى ولما بلفظ ضالة الغنم ، ضالة الابل كما سيأتى وكلاهما صحيح المعنى (فائدة) قال الأزهرى وغيره لا يقع إعم الضالة إلا على الحيوان ، يقال ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان

الغنم ؟ قال هي لك أو للذئب (١) ، قال يارَسُولُ الله ما تقول في ضالة راعي الإبل ؟ قال ومالك ولها (٢) ، معها سقاؤها وحذاؤها (٣) وتأكل من أطراف الشجر (٤) ، قال يارَسُولُ ما تقول في الورق (٥) إذا وجدتها ؟ قال أعلم وعاءها (٦) ووكاءها وعددها (٧) ثم عرفها سنة ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا فهي لك أو استمتع بها أو نحو هذا (٨) (وعنه من طريق ثان) (٩) قال ٤٣ جاء إعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلقطة فقال عرفها سنة فذكر نحو ما تقدم (١٠) (وعنه من طريق ثالث) (١١) سئل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم عن ضالة الإبل فغضب واحمرت وجنتاه (١٢) وقال مالك ولها ، معها الحذاء والسقاء ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجيء ربها ، وسئل عن ضالة الغنم فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك (١٣) أو للذئب ،

وهي الضوال ، وأما الأمتعة وما سوى الحيوان فيقال لها لقطة ولا يقال ضالة (١) معناه الاذن في أخذها لأنه إن لم يأخذها أخذها الذئب ولا سبيل إلى تركها للذئب فإنه إضاعة مال (٢) استفهام إنكارى ومعناه النهي عن أخذها لأنها لا يخشى عليها الضياع ولا الجوع ولا العطش (معها سقاؤها) بكسر المهملة والمد جوفها ، ومعناه أنها تقوى على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد وتملأ كرشها بحيث يكفيها الأيام ، أو المراد بالسقاء العنق أى ترد الماء وتشرب من غير ساق يسقيها (٣) بكسر المهملة وبالذال المعجمة مدودة أخفافها لأنها تقوى بها على السير وقطع البلاد الشاسعة (٤) أى لا يخشى عليها الجوع لأنها إذا لم تجد كلاً أمكنها الأكل من أطراف الشجر بسهولة لعلوها وطول عنقها ، والمراد بالنهي عن التعرض لها لأن الأخذ إنما هو للحفاظ على صاحبها والإبل لا تحتاج إلى حفظ لأنها محفوظة بما خلق الله فيها من القوة والمنعة وما يسر لها من الأكل والشرب (٥) بكسر الراء الفضة: وفي بعض الروايات بلفظ اللقطة بدل الورق وفي بعضها الذهب والفضة كما في رواية لمسلم وهو كالمشال وإلا فلا فرق بين ما ذكر وبين الجوهر واللؤلؤ وغير ذلك مما يستمتع به غير الحيوان في تسميته لقطة إعطائه حكمها (٦) بكسر الواو أى الكيس الذى يحفظ النفقة جلداً كان أو غيره (والوكاء) بكسر الواو وبالهزة مدودا الخيط الذى يشد به الصرة والكيس ونحوهما (٧) أى عدد ما فيها من القطع ، وفي وجوب هذه المعرفة وندها قولان أظهرهما الوجوب لظاهر الأمر (وقوله ثم عرفها الخ) بكسر الراء الثقيلة أى اذكرها للناس سنة بمظان طلبها كأبواب المساجد والأسواق ونحوهما بقول من ضاعت له نفقة ونحو ذلك من العبارات ولا يذكر شيئاً من الصفات (٨) معناه إن جاءها صاحبها فادفعها إليه وإلا فجوز لك أن تملكها هذا التعريف المتقدم (٩) (سنده) **محدث** عن عبد الرحمن عن سفيان عن ربيعة بن أنس عن عبد الرحمن قال حدثني يزيد مولى المنيع عن زيد بن خالد الجهني قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ الخ (١٠) أى نحو ما تقدم في الحديث السابق (١١) (سنده) **محدث** عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنيع قال يحيى أخبرني ربيعة أنه قال عن زيد بن خالد فسألت ربيعة فقال أخبرني عن زيد بن خالد سئل النبي ﷺ الخ (١٢) الوجنة من الإنسان ما ارتفع من لحم خده ، وإنما غضب ﷺ لكونه كره السؤال عن أخذها مع عدم ظهور الحاجة إليه ، ومال الغير لا يباح أخذها إلا للحاجة (١٣) (يعنى لأخيك في الدين والمراد به ما نطق آخر ، فلا معنى لتركها لأن لا يعرف حاله بالنطق أو للذئب

٤٤ وسئل عن اللقطة ، (١) فقال اعرف عفاصها (٢) ووكاهما ثم عرفها سنة فإن اعترفت (٣) وإلا  
فاخلطها بمالك هـ (عن عمرو بن شعيب) (٤) عن أبيه عن جده قال سمعت رجلا من زبنة  
يسأل رسول الله ﷺ ، قال يا رسول الله جئت أسألك عن الضالة من الابل ؟ قال معها حذاؤها  
وسقاؤها تأكل الشجر وترد الماء فدعها حتى يأتيا باغيها ، قال الضالة من الغنم ؟ قال لك أو لأخيك  
أو للذئب تجمعها حتى يأتيا باغيها ، قال الجريسة (٥) التي توجد في مراتعها ، قال فيها ثمنها مرتين  
وضرب نكال ، وما أخذ من عطنة ففيه القطع إذا بلغ ثمن المجن قال يا رسول الله فالنار ؟ وما أخذ  
منها في أكمامها ، قال من أخذ بفمه ولم يتخذ مخبئة فليس عليه شيء ، ومن احتمل عليه ثمنه مرتين  
وضربا ونكالا ، وما أخذ من أجرانه ففيه القطع إذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثمن المجن ، قال يا رسول  
الله واللقطة نجدها في سبيل العامرة ؟ (٦) قال عرفها حولا فإن وجد باغيها (٧) فأدها إليه وإلا  
فهي لك ، (٨) قال ما يؤخذ في الحرب (٩) العادي قال فيه وفي الركاز (١٠) الخمس (باب  
٤٥ ما جاء في لقطة الذهب والفضة وما جاء في معناها من الأمتعة) (عن سلمة بن كهيل) (١١) قال  
سمعت سويد بن غفلة قال غزوت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطا  
فأخذته فقال لا أطرحه فقلت لا وإن كنت أعرفه فإن وجدت من يعرفه وإلا استمعت به فأبى

بأكملها ، والتعبير بالذئب ليس بقيد فالمراد جنس ما يأكل الثمارة ويفترسها من السباع ، وفي هذه الرواية  
التصريح بأخذ ضالة الغنم (١) عبر عن الحيوان بالضالة فقال ضالة الابل وضالة الغنم : وعن الأمتعة باللقطة  
وهذا التعبير يؤيد ما تقدم عن الأزهري (٢) بكسر العين المهملة الكيس الذي يحفظ النفقة جلدا كان أو غيره  
(٣) مبنى للمجهول أى عرفها صاحبها أو عرف هو فإن لم يعرف لها صاحب بعد التعريف فلم يلتقط أن يستمتع  
بها وتكون وديعة عنده ، فإن جاء صاحبها أخذها (تخرجه) (ق لك فع هق . والأربعة) (٤) (سنده)  
**قدش** يعلى ثنا محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٥) هذه الجملة وما بعدها الى قوله  
- قال يا رسول الله واللقطة نجدها - ستأتي ويأتي شرحها في الباب الثاني من أبواب القطع في السرقة من  
كتاب الحدود ان شاء الله تعالى (٦) أى الطريق العامة المسماة بالجمادة ، وهى الطريق المملوكة لأتباع عامة  
الناس (٧) أى طالبها وهو صاحبها (وقوله فأدها إليه) أى بعد التحقق من كونها له بمعرفة عددها  
وصفاتها كما تقدم في الروايات السابقة (٨) أى بعد التعريف حولا ، وهذه الرواية تدل على أن التعريف  
حول فقط وبه قال الجمهور (٩) بفتح المعجمة وكسر الراء ضد العامر والعادي بتشديد الياء التحتية أى  
القديم منسوب الى عاد لقدمه ولم يرد عاداً بعينها (١٠) بكسر الراء وتخفيف الكاف آخره زاي معجمة  
من الركز اذا دفنه والمراد الكثر الجاهلي المدفون في الأرض ، وقيل يشمل المعدن أيضا وانما وجب  
الخنس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وتقدم الكلام على الركز في بابه من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة  
٢٤ (تخرجه) (نس مذهق ك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم (١١) (سنده)  
**قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة (وقال عبد الله بن الامام  
احمد) حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن شعبة حدثني سلمة بن كهيل قال  
سمعت سويد بن غفلة الخ (تنبيه) هذا الحديث روى باسنادين كما ترى الأول للامام احمد والثاني لابنه

على وأيت عليهما ، فلما رجعنا من غزائنا حججت فأتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فذكرت له قولها وقولي لها ، فقال وجدت حصة فيها مائة دينار على عهد رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك ، فقال عرفها حولا فلم أجد من يعرفها فقال عرفها حولا ثلاث مرات (١) ولا أدري قال له ذلك في سنة أو في ثلاث سنين (٢) فقال له في الرابعة اعرف عددها وكأها فان وجدت من يعرفها وإلا فاستمتع بها ، وهذا لفظ حديث يحيى بن سعيد وزاد محمد ابن جعفر في حديثه قال فلقيته (٣) بعد ذلك بمكة فقال لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدا (وفي لفظ آخر) (٤) من طريق حماد بن سلمة عن سلمة بن كهيل قال فعرفها عامين أو ثلاثة قال اعرف عددها وكأها ووعاءها واستمتع بها ، فان جاء صاحبها فعرف (٥) عدتها وكأها فأعطها إياه (٦) (عن أبي بن كعب) (٦) قال التقطت على عهد رسول الله ﷺ مائة دينار ٤٦ فأتيت رسول الله ﷺ فقال عرفها سنة ، فعرفتها سنة ، ثم أتيتها فقلت قد عرفتها سنة ، فقال

عبد الله وكلاهما مجتمع في شعبة (غريبه) (١) ثلاث مرات مفعول لا يتنه أي أتيتها ثلاث مرات وفي كل مرة يقول عرفها حولا ، وليس مفعولا لقول كما توهم عبارته ، ويؤيد ذلك ما جاء في رواية لمسلم من هذا الطريق نفسه أن أبا أيوب أتى النبي ﷺ ثلاث مرات وفي كل مرة يقول له عرفها حولا ففعل ثم قال له بعد ذلك احفظ عددها ووعاءها وكأها فان جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها ، وما جاء في رواية للامام احمد من طريق ابن نمير عن سفيان عن سلمة بن كهيل ايضا بمثل رواية مسلم ، ويؤيد ذلك أيضا قوله في هذه الرواية فقال لي في الرابعة اعرف عددها الخ فهي رابعة باعتبار مجيئه وثالثه باعتبار التعريف (٢) القائل لا أدري هو سلمة بن كهيل راوى الحديث عن سويد بن غفلة عن أبي بن كعب يشك سلمة هل التعريف الذي أراده النبي ﷺ يكون في سنة أو في ثلاث سنين (٣) القائل فلقيته هو شعبة يقول لقيت سلمة بن كهيل بعد ذلك بمكة فقال (أي سلمة) لا أدري أي هل قال سويد بن غفلة ثلاثة أحوال أو حولا واحد ، وقد أزال هذا الشك ما جاء في رواية لمسلم (قال شعبة فسمعته بعد عشر سنين يقول عرفها (بلفظ الماضي) عاما واحدا (٤) هذا اللفظ جاء عند الامام احمد بإسنادين (أحدهما) قال عبد الله بن الامام احمد حدثني أبي ثنا حماد بن سلمة ح (والثاني) من زوائد عبد الله بن مسعود عليه ، قال عبد الله بن ابراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال حججت أنا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فذكر الحديث قال فعرفتها عامين أو ثلاثة الخ (٥) بفتحات وقوله عدتها بكسر أوله وتشديد المهملة أي عددها (قال النووي) في هذا دلالة لما لك وغيره ممن يقول إذا جاء من وصف اللقطة بصفات وجب دفعها إليه بلائنة ، وأصحابنا يقولون لا يجب دفعها إليه إلا بلائنة ، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه رحمهم الله تعالى ويتأولون هذا الحديث على أن المراد أنه إذا صدقه جاز له الدفع إليه ولا يجب ، فالأمر بدفعها بمجرد تصديقه ليس للوجوب والله أعلم (تخرجه) أخرج الطريق الأولى منه أعني رواية شعبة (ق ، والأربعة) وأخرج الثانية وهي طريق حماد بن سلمة (م د) \* (ز) (٦) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد **قدش** احمد بن أيوب بن راشد البصري ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي بن كعب الخ (غريبه)

- عرفها سنة أخرى، فعرفتها سنة أخرى (١) ثم أتيت في الثالثة فقال أحصى عددها ووكامها واستمتع بها
- ٤٧ **(باب وعيد من آوى ضالة ولم يعرفها)** (عن زيد بن خالد الجهني) (٢) قال قال رسول
- ٤٨ الله ﷺ من آوى ضالة (٣) فهو ضال ما لم يعرفها (٤) عن جرير بن
- عبد الله البجلي قال كنت مع أبي جرير بالبوازيج (٥) في السواد فراجعت البقر فرأى بقرة أنكرها
- فقال ما هذه البقرة؟ قال بقرة لحقت بالبقر فأمر بها فطردت حتى توارت، ثم قال سمعت رسول
- ٤٩ الله ﷺ يقول لا يأوى الضالة إلا ضال (٦) قال بيننا نحن مع رسول الله ﷺ

(١) هذه الرواية صريحة في أنه عرفها سنتين فقط، وفي روايات حديث زيد بن خالد أن النبي ﷺ أمر بتعريفها سنة، وفي بعض روايات حديث أبي أنه ﷺ أمر بتعريفها ثلاث سنين، وفي رواية سنة واحدة، وفي رواية أن الراوى شك قال لا أدري قال حول أو ثلاثة أحوال، وفي رواية عامين أو ثلاثة (قال القاضي عياض) قيل في الجمع بين الروايات قولان (أحدهما) أن يطرح الشك والزيادة ويكون المراد سنة في رواية الشك، وترد الزيادة لمخالفتها باقي الأحاديث (والثاني) أنهما قضيتان: فرواية زيد في التعريف سنة محمولة على أقل ما يجزى، ورواية أبي بن كعب في التعريف ثلاث سنين محمولة على الورع وزيادة الفضيلة، قال وقد أجمع العلماء بالاكتفاء بتعريف سنة، ولم يشترط أحد تعريف ثلاثة أعوام إلا ما روى عن عمر بن الخطاب ولعله لم يثبت عنه (تخرجه) لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ غير عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه وسنده جيد **(باب)** (٢) **حدثنا يحيى بن إسحاق** أنبأنا ابن لهيعة عن بكر بن سواد قال عبد الله قال أنى وثنا سريج هو ابن النعمان قال ثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن بكر بن سواد عن أبي سالم الجشماني عن زيد بن خالد الجهني الخ (غريبه) (٣) أى من ضم إلى ماله ماضل من البهيمة فهو ضال أى مائل عن الحق آثم: وهذا لمن أخذه ليتملكها كما يشعر به قيد ما لم يعرفها، قال ابن الملك ومعنى التعريف التشهير وطلب صاحبها، وأدناه أن يشهد عند الأخذ ويقول أخذا لأرد، قال شمس الأئمة الحلواني فإن فعل ذلك ولم يعرفها بعد كفى اهـ (تخرجه) (محق)

(٤) **(سنده)** **حدثنا يحيى بن سعيد** عن أبي حيان قال حدثني الضحاك خال المنذر بن جرير عن منذر ابن جرير عن جرير الخ (غريبه) (٥) على وزن المصاييح، وجاء في المسند براء وكذلك في سنن البيهقي لكنه جاء في سنن أبي داود بزاي بدل الراء وهو الصواب، قال السمعي في إنسابه تحت عنوان (البوازيج) هذه النسبة إلى البوازيج وهي بلدة قديمة على دجلة، وورد ذكرها في حديث جرير بن عبد الله البجلي اهـ (وقوله في السواد) السواد قرى العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر رضى الله عنه سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لأنه حين تأخم جزيرة العرب التي لازرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والأشجار فيسمونه سوادا كما إذا رأيت شيئا من بعد قلت ما ذلك السواد وهم يسمون الأخضر سوادا والسواد أخضر (تخرجه)

(دنس جهق على طب) وفيه ذم شديد لمن يأوى الضالة وسكت عنه أبو داود والمنذرى، ويؤيده الحديث الذي قبله (٦) **حدثنا إسماعيل** أنا سعيد الجريري عن أبي العلاء بن الضخير عن مطرف قال حدثنيان بلغاني عن رسول الله ﷺ قد عرفت أنى قد صدقتهما لا أدري أيهما قبل صاحبه: ثنا أبو مسلم

- في بعض أسفاره وفي الظمر (١) قلة اذ تذكر القوم الظمر فقلت يا رسول الله قد علمت ما يكفيننا من الظمر ، فقال وما يكفيننا ؟ قلت ذود (٢) نأتى عليهم في مجريف (٣) فاستمتع بظهورهن ، قال لا : ضالة المسلم حرق (٤) النار فلا تقرُّ بئنها . ضالة المسلم حرق النار فلا تقرُّ بئنها ، ضالة المسلم حرق النار فلا تقرُّ بئنها ، وقال في اللقطة (٥) الضالة تجدها فانشدتها (٦) ولا تكتم ولا تغيب فان عرفت (٧) فأذها والافال الله يؤتية من يشاء (وعنه أيضا) (٨) أنه سأل النبي ﷺ عن الضوال فقال ضالة المسلم حرق النار \* (عن مطرف عن أبيه) (٩) أن رجلا قال يا رسول الله هو امي (١٠) الابل نهيبها ؟ قال ضالة المؤمن حرق النار \* (عن علي رضي الله عنه) (١١) قال كان للمغيرة بن شعبه رمح فكنا اذا خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة خرج به معه فيركزه (١٢) فيمر الناس عليه فيحملونه ، فقلت لمن أينت النبي ﷺ لا خبرته فقال (١٣) انك ان فعلت لم ترفع ضالة

الجذمي جذيمة عبد القيس ثنا الجارود الخ (قلت) قال التبريزي في الاكمال الجارود بن المعلى العبدي اسمه بشر بن عمرو والجارود لقبه في قول : وفيه خلاف كثير قدم على النبي ﷺ سنة تسع فأسلم مع وفد عبد القيس اهـ (غريبه) (١) الظمر الابل التي يحمل عليها وتركب وجمعها ظهران بالضم (٢) الذود من الابل ما بين الثنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر ذود ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها كالنعم ، والجمع اذواد ، وقال أبو عبيد الذود من الاناث دون الذكور (٣) بضم الجيم وسكون الراء اسم موضع قريب من المدينة (٤) التحريك لها وقد يسكن ، والمعنى أن ضالة المسلم إذا أخذها إنسان لئلا يتركها أدنه إلى النار (٥) هذا أول الحديث الذي أشار إليه ، مطرف في السند (٦) بضم المعجمة وفتح المهملة وتشديد النون مفتوحة أي عرفها (ولا تكتم) أي لا يجوز كتم اللقطة إذا جاء صاحبها (ولا تغيب) أي لا تغيبها مبالغة في السكتان (٧) بضم أوله مبني للمجهول أي عرفها صاحبها فادفعها إليه وإلا فتتفع بها كالوديعة تؤدي لصاحبها وقت الطلب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طيب) بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح \* (٨) (سنده) **قذا** سليمان بن داود ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود بن معلى العبدي أنه سأل النبي ﷺ الخ (تخرجه) (م) والطائسي وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام (حم مذ نس حب) ورمز له بالصححة (٩) (سنده) **قذا** يحيى بن سعيد قال ثنا حميد يعني الطويل ثنا الحسن عن مطرف عن أبيه أن رجلا قال الخ . (قلت) مطرف بضم أوله وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المسكورة (وأبوه) هو عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين الثانية مشددة صحاح ذكره الحافظ في الاصابة (١٠) جمع هائمة وهي الابل الشاردة الهائمة على وجهها لا تدرى أين تتوجه (تخرجه) (جه هق) قال البوصيري في زوائد بن ماجه إسناده صحيح ورجاله ثقات \* (١١) (سنده) **قذا** أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الخليل عن علي الخ (غريبه) (١٢) بضم الكاف من باب قتل أي يشبهه بالارض عمدا ثم يتركه (١٣) أي النبي ﷺ للمغيرة بعد أن ذكر له على أمره (انك ان فعلت) أي ركزته عمدا (لم ترفع) بالبناء المفعول (ضالة) بالنصب حال : والمعنى لا تفعل ذلك عمدا فإنك ان تعودت هذا الفعل تركها الناس ، لأن المقصود من رفع الضالة هو حفظها لمن فقدها لا لمن تعمد تركها ، فلو قدر أنك

- ٥٣ ﴿باب الإشهاد على اللقطة ومدة التعريف على اليسير والكثير منها﴾ \* ﴿من عياض بن حمار﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ من وجد لقطة فليشهد ذوى عدل (٢) وليحفظ عفاصها ووكلها (٣) فإن جاء صاحبها فلا يكتنم (٤) وهو أحق بها ، وإن لم يجى صاحبها فإنه مال الله يؤتيه من يشاء (٥) ﴿عن يعلی بن مرة﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ من التقط لقطة يسيرة درهما أو حبلا أو شبه ذلك فليعرفه ثلاثة أيام فإن كان فوق ذلك فليعرفه سنة (٧) ﴿باب ما جاء في لقطة مكة﴾ \* ﴿عن أبي هريرة﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ قال في خطبة خطبها في فضل

تركتهما نسيانا لا يعرفها أحد لفهمه أنك تركتهما عمدا ، وإن رفعها لا يرصها إليك بزعمه أنك تركتهما عمدا استغناء عنها والله أعلم ﴿تخریجه﴾ (ج) قال أبو بصير في زوائد ابن ماجه في إسناده أبو الخليل وهو عبد الله بن أبي الخليل ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري لا يتابع عليه وأبو اسحاق مدلس وقد اختلط بآخر عمره اه  
﴿باب﴾ \* (١) ﴿سنده﴾ **قوله** هشيم أنا خالد عن يزيد بن عبد الله بن الشيخير عن أخيه طرف ابن عبد الله بن الشيخير عن عياض بن حمار الخ (قلت) حمار بكسر الحاء المهملة وميم مفتوحة مخففة وبعد الألف راه سمي والده باسم الحيوان الناهق وهو صحابي معروف ﴿غريبه﴾ (٢) أي رجلين عدلين وهو أمر ظاهره الوجوب ، وللعلماء خلاف في ذلك ، والحكمة فيه دفع طمع النفس وأن لا يبعد من تركته على تقدير موت الفجأة وأن لا يدعى صاحبها الزيادة عن حقه ( وجاء في رواية أخرى ) للإمام احمد وابي داود ( ذا عدل أو ذوى عدل ) بالشك وإلى رواية عدل واحد ذهب ابن حزم وإلى رواية عدلين ذهب أبو حنيفة وأفاد هذا الحديث زيادة وجوب الإشهاد بعدلين على التقاطها ولا ينافي عدم ذكره في غيره من الأحاديث (٣) تقدم الكلام على الوكلاء والعفاص (٤) زاد في رواية أخرى ولا يغيب أي لا يجوز له كتم اللقطة ولا تغييبها مبالغة في السكتان : وتقدم الكلام على ذلك في الباب السابق (د) جاء في الأصل بعد هذه الجملة ، قال أبو عبد الرحمن يعني عبد الله بن الإمام أحمد قلت لأبي إن قوما يقولون عفاصها ( يعني بالقاف ) ويقولون عفاصها ( يعني بالفاء ) قال عفاصها بالفاء اه ﴿تخریجه﴾ (د) نسجه هو (طب حب) واسحاق في مسنده وصححه ابن حبان ورواه أيضا ابن الجارود وابن خزيمة وصححه (٦) ﴿سنده﴾ **قوله** يزيد بن هارون أنا اسرائيل بن يونس حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى عن جدته حكيمه عن أبيها يعلى قال يزيد فيما يروى يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ من التقط لقطة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) هكذا جاء في المسند ( فإن كان فوق ذلك فليعرفه سنة ) ومعناه أن ما زاد عن الحبل والدرهم ونحوهما يعرف سنة مهما بلغت الزيادة : لكن جاء في سنن البيهقي والحقلي لابن حزم والطبراني بلفظ فإن كان فوق ذلك فليعرفه ستة أيام . وأغرب من ذلك أن الحافظ أورده في التلخيص والهيثمى في مجمع الزوائد بلفظ ستة أيام وعزياه للإمام أحمد ولم يقل أحد فيما أعلم بأن مدة التعريف ستة أيام لا في قليل ولا في كثير فإنه أعلم على أن هذا الحديث ضعيف كما سيأتى في التخریج ﴿تخریجه﴾ (طب هو) وفي إسناده عمر بن عبد الله ابن يعلى ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم ﴿باب﴾ \* (٨) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وطوله وتخریجه في باب فضل مكة من كتاب الفضائل أن شاء الله تعالى



- ٥٦ مكة يوم قسدها لا يعضد (١) شجرها ولا ينقثر صيدها ولا تحل لقطتها إلا المنشد (٢) (عن ابن عباس) (٣) أن رسول الله ﷺ قال في فضل مكة إن هذا البلد حرام فذكر الحديث وفيه ولا ينقر صيده ولا تلتقط لقطته إلا لعرف (عن عبد الرحمن بن عثمان) (٤) التي تسمى أن رسول الله ﷺ عليه وسلم نهى عن لفظة الحاج (٥) (كتاب الهبة (٦) والهدية) (باب الحديث على الهدية واستحباب قبولها وفضل المهدي) \* (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ تهادوا فإن الهدية تذهب وقر (٨) الصدر \* (عن عائشة رضي الله عنها) (٩) أنها سألت النبي

(١) بضم أوله وسكون المهملة وفتح الصاد المعجمة أى لا يقطع شجرها. وهذا النهى للتجريم أى يحرم ذلك كما يحرم تنفير صيدها بأن يتعرض له بالاصطياد والإيحاء والازعاج أو ينقله من محله : وهذا معنى قوله ولا ينقر صيدها (٢) المنشد هو المعروف (بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة) وأما طالبها فيقال له ناشد، وأصل النشد والإنشاد رفع الصوت، ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد أن يعرفها عاما ثم يملكها كما في باقي البلاد: بل لا تحل إلا لمن يعرفها أبدا ولا يملكها، قاله النووي (تخرجه) (ق حق وغيره) \* (٣) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وطوله في باب فضل مكة من كتاب الفضائل المشار إليه في شرح الحديث السابق (تخرجه) (محق وغيره) (٤) (سنده) **حدثنا** سريج وهارون قالنا ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي الخ: وفي آخر الحديث قال عبد الله (يعنى ابن الإمام أحمد) وسمعت أنا من هارون (غريبه) (٥) قال القاضي عياض يحتج أن المراد النهى عن أخذ لقطتهم في الحرم، وفي خبر آخر ما يدل عليه، ويحتمل أن المراد النهى عن أخذها مطلقا لتترك مكانها وتعرف بالنداء عليها لأنه أقرب طريقا إلى ظنور صاحبها لأن الحجاج لا يلبثون مجتمعين إلا أياما معدودة ثم يتفرقون ويصدرون مصادر شتى فلا يكون للتعريف بعد تفرقهم جدوى (تخرجه) (م د نسق) وزاد أبو داود عقب الحديث (قال ابن وهب يعنى في لفظة الحاج يتركها حتى يجدوها صاحبها) وهذه الجملة ليست عند غيره (كتاب الهبة الخ) (٦) قال الحافظ تطلق الهبة بالمعنى الأعم على أنواع (الإبراء) وهو هبة الدين من هو عليه (والصدقة) وهى هبة ما يمتنع به طلب ثواب الآخرة (والهدية) وهى ما يلزم الموهوب له عوضه، ومن خصها بالحياة أخرج الوصية، وهى تكون أيضا بالأنواع الثلاثة، وتطلق الهبة بالمعنى الأنخص على ما لا يقصد له بدل، وعليه ينطبق قول من عرف الهبة بأنها تملك بلا عوض اهـ (باب) \* (٧) (سنده) **حدثنا** خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) بواو ثم غين معجمة مفتوحة نين وجاء عند الترمذى (وحر) بواو ثم حاء مهملة بدل الغين، ومعناها واحد وهو الغل والحقد والحرارة وأصله من الوغرة شدة الحر، وذلك لأن القلب مشحون بحبة المال والمنافع فإذا وصله شيء منها فرح به وذهب من غمه وحرارته بقدر ما دخل عليه من فرحه (تخرجه) (مذ) وقال غريب وأبو معشر معضمف اهـ وأبو معشر هو المدنى ضعفه الحافظ أيضا (٩) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر وحجاج قالنا ثنا شعبة عن أبي عمران عن طلحة قال ابن جعفر، ابن عبد الله عن عائشة الخ (قلت) معنى قوله في السند قال ابن جعفر (ابن عبد الله) أن ابن جعفر قال في روايته طلحة

٩٩٩ من أولى بالهدية؟ وقوله ﷺ من آتاه الله من هذا المال شيئا من غير أن يسأله فليقبله

- ٣ صلى الله عليه وسلم فقالت إن لي جارين فإلى أيهما أهدى؟ (١) قال إلى أقربهما منك بابا  
 • (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال من آتاه الله من هذا المال شيئا من غير أن يسأله  
 ٤ فليقبله فانما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه (٣) • (عن عائذ بن عمرو) (٤) عن النبي ﷺ  
 قال من عرض له شيء من هذا الرزق من غير مسألة ولا إشراف (٥) فليوسع به في رزقه ، فإن  
 كان عنه غنيا فليوسع به إلى من هو أحوج إليه منه (وعنه من طريق ثان) (٦) قال قال رسول  
 الله ﷺ من آتاه الله تبارك وتعالى رزقا من غير مسألة فليقبله ، قال عبد الله (٧) سألت أبي  
 ٥ ما الإشراف؟ قال تقول في نفسك سيبعث إلى فلان سيصلني فلان • (عن خالد بن عدي) (٨)  
 الجهمي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه معروف (٩) عن أخيه من غير مسألة ولا  
 ٦ إشراف نفس فليقبله (١٠) ولا يرده ، فانما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه (عن النعمان بن بشير)  
 (١١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منح منيحة (١٢) ورقا أو ذهباً أوسقى

ابن عبد الله فأنسبه ولم ينسبه حجاج الراوي الثاني ، وهو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن  
 معمر النخعي قاله المزي (غريبه) (١) بضم الهمزة من الإهداء (وقوله أقربهما) أي أشدهما قربا ، قيل  
 الحكمة فيه أن الأقرب أسرع إجابة لما يقع لجاره من المهمات ولا سيما في أوقات الغفلة ، وأن الأقرب  
 يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها فيشرف لها بخلاف الأبعد (تخرجه) (خ د ص) وفي الباب  
 عند الإمام أحمد أيضا عن عمر بن الخطاب والمطلب بن حنطب وتقدما في باب جواز قبول العطاء الخ  
 من كتاب الزكاة في الجزء التاسع ص ١١٧ و ١١٨ (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** يزيد أنا همام بن يحيى عن قتادة عن  
 عبد الملك عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) معنى الحديث أن من أعطى شيئا من المال أو الطعام أو نحو ذلك بقصد  
 الصدقة أو الهدية أو الهبة من غير مسألة ولا تطلع لذلك المال فلا يرده بل يقبله فانما هو رزق ساقه الله  
 عز وجل إليه ليوسع على نفسه به (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد: وأورده الهيثمي وقال رواه  
 أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وكذلك أورده المنذرى وعزاه للإمام أحمد وقال رجاله عتج بهم في  
 الصحيح • (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** حسن بن موسى ثنا أبو الأشهب عن عامر الاحول قال قال عائذ بن  
 عمرو عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) الإشراف بالمعجمة التعرض للشيء والحرص عليه من قولهم  
 أشرف على كذا إذا تناول له وقيل للمكان المرتفع شرف لذلك (٦) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** وكيع ثنا أبو  
 الأشهب عن عامر الاحول عن عائذ بن عمرو قال أبو الأشهب أراه قال قال رسول الله ﷺ الخ  
 (غريبه) (٧) هو ابن الإمام أحمد رحمه الله (تخرجه) (طب عل) والبيهقي في شعب الإيمان وقال  
 الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح • (٨) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب  
 حدثني أبو الأسود عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهمي الخ (غريبه) (٩)  
 المراد بالمعروف هبة أو هدية أو صدقة (١٠) فيه دلالة على وجوب القبول وعدم الرد ، وحمله الجمهور  
 على الندب والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل طب) إلا أنهما قالا (من بلغه  
 معروف من أخيه) وقال أحمد عن أخيه ورجال أحمد رجال الصحيح • (١١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** زيد بن  
 الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الخ (١٢) (غريبه) المنيحة بفتح



بمر الظاهر أن (١) قال فسمع عليها الثمان حتى لعمري (٢) قال فأدر كتبها فأثبت بها أبا طهسة فذهبها ثم  
بعث بها يوركا (٣) إلى النبي ﷺ فقبل (٤) (عن عبد الله بن بسر) (٥) صاحب رسول  
الله ﷺ قال كانت أختي تمشي إلى رسول الله ﷺ بالهدية فيقبلها (٦)  
عن النبي ﷺ أنه كان يطير الهدية ولا يقبل الصدقة (٧) (عن سليمان) (٧) عن النبي ﷺ  
مثله (٨) (عن عبد الله بن بسر) (٨) عن النبي ﷺ مثله (٩) (عن أنس بن مالك) (٩) أن  
النبي ﷺ أتى بلعم فقبل له تصدق به على بريرة (١٠) فقال هو لها صدقة ولنا هدية (١١) (عن  
أم سلمة رضي الله عنها) (١٢) أن امرأة أهدت لها رجل شاة (١٣) تصدق عليها فأمرها النبي ﷺ

١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥

إننا نأمر وأنفجته أنا والإنفاج الإثارة، وتقدم في شرح الطريق الأولى معنى ثارت أرنب (١) مر الظاهر أن  
بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء ، قال النووي هو موضع قريب من مكة اه  
وهو الذي يعرف الآن بسطن مر (٢) بفتح الغين المعجمة ومعناه تعبوا (٣) في رواية للبخاري يوركا  
أو فخذها ، والورك بفتح الواو وكسر الراء ، وبكسر الواو وإسكان الراء وهو ما فوق الفخذ بكسر  
الحاء المعجمة وسكونها ، قال شعبة فخذها لاشك فيه (قلت) وهو يوافق ما في الطريق الأولى من قوله  
عجزها (٤) أي قبل ذلك متى مع حقارته (تخرجه) (ق . والأربعة) (٥) (سنده) **قدش**  
هشام بن سعيد أبو أحمد ثنا حسن بن أيوب الحضرمي قال حدثني عبد الله بن بسر النخ (تخرجه) أورده  
الهيثمي وقال رواه (حم طب) (ورجالها رجال الصحيح) (٦) (سنده) **قدش** أبو جعفر أنا عباد  
(يعني ابن العوام) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة النخ (تخرجه) لم أقف عليه غير الإمام أحمد عن  
أبي هريرة بهذا اللفظ وسنده جيد وقال الحافظ العراقي متفق عليه (يعني رواه الشيخان البخاري ومسلم)  
ولفظه (كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) (٧) (سنده) **قدش** يحيى بن اسحاق أنا شريك عن  
عبيد المكتوب (يعني ابن مهران) عن أبي الطفيل عن سليمان (يعني الفارسي) قال كان النبي ﷺ يقبل  
الهدية ولا يقبل الصدقة قال عبد الله (يعني ابن الإمام أحمد) وحدثناه علي بن حكيم أنا شريك عن عبيد  
المكتوب بإسناده نحوه (طب) (تخرجه) (٨) وصححه الحافظ السيوطي (٨) (سنده) **قدش** هشام  
ابن سعيد قال حدثني الحسن بن أيوب الحضرمي قال حدثني عبد الله بن بسر قال كان رسول الله ﷺ  
يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة (تخرجه) أورده الهيثمي بهذا اللفظ وقال راه (طب) وفيه هشام بن  
سعيد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة اه (قلت) لم يعزه الحافظ الهيثمي للإمام أحمد مع أن اللفظ واحد  
وهاشم بن سعيد الذي ذكره الهيثمي ليس من رجال هذا الحديث عند الإمام أحمد والذي عنده هشام بن  
سعيد وثقه الإمام أحمد وابن سعد ولم أقف له على تخرج (٩) (سنده) **قدش** ثنا محمد بن جعفر  
ثنا شعبة عن قتادة عن أنس النخ (غريبه) (١٠) بوزن جميلة مولاة عائشة رضي الله عنها (١١) معناه  
حيث أهدت بريرة إلينا فهو هدية ، وذلك لأن الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك  
لصحة ملكها كتصرفات سائر الملاك في أملاكهم (تخرجه) (ق د نس) (١٢) (سنده) **قدش**  
عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة النخ (غريبه) (١٣) قال في القاموس  
الرجل بالسكسر القدم أو من أصل الفخذ إلى القدم جمعه أرجل اه (قلت) والظاهر أن المراد هنا من

- ١٧ أن تصليها (عن أم حمزة الزاهدية) (١) قالت بعثت ابن رسول الله ﷺ يشهد بن الصمصمة فبعثت إلى عائشة بشئ منها فلما جاء رسول الله ﷺ إلى عائشة قال يا رسول الله من شئ؟ (٢) قالت لا إلا أن لا يبيع (٣) وكانت الزيادة في الشاة التي رزق بها اليوم ساء فقال لها قد بلغت محلسا (٤) (عن أن هري) (٥) قال إن رسول الله ﷺ كان إذا أتى بأطعام من غير أهله (٦) سأل عنه فان قيل هدية أكل، وإن قيل صدقة قال كل (٧) ولم يأكل (٨) يعني بن حكيم (٩) عن أبيه عن سعد عن النبي ﷺ (١٠) عن عروة عن عائشة رضي الله عنها (١١) قالت أهدت أم سعد ابن رسول الله ﷺ لبنا فلم يجده فقالت له ساء إن رسول الله ﷺ قد نهى أن يأكل أطعام الأسراب : فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر فقال ما هذا معك يا أم سعد؟ قالت لبنا أهديتك يا رسول الله فقال أسكي أم سبيعة، فسكبت فقال ناولي أبا بكر فسكبت فقال أسكي أم سبيعة فسكبت (١٢) فناولت رسول الله ﷺ فشرب، قالت عائشة ورسول الله ﷺ يشرب من لبن وأبردها (١٣)

أصل الفخذ والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه غير الإمام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وأورده في موضع آخر من كتابه عن أم سبيعة أيضا بلفظ (إن امرأة وهبت لها رجل شاة تصدق به عليها) وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) (سند) **مرش** إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن حفصة عن أم عطية الخ (غريبه) (٢) يعني من الطعام (٣) بضم النون وفتح المهملة والموحدة بينهما تحية ساكنة هو اسم أم عطية الأنصارية راوية الحديث (٤) بكسر الحاء المهملة أي وصلت إلى الموضع الذي تحل، وذلك أنه لما تصدق بها على نسبية صارت ملكا لها فصح لها التصرف فيها بالبيع وغيره: فلما أهدتها له ﷺ انتقلت عن حكم الصدقة فجازله قبولها والأكل منها (تخرجه) (ق. هق. وغيره) (٥) (سند) **مرش** عفان قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي من عند ناس غير زوجاته سأل عنه، وفيه استعمال الورع والفحص عن أصل المأكول والمشرب (٧) يعني قال لأصحابه غير أهل بيته كلوا، وإنما قلنا غير أهل بيته لأن الصدقة محرمة عليه ﷺ وعلى أهل بيته بل وعلى مواليه كما ثبت ذلك في الأحاديث الصحيحة (تخرجه) (م. مذ. هق. ٨) (سند) **مرش** مكي بن إبراهيم أنا بن ابن حكيم عن أبيه عن جده قال كان النبي ﷺ إذا أتى بالشئ سأل عنه أهلية أم صدقة، فان قالوا هدية بسط يده وإن قالوا صدقة قال لأصحابه خذوا (تخرجه) (مذ. نس) ورجاله ثقات وهو في الدلالة والمعنى كالذي قبله (٩) (سند) **مرش** يحيى بن غيلان ثنا المفضل قال حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (١٠) جاء في مجمع الزوائد للهيتمي زيادة هذه الجملة قال (فناولني عائشة فنناولها فشربت، فقال أسكي أم سبيعة فسكبت) فناولت رسول الله ﷺ الخ (١١) هكذا بالأصل (من لبن وأبردها على الكبد) والظاهر أن قوله وأبردها مبطوف على كلام حذف وما تعلم به وإما أن يكون سقط من النسخ وهو الغالب وتقديره ما أطيبها وأبردها على الكبد وقوله بعد ذلك (يا رسول الله) مقول لقوله قالت عائشة: وقوله

على النبي ﷺ ، يا رسول الله عَصَمْتُ نَحْوَتُ أَنْتَ قَدْ تَهَيْتَ عَنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ (١)  
 فقال يا عائشة إنهم ليسوا بالأعراب (٢) ، هم أهل ياديتنا (٣) ونحن أهل حاضرهم ، وإذا دعوا (٤)  
 أجابوا فليسوا بالأعراب (عن جويرية بنت الحارث) (٥) رضى الله عنها قالت دخل على  
 رسول الله ﷺ ذات يوم فقال هل من طعام ؟ قلت لا الا عظمًا (٦) أعطيتته مولاة لنا من  
 الصدقة ، قال ﷺ فتزويده فقد بلغت محلها (باب الثواب على الهدية والهدية) \* (عن عائشة  
 رضى عنها) (٧) قالت كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها (٨) \* (عن الربيع بنت  
 معوذ) (٩) بن عفراء قالت أهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قناعا (١٠) من رطب  
 وأجير زغب ( وفي لفظ أنبت النبي ﷺ بقناع في رطب وأجر زغب ) قالت فأعطاني ملء كفيها حلما

ورسول الله ﷺ يشرب الى قوله على الكبد) حلة حالية معترضة بين القول ومقوله (٩) الأعراب  
 هم سكان البادية الجافة القلوب الغلاظ الطباع ، ومنهم المذموم ومنهم الممدوح : قال تعالى ( ومن الأعراب  
 من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر ) الآية ثم قال ( ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم  
 الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ) الآية ولعل عائشة رضى الله عنها بلغها قصة الأعرابي الذي وهب  
 للنبي ﷺ هبة فأثابه النبي ﷺ فلم يرض طالبا للزيادة فزاده فلم يرض فزاده فرضى في الثالثة فقال  
 ﷺ لقد هممت ألا اتب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيف ( وسيأتي الحديث بلفظه في الباب  
 التالي (٢) أى ليسوا من الأعراب المذمومين الجافة اللسانين في البداية (٣) أى ضواحي المدينة (٤)  
 أى المهمة تحتضن بالنبي ﷺ والمسلمين أجابوا الدعوة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه ( حم  
 هل بن ) ورجال أحمد رجال الصحيح (٥) (سند) **مدرشا** سفيان عن الزهري عن عبيد بن السبياق  
 عن جويرية بنت الحارث ( يعنى زوج النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أى مع لحم قليل ولذا عبرت  
 عنه بالعظم (تخرجه) (م) وهو في الدلالة والمعنى كحديث أم عطية المتقدم قبل ثلاثة احاديث (هذا)  
 وفي الباب احاديث كثيرة تقدمت في باب تحريم الصدقة على بنى هاشم وأزواجهم ومواليهم لا الهدية  
 صحيفة ٧٢- كتاب الزكاة فارجع إليه في الجزء التاسع \* (باب) (٧) (سند) **مدرشا** على بن بحر  
 ثنا عيسى بن يونس قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الخ (غريبه) (٨) أى يعطى المهدي بدلها ،  
 والمراد بالثواب المجازاة ، وأقله ما يساوى قيمة الهدية ، ولفظ ابن أبي شيبة ( ويثيب ما هو خير منها )  
 (قلت) وهذا من مكارم اخلاقه ﷺ والزيادة افضل (تخرجه) (خ د مذ) \* (٩) (سند) **مدرشا**  
 ابوسلة الخزاعي قال انا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ الخ (قلت) الربيع  
 بنهم الراء وفتح الموحدة وكسر التحتية مشددة (ومعوذ) بوزن ربيع ايضا وعفراء بوزن حمراء اسم ام  
 معوذ ، وهى الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة الأنصارية الصحابية وهى من بايع رسول الله ﷺ  
 تحت الشجرة بيعة الرضوان ، روى عنها أهل المدينة ، وابوها معوذ وهو أحد الذين قتلوا ابا جهم بن  
 هشام عدو الله يوم بدر رضى عنهم (غريبه) (١٠) القناع الطبق الذى يؤكل عليه ، ويقال له القنع  
 بالكسر والضم ، وقيل القناع جمعه ، والمراد قناع فيه رطب كما في اللفظ الآخر وقوله ( وأجر زغب )

- أو قال ذهباً فقال تحلى بهذا ( زاد في رواية واكتفى بهذا ) \* ( عن ابن عباس ) (١) أن أعرابياً  
 وهب للنبي ﷺ هبة فأثابه عليها قال رضيت ؟ قال لا ، فزاده قال رضيت ؟ قال لا ، قال فزاده  
 قال رضيت ؟ قال نعم ، قال فقال رسول الله ﷺ انك همت أن أتهب هبة إلا من قرشي  
 أو أنصاري أو ثعلبي (٢) ( باب ما جاء في قبول هدايا الكفار ) \* ( عن أنس بن مالك ) (٣)  
 أن ملك ذى يزن (٤) أهدى إلى النبي ﷺ حلة قد أخذها بثلاثة وثلاثين ديناراً أو ثلاث وثلاثين  
 ناقة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (٥) ( وعنه أيضاً ) (٦) أن ملك الروم (٧) أهدى  
 للنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ثمنين (٨) من سندس فأبسمها وركأني أنظر إلى يديها

في خطه صاحب السيرة يفتح السند في ذكره في الجمع بعدها ولم يذكر فيه مسنداً في أي مضمومة بعدد هذين  
 مضمومة ما كنهه ثم موصوفة مضمومة مشونة ، ثم قال أي قتلاء صغار قال والزعيم يجمع الأزعيم من  
 الزعيم بالهمزة في غار الرقيق أول ما يطلع ، شبه به ما على القماء من الزعيم أم ( تخرجه ) لم أتف  
 عليه لغیر الإمام أحمد ، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي صدوق في حديثه ابن  
 قاله الحافظ في التقریب \* (١) ( سننه ) **مدرش** يوزن ثنا حماد يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار عن  
 طاوس عن ابن عباس الخ ( تخرجه ) (٢) نطق أبي داود وإمام الله لأفبل هدية بعد يومى هذا من أحد  
 إلا أن يكون مهاجراً أو قرشياً أو أنصاري أو دوسياً أو ثقفياً ، ورواه الترمذى من حديث أبي هريرة  
 ولفظه ( أهدى رجل من فزارة إلى النبي ﷺ ناقة من إبله فعوضه منها بعض العوض فلتسخطه فسمعت  
 رسول الله ﷺ على المنبر يقول إن رجلاً من العرب يهدى أحدهم الهدية فأعوضه عنها بقدر ما هدى  
 فيظل يسخط على الحديث ( تخرجه ) (حب) وأورده العيشي وقال رواه أحمد والبرار وقال إن أعرابياً  
 أهدى بدل وهب والطبراني في الكبير ، وقال وهب ناقة فأثابه عليها ورجال أحمد رجال الصحيح أم  
 (قلت) وأخرجه أيضاً (دلس مد) من حديث أبي هريرة وبين الترمذى أن الثواب كان ست بكرات وكذا  
 رواه الحاکم وصححه على شرط مسلم \* ( باب ) \* (٣) ( سننه ) **مدرش**  
 حسن ثنا عمارة عن ثابت عن أنس بن مالك الخ ( غريبه ) (٤) قال في القاموس يزن محرکه  
 وينع ( يعني من الصرف ) لوزن الفعل أصله يزان وبعث من حمير ، قال وذو يزن ملك حمير لأنه حمى  
 ذلك الوادى أم (٥) زاد أبو داود ( فقبيلها ) ( تخرجه ) ( د ) وفي إسناده عمارة بن زاذان وثقه  
 الإمام أحمد وضعفه الدارقطني وسكت عنه أبو داود والحافظ في التلخيص (٦) ( سننه ) **مدرش** بونس واسحاق  
 ابن عيسى قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس أن ملك الروم الخ ( غريبه ) (٧) هو أكيدر  
 دومة ، وأكيدر تصغير أكيدر ( ودومة ) بضم المهملة وسكون الواو بلد بين الحجاز والشام وهي دومة  
 الجندل مدينة بقرب تبرك بها نخل وزرع وكان أكيدر ملكها وكان نصرانياً وكان النبي ﷺ أرسل  
 إليه خالد بن الوليد في سرية فأسره وقتل أخاه حسان وقدم به المدينة فصالحه النبي ﷺ على الجزية  
 وأطلقه ، ذكر ابن اسحاق قصته مطولة في المغازي (٨) بضم الميم وسكون المهملة بعدها تاء مثناة فروة  
 شوية الأكام جمعها مساق وأصلها فارسية فعربت ( والسندس ) مارق من الحرير ، والاستبرق ما غلظ  
 منه ، وقال ابن التين الاستبرق أفضل من السندس لأنه غليظ الديباج ، وكل ما غلظ من الحرير كان أفضل

تذليلان (١) من طولها فجعل القوم يقولون يا رسول الله أنزلت عليك هذه من السماء ؟ فقال وما يعجبكم منها فوالذي نفسي بيده أن منديلا (٢) من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ، ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها فقال النبي ﷺ اني لم أعطيها لتلبسها ، قال فما أصنع بها ؟ قال ارسل بها إلى أخيك النجاشي (٣) \* (عن علي بن أبي طالب) (٤) رضي الله عنه قال أهدي كسرى (٥) لرسول الله ﷺ فقبل منه وأهدى له قيصر (٦) فقبل منه ، وأهدت له الملوك فقبل منهم \* (عن عامر بن عبد الله بن الزبير) (٧) عن أبيه قال قدمت قبيلة (٨) ابنة عبد العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن جسل (٩) على ابنتها أسماء ابنة أبي بكر جهدا يا ضباب (١٠) وأقط وسمن وهي مشركة ، فأبى أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فسالت عائشة النبي ﷺ فأرسل الله عز وجل ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الآية الخ الآية ) فأمرها أن تقبل هديتها وأن تدخلها بيتها (باب ما جاء في عدم قبول هدية المشركين) (عن عبد الله بن المغيرة) (١١) عن

٢٦

٢٧

٢٨

من رقيقه (١) أي تتحركان وتضطربان يريد كعبا (٢) المنديل بكسر الميم يجمع على مناديل بفتحها وهي التي يسمح بها الغيابة ، والمنديل في الثياب أدناها لأنه معد للوسخ والامتهان فقيره أفضل منه وفي هذا إشارة إلى منزلة سعد رضي الله عنه في الجنة وأن أدنى ثيابه فيها خير من هذه المستنقة وأعله ﷺ خص سعدا بالذكر لأن حاضري ذلك المجلس كانوا من الانصار من قوم سعد فأراد ﷺ إظهار فضله لإدخال السرور عليهم والله أعلم (٣) يعني ملك الحبشة لأن جعفرأ هاجر إلى الحبشة مع المستضعفين من المؤمنين فرارا من كفار قريش فأواهم النجاشي وأكرمهم غاية الإكرام ومنعهم من عدوهم (تخرجه) (في دلس مذ) \* (٤) (سنده) \* يزيد أنبأنا إسرائيل عن نوير بن أبي فاخنة عن أبيه عن علي الخ (غريبه) (٥) كسرى ملك الفرس معرب مخسر أو أي واسع الملك جمعه أكاسرة وكساسة (٦) قيصر لقب ملك الروم قاله في القاموس (تخرجه) (مذ بز) وأورده الحافظ في التلخيص ولم يتكلم عليه وحسنه الأرمذي \* (٧) (سنده) \* هارم قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت قال ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير الخ (غريبه) (٨) هكذا هند الإمام أحمد بياء موحدة بعد القاف المضمومة مصغرا ، وجاء في بعض الروايات بناء مشاة بدل الباء الموحدة ، ووقع عند الزبير بن بكار أن اسمها قبيلة بفتح القاف وسكون التحتية والله أعلم (٩) بكسر الخاء وسكون السين المهملتين زاد ابن أبي حاتم والإمام أحمد في رواية أخرى (في عهد قريش ومدتهم التي كانت بينهم وبين رسول الله ﷺ) (وفي لفظ) إذ عاهدوا رسول الله ﷺ (١٠) الضباب بكسر أوله جمع ضبب بالفتح وهو الحيوان المعروف (والألفظ) بفتح الهمزة وكسر القاف ابن عجبف يابس مستحجر يطبخ به ، وفي رواية أخرى للإمام أحمد وقرظ بدل أقط (والقرظ) بقاف وراء مفتوحين بعدهما ظاء معجمة هو ورق السلم بالتحريك يدبغ به الأديم وله منافع أخرى ، وفي رواية لغيره زبيب وسمن وقرظ (تخرجه) (كطل) وابن سعد ، وأورده البيهقي وقال رواه (حم طب) وجوده فقال قدمت قبيلة بنت عبد العزى ، وفيه مصعب بن ثابت ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان (باب) \* (١١) (سنده) \* (مذش)



عراك بن مالك أن حكيم بن حزام قال كان محمد ﷺ أحب رجل في الناس إلى في الجاهلية، فلما تلبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر فوجد حلة لذى بن تباع فاشتراها بخمسين دينارا أنهدبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم بها عليه المدينة فأرادته على قبضها هدية فأبى، قال عبيد الله سمعت أنه قال إنا لا نقبل شيئا من المشركين ولكن إن شئت أخذناها باليمن فأعطيته (١) حين أبى على الهدية (عن الحسن بن عياض بن حمار) (٢) المجاشعي وكانت بينه وبين النبي ﷺ معرفة قبل أن يبعث، فلما بعث النبي ﷺ أهدى له هدية قال أحسبها إلبلا فأبى أن يقبلها وقال إنا لا نقبل زبد (٣) المشركين، قال رَفَعَهُم هديتهم (عن ذى الجوشن) (٤) قال أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر فقلت يا محمد إني قد جئتك بأين العرجاء (٥) لتتخذها قال لا حاجة لي فيه، ولكن إن شئت أن أفيضك (٦) به الخنصرة من دروع (٧) بدر؟ فقلت ما كنت لأفيضك اليوم بعدة (٨) قال فلا حاجة لي فيه، ثم قال ياذا العجتر ألا تسلم فتكون من أول هذا الأمر؟ قلت لا، قال لم؟ قلت إني رأيت قومك قد ولعوا بك (٩)، قال فكيف بلغك

٢٩

٣٠

عتاب بن زياد ثنا عبد الله يعني ابن مبارك أنا ليث بن سعد حدثني عبيد الله بن المغيرة عن عراك بن مالك الخ (غريبه) (١) أي فأعطيته إياها بالنسبة حين أبى على الهدية (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وزاد الطبراني فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم أر شيئا أحسن منه فيها يومئذ ثم أعطاها أسامة بن زيد فرأها حكيم على أسامة فقال يا أسامة أنت تلبس حلة ذى بن؟ قال فلم، والله لانا خير من ذى بن ولأبي خير من أبيه، قال حكيم فانطلقت إلى أهل مكة أعجمهم بقول أسامة (أي أرفع صوتي) قال الهيثمي وإسناد رجاله ثقات (٢) (سنده) هشيم أنا ابن عون عن الحسن بن عياض بن حمار الخ (قلت) حمار بحاء مهملة مكسورة ثم ميم مفتوحة بعدها راء باسم الحيوان المشهور الناهق، وقد صحفه بعض المنتظمين من الفقهاء فجعل بدل الراء دالا مهملة لظنه أن احدا لا يسمى بذلك، أسلم بعد هذه القصة وحسن إسلامه وروى عن النبي ﷺ وروى عنه مطرف بن عبد الله وأخوه يزيد بن عبد الله ابن الشخير والعلاء بن زياد وغيرهم رضى الله عنه (غريبه) (٣) بفتح الزاى وسكون الواو المتحدة بعدها دال مهملة، وفسره الراوى بأنه الرفد أي الهدية، يقال زبده يذبده بالكسر، وأما يذبده بالضم فهو إطعام الزبد (تخرجه) (د مد) وصححه ابن خزيمة والترمذي (٤) (سنده) عفان بن خالد ثنا عيسى بن يونس بن أبي اسحاق الهمداني عن أبيه عن جده عن ذى الجوشن الخ (قال الحافظ في الإصابة) ذو الجوشن الضبابي قبل اسمه أوس بن الأعور، وبه جزم المرزباني، وقيل شريحبيل وهو الأشهر (غريبه) (٥) هكذا في الأصل العرجاء بعين مهملة وجيم مفتوحة بينهما راء ساكنة، وجاء عند أبي داود القرهاء بعاف بدل العين وحاء مهملة بدل الجيم، وعلى كل حال هو اسم للمرس (٦) بفتح الهمزة وكسر القاف أي أبدلك به وأعوضك عنه وفاد قاضه يقيضه وقايضه مقايضة في البيع إذا أعطاه متاعا وأخذ منه متاعا آخر لا نقد فيه (٧) جمع درع بكسر أوله وسكون ثانيه، وهو ما يصنع من الحديد كالقميص يلبس في الحرب ليتقي به ضرب الرماح والحراب ونحوها والمعنى إن شئت أن أبدلك به الدروع المختارة أي النجيدة من دروع بدر فعلت (٨) بضم العين المهملة أي آلة من آلات الحرب (٩) بفتح اللام (٢٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٥)

١٧٥ حديث ذى الجوشن الضبابي - وكلام العلماء في الجمع بين أحاديث قبول هدية الكفار

عن مصارعهم ببذر ؟ قال قلت بلغني أن تغلب على مكة وتقطن بها ، قال لعلك إن عشت أن ترى ذلك ، قال ثم قال يابلال خذ حقيبة (١) الرجل فزوده من العجوة ، فلما أن أدبرت قال أما إنه من خير بني عامر ، قال فوالله أني لبأهلي بالغور (٢) إذ أقبل راكب فقلت من أين ؟ قال من مكة ، فقلت ما فعل الناس ؟ قال قد غلب عليها محمد ، قال قلت هبلتني (٣) أمي فوالله لو أسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها (٤) **(باب استحباب تقسيم الهدية في الأهل والأصحاب ومن حضر)** **(عن المسور بن مخرمة)** (٥) قال أهدى لرسول الله ﷺ أقبية (٦) مزرة بالذهب فقسمها في أصحابه : فقال مخرمة يا مسور اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فإنه قد ذكر لي أنه قسم أقبية فانطلقنا فقال ادخل فادهلي ، قال فدخلت فدعوتني إليه فخرج إليّ وعليه قباء منها ، قال خبات لك هذا يا مخرمة : قال فنظر إليه فقال رضى (٧) فأعطاه إياه **(عن أنس بن مالك)** (٨) قال أهدى

أى استخفوا بك وكذبوك (١) هى الوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده وله معان أخرى (٢) بالغين المعجمة قال الأزهرى الغور تهامة ومايلي اليمن ، وقال الأصمعي ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة (٣) يقال هبلته أمه بكسر الموحدة تهبله بفتحها هبلا بالتحريك أى فقدته (٤) معناه أنه لو أسلم بعد فراغ النبي ﷺ من أهل بدر ثم طلب من النبي ﷺ أن يعطيه الحيرة (بكسر الحاء المهملة) البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور على تقدير أنه ﷺ يملكها لأعطاه إياها ، وذلك مبالغة في أن النبي ﷺ كان شديد الرغبة في إسلامه إذ ذاك ولكنه تأخر إسلامه إلى ما بعد الفتح كما يستفاد من السياق **(نخرجه)** (د) مختصرا إلى قوله فلا حاجة لي فيه وسنده جيد ، وهذا وجاء في مسند الإمام أحمد عقب هذا الحديث مانصه ، **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة والحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جده عن ذى الجوشن عن النبي ﷺ نحوه قال يعنى الإمام أحمد من طريق آخر ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن ذى الجوشن عن أبي ثمر الضبابي نحوه هذا الحديث قال سفيان فكان ابن ذى الجوشن جارا لأبي إسحاق لا أراه إلا سمعه منه اهـ (قلت) ليس لذى الجوشن في المسند إلا هذا الحديث وأحاديث هذا الباب تدل على عدم قبول الهدية من المشركين ، وأحاديث الباب الذى قبله تدل على جواز القبول ، وقد جمع بعض العلماء بأن الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة ، والتودد وموالاة الكفار كلاهما ممنوع ، قال تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية) وقال عز من قائل (ومن يتولهم منهم فإنه منهم) والقبول في حق من يرجى بذلك تانيسه وتأليفه على الإسلام ، وقيل غير ذلك وما ذكرناه أقوى والله اعلم \* **(باب)** (٥) **(سنده)** **حدثنا** هاشم ثنا ليث حدثني عبيد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة الح (قلت) مسور بوزن منبر ومخرمة بوزن مرحمة والده **(غريبه)** (٦) جمع قباء بفتح القاف وبالموحدة ممدود فارسي معرب ، وقيل عربي واشتقاقه من القبو وهو الضم ، وجاء في بعض الروايات (فروج حرير) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة ، قال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلف ، يلبس في السفر والحرب لأنه أعون على الحركة (٧) لفظ البخاري (فقال رضى مخرمة) جزم الداودي أن قوله (رضى مخرمة) من كلام النبي ﷺ على جهة الاستفهام أى هل رضى ، وقال ابن التين يحتمل أن يكون من قول مخرمة ، قل الحافظ وهو المتبادر للذهن والله اعلم **(نخرجه)** (ق . والثلاثة) \* (٨) **(سنده)** **حدثنا** يزيد بن هارون أنا سفيان يعني ابن حسين

- الأكيدر (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من من (٢) فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة مرة على القوم لمجمل يعطى كل رجل منهم قطعة فأعطى جابر أ قطعة ثم انه رجع اليه فأعطاه قطعة أخرى فقال انك قد أعطيتني مرة ، قال هذا لبنات هب الله (٣)
- ٣٣ (عن أم كلثوم بنت أبي سلمة) (٤) قالت لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة قال لها اني قد أهديت إلى النجاشي حلة وأواقبي من مسك ولا أرى (٥) النجاشي إلا قد مات ولا أرى (٦) إلا هديتي مردودة عليّ فان ردت علي فمى لك (٧) قالت وكان كما قال رسول الله ﷺ ورُدت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة **باب**
- ٣٤ جبران هبة الرجل لأولاده وكرامة تفضل بعضهم في الهبة) (٨) أنا سيار وأخبرنا مغيرة أنا داود عن الشعبي وأسماء عيل بن سالم ومجاله عن الشعبي (٩) عن النعمان بن بشير قال نحلتني (١٠) أبي نحلا قال اسماعيل بن سالم من بين القوم نحله غلاما (١١) قال فقالت له أمي

عن علي بن زيد عن أنس بن مالك النخ (غريبه) (١) اسم ملك الروم وتقدم الكلام عليه في شرح الحديث الثاني في باب ما جاء في قبول هدايا الكفار قبل باب (٢) قال في القاموس المن كل طل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويحلو وينهقد سلا ويحرف جفاف الصمغ كالشجر خشب والزنجين والمعروف بالمان ما وقع على شجر البلوط اه (٣) يعني أخوات جابر بن عبدالله وأولاد عبدالله والد جابر (نخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه علي بن زيد وهو ضعيف (٤) (سنده) **قوله** يزيد بن هارون قال ثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أبيه عن أم كلثوم قال ابني وحنه ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم فذكره وقال عن امه أم كلثوم بنت أبي سلمة الخ (غريبه) (٥) أرى بفتح الهمزة لأنها تفيد العلم لا الظن ، وقد علم ﷺ بموت النجاشي بطريق الوحي كما تقدم في باب الصلاة على الغائب من كتاب الجنائز (٦) بضم الهمزة ويجوز فتحها لاحتمال ان تكون عليه أو تكون ظنية (٧) ظاهر قوله فمى لك يعني الهدية كلها ولذلك استشكل بعضهم تقسيم المسك على نسائه ﷺ وليس الأمر كذلك: فإن المراد بقوله ﷺ فمى لك يعني الحلة لا الهدية كلها ، فقد جاء في سياق رواية ابن حبان ما يدل على ذلك وحينئذ فلا إشكال: افاده الحافظ في الإصابة (نخريجه) (حب) وابن منده وأورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة ، وأم موسى بن عقبة لم اعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح (باب) (غريبه) (٨) هشيم بضم أوله مصغرا هو ابن بشير السلي (وميار) بفتح المهملة وتشديد التحتية هو الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون (ومغيرة) هو ابن مقسم (٩) يستفاد من هذا السند ان هشيم روى هذا الحديث من هذه الطرق جميعها عن الشعبي (والشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة) اسمه عامر بن شعيراحيل الحميري أبو عمرو السكوني الامام العلم من رجال الصحيحين (١٠) اي اعطاني ووهب لي (نحلا) بضم النون اي عطية (١١) معناه أنه لم يبين احدهم الرواه نوع العطية إلا اسماعيل بن سالم فانه قال نحله غلاما وسأيت في بعض طرق الحديث ما يؤيد ذلك من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت

عمرة بنت رباحة (١) أنت النبي ﷺ فأشبهه، قال فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال اني نخلت  
ابني النعمان نخلًا وان عمرة سألتني أن أشهدك على ذلك، فقال ألك ولد سواء؟ قال قلت نعم، قال  
فلكم أعطيت مثل ما أعطيت النعمان؟ فقال لا، فقال بعض هؤلاء المحدثين (٢) هذا جور، وقال  
بعضهم هذا تلجئة (٣) فأشبهه على هذا غيري، وقال غيره في حديثه أليس يسرك أن يكونوا لك  
في البر واللطافة (٤) سواء؟ قال نعم، قال فأشهد على هذا غيري وذكر مجالد (٥) في حديثه إن لهم  
عليك من الحق أن تعدل بينهم كما أن لك عليهم من الحق أن يبروك (ومن طريق ثان) (٦) عن  
النعمان بن بشير أيضا قال سألت أمي أبي بعض الموهبة لي فوهبها لي فقالت لا أرضى حتى تشهد  
رسول الله ﷺ، قال فأخذني أبي بيدي وأنا غلام وأتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله  
إن أم هذا ابنة رباحة زاولتني (٧) على بعض الموهبة (٨) له وأني قد وهبتها له وقد أعجبها أن أشهدك،  
قال يا بشير ألك ابن غير هذا؟ قال نعم قال فوهبت له مثل الذي وهبت لهذا؟ قال لا، قال فلا  
تشهدني إذا فأتى لا أشهد على جور (٩) (وفي رواية) فقال أكل ولدك قد نخلت؟ قال لا، قال  
فاردده (١٠) (وفي لفظ) قال فارجعها (١١) (وفي لفظ آخر) قال فسوّ بينهم (وعنه أيضا) (١٢) قال  
قال رسول الله ﷺ اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم (١٣) (وفي لفظ) قاربوا  
بين أبنائكم يعني سوّوا بينهم (عن جابر بن عبد الله) (١٤) قال قالت امرأة بشير انخل ابني غلامك  
وأشهد لي رسول الله ﷺ، قال فأتى رسول الله ﷺ فقال إن ابنة فلان (١٥) سألتني أن أنخل

٣٥

٣٦

امراة بشير أنخل ابني غلامك وأشهد لي رسول الله ﷺ الخ (١) هي اخت عبد الله بن رباحة  
شاعر النبي ﷺ (٢) يعني الذين رويوا هذا الحديث وتقدم ذكرهم في السند (هذا جور) أي ميل  
عن الاستواء والاعتدال (٣) التلجئة بكسر الجيم تفعلته من الإلجاء كأنه قد ألجأك إلى أن تأتي امراة  
باطنه خلاف ظاهره واحوجك إلى أن تفعل فعلا تكرهه، والمراد هنا أن امراة بشير قد ألجأته وحملته  
على فعل ما يكره (٤) أي الرفق (٥) هو ابن سعيد بن عمير الهمداني (٦) (سنده) **مدرسة** أبو يعلى  
أنا أبو حيان عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سألت أمي الخ (٧) أي عالجني وحاولتني  
(٨) أهم الموهبة أيضا وتقدم في الطريق الأولى وشرحها تفسير ما بهم هنا وهو أن الموهبة كانت غلاما  
وسألتني في حديث جابر أيضا (٩) أي ظلم أو ميل، فمن لا يجوز التفضيل بين الأولاد يفسره بالاول، ومن  
يجوز على الكراهة يفسره بالثاني (١٠) أي رد ما أعطيت وإلا فسوّ بينهم في العطية (١١) يعني العطية  
أو سوّ بينهم، جاء في رواية للبخاري قال فرجع فرد عطيته (تخرجه) (ق والامان، والأربعة)  
وغيرهم بألفاظ مختلفة والمعنى واحد (١٢) (سنده) **مدرسة** إبراهيم بن الحسن الباهلي وعبيد الله  
القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدسي قالوا ثنا حماد بن زيد عن حاجب بن الفضل بن المهلب عن أبيه أنه سمع  
النعمان بن بشير يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٣) كررها ثلاثا للتأكيد ومعناها التسوية  
بينهم في العطية كما تقدم (تخرجه) (ق، وغيرهما) (١٤) (سنده) **مدرسة** أبو النضر وحسن بن  
موسى قالوا ثنا زهير ثنا أبو الزبير قال حسن في حديثه عن أبي الزبير عن جابر الخ (١٥) يعني امرأته

- أبنا غلامى وقالت وأشهد رسول الله ﷺ ، فقال أنه إخوة ؟ قال نعم ، قال فكلمهم أعطيت مثل ما أعطيتهم ؟ قال لا ، قال فليس يصلح هذا وإنى لأشهد إلا على حق (١) **(باب النهى أن يرجع الرجل في هبته إلا الوالد)** (٢) عن ابن عباس (٣) أن رسول الله ﷺ قال ليس لنا مثل السوء ، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه (٤) (٥) عن ابن عمر وابن عباس (٦) رفعاه إلى النبي ﷺ أنه قال لا يحل لرجل (٥) أن يعطي العطية فيرجع فيها إلا الوالد فيها يعطي ولده (٦) ، ومثل الذى يعطي العطية (٧) ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قل ثم رجع في قيئه (٨) عن ابن عباس (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما مثل الذى يتصدق ثم يعود في صدقته كالدبى بقرى ثم يأكل قيئه (٩) وعنه أيضا (٩) أن رسول الله ﷺ قال العائد في هبته كالعائد في قيئه قال قتادة (٩) ولا أعلم القى إلا حراما (١٠) (١١) عن عمرو بن شعيب (١١) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال لا يرجع في هبته إلا الوالد من ولده (١٢) ، والعائد في هبته كالعائد في قيئه (١٢) عن عمر رضى

عمره بذت رواحة (١) تمسك به القائلون بوجوب النسوية بين الأولاد في العطية لأن ضد الحق الباطل والباطل لا يجوز العمل به ولا الإشهاد عليه (تخرجه) (م) انظر مذاهب الأئمة في أحكام الهبة في القول الحسن شرح بدائع المنى صحيفة ٢١٦ فى الجزء الثانى **(باب)** (٢) (سنده) **حديث** إسماعيل أنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) معنى الحديث لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بهفة ذميمة يشابهنا فيها أخس الحيوانات فى أخس أحوالها كالمثل بالكلب العائد فى قيئه ، وقد يطلق المثل على الصفة الغريبة المعجبة الشأن سواء كان فى صفة مدح أو ذم قال تعالى ( للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الأعلى ) قال الحفاظ ولعل هذا أبلغ فى الزجر عن ذلك (يعنى عن الرجوع فى الهبة) وأدل على التحريم بما لو قال لا تعودوا فى الهبة اه قال النووى هذا المثل ظاهر فى تحريم الرجوع فى الهبة والصدقة بعد إقباضها ، وهو محمول على هبة الأجنبي لا ما وهب لولده وولد ولده كما صرح به فى حديث النعمان (تخرجه) (ق وغيرهما) (٤) (سنده) **حديث** يزيد أنا حسين بن ذكوان يعنى المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي ﷺ أنه قال الخ (غريبه) (٥) ذكر النووى أن نفي الحل ليس بصريح فى إفادة الحرمة لأن المكروه يصدق عليه أنه ليس محلال (٦) يعنى قل الرجوع وهو مخصص لعموم الحديث السابق (٧) المثل هنا بمعنى الصفة لا القول السائر وإن صار قوله ﷺ فيما جاء فى أحاديث الباب (العائد فى هبته كالعائد فى قيئه مثلا سائرا (تخرجه) (قع هـ والأربعة) وصححه الترمذى ، وأخرجه أيضا (حب ك) وصححه \* (٨) (سنده) **حديث** أحمد بن عبد الملك ثنا موسى بن عيينة ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن سعيد بن المسيب قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م جه) إلا أن ابن ماجه قال مثل الكلب بقرى ثم يرجع فى قيئه \* (٩) (سنده) **حديث** عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٠) قتادة هو أحد رجال السند يرى أن أكل القى حرام (تخرجه) (ق دهق) وليس قول قتادة عند الشيخين (١١) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر عن سعيد عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (١٢) فيه تخصيص لعموم الحديثين اللذين

- الله هبة) (١) قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يعود في صدقته كمثل الذي يعود في قيته .  
 ٤٣ (عن عبد الله بن طاوس) (٢) عن أبيه قال كنا نقول ونحن مسييان العائد في هبته كالكلب يقي ثم  
 يعود في قيته ولم نعلم أن رسول الله ﷺ ضرب في ذلك مثلاً حتى حدثنا ابن عباس أن رسول  
 ٤٤ الله ﷺ قال العائد في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قيته . (عن أبي هريرة) (٣) أن رسول الله  
 ﷺ قال مثل الذي يعود في عطيته كمثل الكلب يأكل حتى إذا شبع قام ثم عاد في قيته فأكله .  
 ٤٥ (عن عمرو بن شعيب) (٤) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال مثل الذي يسترد ما وهب  
 كمثل الكلب يقي ف يأكل منه، وإذا استرد الواهب فليوقف (٥) بما استرد ثم ليرد عليه ما وهب  
 ٤٦ (أبواب العمري (٦) والرقبي) (باب ما جاء في جوازهما) . (عن ابن عباس) (٧)  
 قال قال رسول الله ﷺ من أعمر عمرى ففى لمن أعمرها (٨) جائزة ، ومن أرقب رقبى ففى لمن

قبله (تخرجه) (فع نس جه حق) ورجال اسناده ثقات، ويؤيده ما تقدم من أحاديث الباب  
 \* (١) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر الخ (تخرجه)  
 (ق . وغيرهما) (٢) (سنده) **مدرش** عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه الخ (تخرجه)  
 (نس) (سنده) جيد . (٣) (سنده) **مدرش** عبد الواحد بن عوف عن خلاص (بعكسر المعجمة  
 وتخفيف اللام) عن أبي هريرة الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجالهم ثقات إلا  
 أن أبا داود قال لم يسمع خلاص من علي وسمعت أحمد يقول لم يسمع من أبي هريرة اه قال في التهذيب  
 حديثه عنه عند البخاري مقرونا والله أعلم (٤) (سنده) **مدرش** أبو بكر المنيني أنا أسامة بن زيد  
 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخ (غريبه) (٥) مضاف إذا رجع في هبته فليوقف عن سببه ثم  
 يرد عليه هبته لعله وهب ليثاب عليه فلم يثب فيرجع لذلك فيمكن حينئذ أن يثاب حتى لا يرجع والله  
 تعالى أعلم ، وهذا الحديث ظاهر في أنه إذا رجع يرد عليه هبته كما هو مذهب أبي حنيفة رحمه الله قاله في  
 فتح الودود (تخرجه) قال المنذرى أخرجه (نس جه) بنحوه اه (قلت وسكت عنه أبو داود والمنذرى  
 (أبواب العمري والرقبي) (٦) العمري بضم العين المهملة وسكون الميم مع القصر قال الحافظ  
 وحكى ضم الميم مع ضم أوله ، وحكى فتح أوله مع السكون مأخوذ من العمر اه قال في النهاية يقال  
 أعمرته الدار عمرى أى جعلها له يسكنها مدة عمره . فإذا مات عادت إلى ، وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية  
 فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أعمر شيئاً أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده ، وقد تعاضدت الروايات  
 على ذلك ، والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تملكاً ، ومنهم من يجعلها كالعارية ،  
 ويتأول الحديث اه (والرقبي) على وزن حبلى : قال في النهاية الرقبى هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت  
 لك هذه الدار فإن مت قبلى رجعت إلى ، وإن مت قبلك ففى لك ، وهى فعلى من المراقبة لأن كل واحد  
 منهما يرقب موت صاحبه اه فيستفاد من ذلك أنهما مختلفان متحذنان في الحكم عند الجمهور ، قال القارى  
 الرقبى لا تصح عند أبي حنيفة ومحمد ، وتصح عند أبي يوسف رحمهم الله اه (باب) . (٧)  
 (سنده) **مدرش** أبو معاوية ثنا حجاج عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس الخ (غريبه)  
 (٨) بضم الهمزة مبنى المفعول (وقوله جائزة) أى مستمرة إلى الأبد لا رجوع لها إلى المعطى أصلاً

- ٤٧ أرقبها (١) جائزة، ومن وهب هبة ثم عاد فيها فهو كالعائد في قيمته. (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال
- ٤٨ العمرى ميراث (٣) لأهلها. أو جائزة (عن جابر بن عبد الله) (٤) أن رسول الله ﷺ قال العمرى جائزة
- ٤٩ لأهلها، والرقى جائزة لأهلها. (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (٥) أن رجلا قال يا رسول الله
- انى أعطيت أمة حديقة (٦) حياتها وأهلها ماتت فلم تترك وارثا غيرى، فقال رسول الله ﷺ وجبت
- ٥٠ صدقة منك (٧) ورجعت إليك حديقتك (٨) **باب** ما جاء في النهى عنهما. (عن ابن عمر) (٩)
- ٥١ قال نهى رسول الله ﷺ عن الرقى (١٠) وقال من أرقب فهو له. (عن أبي هريرة) (١١) أن النبي

(١) يضم لهمزة مبنى للمفعول أيضا (وقوله جائزة) أى مستمرة الى الأبد كما تقدم في العمرى بخلاف ما كان عليه أهل الجاهلية من اشتراط الرجوع في العمرى إلى صاحبها الأول بعد موت الثانى ، ومن الرجوع في الرقى إلى تأخر موته عن صاحبه ، وقد جعلهما الشرع بمنزلة الهبة لا يصح الرجوع فيها ، ولذلك قال (ومن وهب هبة ثم عاد فيها فهو كالعائد في قيمته) وتقدم شرح ذلك في الباب السابق (تخریجه) (نس) وقال الحافظ إسناده صحيح (٢) (سنده) **قدش** يحيى عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أى ميراث لمن وهبت له سواء أطلقت أو قيدت بعمر الآخذ أو ورثته أو المعطى كما ذهب إليه الجمهور (وقوله أو جائزة الخ) أولئك من الراوى يشك هل قال ميراث أو جائزة ومعنى كونها جائزة أى عطية غير ممنوعة شرعا لأهلها من البر والمعروف، وللإمام أحمد رواية أخرى من هذا الطريق أيضا عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال العمرى جائزة، وعند الإمام أحمد أيضا عن سمرة بن سمرة بن جندب مثل روايتى أبي هريرة (تخریجه) أخرج الرواية الأولى (ق) وغيرهما) وأخرج الرواية الثانية (م ، وغيره) \* (٤) (سنده) **قدش** هشيم أنا داود عن أبي الزبير عن جابر الخ (تخریجه) (م والأربعة) ورواه الإمامان عن جابر أن رسول الله ﷺ قال أيا رجل أعمر عمرى له ولعقبه فانها للذى يعطاه لا ترجع إلى الذى أعطاه لأنه أعطى عطاء وقعت فيه الموارث \* (٥) (سنده) **قدش** زكريا بن عدى ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٦) الحديقة ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ، ويقال للقطعة من النخل حديقة وإن لم يكن محاطا بها والجمع الحديق (نه) (٧) أى تمت ونفذت (٨) أى رجعت إليك بسبب لادخل لك فيه وهو الميراث والمراد أنها ما حصل فيها شيء تؤاخذ عليه بسبب رجوعها إليك بالميراث (تخریجه) (جه) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه إسناده صحيح عند من يحتج بحديث عمرو بن شعيب اهـ (قلت) احتج به الجمهور ووثقه النسائى ، وقال الحافظ أبو بكر بن زياد صح سمع عمرو من أبيه وصح سمع شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص وكذلك قال البخارى ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة رحمه الله تعالى **باب** \* (٩) (سنده) **قدش** وكيع عن يزيد عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر الخ (غريبه) (١٠) هذا نهى إرشاد لا ينافى ما تقدم فى الباب السابق من قوله ﷺ والرقى جائزة ومعناه لا يلىق بالمصلحة أن تجملوا دياركم وأموالكم رقى ، فإن كنتم ولا بد فاعلموا أن من أرقب (يضم) لهمزة مبنى للمفعول) شيئا فهو له لا يعود إليكم فى حياته وبعد مماته (تخریجه) (نس) ورجاله نقات (١١) (سنده) **قدش** سليمان (يعنى ابن داود) أنبا أنا اسماعيل (يعنى ابن جعفر) حدثني محمد بن

- ٥٢ **ﷺ** قال لا عمرى فمن أعمار شيئا شيئا فهو له (١). **(حديث)** محمد بن بكر (٢) وعبد الرزاق قال أنا ابن جريج أخبرني عطاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا عمرى ولا رقبى (٣) فمن أعمار شيئا أو أرقبه فهو له حياته ، ومماته (٤) ، قال ابن بكر في حديثه قال عطاء والرقبى هي أيضا للآخر (٥) قال عبد الرزاق منى ومثك . **(عن جابر بن عبد الله)** (٦) قال قال النبي ﷺ أمسكوا عليكم أموالكم ولا تعطوها أحدا (٧) فمن أعمار شيئا فهو له (زاد في رواية) فلا تفسدوها فإنه من أعمار عمرى فهي للذى أعمارها حيا وميتا ولعقبه . **(عن زيد بن ثابت)** (٨) قال قال رسول الله ﷺ من أعمار عمرى فهي لمعمره (٩) بحياه ومماته ، لا ترهبوا (١٠) فمن أرقب شيئا فهو سبيل الميراث **(باب)** ما جاء في تفسير العمرى وإن يكون القضاء بها . **(عن جابر بن عبد الله)** (١١) قال إنما العمرى الى أجاز ر . ولله ﷺ أن يقول هي لك وله قبلك : فأما اذا قال فهي لك فأما ترجع الى صاحبها (١٢) **(وعنه أيضا)** **(رضي الله عنه)** (١٣) أن رجلا من الأنصار

عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (١) أعمار بضم الهمزة مبنى للمفعول ومعناه كالذى قبله سواء بسواء **(تخریجه)** لم أفت عليه لغير الامام احمد وسنده جيد . **(حديث)** محمد بن بكر الخ **(غريبه)** (٢) أى لا ينبغي فعملهما نظرا الى المصلحة لمن حالته لا تسمح له بذلك فإنه لا رجوع للواهب فيهما (وقوله فمن أعمار شيئا أو أرقبه) بضم الهمزة فيهما مبنى للمفعول (٤) أى مدة حياته وبعد موته لورثته (٥) بكسر الخاء المعجمة أى للآخر منا موتا كما بيته عبد الرزاق بقوله منى ومثك يعنى ان مات قبلك فهي لك وإن مات قبل فهي لى ، وهذا بيان لما كان عليه أهل الجاهلية فأبطل الشرع ذلك وجعلها لمن وهبت له ولورثته من بعده سواء تقدم موته أو تأخر والله أعلم (نس) ورجاله ثقات (٦) **(سنده)** **(حديث)** محمد بن بكر الخ أنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر الخ **(غريبه)** (٧) المراد بهذا النهى لإعلامهم أن العمرى هبة صحيحة ماضية بملككم الموهوب له ولورثته من بعده كما يستفاد من الرواية الثانية ملكا تاما لا يعود الى الواهب أبدا فإذا علموا ذلك فمن شاء أعمار ودخل على بصيرة ، ومن شاء ترك لأنهم كانوا يتوهمون أنها كالعارية يرجع فيها بوجه حجة للشافعى وموافقيه **(تخریجه)** (م حق . وغيرهما) . (٨) **(سنده)** **(حديث)** محمد بن عبد الله بن الحارث عن شبل عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حجر المذرى عن زيد بن ثابت الخ **(غريبه)** (٩) بضم الميم الاولى وفتح الثانية اسم منقول من أعمار (وقوله بحياه ومماته) بفتح الميمين أى مدة حياته وموته (١٠) بضم التاء والمثناة وكسر القاف بينهما راء ساكنة من أرقب أى لا تجعلوها رقبى فهذا نهى لكن علله بقوله (فمن أرقب شيئا) بضم الهمزة وكسر القاف على بناء المفعول (فهو سبيل الميراث) أى إذا مات يكون لورثته لا يرجع الى الواهب **(تخریجه)** (د نس جبه حب حق) وسنده جيد **(باب)** (١١) **(سنده)** **(حديث)** محمد بن عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الخ **(غريبه)** (١٢) زاد مسلم قال معمر وكان الزهرى يفتى به اه (قلت) وبه قال مالك والشافعى فى القديم ، انظر أحكام العمرى والرقبى ومذاهب الاثمة فى كتابى القول الحسن فى شرح بدائع المنن صحيفة ٢١٨ و٢١٩ فى الجزء الثانى **(تخریجه)** (م د حق) (١٣) **(سنده)** **(حديث)** يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حميد بن رزوح قال ثنا سفيان الثورى عن



- أعطى أمه حديقة (١) من نخل حياتها فأتت فجاءه اخوته فقالوا نحن فيه شرع (٢) سواء فأنى فاختمصموا  
 ٥٧ إلى النبي ﷺ فقسما بينهم ميراثا (٣) \* (عن سليمان بن يسار) (٤) أن أميراً كان بالمدينة  
 يقال له طارق (٥) قضى بالعمرى للوارث على قول جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ (٦)  
 ٥٨ (عن زيد بن ثابت) (٧) أن النبي ﷺ جعل العمرى (وفى لفظ قضى بالعمرى) للوارث (٨)  
 ٥٩ (قدش) عبد الرزاق (٩) ومحمد بن بكر قالاً أنبأنا جريح أخبرني ابن شهاب الزهري عن حديث  
 أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الأنصاري أخبرني أن رسول الله ﷺ  
 قضى أيما رجل أعمار رجلاً عمرى له ولعقبه فقال قد أعطيتكم وعقبك مابق منكم أحد فأنما هي (١٠)  
 قال ابن بكر لمن أعطاهما وقال عبد الرزاق (١١) لمن أعطيهما وأنها لا ترجع إلى صاحبها (١٢) من  
 أجل أنه أعطاهما عطاء وقعت فيه الموارث (١٣) (كتاب الوقف) (١٤) (باب) وشروعية  
 ٦٠ الوقف وفضله ووقف المشاع والمنقول) \* (عن أبي هريرة) (١٥) أن النبي ﷺ قال إذا مات

حميد بن قيس الأعرج عن محمد بن إبراهيم عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه الخ (غريبه)  
 (١) تقدم تفسير الحديقة وهي البستان يكون عليه الحائط، فميلة بمعنى مفعولة لأن الحائط أحرق بها  
 أى أحاط ثم توسعوا حتى أطلقوا الحديقة على البستان وإن كان غير حائط (٢) بفتح الشين المعجمة  
 والراء (وقوله سواء) تفسير لشرع أى سواء ومثل ذلك فى القاموس (٣) أى على سبيل الميراث وهو  
 حجة الجمهور فى عدم رجوع العطية إلى صاحبها الأول وإن شرط ذلك (تخرجه) (دهق) وسكت  
 عنه أبو داود والمنذرى، وقال ابن رسلان فى شرح السنين ما لفظه وهذا الحديث رواه أحمد ورجاله  
 رجال الصحيح اه ويشهد لصحته أحاديث الباب المصروفة بأن المعمر والمرقب يكون أولى بالعين فى حياته  
 وورثته من بعده \* (٤) (سنده) قدش سفيان عن عمرو عن سليمان بن يسار الخ (غريبه) (٥)  
 هو طارق بن عمرو المسكى الأموى أمير المدينة لعبد الملك بن مروان (٦) يعنى قوله ﷺ فى حديث جابر  
 المتقدم (فانه من أعمار عمرى فهى للذى أعمارها حياً أو ميتاً ولعقبه) (تخرجه) (م هق) \* (٧) (سنده)  
 قدش سفيان عن عمرو عن طاوس عن حبيب المذنى عن زيد بن ثابت الخ (غريبه) (٨) أى  
 لوارث المعمر بفتح الميم الثانية مبنى للفعول (تخرجه) (نس جه هق) ورجاله ثقات (٩) (قدش)  
 عبد الرزاق الخ (غريبه) (١٠) أى العمرى (قال ابن بكر) يعنى فى روايته (لمن أعطاهما) بضم  
 الهمزة مبنى للفعول (١١) يعنى فى روايته (لمن أعطيهما) بضم الهمزة وكسر المهملة وفتح النحتية مبنى  
 للفعول أيضاً والمعنى واحد (١٢) أى لا تصير إلى الذى أعطاهما (بفتح الهمزة) (١٣) هذا التعليل مدرج  
 فى الحديث من قول أبى سلمة كما صرح بذلك فى رواية لمسلم (تخرجه) (م نس هق) (كتاب  
 الوقف) (١٤) هو فى اللغة الحبس يقال وقفت كذا بدون ألف على اللغة الفصحى أى حبسته، وفى  
 الشريعة حبس الملك فى سبيل الله تعالى للفقراء وأبناء السبيل بصرف عليهم منافعه ويبقى أصله على ملك  
 الواقف، وألفاظه وقفت وحبست وسبلت وأبديت هذه صرائح ألفاظه، وأما كنيائته فقوله تصدقت:  
 واختلاف فى حرمت فقيل صريح وقيل غير صريح (باب) \* (١٥) هذا الحديث تقدم بسنده  
 وشرحه وتخرجه فى باب ما جاء فى الصدقة الجارية من كتاب الزكاة رقم ١٤٨ صحيفة ٢٠٤ من الجزء

- ٦١ ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة، إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به (١) أو ولد صالح يدعو له (عن ابن عمر) (٢) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أصاب أرضاً من يهود بني حارثة (٣) يقال لها ثمغ (٤) فقال يا رسول الله إنى أصببت مالا نفيساً أريد أن أتصدق به (٥) قال فجعلها صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث يليها ذوو الرأى (٦) من آل عمر فاعفا (٧) من ثمرتها جعل في سبيل الله تعالى وابن السبيل وفي الرقاب والفقراء ولذى القربى والضياف وليس على من وليها جناح أن يأكل بالمعروف أو يؤكل صديقاً غير ممتنع (٨) منه، قال حماد فزعم عمرو بن دينار أن عبد الله بن عمر كان يهدى إلى عبد الله بن صفوان (٩) منه، قال فتصدقت حفصة بأرض لها على ذلك (١٠) وتصدق ابن عمر بأرض له على ذلك ووليتها حفصة (١١) (وعنه أيضاً) (١٢)
- ٦٢ قال أول صدقة كانت في الإسلام صدقة عمر، فقال له رسول الله ﷺ احبس أصولها وسبل ثمرتها (١٣) (وعنه أيضاً) (١٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم حصى النقيع للخيل، قال حماد فقلت له،

التاسع وإنما ذكرته هنا لأن العلماء فسروا الصدقة الجارية بالوقف (١) المراد به العلم الذى يتوصل به إلى فهم كتاب الله وسنة رسوله وهو أنفع العلوم، أو العلم الدنيوى الذى يعود على الناس بالمنفعة كعلم الطب ونحوه. نسأل الله عز وجل التوفيق لإتمام مقصودنا والاخلاص في أعمالنا والعمل بما نعلم آمين \*

(٢) (سنده) **حديث** يونس ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر النخ (غريبه) (٣) جاء في رواية بغير (٤) بفتح المثناة والميم، وقيل بسكون الميم وبعدها غين معجمة (٥) جاء في الحديث التالى فقال له رسول الله ﷺ احبس أصولها وسبل ثمرتها وسيأتى شرحه (٦) أى ذرو العقول وأصحاب الرأى الصائب (٧) أى ما فضل بعد الاتفاق عليها، قال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة وقال الحرني العفو أجل المال وأطيبه وكلاهما جاز في اللغة: والاول أشبه بهذا الحديث والله أعلم (٨) أى غير متخذ منها مالا أى ملكاً، قال الحافظ والمراد أن لا يتملك شيئاً من رقبها (٩) قال الحافظ في الترمذي عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أبو صفوان المكي ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة وقتل مع ابن الزبير وهو متعلق بأستار الكعبة سنة ثلاث وسبعين ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين اه وإنا كان ابن عمر يهدى منه أخذاً بالشرط المذكور وهو أن يؤكل صديقاً النخ ويحتمل أن يكون إنما أطعمهم من نصيبه الذى جعل له أن يأكل منه بالمعروف فكان يؤخره ليهدى لأصحابه منه والله اعلم (١٠) أى على شرط عمر (وتصدق ابن عمر بأرض له على ذلك) أى على شرط عمر أيضاً (١١) أى بنت عمر رضى الله عنهما أى وليت أرضها، ويحتمل عود الضمير إلى أرضها وأرض أخيها عبد الله ابن عمر (تخرجه) (ق. والاربعة وغيرهم) (١٢) (سنده) **حديث** حماد أنا عبد الله (يعنى العمري) عن نافع عن ابن عمر قال أول صدقة كانت في الإسلام النخ (غريبه) (١٣) معناه احبس عينها لا يجوز فيها بيع ولا رهن ولا أى تصرف (وسبل ثمرتها) أى تصدق بمنافعها من ثمر ونحوه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وفي إسناده عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري تسلم فيه بعضهم وقال ابن عدى لا بأس به \* (١٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الحمى لدواب بيت المال في كتاب إحياء الموات في هذا الجزء ص ١٣٩ رقم ٤٣٨ وإنا ذكرته هنا لقوله (حصى النقيع للخيل) أى جعله وقفاً على خيل المسلمين

٣٤ الحيلة ؟ قال لا ، لحيل المسلمين هـ (عن أنس بن مالك) (١) قال كان أبو طلحة أكرم الانصار بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء (٢) وكانت مستقبلة المسجد ، وكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس فلما نزلت ( ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله يقول ( ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) وإن أحب أهوالى إلى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو بها برها وذخرها عند الله تعالى فضعتها يا رسول الله حيث أراك الله فقال النبي ﷺ بخ بخ (٣) ذاك مال راجح ، ذاك مال راجح (٤) ، وقد سمعت ، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة افعل (٥) يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه (٦)

٦٥ (باب من وقف مسجدا أو بئرا لا يكون له فيها إلا ما لكل مسلم وأجره على الله عز وجل) هـ (عن ثمامة بن حزن) (٧) القشيري قال شهدت الدار يوم عثمان (٨) رضى الله عنه فطلع عليهم اطلاعة (٩) فقال ادعوا لى صاحبكم اللذين ألباكم على (١٠) فدعيا له ، فقال نشدتك الله (١١) أتعلمان أن رسول ﷺ لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله فقال من يشتري هذه البقعة

التي ترصد للجهاد ونحوه هـ (١) (سنده) **قدش** روح حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك قال كان أبو طلحة الخ (غريبه) (٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الياء النحوية وفتح الراء وبالحاء المهملة والمد كفا ضبطه الحافظ ، ثم قال وبماء في ضبطه أوجه كثيرة جمعها ابن الأثير في النهاية اهـ وكانت تلك الأرض أو البقعة (مستقبلة المسجد) أى في قبلي المسجد النبوى (٣) باسكان الحاء المعجمة كسكون اللام في هل وبل ، وهى كلمة تقال عند الرضا بالشئ وتكون الحاء مكسورة وتخفف في الأكثر قاله النوى وغيره ، وقال الحافظ إذا كررت فلاختيار أن تكون الأولى وتسكن الثانية وقد يسكنان جميعا ، ومعناها تفخيم الأمر والإعجاب به (٤) بالباء الموحدة أى ذو ربح يربح صاحبه فيه الآخرة (وقوله وقد سمعت) زاد البخارى (ماقلت) (٥) بهم لام افعل على أنه من قول أبي طلحة (٦) جاء في رواية للبخارى فجعلها أبو طلحة في ذوى رحمه وكان منهم حستان وأبي بن كعب رضى الله عنهم أجمعين (تخرجه) (ق لك وغيره) (باب) هـ (ز) (٧) (سنده) قال عبد الله بن الامام أحمد حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المسمى ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا هلال بن حرق عن الجريري عن ثمامة بن حزن الخ (غريبه) (٨) أى لما حاصره المصريون الذين أنكروا عليه تولية عبد الله بن سعد بن أبي سرح واتهموه بالإيعاز إلى عبد الله بن سعد بقتل محمد بن أبي بكر ومن معه والقصة مشهورة في كتب التاريخ (٩) يعنى أنه أشرف على من حاصروه (١٠) أى حرضاكم على حربى ولم يصرح باسمهما في هذه الرواية وبالظاهر أنهما محمد بن أبي بكر الصديق ومحمد بن أبي حذيفة فقد جاء في تاريخ ابن كثير (البداية والنهاية) أنه نشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب عثمان والإنكار عليه قال وكان عظم ذلك مسندا الى محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة حتى استنفروا نحوا من ستمائة راكب يذهبون الى المدينة في صفة مقيمين في شهر رجب لينكروا على عثمان اهـ (١١) أى سألتكما بالله يقال نشدت فلانا أنشده إذا قلت له نشدتك الله (وقوله أتعلمان الخ بالثنية مخاطب

من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها الجنة ، فاشتريتها من خالص مالى فجعلتها بين المسلمين وأنتم تمنعوني أن أصلى فيها ركعتين ، ثم قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يستعذب منه الا (١) رومة فقال رسول الله ﷺ من يشتريها من خالص ماله فيكون ذلوه فيها كدراي المسلمين وله خير منها فى الجنة ؟ فاشتريتها من خالص مالى فأنتم تمنعوني أن أشرب منها، ثم قال هل تعلمون أنى صاحب جيش العسرة ؟ (٢) قالوا اللهم نعم (٣) (كتاب الوصايا (٤)) (باب الحث على الوصية والنهى عن الحيف فيها وفضيلة التجهيز حال الحياة) (عن نافع عن ابن عمر) (٥) عن النبي ﷺ قال ما حق امرى (٦) بيت ليلتين ٦٦

الشخصين اللذين ألبا عليه ومعناه ألم يبلغكما أن رسول الله ﷺ الخ (١) أن يطلب منه الماء العذب إلا ( رومة ) بضم الراء وسكون الواو وقيل بالهمزة بئر عظيم شمالى مسجد القبلتين بوادى الحقيق مازة عذب لطيف يسميها العامة بئر الجنة لترتب دخول الجنة لعثمان على شرائها قاله الدهلوى فى اللامعات (٢) يعنى غزوة تبوك وهى آخر غزواته ﷺ وسميت جيش العسرة لأنها كانت فى زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والماء والمركب بحيث تعسر عليهم الخروج من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم أى كادت تميل قلوب بعضهم إلى التخلف عن هذه الغزوة وعدم اتباع النبي ﷺ فيها لكثرة أهوالها (والإمام احمد والترمذى) من حديث عبد الرحمن بن خباب السلى قال خرج رسول الله ﷺ فحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها: قال ثم حث فقال عثمان على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها، قال ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث فقال عثمان بن عفان على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها، قال فرأيت النبي ﷺ يقول بيده هكذا واخرج عبد الصمد ( أحد الرواة ) يده كالمتعجب ، (ماعلى عثمان ما عمل بعد هذا) وللإمام احمد احاديث كثيرة فى هذا الباب عن كثير من الصحابة متأنى فى غزوة تبوك ، وفى مناقب عثمان فى خلافته من كتاب الخلافة والإمارة إن شاء الله تعالى رضى الله عنه (٣) فى رواية للنسائى من حديث الأحنف بن قيس أن الذين صدقوه بذلك هم على بن أبى طالب وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم (تخرجه) (ش مذ) وحسنه الترمذى ، أنظر مذاهب الأئمة وأحكام الوقف فى الجزء الثانى من كتاب القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢١٩ و ٢٢٠ والله الموفق (٤) قال الحافظ الوصايا جمع وصية كالأدياب وتطلق على فعل الموصى وعلى ما يوصى به من مال أو غيره من عهد ونحوه فتكون بمعنى المصدر وهو الإيصاء ، وتكون بمعنى المفعول وهو الاسم ، (وفى الشرع) عهد خاص مضاف إلى ما بعد الموت وقد يصحبه التبرع وتطلق شرعا أيضا على ما يقع به الزجر عن المنهيات والحث على المأمورات اهـ (باب) (٥) (سند) (مدش) اسماعيل ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٦) مانافية بمعنى ليس والخبر ما بعد إلا (وقوله بيت) صفة لامرى كما جزم به الطيبي (وقوله ليلتين) لم يرد بذلك التحديد فقد جاء فى بعض الروايات ليلة، وفى الحديث التالى ثلاثا ، قال الطيبي فى تخصيص الليلتين والثلاث بالذكر تسامح فى إرادة المبالغة أى لا ينبغي أن يبيت زمنا ما وقد سماه عثمان فى الليلتين والثلاث فلا ينبغي له أن يتجاوز ذلك ، قال العلماء لا ينبغي أن يكتب جميع

- وله ما يريد أن يوصى فيه إلا ووصيته مكتوبة عنده (عن سالم عن أبيه) (١) قال قال رسول  
 الله ﷺ ما حق امرئ مسلم له مال يوصى فيه يبيت ثلاثاً إلا ووصيته عنده مكتوبة قال هبداً (٢)  
 فما بت ليلة منذ سمعتها إلا ووصيتي عندي مكتوبة (عن أبي هريرة) (٣) قال سئل رسول الله  
 ﷺ أى الصدقة أفضل؟ قال لتبأن (٤) أن تتصدق وأنت صحيح (٥) شحيح تأمل البقاء (٦) وتخاف  
 الفقر ولا تمهل (٧) حتى إذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان (٨)  
 (عن شهر بن حوشب) (٩) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليعمل بعمل  
 أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف (١٠) في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار (١١)، وإن  
 الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته (١٢) فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة

الاشياء المحضرة ولا ما جرت العادة بالخروج منه والوفاء به عن قرب، قال الشافعي رحمه الله معنى الحديث  
 ما الحزم والاحتياط للمسلم إلا أن تكون وصيته مكتوبة عنده اهـ وكذا قال الخطابي (تخرجه) (ق .  
 والأربعة . والامامان) (١) (سنده) **قوله** كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا الزهري عن  
 سالم عن أبيه النخ (قلت) أبو سالم هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم (غريبه) (٢) يعنى  
 ابن عمر رضى الله عنهما (تخرجه) (ق . والأربعة والامامان) وجاء في رواية أخرى للامام احمد  
 عن نافع عن ابن عمر أيضا مرفوعا بلفظ (حق على كل مسلم أن يبيت ليلتين وله ما يوصى فيه إلا ووصيته  
 مكتوبة عنده) (٣) (سنده) **قوله** جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن  
 أبي هريرة النخ (غريبه) (٤) بضم التاء المثناة وفتح النون بعدها باء موحدة مشددة ثم همزة مفتوحة  
 ثم نون مشددة من النبأ، وفي رواية أخرى للامام احمد أيضا بلفظ (قال تصدق وأنت صحيح شحيح النخ)  
 بلفظ الامر (٥) أى صحيح البدن (شحيح) قال في النهاية الشح أشد البخل وهو أبلغ في المنع من  
 البخل: وقيل هو البخل مع الحرص اهـ وقال ابن بطال وغيره لما كان الشح غالباً في الصحبة  
 فالسماح فيه بالصدقة أصدق في النية وأعظم للأجر بخلاف من يش من الحياة ورأى  
 مصير المال لغيره (٦) بضم الميم أى تطمع في البقاء (٧) بالاسكان على أنه نهى وبالضم على أنه نهي  
 أى لا تؤخر الوصية إلى وقت الموت واليأس من الحياة، وهذا معنى قوله حتى إذا بلغت الخلقوم أى  
 قاربت الروح بلوغه إذ لو بلغت حقيقة لا يمكنه الوصية ولا يصح شيء من تصرفاته، والخلقوم الخلق وهو  
 مجرى الطعام والشراب (٨) قال الحافظ الظاهر أن هذا المذكور على سبيل المثال (يعنى قوله لفلان  
 كذا النخ) والله اعلم (تخرجه) (ق د نسجه) وتقدم نحوه عن أبي هريرة أيضا في باب أفضل الصدقة  
 من أبواب صدقة التطوع آخر كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٦٣ رقم ٢٠٩ (٩) (سنده)  
**قوله** عبد الرزاق أنا معمر بن أيوب عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة النخ  
 (غريبه) (١٠) من الحيف وهو الظلم والجور يقال حاف يحيف جار وظلم وسواء كان حاكماً أو غير  
 حاكم فهو حائف، والمراد بالجور هنا أن يزيد على الثلث في الوصية أو يقصد حرمان الأقارب أو يقر بدين  
 لا أصل له أو نحو ذلك (١١) أى يستحق دخول نار جهنم إن لم يدركه الله بلطفه (١٢) كأن يوصى بالثلث  
 الأقارب المحرومين من الميراث أو الفقراء والمساكين إن لم يكن له أقارب كذلك وأن يعترف بما عليه

قال ثم يقول أبو هريرة وأقرءوا إن شئتم (تلك حدود الله (١) - إلى قوله - وله عذاب مهين) هـ  
 (عن أبي حبيبة الطائي) (٢) قال أوصى إلى أخى بطائفة من ماله (٣) قال فلقيت أبا الدرداء  
 فقلت إن أخى أوصانى بطائفة من ماله فأين أضعه؟ أفى الفقراء أو فى المجاهدين أو فى المساكين؟  
 قال أما أنا فأرى كنت (٤) لم أعدل بالمجاهدين، سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل الذى يعتق عند  
 الموت (وفى لفظ مثل الذى يعتق أو يتصدق عند موته (٥)) مثل الذى يهدى إذا شيع (٦)  
 (زاد فى رواية) قال أبو حبيبة فأصابنى من ذلك شيء (عن حكيم بن قيس بن عاصم) (٧) عن

من الحقوقي لتؤدى لأربابها (١) هكذا جاء فى رواية الامام احمد وابن ماجه مختصرا لفظ القرآن، وتاممه  
 (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم، ومن يعص  
 الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) وفى رواية أبى داود والترمذى قال  
 وقرأ أبو هريرة من ههنا (من بعض وصية يوصى بها أودين غير مضار - حتى يبلغ ذلك الفوز العظيم  
 وهذا لفظ أبى داود واختصر الآية وأشار إلى الآية التى بعدها وتامم الآية وصية من الله والله عليم  
 حكيم، تلك حدود الله، ومن يطع الله ورسوله الخ ما ذكرنا فى الشرح آنفاً (تخرجه) (د مذ جه حق)  
 وحسنه الترمذى والحافظ الهيثمى \* (٢) (سنده) **مرش** عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبى  
 اسحاق عن أبى حبيبة الطائي الخ (غريبه) (٣) فى رواية أخرى للامام احمد أيضاً (أوصى رجل بدنانير  
 فى سبيل الله) وباجتماع هاتين الروایتين يستفاد أن الرجل الموصى هو أخو أبى حبيبة وأن المال دنانير  
 وأنه يتفق فى سبيل الله، ولما كان لفظ سبيل الله يتناول الفقراء والمساكين والمجاهدين وكل أعمال الخير  
 لم يدرك أبو حبيبة أين يضعه فاستشار أبا الدرداء لأنه من الصحابة وأعلم منه بذلك (٤) بضم التاء المشددة  
 أى لو كنت مكانك لم أسو بالمجاهدين غيرهم بل أقدمهم على غيرهم، وإنما اختار أبو الدرداء لإنفاق هذا المال  
 فى المجاهدين وإن كان لفظ سبيل الله يتناول كل أعمال الخير لسكنه أظهر وأشهر فى المجاهدين (٥) أى عند  
 نزول الموت به (٦) معناه أن أفضل الصدقة إنما هى عند الطمع فى البقاء فى الدنيا والحرص على المال  
 فيكون مؤثراً لآخريته على دنياه صادراً فعلة عن قلب سليم ونية مخلصه. فإذا أخرها حتى حضره الموت  
 كان استثناءً لدنياه على آخريته وتقديماً لنفسه فى وقت لا ينتفع به فى دنياه فينقص حظها، فشبّه تأخير الصدقة  
 عن أدائه ثم تداركه فى غير أوانه بمن تفرد بالآكل واستأثر لنفسه ثم إذا شبع يؤثر به غيره، وإنما  
 يحمّد إذا كان عن إثبات حقيقة كما قال تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) والظاهر أن  
 أبا الدرداء ذكر هذا الحديث لكونه علم أن الوصية صدرت من صاحبها عند موته، ولذلك قال أبو حبيبة  
 (فأصابنى من ذلك شيء) يعنى من التأثير إشفافاً على أخيه والله اعلم (تخرجه) (نس مذك حق)  
 وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وحسنه الحافظ والترمذى وصححه ابن حبان \* (٧) (سنده) **مرش**  
 محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن مطرف بن الشخير وحجاج قال حدثنى شعبة قال حجاج  
 فى حديثه سمعت مطرف بن الشخير يحدث عن حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه الخ (قلت) أبوه قيس  
 ابن عاصم، قال البخارى له صحبة، وقال ابن سعد كان قد حرّم الخمر على نفسه فى الجاهلية ثم وفد على  
 رسول الله فى وفد بنى تميم (سنة تسع) فأسلم فقال رسول الله ﷺ هذا سيد أهل الوبر وكان سيداً

أبيه أنه أوصى ولده عند موته قال اتقوا الله عز وجل وموّدوا (١) أكبركم فإن القوم إذا سودوا  
أكبرهم خففوا أباهم ، فقد ذكر الحديث (٢) ، وإذا مات فلا تنوحوا على فإن رسول الله ﷺ لم يبع  
عليه (باب جواز تبرعات المريض من الثلث فأقل ومنعه من الوفاة عليه) (عن عامر  
ابن سعد بن أبي وقاص) (٣) عن أبيه قال كنت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع (٤)  
فمرض مرضاً شديداً فميت (٥) على الموت فعادني رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن لي مالا  
كثيراً وليس يرثني إلا ابنة لي (٦) فأوصى بشئ مالي (٧) قال لا ، قلت بشئ مالي ؟ قال لا ،

جواز قال ابن جرير كان له ثلاثة وثلاثون ولداً (١) (عريبه) (٢) أي أجمعه سيداً عليكم والسيد  
بطلان على الرشد والمالك والشرع والفاضل والكريم من الخليل في شغل أبيه قومه والزوج والرئيس  
والنقاد وأصله من ساد سود فهو سيد فقلبت أواخره لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أذغمت (٢) هكذا  
في الأصل ، فقد ذكر الحديث (٣) وليس هذا من اختصاري (تخرجه) (٤) ليس (٥) مختصراً على الشطر الثاني  
المختص بالنيابة وسنده جيد (باب) (٦) (٣) (٧) سند (٨) عبد الرزاق ثنا معمر عن  
الزهري عن عامر بن سعد أخ (عريبه) (٩) هكذا في هذه الرواية التصريح بحجة الوداع ومثلها عند  
الشيخين : لسكن للإمام أحمد رواية أخرى من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عامر بن سعد عن  
أبيه قال مرضت بمكة عام الفتح مرضاً شديداً أشفيت منه على الموت فذكر الحديث كما هنا وهو يفيد أن  
مرض سعد كان عام الفتح (ويؤيده) ما رواه الإمام أحمد أيضاً والبخاري والطبراني والبخاري في التاريخ وابن  
سعد من حديث عمرو بن القاربي أن رسول الله قدم (يعني مكة عام الفتح) فخلعت (بتشديد اللام) سعداً مرضاً  
حيث خرج إلى حنين (يعني بعد فتح مكة) فلما قدم من جمرانة معتمراً دخل عليه وهو وجع مغلوب  
فقال يا رسول الله إن لي مالا وإن أورت كلالته (الذي عليه الجمهور وهو المعتمد في معنى الكلالته هو من  
لا والده ولا ولده مطلقاً سواء كان ذكر أو أنثى) وفي آخر الحديث إن النبي ﷺ قال يا عمرو بن  
القاربي إن مات سعد بعدى فها هنا فادفنه نحو طريق المدينة اهـ . فكأنه ﷺ أشار إلى البقيع ، قال  
النووي في تهذيب الأسماء واللغات توفي سعد بقرصه بالعقيق على عشرة أميال وقيل سبعة من المدينة  
وحمل على أعناق الرجال إلى المدينة وصلى عليه بالمدينة ودفن بالبقيع اهـ فيستفاد من رواية الإمام أحمد  
التي من طريق سفيان بن عيينة ومن حديث عمرو بن القاربي أن مرض سعد كان عام الفتح وأنه إذ ذاك  
لم يكن له أولاد قط لقوله (وإن أورت كلالته) وفي حديث الباب التصريح بأن مرضه كان في حجة الوداع  
وكان له ابنة واحدة وهذا مشكل ، وقد جمع الحفاظ بين الروایتين بأن يكون ذلك وقع له مرتين مرة عام  
الفتح ولم يكن له أولاد قط ومرة عام حجة الوداع وكان له ابنة فقط والله أعلم (٥) أي قاربه وأشرف  
عليه (٦) لم يكن لسعد وقتئذ من الأولاد إلا هذه البنت ثم خلف بعد ذلك أولاداً كثيرة ذكورا وإناثاً ،  
قال الحفاظ كان لابن أبي وقاص عدة أولاد منهم عمر وإبراهيم ويحيى وإسحق وعبد الله وعبد الرحمن  
وعمران وصالح وعثمان ومن البنات ثلثا عشرة بنتا (٧) جاء في رواية أخرى للإمام أحمد عن ثلاثة من  
ولد سعد عن سعد أن رسول الله ﷺ دخل عليه يعوده وهو مريض وهو بمكة قال يا رسول الله قد  
خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فادع الله أن يشفيني ، قال اللهم اشف

قلت بثالث مالى؟ قال الثالث والثالث كثير (١)، إنك يا سعد أن تدع (٢) ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة (٣) يتكففون الناس، إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى (٤) إلا أجزت عليها، حتى اللقمة (٥) تجعلها في في امرأتك، قال قلت يا رسول الله أخلف (٦) بعد أصحابي؟ قاله إنك لن تخلف (٧) فتعمل عملا تبتغي به وجه الله تعالى إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينفذ الله بك أقواما ويضر بك آخرين (٨)، اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم (٩) لئلا يكون البائس سعد بن خولة (١٠) رثى له رسول الله ﷺ

سعدا اللهم اشف سعدا اشف سعدا، قال يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس لي وارث إلا ابنة أفأوصي بمال كله؟ قال لا، قال أفأوصي بثلاثيه؟ قال لا، قال أفأوصي بنصفه؟ قال لا، قال أفأوصي بالثالث؟ قال الثالث والثالث كثير (والإمام أحمد أيضا) في رواية أخرى من حديث عائشة بنت سعد قالت قال سعد فوضع يده (يعني النبي ﷺ) على جبهتي ف مسح وجهي وصدري وبطني وقال اللهم اشف سعدا وأتم له هجرته فما زالت يخيل لي بأنني أجد برديده على كبدي حتى الساعة فيستفاد من زواية أولاد سعد أن سعدا طلب أولا أن يوصي بماله كله وأنه خشى أن يموت بمكة وطلب من النبي ﷺ الدعاء له بالشفاء، ومن رواية بنت سعد أن النبي ﷺ دعا له بالشفاء ومسح على وجهه وصدره وبطنه (١) معناه يكفيك الثالث والثالث كاف أى كثير غير قليل، قال الشافعي رحمه الله وهذا أولى معانيه (٢) بفتح الهمزة وكسرهما فالفتح على التعليل وحل أن تدع مرفوع على الابتداء أى تركك أولادك أغنياء والجملة بأسرها خبر أن، والكسر على الشرطية وجزاء الشرط قوله (خير) على تقدير فهو خير وحذف الفاء من الجزاء سائغ شائع غير مختص بالضرورة كما قال ابن مالك (٣) بتخفيف اللام أى فقراء (يتكففون الناس) أى يسألونهم با كفهم بأن يبسطوها للسؤال أو يسألون ما يكف عنهم الجوع (٤) جاء في رواية أولاد سعد عن سعد عند الإمام أحمد أيضا (إن نفقتك من مالك لك صدقة وإن نفقتك على عيالك لك صدقة، وإن نفقتك على أهلك لك صدقة (٥) بالجر على أن حتى جارة وبالرفع لأن ذر على كونها ابتدائية والخبر (تجعلها) ولفظ البخاري (ترفعها) قل الحافظ والنسب عطفًا على نفقة (وقوله في في امرأتك) أى في فم امرأتك (٦) بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام مفتوحة قال القاضي عياض معناه أخلف بمكة بعد أصحابي قاله إما لإشفاقا من موته بمكة لكونه هاجر منها وتركها لله فخشي أن يرد ذلك في هجرته أو في ثوابه عليها أو فخشي بقاءه بمكة بعد انصراف النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام مفتوحة المراد به طول العمر والبقاء في الحياة بعد جماعات من أصحابه، وفي هذا الحديث فضيلة طول العمر للازدياد من العمل الصالح والحث على إرادة وجه الله تعالى بالأعمال (٨) قال النووي وهذا الحديث من المعجزات فإن سعدا رضى الله عنه عاش حتى فتح العراق وغيره وانتفع به أقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم فأنهم قتلوا وصاروا إلى جهنم وسييت نساؤهم وأولادهم وغنمت أموالهم وديارهم (٩) معناه أتمها ولا تبطلها ولا تردهم على أعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية (١٠) جاء في رواية أخرى الإمام أحمد من حديث عامر بن سعد عن أبيه أيضا أن النبي ﷺ قال (يرحم الله سعد بن عفراء)



- وكان مات بمكة (١) هـ (عن أبي عبد الرحمن السلمي) (٢) قال قال سعد في سن رسول الله ﷺ  
 الثالث (٣) أتاني يهودي قال فقال لي أوصيت ؟ قال قلت نعم جعلت مالي كله في الفقراء والمساكين  
 وابن السبيل ، قال لا تفعل ، قلت إن ورثتي أغنياء قلت الثلثين (٤) ؟ قال لا ، قلت فالشطر ؟ قال  
 لا ، قلت الثالث ؟ قال الثالث (٥) والثالث كثير هـ (عن ابن عباس) (٦) قال لو أن الناس غضوا  
 (٧) من الثلث إلى الربع فإن رسول الله ﷺ قال الثلث كثير (٨) (عن أبي الدرداء) (٩)  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تصدق عليكم بثلاث أموالكم (١٠) عند وفاتكم هـ

يرحم الله سعد بن عفراء ، وسعد بن عفراء هو سعد بن خولة المذكور في حديث الباب ، قال التيمي يحتمل أن  
 يكون لأمه اسمان خولة وعفراء (اهـ قال العلماء) سبب بؤسه أنه مات بالأرض التي هاجر منها وهي مكة لما فاته  
 من الأجر والثواب الكامل بالموت في دار الهجرة والغربة عن وطنه إلى هجرة الله تعالى والله أعلم (١)  
 هذه الجملة وهي قوله رثي له إلى قوله وكان مات بمكة مدرجة من كلام الراوي وليست من كلام النبي ﷺ  
 بل انتهى كلامه ﷺ بقوله (لكن البائس سعد بن خولة) وأما من كلام سعد لما جاء عند البخاري في  
 الدعوات عن موسى بن اسماعيل عن إبراهيم بن سعد فذكر الحديث ، وفي آخره (لكن البائس سعد بن  
 خولة) قال سعد رثي له رسول الله ﷺ (تخرجه) (ق. والإمامان. والأربعة. وغيرهم) هـ (٢)  
 (سند) **حديث** الحسين بن علي عن راتده عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي الحديث  
 (غريبه) (٣) قال النووي في حديث سعد هذا : جواز تخصيص عموم الوصية المذكورة في القرآن  
 بالسنة ، وهو قول الأصوليين وهو الصحيح (٤) بالنصب مفعول لفعل محذوف تقديره اجعل الثلثين ؟  
 (٥) مفعول لفعل محذوف أيضا تقديره اعط الثلث (تخرجه) (س. مد) وصححه الترمذي هـ (٦)  
 (سند) **حديث** ابن خنيس ثنا هشام عن أبيه عن ابن عباس الخ (٧) بمجمعين أي نقصوا  
 ولو للتمنى فلا يحتاج إلى جواز ، أو شرطية والجواب محذوف : روفع التصريح بالجواب في رواية ابن  
 أبي عمر في مسنده عن سميان بن كهيل (٨) هو كالتعجيل لما اختاره من النقصان عن  
 الثلث وكأن ابن عباس أخذ ذلك من وصف النبي ﷺ بالثلاث بالسكينة (تخرجه) (ق. جه. هـ .  
 وغيرهم) قال النووي وفيه استحباب النقص عن الثلث ، وبه قال جمهور العلماء مطلقا ، ومذهبنا إن كان  
 ورثته أغنياء استحباب الإبقاء بالثلث وإلا فيستحب النقص منه : وعن أبي بكر الصديق أنه أوصى بالثلث  
 وعن علي رضي الله عنه نحوه ، وعن ابن عمر وأحق بالربع . وقال آخرون بالمدس ، وآخرون بدونه  
 وقال آخرون بالعشر : وروى عن علي وابن عباس وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم أنه يستحب لمن له  
 ورثة وماله قليل ترك الوصية والله أعلم هـ (٩) (سند) **حديث** أبو الثمان قال ثنا أبو بكر عن ضمرة  
 ابن حبيب عن أبي الدرداء الخ (غريبه) (١٠) أي مكنتكم من التصرف فيها حالئذ بالوصية وغيرها  
 فتصح الوصية بالثلث ولو مع وجود وارث حاص ومخالفته (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم  
 بن طيب) وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط اهـ (قلت) الحديث ، روى من عدة طرق يؤيد بعضها  
 بعضها لاسيما وله شاهد من حديث خالد بن عبيد السلمي أن رسول الله ﷺ قال (إن الله عز وجل أعطاكم  
 عند وفاتكم ثلث أموالكم زيادة في حياتكم ليجعلها لكم زيادة في أعمالكم) قال الهيثمي رواه الطبراني

٧٦ (عن عمران بن حصين) (١) أن رجلا من الأنصار أعتق ستة مملوكين (٢) له عند موته وليس له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لقد هممت أن لأصلي عليه (٣) ، قال ثم دعا بالرفيق فجزاهم (٤) ثلاثة أجزاء فأعتق اثنين وأرق أربعة (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦) أن رجلا أعتق عند موته ستة رجلة (٧) له فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله ﷺ عما صنع ، قال قد فعل ذلك ؟ قال لو علمنا إن شاء الله ماصليت عليه ، قال فأفرع بينهم (٨) فأعتق منهم اثنين ورّد أربعة في الرق \* (وعن أبي زيد الأنصاري) (٩) عن النبي ﷺ نحوه \* (عن ذبال بن عبيد) (١٠) بن حنظلة قال سمعت حنظلة بن حذيم (١١) جدي أن جده حنيفة قال لحذيم اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي فجمعهم فقال إن أول ما أوصى أن يتيتمى هذا الذي في حجرى (١٢) مائة من الإبل التي كنا

٧٧  
٧٨

وإسناده حسن \* (١) (سنده) **حدثنا** هشيم أنا منصور عن الحسن عن عمران بن حصين الخ (غريبه) (٢) أى ستة أعبد جمع عبد كما صرح بذلك في رواية أخرى للإمام أحمد وأبي داود قال القرطبي ظاهره أنه يجوز عتقهم في مرضه (٣) في هذا القول من النبي ﷺ تغليظ شديد ، وقد جاء في بعض طرق الحديث عند الإمام أحمد أيضا فأغاظ له القول ، وفي بعضها وقال له قولنا شديدا ، وذلك لأن الله عز وجل لم يأذن للمريض بالتصرف إلا في الثلث ، فإذا تصرف في أكثر منه كان مخالفا للحكم الله تعالى ومشاهبا لمن وهب غير ماله ، قال الثوري وهذا يحتمل على أن النبي ﷺ وحده كان يترك الصلاة عليه تغليظا وزجرا لغيره على مثل فعله ، وأما أصل الصلاة عليه فلا بد من وجودها من بعض الصحابة (٤) بتشديد الزاى وتخفيفها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره ، ومعناه قسمهم وظاهره أنه اعتبر عدد أشخاصهم دون قيمتهم ، وإنما فعل ذلك لتساويهم في القيمة والعدد ، قال ابن رسلان فلو اختلفت قيمتهم لم يكن بد من تعديلهم بالقيمة مخافة أن يكون ثلثهم في العدد أكثر من ثلث المبت في القيمة (٥) قال الخطابي وفي قوله (فأعتق اثنين) بيان صحة وقوع العتق لهما والرق لمن عداهما (٦) (سنده) **حدثنا** يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن الحسن البصري عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق الخ (٧) بفتح الراء وسكون الجيم جمع رجل بسكون الجيم وضمها كما في القاموس ويجمع أيضا على رجال كرقاب (٨) هذا نص في اعتبار انقرعة شرعا وهو حجة لمالك والشافعي وأحمد والجمهور (تخریجه) (م والأربعة . وغيرهم) \* (٩) (سنده) **حدثنا** إسحاق بن عيسى ثنا هشيم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي زيد الأنصاري أن رجلا أعتق ستة أعبد عند موته ليس له مال غيرهم فأفرع بينهم رسول الله ﷺ فأعتق اثنين وأرق أربعة (تخریجه) (د نس) وزاد أبو داود (ولو شهدته قبل أن يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين) وسكت عنه أبو داود وسنده عند الإمام أحمد بنيد \* (١٠) (سنده) **حدثنا** أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذبال بن عبيد الخ (قلت) جاء في الأصل ذبال بن عتبة وهو خطأ من الناسخ وصوابه ابن عبيد كما في الإصالة والتقريب والتبذير والميزان (١١) أوله جاء مهملة مكسورة ثم ذال معجمة ساكنة ثم ياء تحتية مفتوحة (١٢) بفتح الحاء المهملة وكسرها أى كسني وحمايقي ، وجاء في مسند الحسن بن سفيان من وجه آخر عن الذبال أن اسم البقيم

نسبها في الجاهلية المطيبة (١) ، فقال حذيم يا أبت إني سمعت بك بك يقولون إنما نقر بهذا عند أينا فإذا مات رجعنا فيه ، قال بيني وبينكم رسول الله ﷺ ، فقال حذيم رضيتم ، فارتفع حذيم وحنيفة (٢) ، وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم ، فلما أتوا النبي ﷺ سلموا عليه ، فقال النبي ﷺ وما رفعك يا أبا حذيم ؟ (٣) فقال هذا ، وضرب بيده على فخذه حذيم ، فقال إني خشيت أن يفجأني الموت فأردت أن أوصى وأنى قلت إن أول ما أوصى أن ليتيمى هذا الذى فى حجرى مائة من الإبل كنا نسبها في الجاهلية المطيبة ، فغضب رسول الله ﷺ حتى رأينا الغضب فى وجهه ، (٤) وكان قاعدا فجثى على ركبتيه وقال لا لا لا ، الصدقة خمس (٥) وإلا فعشر وإلا فخمسة عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمسة وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمسة وثلاثون فإن كثرت فأربعون ، قال فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا ، فقال النبي ﷺ عظمت ، (٦) هذه هراوة يتيم ؟ قال حنظلة فدنا بى إلى النبي ﷺ (٧) فقال إن لى بنين ذوى لحى ودون ذلك وأن ذا أصغرهم فادع الله له ، فمسح رأسه (٨) وقال بارك الله فيك . أو بورك فيه ، قال ذياب فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول بسم الله ويضع يده على رأسه ويقول (٩) على موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه عليه (١٠) وقال ذياب فيذهب الورم (١١) **(باب لا وصية لوارث)** .

ضريس بن قطيمة وأنه كان شبيهه المحتمل قاله الحافظ فى الإصابة (١) أى الطيبة التى استطيبها القوم لكونها من خيار الإبل (٢) أى أسرعوا السير إلى النبي ﷺ (٣) أى ماجاء بك ؟ (٤) غضب رسول الله ﷺ لكونه رأى أن هذا المال كثير يضرب بصالح الورثة فلم يقره عليه (٥) الظاهر أن قوله ﷺ (الصدقة خمس إلى قوله فإن كثرت فأربعون) يريد جواز ذلك إن لم يزد على الثلث أخذا من قوله ﷺ فى الأحاديث السابقة (الثلث والثلث كثير) والله أعلم (٦) أى العصا قال ذلك ﷺ حين رآها فى يد اليتيم يضرب بها الجمل ثم أنكروا ما ادعاه حنيفة من كون الغلام يتيما بقوله (هذه هراوة يتيم) والهراوة هى العصا يريد أن العصا غليظة ضخمة لا يقدر على السوق بها إلا الرجل البالغ وربما رآه غلاما يافعا وهو من شارف الاحتلام ولما يحتمل فاستبعد أن يقال له يتيم لأن اليتيم فى الصغر والله أعلم (٧) يريد حنظلة أن أباه قربه إلى النبي ﷺ فقال (إن لى بنين ذوى لحى) أى رجلا نبئت لحام الخ (٨) أى رأس حنظلة (٩) هذا القول بمعنى الفعل أى مسح بيده على موضع كف رسول الله ﷺ من رأسه (١٠) أى فيمسح كفه على موضع الألم من المريض (١١) فى هذا منقبة لحنظلة رضى الله عنه (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ، وأورده الحافظ فى الإصابة بسنده ومثله وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده من وجه آخر عن الذيال وزاد أن اسم اليتيم ضريس بن قطيمة وأنه كان شبيهه المحتمل ، قال ورواه الطبرانى منقطعاً ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتامه ؛ وكذا رواه

- ٧٩ ﴿عن عمر بن خارجة الخشني﴾ (١) أن النبي ﷺ خطبهم على راحلته وان راحلته لتقصع (٢) بجرتها، وأن لعامها يسيل بين كتفي فقال إن الله عز وجل قد قسم لكل إنسان نصيبه من الميراث فلا تجوز
- ٨٠ وصية لوارث الحديث (٣) هـ ﴿عن أبي أمامة الباهلي﴾ (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبة عام حجة الوداع إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الحديث (٥)
- ٨١ ﴿باب حكم الوصي في اليتيم﴾ هـ ﴿عن أبي ذر﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر لا تولين
- ٨٢ (٧) مال يتيم ولا تأمرن على اثنين (٨) هـ ﴿عن عمرو بن شعيب﴾ (٩) عن أبيه عن جده أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال ليس لي مال ولي يتيم ؟ فقال كل من مال يتيمك غير مُسرف ولا

يعقوب بن سفيان والمنجنيقي في مسنده وغيرهما اهـ (١) (سنده) **حديث** يزيد بن هارون أنا سعيد يعني ابن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن عمرو بن خارجة الخشني حدثهم أن النبي ﷺ خطبهم على راحلته الخ (غريبه) (٢) القصع البلع يقال قصع يقصع كنع يمنع (وقوله بجرتها) بكسر الباء الموحدة والجيم بعدهما راء مشددة مفتوحة ثم تاء مثناة مكسورة ، قال في النهاية الجرة ما يخرج البعير من بطنه ليضعفه ثم يبلعه ، يقال اجتز البعير يجتز والقصع شدة المضغ (٣) الحديث له بقية وسيأتي بطوله وشرحه في باب خطب النبي ﷺ من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى (تخرجه) (نس من جهة عل قط هق) وصححه الترمذي هـ (٤) (سنده) **حديث** أبو المغيرة ثنا اسماعيل بن عياش ثنا شريحيل بن مسلم الخولاني قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) الحديث له بقية وسيأتي بطوله في باب خطب النبي ﷺ المشار إليه آنفا (تخرجه) (د من جهة) وحسنه الترمذي والحافظ (باب) هـ (٦) (سنده) **حديث** أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن سالم بن أبي سالم الجديثاني عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) بحذف إحدى التائين تخفيفا وأصله تولين وكذلك قوله (ولا تأمرن) ومعناه لا تكن قيا أو وصيا على مال يتيم ولا تكن أميرا على المسلمين يعني حاكما عليهم ، وإنما نهى النبي ﷺ عن هذين الأمرين لكثرة الخطر فيهما ولأنه ﷺ رآه ضعيفا عن القيام بهذا ، وقد صرح بذلك في رواية لمسلم والنسائي بلفظ (يا أبا ذر إن أراك ضعيفا وإن أحب لك ما أحب لنفسى ، لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم) قال القرطبي أى ضعيفا عن القيام بما يتعين على الأمير من مراعاة مصالح رعيته الدنيوية والدينية ، ووجه ضعفه عن ذلك أن الغالب عليه كان الزهد واحتقار الدنيا ، ومن هذا حاله لا يعتنى بمصالح الدنيا ولا بأموالها اللذين يمرعاتهما تنظم مصالح الدين ويتم أمره ؛ فلما علم النبي ﷺ منه ذلك نصحه ونهاه عن الإمارة وعن ولاية مال الأيتام وأكد النصيحة بقوله (وإن أحب لك ما أحب لنفسى) وأما من قوى على الإمارة وعدل فيها فانه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله اهـ باختصار (٨) أى فضلا عن أكثر منهما فإن العدل والتسوية بين الاثنين أمر صعب فإيا بالك بأكثر منهما (تخرجه) (م د نس هق . وغيرهم) هـ (٩) (سنده)

مبذر (١) ولا متأمل (٢) مالا ومن غير أن تقي مالك (٣) أو قال تفدى مالك بماله شك حسين  
 هـ (عن ابن عباس) (٤) قال لما نزلت ( ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ) (٥) عزلوا  
 أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم يذبن فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت ( وإن تخالطوهم  
 (٦) فاخوانكم . والله يعلم المفسد من المصلح ) قال فخالطوهم ( كتاب الفرائض (٧) )

**مدش** عبد الوهاب ثنا حسين عن عمرو بن شعيب النخ ( غريبه ) (١) التبذير والإسراف معناهما واحد، وذكر  
 الثاني تأكيداً للأول ، قال أشهب عن الإمام مالك التبذير هو أخذ المال من حقه ووضعها في غير حقه  
 وهو الإسراف ، وقال الإمام الشافعي التبذير انفاق المال في غير حقه ، ولا تبذير في عمل الخير (٢) قال  
 الحافظ المتأمل بمثناة ثم مثناة مشددة بينهما همزة هو المتخذ، والتأمل اتخاذ أصل المال حتى كأنه عنده  
 قديم، وأثمة كل شيء أصله اه والمراد هنا أنه لا يدخر من مال اليتيم لنفسه ما يزيد على قدر ما يأكله (٣)  
 أي تحفظه من الخسارة والتلف وتجعل مال اليتيم عرضة لذلك، وأوهنا للشك من حسين الراوى عن عمرو  
 ابن شعيب ( تخريجهم ) ( د نس جه هق ) وقوى الحافظ إسناده هـ (٤) ( سنده ) **مدش** يحيى بن آدم  
 ثنا اسراييل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس النخ ( غريبه ) (٥) يعني بما فيه  
 صلاحه وتشميره ، وذلك بحفظ أصوله وتشمير فروعه ، قال القرطبي وهذا أحسن الأقوال في هذا فإنه  
 جامع قال مجاهد ( ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ) بالتجارة فيه ولا تشتري منه ولا تستقرض  
 اه لما نزلت هذه الآية وكذلك آية ( إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً النخ ) انطلق من كان عنده يقيم  
 فعزل طعامه من طعامه وشرا به من شرا به فجعل يفضل من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد فاشتد  
 ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ الحديث (٦) قال ابن عباس المخالطة أن تشرب من لبنه  
 ويشرب من لبنك وتأكل من قصعته وتأكل من قصعتك ، وقال أبو عبيد المراد بالمخالطة أن يكون  
 اليتيم بين عيال الوالى عليه فيشقى عليه إفراز طعامه فيأخذ من مال اليتيم قدر ما يرى أنه كافيه بالتحري  
 فيخلطه بنفقة عياله ، ولما كان ذلك قد تقع فيه الزيادة والنقصان خشوا منه فوسع الله لهم بقوله ( وإن  
 تخالطوهم ) أي تشاركوهم في أموالهم وتخلطوها بأموالكم في نفقاتكم ومساكنكم ودوابكم فتصيبوا من  
 أموالهم عوضاً من قيامكم بأموالهم أو تكافئوهم على ما تصيبون من أموالهم ( فاخوانكم ) أي فهم إخوانكم  
 في الدين ، والإخوان يعين بعضهم بعضاً ويصيب بعضهم من أموال بعض على وجه الإصلاح والرضا  
 ( والله يعلم المفسد من المصلح ) يعنى الذى لا يقصد بالمخالطة الخيانة وإفساد مال اليتيم وأكله بغير حق  
 من الذى يقصد الإصلاح ( تخريجهم ) ( د نس هق ك ) وصححه الحاكم وفى إسناده عطاء بن السائب  
 وقد تفرد بوصله وفيه مقال، وقد أخرج له البخارى مقروناً، وقال أيوب ثقة وتكلم فيه غير واحد، وقد  
 روى من عدة طرق يؤيد بعضها بعضها ( كتاب الفرائض ) (٧) الفرائض جمع فريضة كجدائق جمع  
 حديقة ، وهى فى اللغة اسم ما يفرض على المكلف . ومنه فرائض الصلوات والزكوات ، وسميت أيضاً  
 الموارد فرائض وفروضاً لما أنها مقدرات لأصحابها ومبينات فى كتاب الله تعالى ومقطوعات لا يجوز  
 الزيادة عليها ولا النقصان قال تعالى ( نصيباً مفروضاً ) أى مقدراً أو معلوماً أو مقطوعاً عن غيرهم ،  
 وهى فى الأصل مشتقة من الفرض وهو القطع ، والتقدير والبيان ، يقال فرضت لفلان كذا أى قطعت  
 له شيئاً من المال قال تعالى ( سورة أنزلناها وفرضناها ) أى قدرنا فيها الأحكام وقال جل شأنه ( قد

- ١ **(باب موانع الارث)** \* (عن أسامة بن زيد) (١) أنه قال يا رسول الله أين تنزل خدا إن شاء الله ؟ وذلك زمن الفتح (٢) ، فقال هل ترك لنا عقيل من منزل (٣) ثم قال لا يرث الكافر المؤمن ولا المؤمن الكافر (٤) وفي لفظ المسلم (٤) بدل المؤمن \* (عن عمرو بن شعيب) (٥) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال لا يتوارث أهل ملتين شتى (٦) \* (عن أبي الأسود الدبيلي) (٧) قال كان معاذ باليمن فارتفعوا إليه في يهودى مات وترك أخاه مسلما فقال معاذ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الإسلام يزيد ولا ينقص فوتره (٨) (عن عمرو بن شعيب) \*

فرض الله لكم تحلة أيمانكم ( أى بين كفارة أيمانكم ) **(باب)** \* (١) (سنده) **حديث** روح ثنا محمد بن أبي حفصة ثنا الزهرى عن علي بن حسين عن علي بن عثمان عن أسامة بن زيد اللخ (غريبه) (٢) قال الحافظ ظاهر هذه القصة أن ذلك كان حين أراد دخول مكة وبزيده وضوحا رواية زمعة بن صالح عن الزهرى بلفظ ( لما كان يوم الفتح قبل أن يدخل النبي ﷺ مكة قيل أين تنزل في بيوتكم الحديث لكن في حديث أبي هريرة أنه ﷺ قال ذلك حين أراد أن ينفر من منى فيحمل على تعدد القصة (٣) المراد بالمنزل هنا المشتمل على أبيات وقيل هو الدار ، زاد البخارى في رواية وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا على رضى الله عنهما شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين (قلت) وهذه الزيادة مدرجة من الراوى ولعله أسامة بن زيد ، قال الحافظ قوله ( وكان عقيل اللخ ) حصل هذا أن النبي ﷺ لما هاجر استولى عقيل وطالب على الدار كلها باعتبار ماورثاه من أبيهما لسكونهما كانا لم يسلبا وباعتبار ترك النبي ﷺ حقه منها بالهجرة وقفند طالب بيد فباع عقيل الدار كلها اه (قلت) وأخرج هذا الحديث أيضا الفاكهى من طريق محمد بن أبي حفصة أيضا وقال في آخره ويقال إن الدار التى أشار إليها كانت دار هاشم بن عبد مناف ثم صارت لعبد المطلب ابنه فقسمها بين ولده حين عمرت : فمن صار للنبي ﷺ حق أبيه عبد الله ، وفيها ولد النبي ﷺ (٤) ترجم البخارى لهذا الباب بهذا اللفظ فقال (باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم) قال (وإذا أحلم قيل أن يقسم الميراث فلا ميراث له) وله رواية أخرى باللفظ الأول من الحديث والمراد أن اختلاف الأديان من موانع الارث **(تخرجه)** (ق فع . والأربعة حق) (٥) (سنده) **حديث** روح ثنا شعبة ثنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب اللخ (غريبه) (٦) ظاهره أنه لا يرث أهل ملّة ككفرية من أهل ملّة ككفرية أخرى ، وفي ذلك خلاف بين العلماء ، انظر القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢٢٧ في الجزء الثاني **(تخرجه)** (د جه حق قط) وسنده عند الامام أحمد وأبي داود جيد \* (٧) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمر بن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدبيلي اللخ (غريبه) (٨) أى فورث معاذ المسلم من الكافر تمسكا بأن الإسلام يزيد ولا ينقص : والجمهور على خلافه للأحاديث السالفة ، وأما حديث (الإسلام يزيد ولا ينقص) فلم يرد به الإثبات بل أراد به فضل الإسلام على جميع الأديان فلا يدانيه دين فضلا أن يساويه أو يزيد عليه **(تخرجه)** (دك) وصححه الحاكم من طريق يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدبيلي عنه وأقره الذهبي ، قال المنذرى في سماع أبي الأسود من معاذ بن جبل نظر اه قال الحافظ ولكن سماعه منه يمكن وقد زعم الجوزقانى أنه باطل

عن أبيه عن جده (١) قال قتل رجل ابنة عمدا فرفع إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فجعل عليه من الإبل ثلاثين حقة (٢) وثلاثين جذعة وأربعين ثدية: وقال لا يرث القاتل ، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقتل والد بولده لقتلتك (وعنه أيضا) (٣) قال قال عمر لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقتل والد بولده لقتلتك ، قال ودعا خال المقتول فأعطاه الإبل (٤) (وعنه أيضا) (٥) قال أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ثدية إلى بازل (٦) عامها كاهم خلفه ، قال ثم دعا أخا المقتول (٧) فأعطاه إياه دون أبيه ، وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس لقاتل شيء (وفي لفظ ميراث) (باب أن دية المقتول لجميع ورثته ، وما جاء في ميراث الحمل بعد وضعه إن استهل) (عن سعيد بن المسيب) (٨) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ما أرى الدية إلا للعصبة (٩) لأنهم يعقلون عنه (١٠) فهل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ

وهي مجازفة ، وقال القرطبي في المفهم هو كلام محكي لا يروى كذا قال ، وقد رواه من تقدم ذكرهم فكأنه ما وقف على ذلك ، قال وأخرج أحمد بن منيع بسند قوى عن معاذ أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس (١) (سنده) **قوله** أبو المنذر أسد بن عمرو أراه عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قتل رجل ابنة عمدا فرفع إلى عمر بن الخطاب الخ (غريبه) (٢) الحقة بكسر الميملة وتشديد القاف هي من الإبل ما دخلت في السنة الرابعة لأنها استحققت الركوب والحمل جمعه حقائق وحقائق (والجذعة) بفتح الجيم والذال المعجمة هي التي أتى عليها أربع سنين ودخلت في الخامسة (والثدية) ما دخلت في السنة السادسة (تخرجه) (دس) وأعله الدار قطن وقواه ابن عبد البر (٣) (سنده) **قوله** هشيم بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال قال عمر الخ (غريبه) (٤) يعني جميعها وهي الدية المذكورة في الحديث السابق (تخرجه) لم اقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وهو ضعيف لانقطاعه ومخالفته للاحاديث المحفوظة وعمرو بن شعيب لم يدرك عمر (٥) (سنده) **قوله** يعقوب حدثنا ابي عن ابن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح وعمرو بن شعيب كلاهما عن مجاهد بن جبر فذكر الحديث وقال اخذ عمر رضى الله عنه من الإبل ثلاثين حقة الخ (وقوله فذكر الحديث) هكذا بالأصل يشير إلى الحديث السابق والذي قبله (غريبه) (٦) البازل من الإبل الذي تم ثمانى سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين أى مستجمع الشباب مستكمل القوة (وقوله كلها خلفه) بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام يعنى حوامل ويجمع على خلفاء وخلائف (٧) تقدم في الحديث السابق (ودعا خال المقتول) وهذا اللفظ غير محفوظ والمحفوظ عند الحديثين انه دعا أخا المقتول كما في هذا الحديث (تخرجه) (لكنه نسجه هو عب) وهو منقطع لأن مجاهدا لم يدرك عمر ، ولكنه يروى من عدة طرق بقوى بعضها بعضها (مذهبه) من حديث ابي هريرة بلفظ (القاتل لا يرث) وسنده ضعيف . وأخرج الدارقطني حديث ابن عباس مرفوعا (لا يرث القاتل شيئا) وفي اسناده كثير بن مسلم وهو ضعيف ، والى ذلك ذهب الجمهور . انظر القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢٢٩ في الجزء الثاني (باب) \* (٨) (سنده) **قوله** عبد الرزاق انما عمر عن سعيد بن المسيب الخ (غريبه) (٩) العصبة هم الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم أى يحيطون به ويشدد بهم (١٠) أى يعطون عنه دية قتيل الخطأ

في ذلك شيئاً ؟ فقام الضحّاك بن سفيان الكلّابيّ وكان استعمله رسول الله ﷺ على الأعراب ، كتب إلى رسول الله ﷺ أن أورث امرأة أشيم (١) الضّبابي من دية زوجها فأخذ بذلك عمر بن الخطّاب (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) أن عمر قال الدية للعاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها حتى أخبره الضحّاك بن سفيان الكلّابيّ أن رسول الله ﷺ كتب إليّ (٤) أن أورث امرأة أشيم الضّبابي من دية زوجها فراجع عمر عن قوله ( ز ) ( ع ) عباد بن الصّامت (٥) أن النبي ﷺ قضى لحمل (٦) بن مالك الهذلي (٧) بميراثه عن امرأته التي قتلها الأخرى وقضى في الجنين المقتول بغرة (٨) عبد أو أمة قال فورثها بعلمها (٩) وبنوها قال وكان له من امرأته كليهما ولد الحديث (١٠) ( عن عمرو بن شعيب )

٨

٩

أى يجمعون الدية في الأبل ثم يعقلونها أمام بيت أولياء المقتول ليستلموها ويقبضوها منهم فسميت الدية عقلاً بالمصدر ، يقال عقل البعير يعقله عقلاً رجحها عقول (١) بوزن أحمد والضّبابي بكسر الضاد المعجمة فوحدة فألف فموحدة ثانية ؛ قتل في العهد النبوي ، وفي الموطأ قال أشيم قتل أشيم خطأ (٢) يعنى وراجع عن قوله الأول كما سيأتى في الطريق الثانية (٣) (سنده) (٤) سفيان قال سمعت من الزهري عن سعيد أن عمر قال الدية للعاقلة الخ (٥) جاء في الموطأ من طريق هشيم عن الزهري عن سعيد قال جاءت امرأة إلى عمر فسألته أن يورثها من دية زوجها فقال ما أعلم لك شيئاً ثم نشد الناس بمنى من كان عنده علم في الدية أن يخبرني فقام الضحّاك بن سفيان الكلّابيّ فقال كتب إلى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (لک فع د نس مذ) وقال الترمذی حسن صحيح ( ز ) (٥) (سنده) (٦) أبو كامل الجحدري ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن الصّامت عن عباد بن الصّامت فذكر أحاديث منها أن النبي ﷺ قضى لحمل بن مالك الخ (غريبه) (٦) بفتح الحاء المهملة والميم (٧) نسبه لجدّه الأعلى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر نزل البصرة بذكره مسلم في تسمية من روى عن النبي ﷺ وكانت تحت امرأتان رمت أحدهما الأخرى بحجر (كما في بعض طرق الحديث عند الإمام أحمد والبخاري وغيرهما) فقتلتها وكانت حاملاً فقتل جنينها معها فقضى له النبي ﷺ بميراثه من دية المقتولة وجنينها (٨) بضم الفين المعجمة وشذوا عنوا : بياض في الوجه هرب به عن الجسد كله إطلاقاً للجزء على الكل (وقوله عبد أو أمة) بجرهما بدل من غرة ، وأوللتقسيم لا للشك ، ورواه بعضهم بالإضافة البيانية والأول أقيس وأصوب ، والمراد العبد أو الأمة وإن كانا أسودين وإن كان الأصل في الغرة البياض في الوجه لكن توسعوا في إطلاقها على الجسد كله كما قالوا اعتق رقبته ، قال أهل اللغة الغرة عند العرب أنفس الشيء وإطلقت هنا على الإنسان لأن الله تعالى خلقه في أحسن تقويم فهو أنفس المخلوقات (٩) هو حمل بن مالك المتقدم ذكره (وبنوها) يعنى اولاد حمل بدليل قوله ( وكان له من امرأته كليهما ولد ) والمراد بالولد هنا الجنس يعنى اولاداً ذكوراً كانوا أو إناثاً (١٠) الحديث له بقية (وهي) قال فقال أبر القاتلة المقضى عليه يا رسول الله كيف أغرم من لا صاح ولا استمل ولا شرب ولا أكل فمثل ذلك بطل . فقال رسول الله ﷺ هذا من الكهان اه وسياق مثل هذا الحديث في باب العاقلة وما تحمله من حديث أبي هريرة المتفق عليه وسياق شرحه هناك وقد اقتصرنا هنا من حديث



- عن أبيه عن جده (١) أن رسول الله ﷺ قضى أن العقل (٢) ميراث بين ورثة القتل على فرائضهم
- (باب في أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون) . (عن أبي هريرة) (٣) قال
- ١٠ قال رسول الله ﷺ إنا معشر الأنبياء لا نورث (٤) ما تركت بعد مؤنة عاملي (٥) ونفقة نسائي (٦) صدقة (وعنه من طريق ثان) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يقسم (٨) ورثتي ديناراً (وفي لفظ ولا درهما) ما تركته بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي يعني عامل أرضه فهو صدقة
- (عن أبي سلمة) (٩) أن فاطمة رضي الله عنها قالت لا شيء يورثني من أبي بكر رضي الله عنه من يرثك إذا مت؟ قال
- ١١

عبادة على ما يناسب الترجمة ، وهو أن دية المقتول لجميع ورثته من زوجة أو زوج وغيرهما (تخرجه)

أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد : واسحاق لم يدرك عبادة وروى ابن ماجه طرفاً منه اهـ

(١) (سنده) (حديث) أبو سعيد ثنا محمد بن راشد ثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جده الخ (غريبه) (٢) يعني الدية يريد أن الدية مورثة كسائر الأموال التي يملكها القتل أبام حياته يرثه فيها ورثته على حسب ما قدر الله لهم في كتابه (تخرجه) (دنس جه) وفي إسناد محمد بن راشد

الدمشقي المسكولي وقد اختلف فيه فتكلم فيه غير واحد وثقه غير واحد (باب) (٣) (سنده) (حديث)

وكيع قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) يضم النون وفتح الراء مخففة (وقوله ما تركت) في موضع الرفع بالابتداء ، ويؤيد ذلك وروده في الطريق الثانية وفي حديث عائشة الآتي بلفظ (ما تركناه فهو صدقة) فصدقة بالرفع قطعاً خبر لقوله (فهو) بالجملة خبر ما تركناه والكلام جملتان الأولى فعلية والثانية اسمية ، قال العلماء والحكمة في أنهم عليهم الصلاة والسلام لا يورثون أنهم لو ورثوا لظن أن لهم رغبة في الدنيا لو ارثهم فيهلك الظان ، أو لئلا يتمنى ورثتهم موتهم فيها يكون أولاً لأن النبي ﷺ كالأب لأمته فيكون ميراثه للجميع وهو معنى الصدقة العامة ، وأما قوله تعالى (وورث سليمان داود) وقوله عن زكريا (فهبلى من أدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) فالمراد بذلك ورثته العلم والنيرة (٥) اختلف في المراد بالعامل فقيل هو الخليفة بعده ، قال الحافظ وهو المعتمد (وقيل) يريد بذلك العامل على النخيل وبه جزم الطبري وابن بطال ويؤيده تفسير الراوي بذلك فيما سياتي في الطريق الثانية : وقيل غير ذلك (قلت) يمكن الجمع بارادة الجميع والله أعلم (٦) يدخل كسوتهم وسائر اللوازم وما بقي فهو صدقة تنفق في مصالح المسلمين (٧) (سنده) (حديث) عبد الرزاق أفاض سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأخرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقسم الخ (٨) يضم الميم على الخبر ولا نافية وهذه الرواية هي المشهورة ، ومعناها الاخبار بأنه ﷺ لم يترك شيئاً ما جرت العادة بقسمه كالذهب والفضة وأن ما تركه من غيرهما لا يقسم أيضاً بطريق الارث بل يقسم منافعه لنفقة نسائه ومؤنة عامله وسيأتي في باب ما جاء في خلفائه ﷺ من كتاب السيرة النبوية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعيراً) ولها في رواية أخرى (ما ترك إلا سلاحه وبغلة بيضاء وأرضاً جعلها صدقة) تشير إلى نصيبه ﷺ من أرض خيبر وفذلك وسيأتي تفصيل ذلك في الباب المشار إليه إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق لك فع دنس) (٩) (سنده) (حديث) عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن فاطمة رضي الله عنها الخ (م ٢٥ - الفتح الرباني - ج ١٥)

- ولدى وأهلى ، قالت فإلنا لا نرث النبي ﷺ ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن النبي (١)  
لا يرث ولكنى أعول من كان رسول الله ﷺ يعول وأنفق على من كان رسول الله ﷺ  
ينفق (عن عروة عن عائشة) (٢) رضى الله عنها أن أزواج النبي ﷺ حين توفى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أردن أن يرسلن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن من رسول الله ﷺ  
فألت لهن عائشة أو ليس قد قال رسول الله ﷺ لا يرث ما تركناه فهو صدقة (عن مالك  
ابن أوس) (٣) قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول لعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد  
نشدتكم (٤) بالله الذى تقوم السماء والأرض به (٥) أعلمتم أن رسول الله ﷺ قال إنا  
لا نورث ما تركناه صدقة؟ قالوا اللهم نعم (باب البدء بذوى الفروض وإعطاء العصة ما بقى)  
(عن ابن عباس) (٦) أن النبي ﷺ قال ألحقوا (٧) الفرائض بأهلها ، فما بقى فهو لأولى رجل ذكر (٨)

(غريبه) (١) أل فى النبي للجنس بمعنى جنس الأنبياء لا يورثون (تخرجه) (منذ) وصححه (٢) (سنده)  
حديث اسحاق بن عيسى قال أنا مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣)  
(سنده) حديث سفیان بن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أوس الخ (غريبه) (٤) أى سألتمكم  
بالله رافعا نشدنى أى صوتى (٥) جاء فى بعض الروايات بأذنه وهو معنى قوله هنا (به) (تخرجه)  
(ق. وغيرهما) (باب) (٦) (سنده) حديث عفان ثنا وهيب بن خالد ثنا عبد الله بن طائس عن أبيه  
عن ابن عباس الخ (غريبه) (٧) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة أى أوصلوا (الفرائض) أى الحصص  
المقدرة فى كتاب الله تعالى من تركة الميت رضى النصف والربع والثلاث والسدس (بأهلها) أى  
من يستحقها بنص كتاب الله وسنة رسوله ﷺ (فما بقى) بكسر القاف أى فما فضل بعد إعطاء ذوى  
الفروض فروضهم (فهو لأولى) بفتح الهمزة واللام الأخيرة بينهما واو ساكنة أفعّل تفضيل مأخوذ  
من الولى بإسكان اللام على وزن الرى وهو القرب ، أى لمن يكون أقرب فى النسب إلى المورث دون من  
هو أبعد ، فإن استووا اشتهركوا (رجل) خرج بذلك المرأة كالعمة مع العم فانها لا ترث وبنت الأخ مع  
ابن الأخ كذلك وبنت العم مع ابن العم كذلك ، ويستثنى من ذلك الأخ مع الأخت لأبوين أو لأب  
فإنهم يرثون بنص قوله تعالى (وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين) والأخ والأخت  
لأم لقوله تعالى (فلكل واحد منهما السدس) وقد نقل الاجماع على أن المراد بذلك الإخوة من الأم  
(٨) بدل من رجل ، فإن قيل ما فائدة قوله ذكر بعد رجل مع فهمه منه؟ أجيب بأنه ذكر ذلك تأكيداً  
واحترازاً من الخثى فإنه لا يجعل عصبية ولا صاحب فرض جزماً بل يعطى أقل النصيبين ، وقيل ذكر  
ذكر بعد رجل لبيان أن العصبية ترث ولو صغاراً رداً على الجاهلية حيث لم يعطوا إلا من كان فى حد  
الرجولية والمحاربة ، وقيل وصف الرجل بالذكر تنبيهاً على سبب استحقاقه وهى الذكورة التى هى سبب  
العصوية وسبب الترجيح فى الإرث ، ولهذا جعل للذكر مثل حظ الأنثيين ، وحكمته أن الرجال تلحقهم  
مؤن كثيرة بالقيام بالعيال والانفاق على الأقارب وتحمل الغرامات وغير ذلك ، وقد أجمعوا على أن  
ما بقى بعد الفروض فهو للعصبات يقدم الأقرب فالأقرب فلا يرث عاصب بعيد مع وجود قريب فإذا  
مات عن بنت وأخ وعم فلبنت النصف فرضاً والباقي للأخ ولا شئ للعم (تخرجه) (ق د نس مذ .

- ١٥ (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله تبارك وتعالى فترك الفرائض (٢) فلاولى ذكر (عن جابر بن عبد الله) (٣) قال جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ بالبتيها من سعد فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا يتكحان إلا ولهما مال (٤) قال فقال يقضى الله في ذلك، فنزلت آية الميراث (٥) ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن ومابقى فهو لك (عن زيد بن ثابت) (٦) أنه سئل عن زوج وأخت لأم وأب فاعطى الزوج النصف فكلم في ذلك فقال حضرت رسول الله ﷺ قضى بذلك (باب الاخوات مع البنات عصبه - وفرض البنت مع بنت الابن) (عن هزيل بن شرحبيل) (٧) قال سأل رجل أبا موسى الأشعري (٨) عن امرأة تركت ابنتها وابنت ابنتها وأختها فقال النصف للابنة وللأخت النصف وقال ائت ابن مسعود فإنه سياتبعنى (٩) قال فأتوا ابن مسعود فأخبروه بقول أبى موسى ، فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين (١٠) لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ (قال شعبة (١١) وجدت هذا الحرف مكتوبا لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ)

وغيرهم) \* (١) (سنده) **حديث** عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اقسموا المال الخ (غريبه) (٢) أى مابقى بعد الفرائض كما صرح بذلك في الحديث السابق (تخرجه) (مجه) \* (٣) (سنده) **حديث** ذكره ابن عدى أنا عبيد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٤) أى لايرغب الأزواج فى نكاحهما إلا إذا كان لهما مال وكان ذلك معروفا فى العرب (٥) أى قوله عز وجل (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين الآية) (تخرجه) (د مدجه هق ك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي \* (٦) (سنده) **حديث** الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبد الله بن مكحول وعطية وضمرة وراشد عن زيد بن ثابت الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد واورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه أبو بكر بن ابي مريم وقد اختلط ببقية رجاله رجال الصحيح (باب) \* (٧) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى قيس عن هزيل بن شرحبيل الخ (قلت) أبو قيس اسمه عبد الرحمن بن ثروان الأودى ، وهزيل بضم الهاء مصغرا وشرحبيل بضم أوله وفتح الراء وسكون المهملة (غريبه) (٨) هكذا جاء فى هذه الرواية من طريق شعبة عند الامام احمد والبخارى أن الرجل سأل أبا موسى وحده انكن جاء فى الحديث التالى من طريق سفيان عند (حم د نس مدجه ك) انه سأل أبا موسى وسليمان بن ربيعة كما سياتى (٩) أى فسواء فتنى على ذلك قاله ظنا منه لانه اجتهد فى ذلك (وقوله فأتوا) هكذا جاء بواو الجماعة فى هذه الرواية للامام احمد وفى جميع الروايات بالافراد حتى فى الحديث التالى للامام احمد فيجئ ان السائل كان يشاركه جماعة فى السؤال فاستند بعض الرواة الاتيان اليهم جميعا ، واستند بعضهم الى السائل الأول وحده فى الرواية الأخرى والله أعلم (١٠) يعنى ان قلت كما قال أبو موسى بحرمان بنت الابن (١١) قول شعبة هذا المذكورين قوسين لم اجد له لغير الامام احمد

للابنة النصف ولابنة الابن السدس تسكلة الثلثين (١) وما بقي فللاخت فأتوا أبا موسى فأخبروه  
 بقول ابن مسعود فقال أبو موسى لا تسألوني عن شيء مادام هذا الخبر (٢) بين أظهركم (وعنه أيضا) (٣)  
 قال جاء رجل إلى أبي موسى وسلمان بن ربيعة فسألها عن ابنة وابنة ابن واخت لأب (٤) فقلا  
 للبنت النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فإنه سيتابعنا قال فأتى ابن مسعود فسأله وأخبره  
 بما قالا فقال ابن مسعود لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين سأفعلنى بما قضى رسول الله ﷺ للابنة  
 النصف ولابنة الابن السدس تسكلة الثلثين وما بقي فللاخت (باب سقوط واد الاب  
 بالإخوة من الابوين) (عن علي رضي الله عنه) (٥) قال أنكم تقرؤون من بعد وصية يوصي  
 بها أو دين، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وأن أعيان (٦) بنى  
 الأم يتوارثون دون بنى العلات (٧) يرث الرجل أخاه لا يورث أمه دون أخيه لا يورث

(١) أى لآنك إذا أضفت السدس لل نصف فقد كملت ثلثين (وما بقي فللاخت) أى لكونها عصبة مع  
 البنات، وبيان أن حق البنات الثلثان اثنتان فأكبر، فإن كانت واحدة فلها النصف لقوة القرابة، فبقي سدس  
 من حق البنات فأتأخذ بنات الابن واحدة كانت أو متعددة، لأن بنات الابن من ذوات القروض مع  
 الواحدة من بنات الصلب (٢) الخبر بفتح المهملة وكسرها مع سكون الموحدة هو العالم الكثير العلم  
 قال الحافظ وهو بالفتح في رواية جميع المحدثين، وانكر أبو الهيثم الكسري ورجحه الجوهري: قيل سمي  
 باسم الخبر الذى يكتب به: قال في النهاية وكان يقال لابن عباس الجبر (بفتح المهملة) والبحر لعلمه وسعته  
 (تخرجه) (خ هـ) (٣) (سنده) **مدرشا** وكيع ثنا سفيان عن أبي قيس عن الهذيل بن شريحيل  
 قال جاء رجل النخ (غريبه) (٤) هكذا في الاصل بلفظ (واخت لأب) لكن رواه الجماعة كلهم بلفظ  
 (واخت لأب وأم) فالظاهر أن لفظ (وام) سقط من الناسخ والله أعلم (تخرجه) أخرجه البخارى  
 من طريق شعبة وهو الحديث السابق وأخرجه (مى طح ٠ والاربعة) من طريق سفيان وقال الترمذى  
 هذا حديث حسن صحيح، قال الخطابى وفي هذا بيان أن الاخوات مع البنات عصبة وهو قول جماعة  
 الصحابة والتابعين وعامة فقهاء الأمصار (باب) (٥) هذا الحديث تقدم بسنده في باب تقديم  
 الدين على الوصية من كتاب القرض والدين رقم ٣٠٤ صحيفة ٩٢ وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة  
 وتقدم شرح ما يختص بالوصية منه هناك (غريبه) (٦) الاعيان من الاخوة هم الاخوة من أب وأم،  
 قال في القاموس في مادة (عين) وواحد الاعيان للاخوة من أب وأم، وهذه الاخوة تسمى المعاينة اه  
 (٧) بفتح العين المهملة وتشديد اللام هم أولاد الامهات المتفرقة من أب واحد، قال في القاموس والملة  
 (بفتح المهملة) الضرة (بفتح المعجمة) وبنو العلات بنو امهات شتى من رجل واحد اه ويقال للاخوة  
 اللام فقط أخفاف بالحاء المعجمة والتحتية وبعد الالف فاء (تخرجه) (مذجه هـ ك) وكلهم روه  
 من طريق ابى اسحاق عن الحارث الأهور عن علي قال الترمذى هذا حديث لا نعرفه الا من حديث أبى  
 اسحاق عن الحارث عن علي وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث، والعمل على هذا الحديث عند عامة  
 أهل العلم اه وقال الحاكم هذا حديث رواه الناس عن ابى اسحاق والحارث بن عبد الله، لذلك لم يخرجوه  
 الشيخان، وقد صححت هذه الفتوى عن زيد بن ثابت كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر

(باب ما جاء في ميراث ابنة والجدات) (عن قبيصة بن ذؤيب) (١) قال جاءت الجدة (٢) الى أبي بكر فسأله ميراثها فقال: أعلم لك في كتاب الله شيئا ولا أعلم لك في سنة رسول الله ﷺ من شيء حتى أسأل الناس، فسأل فقال المغيرة بن شعبه سمعت رسول الله ﷺ جعل لها السدس، فقال من يشهد معك (٣)؟ أو من يعلم معك؟ فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ذلك فأئذنه لها (وعنه من طريق ثان بنحوه (٤) وفيه) فقال محمد بن مسلمة فقال شهدت رسول الله ﷺ يقضى لها بالسدس فأعطاها أبو بكر السدس (٥)

ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال ميراث الإخوة من الأب إذا لم يكن معهم أحد من بنى الأم والأب كبريات الأخوة من الأب والأم سواء ذكرهم كذكرهم وإناهم كما نأثمهم، وإذا اجتمع الأخوة من الأب والأم والأخوة من الأب وكان في بنى الأب والأم ذكر فلا ميراث منه لأحد من الأخوة من الأب (ك) بسند صحيح ولم يتعقبه الذهبي وهذه الفتوى هي التي أشار إليها الحاكم بالصحة آنفا **باب** (١) (سند) **حديث** اسحاق بن سليمان يعني الرازي قال سمعت مالك بن انس واسحاق بن عيسى قال أخبرني مالك عن الزهري عن عثمان بن خرشة قال إني و قال اسحاق بن عيسى عن عثمان بن خرشة، قال عبد الله وثنا مصعب الزبيري عن مالك مثله فقال عثمان بن اسحاق بن خرشة من بنى عامر بن لؤي ولم يسنده عن الزهري أحد الا مالك عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الخ (غريبه) (٢) ذكر القاضي حسين ان الجدة التي جاءت الى الصديق رضي الله عنه أم الأم (يعني بعد موت بنتها لانها لا تراث إلا عند فقد الأم) وفي رواية ابن ماجه ما يؤيد انها أم الأم لانه قال بعد ذلك ثم جاءت الجدة الاخرى من قبل الأب الى عمر تسأله ميراثها الحديث سيأتي (٣) يعني من يشهد ان النبي ﷺ جعل للجدة السدس، وإنما قال ذلك أبو بكر يريد زيادة التثبت وفشو الحديث لعدم قبول خبر الواحد (٤) (سند) **حديث** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب ان ابا بكر قال هل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ فيها (يعني في الجدة) شيئا؟ فقال محمد بن مسلمة فقال شهدت رسول الله ﷺ يقضى لها بالسدس، فقال هل سمع ذلك معك أحد فقال محمد بن مسلمة فقال شهدت رسول الله ﷺ الخ (٥) هذا آخر الحديث عند الامام احمد: ولكنه جاء عند (د مذهبه لك) بزيادة ثم جاءت الجدة الاخرى (يعني من قبل الأب كما صرح بذلك في رواية ابن ماجه) الى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء وما كان القضاء الذي قضى به إلا لغيرك (يعني القضاء الذي قضى به النبي ﷺ) وأبو بكر كان للجدة أم الأم (وما أنا بزايد في الفرائض شيئا ولكنه ذلك السدس، فان اجتمعما فهو بينهما) وأينما خلت به فهو لها، اهـ هذا لفظ مالك في الموطأ (تخرجه) (لك مذهبه حبك حق) وصححه الترمذي، قال الحافظ وإسناده صحيح ثقة رجاله إلا أن صورته مرسل فان قبيصة لا يصح سماعه من الصديق ولا يمكن شهوره القصة: قاله ابن عبد البر، وقد اختلف في مولده والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوره القصة، وقد أعله عبد الحن تيمنا لابن حزم بالانقطاع، وقال الدارقطني في العلل بعد أن ذكر الاختلاف فيه على الزهري يشبهه أن يكون الصواب قول مالك ومن تابعه اهـ

- ٢٢ (ز) (عن عبادة بن الصامت) (١) أن النبي ﷺ قضى للجدتين (٢) من الميراث بالسدس بينهما بالسواء (باب ما جاء في ميراث الجد) (عن عمران بن حصين) (٣) أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال أن ابني مات فإني من ميراثه؟ قال لك السدس (٤)، قال فلما أدبر دعاه قال لك سدس آخر، فلما أدبر دعاه قال إن السدس الآخر طعمة (٥) (وعنه أيضاً) (٦) أن عمر ابن الخطاب أنشد الله رجلاً سمع من النبي ﷺ في الجد شيئاً؟ فقام رجل (٧) فقال شهدت النبي ﷺ أعطاه الثلث، قال مع من (٨) قال لا أدري قال لادريت (٩) (عن عمرو بن ميمونة) (١٠) شهدت عمر قال وقد كان جمع أصحاب رسول الله ﷺ في حياته وصحبته (١١) فناشدتهم الله من سمع رسول الله ﷺ ذكر في الجد شيئاً فقام معقل بن يسار فقال قد سمعت رسول الله ﷺ أتي بفريضة (١٢) فيها جد فأعطاه ثلثاً أو سدساً، قال وما الفريضة (١٣) قال لا أدري، قال ما منعك أن تدري (عن الحسن) (١٤) أن عمر بن الخطاب سأل عن فريضة رسول الله ﷺ في الجد فقام معقل بن يسار المزني فقال قضى فيها رسول الله ﷺ، قال ماذا؟ قال السدس، قال

(ز) (١) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد **قوله** أبو كامل الجحدري ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى ابن عقبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال إن من قضاء رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقضى للجدتين الخ (غريبه) (٢) بمعنى أم الأم وأب الأب إن تساوى نسبهما يقتسمان السدس على السواء و إن اختلف سقط الأب بعد بالأقرب (تخرجه) (ك ط ب هـ) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، لكن قال الهيثمي اسحاق لم يدرك عبادة: وقال البيهقي اسحق عن عبادة مرسل (باب) (٣) (سنده) **قوله** بن ثناء ممام ثنا قتادة ثنا الحسن بن عمران بن حصين الخ (غريبه) (٤) صورة المسألة أن السائل الذي هو الجد مات ابنه وخلف بنتين فلهما الثلثان فبقى الثلث فدفع إلى الجد السدس بالفرض ثم دفع سدساً آخر بالرد للتعصيب، ولم يدفع الثلث إليه مرة واحدة لثلاثتهم أن فرضه الثلث (٥) إنما سماء طعمة لأنه زائد على أصل الفرض الذي لا يتغير لكونه جداً وما زاد على الفروض فليس يلزم كالفرض والله أعلم (تخرجه) (د مذ هـ) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٦) (سنده) **قوله** محمد بن إدريس يعني الشافعي، أنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن بن عمران بن حصين أن عمر الخ (غريبه) (٧) الظاهر أن هذا الرجل المهم في هذه الرواية هو معقل بن يسار كما يستفاد من الحديث التالي والله أعلم (٨) بمعنى مع من من الوراثة (٩) إنما قال له لادريت لأنه لم يفده بشيء مما يفشده (تخرجه) (د نس ج هـ) من طرق لا تخلو من علة وفي إسناده عند الإمام أحمد على بن زيد بن جدعان ضعيف لسوء حفظه روى له مسلم مقروناً بغيره (١٠) (سنده) **قوله** عمرو بن الهيثم أبو قطن ثنايوس يعني ابن أبي اسحاق عن أبيه عن عمرو بن ميمون الخ (غريبه) (١١) أي في حياة عمر قبل إصابته (وقوله فناشدتهم الله) أي - ألهم بالله (١٢) أي من فرائض الميراث (١٣) يعني ومن كان مع الجد من الوراثة (تخرجه) (ج هـ) وسنده جيد، ورواه الحاكم من طريق الحسن بن معقل بن يسار وصححه وأقره الذهبي (١٤) (سنده) **قوله** عبد الأعلى

- مع من ؟ قال لا أدرى ، قال لادريت فما تغنى إذا (١) (عن سعيد بن جبير) (٢) قال كنت جالسا عند عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جثله على القضاء (٣) إذ جاءه كتاب ابن الزبير سلام عليك أما بعد فإني كتبت تسألني عن الجد وأن رسول الله ﷺ قال لو كنت متخذنا من هذه الأمة خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة (٤) ولكنه أخى في الدين وصاحبى في الغار جعل الجد أبا (٥) وأحق ما أخذناه قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه (٦) (ومن طريق ثان) (٧) عن ابن الزبير قال ان الذى قال له رسول الله ﷺ لو كنت متخذنا خليلا سوى الله حتى أقسم لاتخذت أبا بكر جعل الجد أبا (باب ما جاء في ميراث ذوى الأرحام) (٨) عن المقدم ابن معد يكرب (٩) السكندى عن النبي ﷺ أنه قال من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك ديناً أو ضيعة (٩) فأبى ، وأنا ولي من لا ولي له (١٠) ، أفك عنه (١١) وأرت ،

عن يونس عن الحسن بن البصرى ان عمر بن الخطاب الخ (غريبه) (١) أى لم تأت بفائدة يعول عليها فى الحكم (تخرجه) (د نس جه) قال المنذرى حديث الحسن عن عمر بن الخطاب منقطع فانه ولد فى سنة احدى وعشرين وقتل عمر رضى الله عنه فى سنة ثلاث وعشرين ومات فيها (٢) (سنده) حديث معمر بن سليمان الدق قال ثنا الحجاج عن فرات بن عبد الله وهو فرات القزاز عن سعيد بن جبير الخ (غريبه) (٣) معنى قضاء الكوفة ويؤيد ذلك ما جاء فى رواية البخارى من طريق عبد الله بن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير فى الجد فقال أما الذى قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذنا من هذه الأمة خليلا لاتخذت ابنه أبا بكر (٤) (قال الحافظ) والمراد بقوله كتب اهل الكوفة بعض أهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن مسعود جعله على القضاء فجاءه كتابه كتبت تسألني عن الجد فذكر الحديث (٤) معنى أبا بكر رضى الله عنه (٥) أى حكمه حكم الأب عند عدمه فى الميراث أى هو كالأب الحقيقى يرث ما يرث الأب ويحجب ما يحجب ، والمراد بالجد هنا الجد الصحيح وهو الذى لا يدخل فى نسبته الى الميت أم (قال العيني رحمه الله) الجد كالأب فى جميع احواله الا فى اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الأب فيها (الارلى) ان بنى الاعيان والجدات كلهم يسقطون بالأب بالإجماع ولا يسقطون بالجد الا عند أبى حنيفة (الثانية) أن الأم مع أحد الزوجين والأب تأخذ ثلث ما يبق ومع الجد ثلث الجميع الا عند أبى يوسف فان عنده الجد كالأب فيه (الثالثة) أن أم الأب وإن هلك تسقط بالأب ولا تسقط بالجد وان علف (الرابعة) ان المعتق اذا ترك أبا المعتق وابنه فسدس الولاء الأب والباقي لابن عند أبى يوسف وعندهما كله الابن ، ولو ترك ابن المعتق وجده فالولاء كله لابن بالاتفاق اه (قال الحافظ) وقد انعقد الإجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الأب (٦) هذا يفيد ان ابن الزبير وافق أبا بكر رضى الله عنه فى رأيه (٧) (سنده) حديث يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن الزبير الخ (تخرجه) (خ هق) وفيه منقبه عظيمة لابي بكر رضى الله عنه (باب) (٨) (سنده) حديث حماد بن خالد قال ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن المقدم بن معد يكرب الخ (غريبه) (٩) الضيعة بفتح الضاد المعجمة وسكون التحتية الاولاد المحتاجون الضائعون الذين لا شئ لهم (وقوله فأبى) أى أمره موكل الى فى سداد دينه ومراعاة أولاده (١٠) أى متولى أمره وناصره فى حياته وبعد موته (١١) بضم العين المهملة وتشديد التحتية مفتوحة بينهما نون مكسورة يقال هنا يعنو عنيا

ماله (١) والحال ولى من لا ولى له (٢) يفك معة ويرث ماله (وفى لفظ) والحال وارث من لا وارث له وأنا وارث من لا وارث له أرثه وأعقل عنه (٣) (عن أبي أمامة بن سهل) (٤) قال كتب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح أن علموا غلمانكم العموم (٥) ومقاتلتكم الرمي : فكانوا يختلفون (٦) إلى الأغراض فجاء سهم غرب (٧) إلى غلام فقتله فلم يوجد له أصل وكان في حجر (٨) خال له فكتب فيه أبو عبيدة إلى عمر رضى الله عنه إلى من أدفع عقله (٩) فكتب إليه عمر أن رسول الله ﷺ كان يقول الله ورسوله مولد من لا مولد له والحال وارث من لا وارث له (١٠)

وفى بعض الروايات عاتنه (بدل معة) أى عاتية بخذف الياء التحنية ، ومنه حديث أطعموا الجائع وفكروا العاني ، أى الأسير ، وكل من ذل واحتكان وخضع فقد عات ، والمعنى أدفع عنه كل ما يلحقه بسببه ذل واستكانة وخضوع (١) أى إن لم يكن له وارث ، وميراث النبي ﷺ لمن كان كذلك وضع ماله في بيت مال المسلمين (٢) أى وارث من لا وارث له كما صرح بذلك فى اللفظ الآخر ، ومعناه إن لم يكن له وارث من العصابة (٣) أى أتحمّل عنه ما يلزمه ويتعلّق به بسبب الجنائيات التى سببها أن تتحملها العاقلة من الدية ونحوها ، قيل أنه ﷺ كان يقضى ذلك من مال مصالح المسلمين وقيل من خالص ماله والله أعلم (تخرجه) (دنس جهه حق كحب) وصححه الحاكم وابن حبان وحسنه أبو زرعة الرازى وروى نحوه الشيخان من حديث أبي هريرة وليس فيه ذكر الحال \* (٤) (سنده) (قدش) يحيى بن آدم ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عياش عن حكيم بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل الخ (غريبه) (٥) يعنى السباحة يقال عام يعوم عوماً (٦) أى يتعاقبون فى المجيء إلى الأغراض ، والأغراض جمع غرض بفتح الغين المعجمة والراء الهدف (٧) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء أى لا يعرف راميّه ، وقيل بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وغير الإضافة وقيل هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره ، والهروى لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح (نه) (٨) بفتح الحاء المهملة وكسرها أى فى كفائته وحضائته (٩) أى ديتّه (١٠) هو مقيد بعدم وجود أصل للبنت أو عاصب كما تقدم (تخرجه) (مذجه حق) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ، وليس فيه قصة الغلام عند الترمذى بل له منه المرفوع فقط (فائدة) قال فى رحمة الأمة اختلف الأئمة فى توريث ذوى الأرحام الذين لا سهم لهم فى كتاب الله عز وجل وهم عشرة أصناف ، أبو الأم وكل جد وجدة ساقطين وأولاد البنات وبنات الإخوة وأولاد الإخوات وبنو الأخوة الأم والعم للأم وبنات الأعمام والعلمات والخالات والمدلون بهم ، فذهب مالك والشافعى إلى عدم توريثهم قال ويكون المال لبنت المال وهو قول أبى بكر وعمر وعثمان وزيد والزهرى والاوزاعى وداود ، وذهب أبو حنيفة وأحمد إلى توريثهم وحكى ذلك عن على وابن مسعود وابن عباس ، وذلك عند فقد أصحاب الفروض والعصابات بالإجماع ، وعن سعيد بن المسيب أن الحال يرث مع البنت فعلى ما قال مالك والشافعى إذا مات عن أمه كان لها الثلث والباقى لبنت المال أو عن بنته فلها النصف والباقى لبنت المال ، وعلى ما قال أبو حنيفة وأحمد المال كله للأم الثلث بالفرض والباقى بالرد وكذلك للبنت النصف بالفرض والباقى بالرد ، ونقل القاضى عبد الوهاب المال عن الشيخ أبى الحسن أن الصحيح عن عثمان وعلى وابن مسعود أنهم كانوا لا يورثون ذوى الأرحام ولا يردون على أحد . وهذا الذى يحكى عنهم فى الرد وتوريث ذى الأرحام حكاية فعل لا قول وابن خزيمة وغيره من الحفاظ يدعون



- ٣٠ **(باب ما جاء في ميراث المولى من أسفل ومن أسلم على يده رجل)** (عن ابن عباس) (١) رضى الله عنهما ، رجل مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك وارثا الا عبدا هو أعتقه فأعطاه ميراثه (٢) (عن ابن بريدة) (٣) عن أبيه قال توفي رجل من الأزد فلم يدع وارثا ، فقال رسول الله ﷺ التمسوا له وارثا ، التمسوا له ذا رحم ، قال فلم يوجد . فقال رسول الله ﷺ ادفعوه الى أكبر حزاعة (٤) (عن عائشة رضى الله عنها) (٥) ان مولى للنبي ﷺ وقع من نخلة فمات وترك شيئا ولم يدع ولدا ولا حميما (٦) فقال النبي ﷺ أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته (٧) (عن تميم الداري) (٨) قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من أهل الكفر (٩) يسلم على يد الرجل من المسلمين ؟ قال هو أولى الناس بحبساته وموته

الاجماع على هذا اهـ **(باب)** (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** سفيان عن عمرو عن عوسجة عن ابن عباس الخ **(غريبه)** (٢) ظاهره يدل على ان العبد المعتق (بالفتح) يرث من المعتق (بالكسر) لكن ذهب جمهور العلماء إلى أن الأسفل في العتاقة لا يرث بحال ، وأولوا هذا الحديث بأنه دفع ميراثه إليه تبرعا وإنما كان الحق لبیت المال ، وقالوا ان قسمة الموارث وسع فيها الشرع . قال تعالى ( وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه ) فبناه على أدنى مناسبة من الميت فلا غرو أن يدفع النبي ﷺ ميراثه الى معتقه الأسفل لأنه حق بيت المال وهو أيضا من مستحقه مع ماله من المناسبة بالميت **(تخریجه)** (الأربعة . وغيرهم) وحسنه الترمذی ، ورواه الحاكم من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس وصححه وأقره الذهبي (٣) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** الخزازي وهو أبو سلمة أنا شريك عن أبي بكر بن أحمد اسمه جبريل عن ابن بريدة عن أبيه الخ **(قلت)** بريدة هو الأسلي الصحافي **(غريبه)** (٤) أي الى أكبر رجل من قبيلة خزاعة ، وإنما خص أكبر رجل لأنه يكون أكبر القوم إلى الجد الأعلى الذي ينسبون إليه لأنه جاء في بعض الروايات بلفظ ( مات رجل من خزاعة ) بدل قوله هنا ( من الأزد ) فالظاهر أن نسب هذا الرجل كان ينتهي إلى خزاعة ولذلك قال ادفعوه إلى أكبر خزاعة والله أعلم **(تخریجه)** (د حق) وأخرجه النسائي مرسلًا ومسنداً وقال جبريل بن أحمد ليس بالقوي ، الحديث منكر ، وقال أبو يعلى فيه نظر ، وقال أبو زرعة الرازي شيخ ، وقال يحيى بن معين كوفي ثقة (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** وكيع ثنا سفيان عن ابن الاصمعي عن مجاهد بن وردان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ **(غريبه)** (٦) أي قريبا مطلقا ولو من ذوى الأرحام عند من يقول بتوريثهم (٧) قيل كان ذلك تصدقا أو ترفقا أو لأنه كان لبیت المال ومصرفه مصالح المسلمين فوضعه في أهل قريته ليربهم أو لما رأى من المصلحة ، والمراد بالميراث التركة **(تخریجه)** (د مذهبه حق) وحسنه الترمذی (٨) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن موعب قال سمعت تميم الداري يقول سألت رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)** (٩) في رواية أخرى للإمام أحمد سألت في الرجل من أهل الكتاب يدل من أهل الكفر ، ورواية حديث الباب أعم من تلك والمعنى ما حكم الشرع في الرجل من أهل الكفر يسلم على يدي الرجل من المسلمين أي هل يصير مولى له ( قال هو ) أي المسلم الأصلي أولى الناس بحبساته فيحسن إليه ما دام حيا وحال دونه فبرئه ، وهذا ظاهر الحديث ، ورحله بعضهم على أن هذا كان في

- ٣٤ **(باب ميراث ابن الملاعنة والزانية منهما وميراثهما منه وانقطاعه عن الأب)** \* (عن عمرو ابن شعيب) (١) عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله ﷺ في ولد المتلاعنين (٢) أنه يرث أمه وترثه : ومن قفاها (٣) به جلد ثمانين ، (٤) ومن دعاه ولد زنا جلد ثمانين \* (عن وائلة بن الاسقع الليثي) (٥) قال قال رسول الله ﷺ المرأة نحوز ثلاث مواريث : عتيقها (٦) ولقيطها وولدها الذي تلأعن عليه \* (عن ابن عباس) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا مساعاة (٨) في

بدء الإسلام ثم نسخ ، وقيل بل معناه هو أولى بالنصرة حال الحياة وبالصلاة عليه بعد الموت وقيل غير ذلك والله أعلم (تخرجه) من جهة حقى ) وقال الترمذى هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله ابن وهب ويقال ابن وهب عن تميم الدارى اه وقال أكثر الفقهاء لا يرثه ، وقال الشافعى هذا الحديث ليس بثابت وابن وهب ليس بالمعروف عندنا ولا نعلمه ائى تمبأ اه وضعف الامام احمد حديث تميم الدارى وقال عبد العزيز راويه ليس من أهل الحفظ والانتقان والله أعلم **(باب)** \* (١) (سنده) **قدش** يعقوب ثنا أبى عن محمد بن اسحاق قال وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) هما اللذان جاءت قصتهما في كتاب الله عز وجل في أول سورة النور حيث قال عز من قائل (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادا إلا أنفسهم - إلى قوله - والخامسة أن غضب الله عليها إن كان الصادقين) وولدهما هو الذى نفاه أبوه ولم يلحقه بنفسه وادعى أنه ولد زنا ، ومن كان أمره كذلك فانه يرث أمه وترثه ويدعى لأمه فقط ولا يدعى لأبيه ولا يرث أحدهما الآخر (٣) أى قذفها واتهمها بالزنا (٤) أى لأنه لم يثبت عليها الزنا وكذلك يقال في أنها وهذا حد القذف (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمى وقال رواه احمد من طريق ابن اسحاق قال وذكر عمرو ابن شعيب فان كان هذا تصريحاً بالسجاع فرجاله ثقات وإلا فهمى عنمنة ابن اسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات \* (٥) (سنده) **قدش** أبو النضر قال ثنا بقية بن الوليد الحمصى عن أبى سلة الحمصى قال ثنا عمر بن رؤبة التغلبي قال ثنا عبد الواحد بن عبد الله النصرى عن وائلة بن الاسقع الخ (غريبه) (٦) بالنصب بدل من ثلاث وهو العبد الذى اعتقه يكون ولاؤه لها باتفاق العلماء (ولقيطها) أى الذى اتفقته من الطريق وربته ، قالوا إذا لم يترك وارثاً قاله لبيت المال ، وهذه المرأة أولى بأن يصرف لإيها من غيرها من آحاد الناس وبهذا المعنى قيل إنها ترثه . وتقدم الكلام على الملاعنة (تخرجه) (هـ ك . والأربعة) وقال الترمذى حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن حرب (يعنى الهمذانى) اه (قلت) الحديث جاء عند الأربعة والبيهقى ، ورواية أخرى للامام احمد من طريق محمد بن حرب عن عمر بن رؤبة عن وائلة ، ومحمد بن حرب وثقه الحافظ فى التخریب ، وجاء فى هذه الرواية عند الإمام احمد والمستدرك للحاكم من طريق أبى سلة الحمصى عن عمر بن رؤبة عن وائلة وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال هو فى السنن الأربعة من طريق عمر بن رؤبة عن وائلة اه فالحديث على أقل درجاته حسن والله أعلم \* (٧) (سنده) **قدش** معتمر عن سلم عن بعض أصحابه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (غريبه) (٨) المساعاة الزنا ، قال الخطابي وكان الاصمعى يجعل المساعاة فى الإماء دون الحرات . وذلك لأنهن يسهين لمواهن فيكسبن لهم (يعنى من الزنا) بضرائب كانت عليهن فأبطل النبي ﷺ المساعاة فى الإسلام ولم

- الاسلام، من ساعى في الجاهلية فقد الحقته بعصيته ومن ادعى ولده من غير رشدة (١) فلا يرث ولا يورث (باب ما جاء فيمن فر من تورث وارثه) (عن سالم عن أبيه) (٢) أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحتة عشر نسوة (٣) فقال له النبي ﷺ اختر منهن أربعاً فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه (٤) فبلغ ذلك عمر فقال انى لأظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقدفه في نفسك (٥) ولعلك أن لا تمكث الا قليلا، وإيم الله لتراجعن نساءك ولترجعن في مالك أولا ورتن منك: ولا من بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال (٦) (باب الميراث بالولاء) (عن ابن عمر) (٧) ان رسول الله ﷺ قال الولاء (٨) لمن اعتق (وعن عائشة

يلحق النسب لها، وعفا عما كان منها في الجاهلية والحق النسب به (٩) بفتح الراء وكسرها قال في النهاية يقال هذا ولد رشدة إذا كان لنكاح صحيح كما يقال في حنابلة ولد زنية بالكسر فيهما، وقال الأزهرى الفتح أفصح اللغتين اه والمعنى من ادعى ولدا بغير نكاح شرعى فلا يرث أحدهما الآخر (تخرجه) (دهق) وفي إسناده رجل مجهول عند الجميع (باب) (٢) (سند) (قدش) اسماعيل ومحمد بن جعفر قالنا ثنا معمر بن الزهرى قال ابن جعفر في حديثه أنا ابن شهاب عن سالم عن أبيه الخ (قلت) سالم هو ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم (غريبه) (٣) كان إسلامه بعد فتح الطائف وكان أحد وجوه ثقيف وأسلم أولاده عامر وعمار ونافع وبادية. وقبل أنه أحد من نزل فيه (على رجل من القرينتين عظيم) مات غيلان في آخر خلافة عمر (٤) الظاهر أنه فعل ذلك عندما مرض وشعر بقرب أجله (٥) يشير عمر بذلك إلى ما يفعله الشياطين من استراق السمع من الملائكة في السماء الدنيا وإخبار الكهنة والسحرة بذلك وربما أدركه الشهاب قبل الإخبار فيهلك ويحترق. ومن نجا منهم بلغ ما سمع وزاد عليه مائة كذبة كما ثبت ذلك عند الشيخين والامام احمد وغيرهم، واستراق السمع ثابت في كتاب الله تعالى في أول سورة الصافات وسيأتى الكلام على الكهانة في باب ما جاء في الكهانة وأصل مأخذها في آخر كتاب الحدود إن شاء الله تعالى (٦) قال في القاموس أبو رغال كككتاب: في سنن أبي داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف فررنا بقبر فقال هذا قبر ابن رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان هذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه أصابته النقمة التي أصابت قومه هذا المكان فدفن فيه الحديث: قال وقول الجوهري كان دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكات في الطريق غير جيد، وكذا قول ابن سيده كان عبداً لشعيب وكان عشاراً جاثراً اه (قلت) والظاهر أن عمر رضى الله عنه يريد بقوله (ولا من بقبرك فيرجم الخ) الزجر والتهديد لئلا يقتدى به غيره، فإن هذا الفعل غير محمود: أنظر مذاهب الأئمة في حكم ميراث المطلقة في مرض زوجها صحيفة ٢٣٠ في الجزء الثاني من القول الحسن شرح بدائع المن (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن عل) ورجال احمد رجال الصحيح. وقال روى الترمذى وابن ماجه منه إل قوله (واخت منهن أربعاً) اه (قلت) ورواه عبد الرزاق أيضاً مطولاً كرواية الامام احمد وسنده وزاد (قال فراجع نساءه وماله قال نافع فما لبث إلا سبعا حتى مات، وصحاح ابن حزم إسناده (باب) (٧) (سند) (قدش) روح ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٨) المراد بالولاء هنا ولقاء العتق وهو ميراث يستحقه المرء بسبب عتقه

- ٤٠ رضى الله عنها (١) عن النبي ﷺ مثله (عن قتادة) (٢) عن سلمى بنت حمزة ان مولاها مات وترك ابنة فورث النبي ﷺ ابنته النصف (٣) وورث يعلى النصف (٤) وكان ابن سلمى (عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه) (٥) ان رسول الله ﷺ قال لا يقاد والد من ولد ، وقال رسول الله ﷺ يرث المال من يرث الولاء (٦) (عن عمر بن شعيب) (٧) عن أبيه عن جده قال فلما

شخص في ملكه يعنى إذا مات المعتق ( بفتح التاء الفوقية ) ورثه معتقه ويسقط بالعصبات وله الباقي مع ذوى السهام وكانت العرب تهبه وتبيعه فنهى النبي ﷺ عنه لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة وقد ثبت النهى المشار إليه في حديث ابن عمر عند (حم ق والاربعة) ان النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته ، وتقدم في باب النهى عن بيع الولاء من كتاب البيوع والكسب رقمه ٩ صحفية ٢٢ (تخرجه) (خ وغيره) وروى مثله (ق والاربعة حم) من حديث عائشة وستاق الإشارة إليه (١) هذا الحديث جاء مطولا وتقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في ولأء المعتق ولمن يكون في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٩٢ من كتاب المعتق (٧) (سنده) **قدش** عبد الصمد ثناهما ثقاته عن سلمى بنت حمزة الخ (قلت) سلمى بنت حمزة بن عبد المطلب صحابية (غريبه) (٣) أى فرضا كما قال تعالى ( وإن كانت واحدة فلها النصف ) (٤) أى تعصيا لأنه عصبية المعتقة على فرض صحة الحديث (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد وأشار إليه الحفاظ في التلخيص وسكت عنه ، وأورده الهيثمى منه وقال رواه أحمد ، قال ولها عند الطبرانى ( قالت مات مولى لى وترك ابنته فقسم رسول الله ﷺ بينى وبين ابنته فجعل لى النصف ولها النصف ) رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ، وإسناده أحمد كذلك إلا أن قتادة لم يسمع من سلمى أم ( قلت ) وحيث أن قتادة لم يسمع من سلمى فهو مرسل ومخالف لرواية الطبرانى التى ذكرها الحفاظ الهيثمى وصححها ، لأن حديث الباب يفيد أن يعلى بن سلمى هو الذى ورث بالتعصيب ما بقى بعد فرض بنت العتيق المتوفى باعتباره وارثا للولاء عن أمه التى ماتت ، ورواية الطبرانى تفيد أن سلمى نفسها هى التى ورثت النصف الباقي بالولاء بعد فرض بنت المتوفى لأنها هى المعتقة ، وفى ذلك إشكال لم أقف على من تعرض له من المحدثين والشرائح ولا يمكن الجمع بين الروایتين إلا بأحد أمرين : إما أنه كان لسلمى عبدان عتقتهما فأت أحدهما فى حياتهما وترك بنتا ، ومات الثاني بعد موتها فى حياة ابنتها يعلى وترك بنتا أيضا فورثت سلمى الأول ، وعلى هذا تحمل رواية الطبرانى : وورث الثاني ابنتها يعلى ، وعلى هذا تحمل رواية قتادة عند الإمام أحمد ، وإما أن تطرح رواية قتادة لمكونها معلولة ويعمل برواية الطبرانى لصحتها وكثرة طرقها لأنها جاءت من طرق متعددة وهى المحفوظة والله أعلم (٥) (سنده) **قدش** أبو سعيد حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب الخ (غريبه) (٦) المعنى إذا مات عتيق الأب أو عتيق عتيقه يرث الابن ذلك الولاء ، وهذا مخصوص بالعصبة ولا يرث النساء الولاء إلا من عتيقهن أو عتيق عتيقهن (تخرجه) (هذ) بسند حديث الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بدون ذكر عمر ، ثم قال هذا حديث ليس لإسناده بالقوى أم ( قلت ) لعله يريد أن فى إسناده ابن لهيعة لكنه صرح بالسماع ولم يعنعنع بحديث حسن كما قال ابن كثير : على أن هذا الحديث له طرق أخرى تؤيده وصححه غير الذى مذى والله أعلم (٧) (سنده) **قدش** يحيى ثنا حسين

رجع عمرو (١) وجاء بنو معمر بن حبيب يخاصمونه في ولاء. اختتم (٢) إلى عمر بن الخطاب فقال أفضى بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان: ففضى لنا به.

### (باب ما جاء في الكلالة (٣))

(عن عمر بن الخطاب) (٤) رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن الكلالة فقال تكفيك آية الصيف (٥) فقال لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عنها أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم (٦)

المعلم (يعني ابن ذكوان) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخ (غريبه) (١) مكثوا جاء هذا الحديث في المسند وسياقه يدل على أنه سقط من أوله شيء، وقد جاء كاملاً عند أبي داود وابن ماجه من طريق حسين المعلم أيضا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال تزوج رثاب بن حذيفة بن سميد بن سهم أم وائل بنت معمر الجحجية فولدت له ثلاثة فتوفيت أمهم فورثها بنوها رابعها وولاء مواليسها فخرج بهم عمرو بن العاص إلى الشام فأتوا في طاعون عمواس فوثرهم عمرو وكان عصبتهم فلما رجع عمرو بن العاص جاء بنو معمر فذكر الحديث كما هنا وهذا لفظ ابن ماجه وزاد بعد قوله ففضى لنا به (وكتب لنا به كتابا فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وآخر حتى إذا استخلف عبد الملك ابن مروان توفى مولى لها وترك أبا دينار فبلغني أن ذلك القضاء قد غير فخاصموا إلى هشام بن اسماعيل فرفعنا إلى عبد الملك فأتيناه بكتاب عمر فقال إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يشك فيه وما كنت أرى أن أمر أهل المدينة بلغ هذا أن يشكروا في هذا القضاء ففضى لنا فيه فلم نزل فيه بعد اه (٢) يعني أم وائل بنت معمر الجحجية لوعصبتهم أن يرث الولاء رد إلى المعتقة وهي أم وائل فردهم عمر يقول رسول الله ﷺ (ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان) أي ما أحرز الولد من إرث الأب أو الأم (فهو لعصبته) أي الولد إن كان هو المحرز (من كان) أي من وجد من العصبية (والقائل ففضى لنا به) هو عبد الله ابن عمرو راوى الحديث أي فضى لأبيه عمرو بن العاص بالميراث (تخرجه) (دجه) وأخرجه أيضا النسائي مسندا ومرسلا وصححه ابن عبد البر وابن المديني

(باب (٣) اختلاف العلماء في المراد بالكلالة في الآية على أقوال: أشهرها وهو ما ذهب إليه الجمهور بل حكى القاضي عياض عن بعض العلماء الإجماع على أن الكلالة من لا ولد له ولا والد، واختلفوا أيضا في اشتقاقها ف قيل إنها مشتقة من كل شيء إذا بعدوا انقطع، ومنه قوله كلت الرحم إذا بعدت وطان انسابها، ومنه كل في مشيه إذا انقطع لبعده مسافته وقيل غير ذلك (٤) **حديث** أبو نعيم ثنا مالك يعني ابن مغزل قال سمعت الفضيل بن عمرو عن إبراهيم النخعي عن عمر الخ (غريبه) (٥) قال الخطابي أنزل الله في الكلالة آيتين إحداهما في النساء وهي التي في أول النساء يعني قوله تعالى (وإن كان رجل يورث كلالة الآية) قال وفيها إجمال وإيهام لا يكاد يتبين هذا المعنى من ظاهرها، ثم أنزل الآية الأخرى في الصيف وهي التي في آخر سورة النساء يعني قوله تعالى (يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة الخ السورة) قال وفيها من زيادة البيان ما ليس في آية النساء فأحال السائل عليها ليتبين المراد بالكلالة المذكورة (٦) لما أرشده النبي ﷺ إلى آية الصيف ليتبين المراد منها نسي أن يسأل النبي ﷺ عن معناها ولهذا قال لأن أكون سألت النبي ﷺ عنها الخ (تخرجه) لم أقف عليه هذا اللفظ من حديث

- ٤٤ (وعنه أيضا) (١) قال أنى لا أدع شيئا (٢) أم إلى من الكلالة ، وما (٣) أغلظ لى رسول الله ﷺ فى شيء منذ صاحبه ما أغلظ لى فى الكلالة ، وما راجعته فى شيء مارجعته فى الكلالة حتى طعن بأصبعه فى صدرى وقال يا عمر الا تكفيك آية الصيف التى فى آخر سورة النساء فان أعش (٤) أقضى فيها قضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن (عن البراء بن عازب) (٥) قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فسأله عن الكلالة (٦) فقال تكفيك آية الصيف
- ٤٥

## النوع الثالث من الفقه القضاة والقضاة والاعطام ( كتاب القضاء والشهادات )

( باب ما جاء فى القاضى يصيب ويخطئ وأجر القاضى المجتهد وكيف يقضى )

(عن عبد الله بن عمرو) (٧) عن أبيه عمرو بن العاص قال جاء رسول الله ﷺ خصمان يختصمان فقال لعمر وأقضى بينهما يا عمرو ، فقال أنت أولى بذلك منى يا رسول الله ، قال وإن كان ، قال فاذا قضيت بينهما فالى ؟ قال اذا أنت قضيت فأصبحت القضاء فلك عشر حسنات وإن أنت اجتهدت ( ٨ )

عمر لعنير الإمام احمد وأورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال هذا اسناد جيد إلا ان فيه انقطاعا بين ابراهيم وبين عمر فإنه لم يدركه اهـ ( قلت ) له شاهد من حديث البراء عند الإمام احمد وأبى داود والترمذى باسناد جيد رسيانى هـ (١) هذا طرف من حديث طويل سبأى بسنده تاما فى أبواب خلافة عمر فى باب ذكر بعض خطبه من كتاب الخلافة والإمارة إن شاء الله تعالى ( غريبه ) (٢) أى لا أترك شيئا بعد موتى أهم عندى من الكلالة وذلك لأنه لم يثبتها بياننا شافيا يطعن إليه قلبه (٣) (ما) هذه نافية (وما) الثانية الآتية مصدرية أى مثل ما أغلظ لى فى الكلالة ، ركذا الكلام فى قوله وما راجعته فى شيء ما راجعته فى الكلالة ، والإغلاظ فى القول التعنيف . ولعل النبي ﷺ إنما أغلظ له خوفا من أن تكاله واتكال غيره على ما نص عليه صريحا وتركهم الاستنباط من النصير ، وقد قال الله تعالى ( ولو رددوه الى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ) فالاعتناء بالاستنباط من أكد الواجبات المطلوبة لأن النصوص الصريحة لا تنفى إلا يفسر من المسائل الخادعة فاذا أهمل الاستنباط فأت القضاة فى معظم الأحكام النازلة أوفى بعضها والله أعلم قاله النووي (٤) هذه الحجة وهى قوله ( فان أعش الخ الحديث ) من كلام عمر لا من كلام النبي ﷺ وإنما أخر القضاة فيها لأنه لم يظهر له فى ذلك الوقت ظهورا يحكم به فأخره حتى يتم اجتهداه فيه ويستوفى نظره ويتقرر عنده حكمه ثم يقضى به ويشيعه بين الناس ( معنى حتى يعرفه العالم والجاهل ) ( تخريجه ) ( م ) هـ (٥) ( سننه ) ( حديث ) يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن أبى اسحاق عن البراء بن عازب الخ ( غريبه ) (٦) يحتمل أن يكون هذا الرجل عمر بن الخطاب ويحتمل أن يكون غيره وأن السؤال تعدد فى الكلالة لاهميتها والله أعلم ( تخريجه ) ( دمذ ) وجوزد الحافظ ابن كثير إسناده ( باب ) هـ (٧) ( سننه ) ( حديث ) أبو النضر قال ثنا الفرج قال ثنا محمد بن عبد الأعلى عن أبيه عن عبد الله بن عمرو الخ ( غريبه ) (٨) قال فى النهاية الإجتهد بذل الوسع فى طلب الأمر وهو افعال من الجهد والطاقة ، والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة

- ٢ فأخطأت فلك حسنة (١) (وعن عقبة بن عامر) (٢) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله (٣) غير أنه قال فإن اجتهدت فاصبت القضاء فلك عشرة أجور (٤) ، وإن اجتهدت فأخطأت فلك اجر واحد (٥) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) ان خصمين اختصما الى عمرو بن العاص فاستخط المقضى عليه (٦) فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ إذا قضى القاضي فاجتهد (٧) فأصاب فله عشرة أجور وإذا اجتهد فأخطأ كان له اجر أو اجران (٨) (عن أبي قيس) (٩) مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله اجران (١٠) وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله اجر: قال تحدثت بهذا الحديث (١١) أبابكر

(١) قيل لم يكون الاجر للخطي؟ (واجيب) لان اجل اجتهداه في طلب الصواب لاعلى خطئه ، قال ابن المنذر وإنما يجر الحاكم إذا أخطأ إذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد ، فأما إذا لم يكن عالما فلا ؛ واستدل بحديث (القضاء ثلاثة وفيه وقاض قضى وهو لا يعلم فهو في النار) أخرجه الأربعة من حديث بريدة (تخرجه) (قط ك) وصححه الحاكم وقال الذهبي فرج ضعفوه اه (قلت) في إسناده فرج بن فضالة وثقه الإمام أحمد في الشاميين وضعفه النسائي والدارقطني (خلاصة) (٢) (سند) (مدش) هاشم قال ثنا الفرج عن ربيعة ابن يزيد عن عقبة بن عامر الخ (غريبه) (٣) جاء هذا الحديث في الأصل عقب الحديث السابق في مسند عمرو بن العاص وهذا الاختصار من الأصل أعنى قوله مثله يعني مثل الحديث السابق (٤) في الحديث السابق (فلك عشرة حسنات) فهو مفسر لما هنا ويكون المراد بالأجور هنا الحسنات وبالأجر الحسنة الواحدة والله أعلم (تخرجه) (ك قط) ولفظه عند الدارقطني من طريق الفرج بن فضالة أيضا عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عقبة بن عامر قال جاء خصمان إلى رسول الله ﷺ يختصمان فقال لي قم يا عقبة اقض بينهما: قلت يا رسول الله أنت أولى بذلك مني ، قال وإن كان ، اقض بينهما فإن اجتهدت فأصبت فلك عشرة أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك اجر واحد ، قال الحافظ في التلخيص رواه (ك قط) من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو بلفظ إذا اجتهد الحاكم فله اجر وإن أصاب فله عشرة أجور: وفيه فرج بن فضالة وهو ضعيف وتابعه ابن أبيه بغير لفظه اه (٥) (مدش) حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن سلمة بن أكسوم قال سمعت بن حنيفة يسأل القاسم بن البرح (بفتح الموحدة وسكون الراء) كيف سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يخبر قال سمعته يقول ان خصمين اختصما الخ (غريبه) (٦) أي لم يرض بحكمه (٧) معناه إذا أراد أن يقضى فاجتهد الخ ويقال مثله في الحديث التالي (إذا حكم الحاكم فاجتهد) أي إذا أراد أن يحكم فاجتهد لأن الحكم متأخر عن الاجتهاد فلا يجوز له الحكم قبله اتفاقا فهو من باب قوله تعالى ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله الآية ) واصابة الحاكم مصادفته لما في نفس الامر من حكم الله عز وجل ، وهذا معنى قوله فأصاب (٨) أو للشك من الراوي والمحفوظ اجر واحد (تخرجه) أورده البيهقي وقال رواه (حم طس) وفيه سلمة بن أكسوم ولم أجد من ترجمه به علم اه (٩) (سند) (مدش) عبد الله بن يزيد ثنا حيوة حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم ابن الحارث عن بسر بن سعيد عن أبي قيس الخ (غريبه) (١٠) جاء في الروايات السابقة عشرة أجور وفي هذه الرواية اجران وهي أصح لانها ثابتة في الصحيحين ، فان صحت روايات الزيادة تحمل على من قويت عزيمته وخلعت نيته واستفرغ كل جهده في طلب الحق والله يضاعف لمن يشاء (١١) القائل تحدثت

ابن عمرو بن حزم قال هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة (ع) عن معاذ بن جبل (ع) (١) أن رسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن فقال كيف تصنع إن عرض لك قضاء ؟ قال أقضي بما في كتاب الله ، قال فإن لم يكن في كتاب الله ؟ قال فسنة رسول الله ﷺ ، قال فإن لم يكن في سنة رسول الله ﷺ ؟ قال أجتهد رأيي لا آلو (٢) قال فشرب رسول الله ﷺ صدرى ثم قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله ﷺ (ع) (عن علي رضي الله عنه) (٣) قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن (يعني قاضيا) وأنا حديث السن ، قال قلت تبغني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء ، قال إن الله سيهدي لك أسالك ويثبت قلبك قال فما شككت

بهذا الحديث الشيخ هو يزيد بن عبد الله أحد رجال السند ، وأبو بكر هرايزي محمد بن عمرو بن حزم نسبة في هذه الزيادة إلى جده (تخرجه) (في نوع) (الأربعة وغيرهم) وقد أشار الشيخان إلى حديث أبي هريرة كما هنا ، وقد صرح بلفظه (نفسه فقط) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ (وإذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فأخطأ فله أجر واحد) وهذا لفظ الترمذي وقال حديث أبي هريرة حديث حسن قريب من هذا الوجه \* (١) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثمال شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص عن معاذ أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) لا آلو بمذ الحجة أي لا أقصر في الاجتهاد ، قال الخطابي لم يرد به الرأي الذي يستج له من قبل نفسه أو يخطر بباله على غير أصل من كتاب أو سنة. بل أراد رد القضية إلى معنى الكتاب والسنة من طريق القياس ، وفي هذا إثبات للحكم بالقياس هكذا في المرافعة (تخرجه) (د مذ قط) وقال الترمذي هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس لإسناده عندي بمشعل وأبو عون الثقفني اسمه محمد ابن عبيد الله أم (قلت) محمد بن عبيد الله أبو عون الثقفني وثقه الحفاظ في التقريب وتكلم كثير من الحفاظ على هذا الحديث بعدم الصحة وأحسن ما قيل فيه قول الحفاظ بن القيم بعد ذكره في كتابه إعلام الميرقين (قال رحمه الله) هذا حديث وإن كان عن غير مسلمين فهم أصحاب معاذ ، لا واحد منهم وهذا بلغ في الشبهة من أن يكون عن واحد منهم أو سمى ، كيف وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى ، ولا يعرف في أصحابه منهم ولا كذاب ولا مجروح بل أصحابه من أفاضل المسلمين وخيارهم لا يشك أهل العلم بالنقل في ذلك ، كيف وشعبة حامل لواء هذا الحديث ، وقد قال بعض أئمة الحديث إذا رأيت شعبة في إسناده حديث فاعدد يدك به ، قال أبو بكر الخطيب وقد قيل إن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ وهذا إسناده متصل ورجاهه موقوفون بالثقة ، على أن أهل العلم قد نقلوه واحتجوا به فوقفتنا بذلك على صحته عندهم كما وقفنا على صحة قول رسول الله ﷺ (لا وصية لوارث) وقوله في البحر (هو الظهور ماؤه والحل مبتدئ) وقوله (إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة تحالفا وترادا البيع) وقوله (الدبة على العاقلة) وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد ، ولكن لما نقلها السكاك عن السكاك غنوا بصحتهم ما عندهم عن طلب الإسناد لها فكذلك حديث معاذ لما احتجوا به جميعا غنوا عن طلب الإسناد اه \* (٣) (سنده) **قدش** يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي الخ (تخرجه) (د ج ه حب برك) والطائلي وصححه الحاكم وأقره الذهبي وحسنه الترمذي



- ٧ في قضاء بين اثنين **(باب كرامة الحرص على القضاء والولاية ونحوها)** **(عن يزيد بن موهب)** (١) أن عثمان قال لابن عمر أقض بين الناس ، فقال له لا أقض بين اثنين ولا أوم رجلين ، أما سمعت النبي ﷺ يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ (٢) قال عثمان بلى ، قال فأتى أعوذ بالله أن تستعجلي فأعفاه وقال لا تخبر بهذا أحدا (٣) **(عن بلال بن أبي موسى)** (٤) عن ٨ أنس بن مالك قال أراد الحاج أن يحمل ابنه (٥) على قضاء البصرة ، قال فقال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول من طلب القضاء واستعان عليه (٦) وكل إليه ، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله ملكا يسدده (٧) (وعنه من طريق ثان عن أنس) (٨) قال رسول الله ﷺ من سأل القضاء وكل إليه ، ومن أجبر عليه نزل عليه ملك فيسدده **(عن عمران بن حطان)** (٩) قال ٩ دخلت على عائشة رضي الله عنها فلما كرتها حتى ذكرنا القاضي ، فقالت عائشة سمعت رسول الله ﷺ

**(باب)** (١) **(سنده)** **(حديث)** عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو سفيان عن يزيد بن موهب الخ **(غريبه)** (٢) بفتح الميم يقال عذت به أعوذ عوداً أو عياداً أو معاداً أي لجأت إليه ، والمعاذ المصدر والمكان والزمان ، والمعنى لقد لجأت إلى ملجاء وأذت بملاذ (نه) (٣) إنما أرى ساء عثمان بالكتمان لئلا يقنذى به غيره في عدم قبول هذا المنصب والتعود بالله منه فتطمئن مصالح الناس **(تخرجه)** (عل طب) في صحيحه ، وروى الترمذي نحوه من طريق عبد الملك بن أبي جميلة عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر اذهب فافض قد ذكر نحو حديث الباب ثم قال حديث ابن عمر حديث غريب ليس اسناده عندي بم متصل اهـ قال الحافظ المنذرى وهو كما قال فان عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان اهـ (قلت) رواية الامام أحمد من طريق أبي سنان عن يزيد بن موهب أن عثمان قال لابن عمر افض بين الناس الخ ، قال الحافظ في تعجيل المسئلة يزيد بن موهب عن عثمان وعنه أبو سنان ، ثم قال هو يزيد بن عبد الله بن موهب نسب لجدده اهـ ولم يتكلم عليه الحافظ بخرج ولا تعديل والله أعلم (٤) **(سنده)** **(حديث)** أسود بن عامر ثنا اسراييل عن عبد الأعلى عن بلال بن أبي موسى الخ **(غريبه)** (٥) يعني أراد الحاج بن يوسف الثقفي أن يجعل ابن أنس على قضاء البصرة : ولكن رواية الحاكم في المستدرک (أراد الحاج أن يجعله) يعني أراد أن يجعل أنسا نفسه على قضاء البصرة (٦) أي استعان على طلبه بواسطة كما يدل على ذلك رواية الترمذي بلفظ (من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه) (وقوله وكل الى نفسه) بضم الواو وكسر الكاف أي فرض اليه وهو كناية عن عدم العون من الله تعالى في معرفة الحق والتوفيق للعمل به (٧) أي يرشده ويهديه الى طريق الصواب (٨) **(سنده)** **(حديث)** وكيع ثنا اسراييل عن عبد الأعلى الثعلبي عن بلال بن أبي موسى عن أنس الخ **(تخرجه)** (٩) أخرج الطريق الأولى (ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وأخرج الطريق الثانية (د مدحه طس) قال المنذرى وأخرجه الترمذي وقال حسن غريب : وأخرجه من طريقين أحدهما عن بلال بن أبي موسى عن أنس ، وقال في الثانية عن بلال بن مرداس الفزاري عن خيثمة وهو البصري عن أنس ، وقال إن الرواية الثانية أصح اهـ (قلت) في اسناده عند الجميع عبد الأعلى الثقفي ضعفه بعضهم والله أعلم (٩) **(سنده)** **(حديث)** سليمان ابن داود ثنا عمرو بن العلاء اليشكري **(عن عبد القيس)** قال حدثني صالح بن سرج حدثني عمران بن

- يقول ليأتين على القاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقص بين اثنين فى تمرة قط (١)
- ١٠ (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح (٣) بغير سكين
- ١١ (باب التشديد على الحكام الجائرين وفصل المقسطين) (عن مسروق عن عبد الله) (٤)
- قال مرة أو مرتين عن النبي ﷺ ما من حاكم يحكم بين الناس (٥) إلا حبس يوم القيامة ومملك  
أخذ بقفاه حتى ينفقه على جهنم ثم يرفع رأسه (٦) إلى الله عز وجل فان قال الله القاه فى جهنم  
يهوى أربعين خريفا (٧) (عن ابن أيوب الانصارى) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يد الله مع
- ١٢

حطان الخ (قلت) فى السند (عن عبد القيس) هذا خطأ مطبعى وصوابه (قدش) عمرو بن العلاء  
البشكرى قال حدثنى صالح بن سرج بن عبد القيس (فأخطأ جامع الحروف فى لفظ (بن عبد القيس)  
لعله عن عبد القيس ووضع بين البشكرى وصالح لأنه لم يوجد فى كتب الرجال من اسمه عبد القيس ،  
وقد قال الحفاظ فى تسجيل المنفعة صالح بن سرج يروى عنه عمرو بن العلاء البشكرى اه ، ولأنه جاء  
فى مسند سليمان بن داود يعنى الطيالسى الذى روى عنه الإمام أحمد هذا الحديث ووفقى الله تعالى لترتيب  
مسند كترتيب مسند الإمام أحمد جاء هكذا حدثنا عمرو بن العلاء البشكرى قال حدثنى صالح بن سرج بن  
عبد القيس عن عمران بن حطان الخ (غريبه) (١) أى لطول حسابه وشدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقص بين  
داود الطيالسى بلفظ (يؤتى بالقاضى العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقص بين  
اثنين فى تمرة) (قلت) هذا فى القاضى الذى يعدل فى حكمه فما باله بالقاضى الجائر فى حكمه نسأل الله السلامة  
(تخرجه) (حب طل حق) وقال البيهقى عمران بن حطان الراوى عن عائشة لا يتابع عليه ولا يتبين  
سماعه منها اه (قلت) عمران بن حطان روى عن عمر وأبي موسى وعنه ابن سيرين وقائدة وثقه الجعلى  
قال ابن قانع مات سنة أربع وثمانين له فى البخارى فرد حديث كذا فى الخلاصة ، وعلى هذا فروايت عن  
عائشة بمسكنة والله أعلم ، وأورد هذا الحديث الهيثمى وقال رواه أحمد وإسناده حسن قال ورواه (طس)  
(٢) (سنده) (قدش) صفوان بن عيسى أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سعيد المقبرى عن أبي  
هريرة الخ (غريبه) (٣) بضم الميم معنى الذبح لانه قال الخطائى ومن تبعه إنما عدل عن الذبح بالسكين  
ليعلم أن المراد ما يخاف من هلاك دينه دون بدنه وهذا أحد الوجهين (والثانى) أن الذبح بالسكين فيه  
إراحة للذبح ، وبغير السكين كالخنق وغيره يكون الألم فيه أكثر فذكر ليكون أبلغ فى التحذير  
اه (قلت) والجمهور حملوه على ذم المتولى للقضاء والترغيب عنه لما فيه من الخطر (تخرجه) (د مذ  
حق قط ك) وحسنه الترمذى وصححه (خر حب ك) وأقره الذهبى (باب ه (٤) (سنده) (قدش)  
عيسى عن مجالد ثنا عامر عن مسروق عن عبد الله الخ (قلت) عبد الله هو ابن مسعود رضى الله  
عنه (غريبه) (٥) عمومته يشمل من يحكم بالحق أيضا ، نعم لا عموم فى الأمر بالإلقاء فينخص بالحكم  
بالباطل ويمكن تخصيص الكلام من الأصل بن يحكم بالباطل والله أعلم (٦) أى الملك (فان قال) يعنى  
الله عز وجل (٧) أى ذاهبا إلى الأسفل أربعين عاما (تخرجه) (جه بن) وفى إسناده مجالد بن سعيد  
قال الحفاظ فى التقريب ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره (٨) (سنده) (قدش) يحيى بن اسحاق

- القاضي (١) حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ﴿عن عائشة رضي الله عنها﴾ (٢) عن ١٣ رسول الله ﷺ أنه قال أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل يوم القيامة قالوا الله ورسوله أعلم ، قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه (٣) وإذا سئلوا بذلوه وحكموا للناس بحكمهم لأنفسهم (٤) ﴿عن عبد الله بن عمرو بن العاص﴾ (٥) أن رسول الله ﷺ قال إن المقسطين (٦) في ١٤ الدنيا على منابر من لؤلؤ (٧) يوم القيامة بين يدي الرحمن (٨) بما أفسطوا في الدنيا (٩) (وعنه من طريق ثان) (١٠) يبلغ به (١١) النبي ﷺ المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين (١٢) الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا (١٣) ﴿عن معقل بن يسار المزني﴾ (١٤) قال أمرني النبي ﷺ أن أفضي بين قوم ، فقلت ما أحسن ١٥

أنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عمرو بن الأسود عن أبي أيوب الخ (غريبه) (١) هو كناية عن مراقبة الله عز وجل له وإطلاعه على أحواله من العدل والجور ، فإن كان يقصد الحق وفقه الله تعالى وسدده ، وإن كان يقصد الجور وكله الله إلى نفسه فذلك مع أهالكين ، ومثله القاسم وهو من ولي أمر قوم في القسمة بينهم فعليه أن يراقب الله تعالى ويعطي كل ذي حق حقه وإلا ذلك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (٢) ﴿سنده﴾ **قَدْ شَأْنُ** حسن ويحيى بن اسماعيل قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ (غريبه) (٣) أن الذين لا يطلعون من الناس غير الحق ، كما إذا اشترى شيئا لا يطمع في زيادة عن الحق ، وإذا باع لا ينقص من حتى المشتري شيئا ونحو ذلك (٤) أي يجهت الناس في تمحيص الحق كما يجهت نفسه في ذلك (تخرجه) أخرجه أبو نعيم في الحلية وقاله تفرده ابن لهيعة عن خالد قال الحافظ وتابعه يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم وهو ابن عبد الرحمن عن عائشة ، رواه أبو العباس بن العاص في كتاب آداب القضاء له (٥) ﴿سنده﴾ **قَدْ شَأْنُ** عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٦) المقسطون هم الذين يعدلون في حكمهم كما جاء ذلك في الطريق الثانية (٧) سيأتي في الطريق الثانية على منابر من نور ولا منافاة فهي من لؤلؤ يضيء أي ينبعث منه النور لشدة صفائه فكأنها من النور ، والمنابر جمع منبر بكسر الميم سمي به لارتفاعه ، قال القاضي عياض يحتمل أن يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر الحديث ، ويحتمل أن يكون كناية عن المنازل الرفيعة (٨) هو كناية عن قربهم من الله عز وجل وعلو منزلتهم (٩) أي بسبب عدلهم في الأحكام في الدنيا (١٠) ﴿سنده﴾ **قَدْ شَأْنُ** سيفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي ﷺ الخ (١١) أي يرفعه إلى النبي ﷺ (١٢) هذا من أحاديث الصفات التي تؤمن بها ولا يتكلم في تأويلها وأن لها معنى يليق بالله عز وجل ، أنظر حديث أبي هريرة رقم ١١ صحيفة ٣٩ في باب عظمة الله تعالى في الجزء الأول وأقرأه متنا وشرحا (١٣) بفتح الواو وضم اللام المحفقة أي ما كانت لهم عليه ولاية: والمعنى أن هذا الفضل إنما هو لمن عدل فيما تقلده من خلافة أو ولاية أو قضاء أو حسبة أو نظر إلى يتيمة أو صدقة أو وقف وفيما يلزمه من حقوق أهله وعبائهم ونحو ذلك (تخرجه) (م نس) (١٤) ﴿سنده﴾ **قَدْ شَأْنُ** الحكم بن نافع ثنا أبو الهيثم ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي شعبة

- ١٦ أن أقضى يا رسول الله ، قال الله مع القاضى ما لم يحلف عمداً (١) (باب منى الحاكم عن الرشوة) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لعن الله الراشى (٣) والمرثى
- ١٧ (عن عبد الله بن عمرو) (٤) بن العاص قال لعن رسول الله ﷺ الراشى والمرثى (وعنه من طريق ثان) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لعنة الله على الراشى والمرثى (عن عمرو بن العاص) (٦) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا (٧) الا أخذوا بالسنة (٨) ، وما من قوم يظهر فيهم الرشا (٩) الا أخذوا بالربع (١٠)

يحيى بن يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن نعيم بن الحارث عن معقل بن يسار الخ (غريبه) (١) الحيف الجور والظلم (تخرجه) (طب طس) وفي إسناده نعيم بن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته ، قال الحافظ في التريب متروك وقد كذبه ابن معين ، هذا وقد جاء في مسند الامام احمد أحاديث كثيرة تختص بالخلافة والولاة والأمراء ستأني إن شاء الله تعالى كلها في كتاب الخلافة والإمارة من قسم التاريخ والله الموفق

(باب) (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) الراشى هو دافع الرشوة ( والمرثى ) القابض لها ، قال البيضاوى وإنما سمي منحة الحكام رشوة (بالكسر والضم) لأنها وصلة إلى المقصود بنوع من التصنع ، مأخوذ من الرشا وهو الجبل الذى يتوصل به إلى نزع الماء ، قال بعض العلماء وإنما استحقا للعنة لأن الرشوة على تبديل أحكام الله إنما هي خصلة نشأت من اليهود المستحقين للعنة ، فإذا سرت الخصلتان إلى أهل الإسلام استحقوا في اللعن ما استحق اليهود (تخرجه) (د مذ حب ) وصححه ابن حبان ، وقال الترمذى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح \* (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** وكيع ثنا ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو الخ (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو نعيم ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو الخ (تخرجه) (د مذ جه حب طب قط ) وصححه الترمذى وحسنه ، قال وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول حديث أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أحسن شئ في هذا الباب وأصحها (٦) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** موسى بن داود قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن راشد المرادى عن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٧) أى يفسد بينهم ويصير متعارفاً غير منكر ، وقد وقع ذلك في عصرنا هذا حتى قرر الحكام عندنا جواز التعامل بأرباح تسعة في المائة فلا حول ولا قوة إلا بالله (٨) أى الجذب والقحط وقد وقع ذلك الآن ، فقد نزع الله البركة من الزرع فسلط عليه الآفات المتنوعة حتى أصبح لا يستفاد من ثمره مدس ما كان يستفاد منه قبل تفشى الربا ، قال بعض العلماء كثرت بلايا هذه الأمة حتى أصابها ما أصاب بني اسرائيل من البأس الشنيع ، والانتقام بالسنين إنما هو من عمل الربا (٩) بكسر الراء وتقدم شرحه (١٠) أى الخوف والفزع بحيث يسلط الله عليهم من يخيفهم من الأعداء أو يخيفهم بالطاعون ونحو ذلك ، وقد وقع ذلك كله نسال الله السلامة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام احمد وفي إسناده موسى بن داود ، قال الذهبي مجهول عن ابن لهيعة وعبد بن راشد ، فإن كان المكحول فقد قال النسائي غير قوى أم الشامي فقال الأزدي منكر اه وقال الحافظ سند ضعيف قال وفي هذا الحديث ما يقتضى أن

- ١٩ (عن ثوبان) (١) مولى رسول الله ﷺ قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى والرائش (٢)
- يعنى الذى يمشى بينهما (أبواب آداب القضاء والقاضى) (باب النهي عن الحكم إلا بعد سماع
- ٢٠ كلام الخصمين) (عن علي) (٣) قال بعثنى رسول الله ﷺ الى اليمن (زاد في رواية قاضيا) (٤) فقلت
- تبعثنى الى قوم آمن منى وأنا حديث (٥) لا أبصر القضاء قال فوضع يده على صدرى وقال اللهم ثبت لسانه
- واهد قلبه (٦) يا علي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقص بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت
- من الأول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء (٧) ، قال فما اختلفت على قضاء بعد أو ما لشكل
- ٢١ على قضاء بعد (باب النهي عن الحكم في حالة الغضب) (عن ابن أبي بكرة) (٨) أن أباه أمره
- أن يكتب الى ابن له (٩) وكان قاضيا بسجستان (١٠) أما بعد فلا تحكمن بين اثنين وأنت غضبان (١١)

الطاعون والوباء ينشآن عن ظهور الفواحش ، وهذا الحديث وإن كان ضعيفا لسكن له شواهد : منها عند الحاكم بسند جيد بلغظ ( ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا ساءل الله عليهم الموت ، ولا أحد ) لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا ، فاذا فشا فيهم أوشك أن يعمهم الله بعقاب وسنده جيد اه ( قلت ) قد فشا ذلك كله نسأل الله الهداية والتوفيق ه (١) (سنده) **مدرشا** الأسود بن عامر ثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن ليث عن الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان الخ (غريبه) (٢) الراش بالشين المعجمة فسرره الراوى بقوله يعنى الذى يمشى بينهما ، فهذه الجملة ليست من الحديث بل من تفسير الراوى ، يريد السفير الذى يمشى بين الراشى والمرتشى يستزيد هذا ويستأنقص هذا فهو شريكهما فى اللعنة (تخرجه) (طبر بن) وفى إسناده أبو الخطاب ، قال المنذرى لا يعرف : وقال الهيثمى مجهول (باب) (٣) (سنده) **مدرشا** أسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي الخ (غريبه) (٤) جاء فى سيرة صنعاء أنه رضى الله عنه ليث بعنقاء أربعين يوما ودخل أما كن فى اليمن منها عدن أبين وعدن لاعة من بلاد حجة وقد خربت من زمان طويل اه (٥) أى حديث السن شابقى (وقوله لا أبصر القضاء) أى لا علم لى به كما جاء فى رواية أخرى : ولم يرد نبي العلم بالقضاء مطلقا ، وإنما أراد نبي التجربة بكيفيته وكيفية دفع كل من المتخاصمين كلام الآخر وإلا فهو كامل العلم بأحكام الدين وقضايا الشرع (٦) أى اهده الى طريق الصواب فاستجاب الله دعاءه ولذلك كان على رضى الله عنه بعد ذلك لا يخطئ الحق فى القضاء (٧) أى ظهر لك الحق ووضح (تخرجه) (د مدجه حب هق ك) وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبي (باب) (٨) (سنده) **مدرشا** عبد الرحمن ابن محمد الحارثى ثنا عبد الملك بن عمير حدثني ابن أبي بكرة أن أباه أمره الخ (غريبه) (٩) هو عبيد الله ابن أبي بكرة كما صرح بذلك فى رواية الترمذى (١٠) بكسر المهملة الأولى وسكون الثانية بينهما جيم مكسورة ، قال الحافظ هى إلى جهة الهند بينهما وبين كرمان مائة فرسخ منها أربعون فرسخا مفازة ليس فيها ماء ، قال بسجستان لا تصرف للعلية والعجمة أو زيادة الألف والنون ، قال ابن سعد فى الطبقات كان زياد فى ولايته على العراق قرّب أولاد أخيه لأمه أبي بكرة وشرّفهم وأقطعهم ، وولى عبيد الله بن أبي بكرة سجستان قال ومات أبو بكرة فى ولاية زياد اه (١١) الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام ، قال المهلب سبب هذا النهى أن المسك حالة الغضب قد يتجاوز بالحاكم الى غير الحق فنع ، وبذلك قال

٢٢ فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحكم أحد ( وفي لفظ لا يقضى الحاكم ) بين اثنين وهو غضبان ( عن عروة بن محمد ) (١) قال حدثني أبي عن جدي (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان (٣) تسلط الشيطان (٤) ( باب ما جاء في جلوس الخصمين أمام القاضي ) ( عن مصعب بن ثابت ) (٥) أن عبد الله بن الزبير كان يئنه وبين أخيه عمرو بن الزبير خصومة فدخل عبد الله بن الزبير على سعيد بن العاص (٦) وعمرو بن الزبير معه على السرير فقال سعيد لعبد الله بن الزبير ها هنا فقال لا ، قضاء رسول الله ﷺ أوسنة رسول الله ﷺ أن الخصمين يقعدان (٧) بين يدي الحكم ( باب اثم من خاصم في باطل وان حكم له به في الظاهر وهل يحكم القاضي بعله أم لا ) ( عن أم سلمة ) (٨) زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال إنكم تختصمون إلي ( زاد في رواية إنما أنا بشر ) (٩) لعل بعضكم الحق (١٠) بحجته من بعض وانما

فقباء الأمصار اهـ ( تخريجه ) ( ق فاع والاربعة وغيرهم ) \* (١) ( سنده ) **حديث** ابراهيم بن خالد حدثني أمية بن شبل وغيره عن عروة بن محمد الخ ( غريبه ) (٢) هو عطية السعدي صحابي معروف له أحاديث نزل الشام، وجزم ابن حبان بأنه عطية بن عروة بن سعد قاله الحافظ في الإصابة، قال وكان من كلم النبي ﷺ في بني هوازن (٣) أي تلهب وتغرق غشياً (٤) أي تغلب عليه فأغراه بالإيقاع من يغضب عليه حتى يوقع به فيهلك ( تخريجه ) ( طب ) وأورده الهيثمي وقال رواه ( حم طب ) وفي إسناده من لم أعرف، وذكره في موضع آخر وقال رجاله ثقات، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمزه بالصحة ( باب ) (٥) ( سنده ) **حديث** خلف بن الوليد ثنا عبد الله بن المبارك قال حدثني مصعب بن ثابت الخ (٦) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الهجazy صحابي جليل وكان من أشرف قريش، جمع السخاء والفصاحة استعمله معاوية على المدينة توفي سنة خمس أو سبع أو ثمان وخمسين (٧) قال الشوكاني فيه دليل لمشروعية قعود الخصمين بين يدي الحاكم ولعل هذه الهيئة مشروعة لذاتها لا بمجرد التسوية بين الخصمين فإنها ممكنة بدون القعود بين يدي الحاكم بأن يقعد أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله أو أحدهما في جانب المجلس والآخر في جانب يقابله ويساريه أو نحو ذلك ، والوجه في مشروعية هذه الهيئة أن ذلك هو مقعد الإهانة والاصغار وموقف من لا يعتد بشأنه من الخدم وغيرهم بقصد الاعزاز للشريعة المطهرة والرفع من منازرها وتواضع المتكبرين لها ، وكثيرا ما ترى من كان متمسكا بأذيال الكبر يعظم عليه قعوده في ذلك المقعد، فلعل هذه هي الحكمة والله أعلم ، ويؤخذ من الحديث أيضا مشروعية التسوية بين الخصمين لأنهما لما أمرا بالقعود جئما على تلك الصفة كان الاستواء في الموقف لازما لها ، ويستفاد من الحديث أن الخصمين لا يتنازعا قائمين أو مضطجعين أو أحدهما اهـ ( تخريجه ) ( د هـ ك ) وصححه الحاكم وأقره الألباني ( قلت ) في إسناده مصعب بن ثابت، قال الحافظ في التقریب لین الحديث وكان عابدا ( باب ) \* (٨) ( سنده ) **حديث** يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة الخ ( غريبه ) (٩) معناه تختصمون إلي في الأحكام وإنما أنا بشر مثلكم لأعلم الغيب وإنما أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر (١٠) بالخاء المهملة أي أبلغ وأعلم بالحجة ، ويجوز أن يكون معناه أفصح تعبيراً بها وأظهر احتجاجاً حتى

- ٢٥ أفضى له بما يقول ، فن قضيت له بشيء من حق أخيه بقوله فانما أقطع له قطعة (١) من النار فلا  
 ٢٦ يأخذها (٢) (وعن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ نحوه (عن ابن عمر) (٤) قال سمعت  
 رسول الله ﷺ يقول من خاسم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع (٥)  
 (أبواب الدعاوى والبيانات وصورة اليمين وغير ذلك) (باب استحلاف المدعى عليه في  
 ٢٧ الأموال والدماء وغيرهما إذا لم توجد بينة للمدعى) (عن ابن أبي مليكة) (٦) قال كتب الي  
 ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لو أن الناس أعطوا بدعواهم ادعى ناس من الناس دماء ناس  
 وأموالهم (٧) ولكن اليمين على المدعى عليه (٨) (عن وائل بن حجر) (٩) قال كنت عند  
 ٢٨ رسول الله ﷺ فأتاه رجلاان يختصمان في أرض فقال أحدهما إن هذا النزى (١٠) على أرضي يا رسول الله  
 في الجاهلية (وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي) (١١) وخصمه ربيعة بن عبدان) فقال له يبتلك (١٢)،

يخيل لسامع أنه حق وهو في الحقيقة باطل (١) بكسر القاف أى الذى قضيت له بحسب الظاهر إذا  
 كان في الباطن لا يستحقه فمن عليه حرام يشول به إلى النار، وهو تمثيل يفهم منه شدة التعذيب على من  
 يتعاطاه، فهو من بجان التشبيه كقوله تعالى (إنما يأكلون في بطونهم نارا) (٢) فيه أن حكم الحاكم لا يحل  
 به الحرام كما قال بعض أهل العلم والله أعلم (تخریجه) (ق والامان والأربعة) (٣) (سند)  
 محمد بن محمد بن بشر ثنا محمد بن عمر ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنما أنا بشر  
 وأهل بعثكم أن يكون أظن بحجته من بعض فن قطع له من حق أخيه قطعة فانما أقطع له قطعة من  
 النار (تخریجه) (ج) وقال أبو صيرى في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح \*  
 (٤) هذا طرف من حديث طريل سياتى بتمامه وسنده في الباب الرابع من أبواب الترهيب من خصال  
 من المعاصى معدودة في قسم الترهيب (غريبه) (٥) أى يرجع عن الخصامة أو يعترف بالحق أمام  
 الحاكم أو يرد ما أخذ به الباطل لصالحه (تخریجه) (د ط ب ك) وجود المنذرى اسناده وصحة الحاكم  
 وأقره الذهبي (باب) (٦) \* محمد بن عبد الرحمن بن مهدى ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة النخ  
 (غريبه) (٧) رواية مسلم (لا دعى ناس دماء رجال وأموالهم) (٨) قال ابن الملك إنما ذكر اليمين فقط  
 لأنها هي الخبة في الدعوى آخرها والآ فلي المدعى إقامة البينة أولا اه زاد في رواية البيهقي (لكن  
 البينة على المدعى واليمين على من أنكر) قال النووي وهذا الحديث قاعدة كبيرة من قواعد أحكام  
 الشرح اه والمعنى لو يعطى الناس بمجرد دعواهم مادعوه قبل آخرين عند الحاكم وليس ثمة يمين ولا بينة  
 لا دعى ناس دماء قوم وأموالهم فذهبت تلك الدماء والأموال ضحية الدعوى، وليس في استطاعة المدعى  
 عليه إذا صون دمه وماله، ولكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر كما في رواية البيهقي (تخریجه)  
 (ق ح والأربعة) (٩) (سند) هشام بن عبد الملك أنا أبو عوانة عن عبد الملك عن علقمة  
 ابن وائل عن وائل بن حجر الخ (غريبه) (١٠) افعل من النزو والانزواء، والنزى أيضا تسرع  
 الانسان الى الشر (١١) يعنى الصحابي الشاعر والظاهر أن قوله (وهو امرؤ القيس) — إلى قوله ربيعة  
 ابن عبدان) أدرجها الراوى للتعريف بالخصمين (١٢) برفع التاء المثناة فوق مضناه أين يبتلك ،

قال ليس لي ينة ، قال يمينه (١) ، قال اذا يذهب (٢) ، قال ليس لك الا ذلك ، فلما قام ليحلف قال رسول الله ﷺ من اقتطع أرضا ظلما (٣) لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان (٤) (عن الأشعث بن قيس) (٥) قال خاصمت ابن عم لي الى رسول الله ﷺ في بئر كانت لي في يده فجحدني ، فقال رسول الله ﷺ يمينتك أنها بئرك والا فيمينته ، قال قلت يا رسول الله مالي ينة ولان تجعلها يمينته تذهب بئري ، ان خصمي امرؤ فاجر ، قال فقال رسول الله ﷺ من اقتطع مال امرئ مسلم (٦) بغير حق لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، وقرأ رسول الله ﷺ (ان الذين يشترون بعهد الله الآية (٧) (باب من قضى باليمين مع الشاهد) (عن ابن عباس) (٨) أن النبي ﷺ قضى بيمين رشاهد (٩) ، قال زيد بن الخطاب سألت مالك بن أنس عن اليمين والشاهد هل يجوز في الطلاق والعتاق ، (١٠) فقال لا ، إنما هذه في الشراء والبيع وأشباهه (وعنه من طريق ثان) (١١) أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد ، قال عمرو وانما ذاك في الأموال (١٢) (عن جابر) (١٣) أن رسول الله ﷺ قضى باليمين

٢٩

٣٠

٣١

وبالنصب مفعول لفعل محذوف أي احضر يمينك (١) معناه لك يمينه أي يمين المدعى عليه (٢) أي يذهب بأرضي لأنه يحلف كاذبا ولا يبالي (٣) أي من أخذ قطعة من الأرض ولو قدر شبر كما جاء في رواية أخرى تقدمت في كتاب الغصب (٤) هذا وعيد شديد لأن غضب الله تعالى سبب لانتقامه من الظالم وتعذيبه بالنار كما جاء في رواية لمسلم (من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار) (تخریجه) (م د مذ) وتقدم نحوه عن الأشعث بن قيس في باب من اغتصب أو سرق شيئا من الأرض في كتاب الغصب صحيفة ١٤٤ رقم ١٣ (٥) (سنده) (م د مذ) يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ثلاثة أحاديث : قال قال رسول الله ﷺ من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، قال فجاء الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم أبو عبد الله (يعني ابن مسعود) قال فحدثناه قال في كان هذا الحديث خاصمت ابن عم لي (الخ) (غريبه) (٦) خصص المسلم بالذكر لكون الخطاب للمسلمين فدخل في ذلك المعاهد والدمى فلا يجوز أخذ شيء من أموالهم ظلما (٧) بقية الآية (وإيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم) (تخریجه) (ق) . والأربعة (ب) ألفاظ مختلفة (باب) (٨) حدثني زيد بن الخطاب أخبرني سيف بن سليمان المسكن عن قيس بن سعد المسكن عن عمرو بن دينار عن ابن عباس الخ (غريبه) (٩) معناه أنه كان للمدعى شاهد واحد فأمره النبي ﷺ أن يحلف على ما يدعيه بدلا من الشاهد الآخر ، فلما حلف قضى له ﷺ بما ادعاه وبهذا قال الشافعي ومالك وأحمد ، وقال أبو حنيفة لا يجوز الحكم باليمين بل لا بد من الشاهد الآخر ، وخلافهم في الأموال ، فاما إذا كان الدعوى في غير الأموال فلا يقبل شاهد ويمين باتفاق العلماء (١٠) للإمام أحمد روايتان في العتق إحداها كقول الجماعة أي لا يحكم بشاهد ويمين في العتق ، والأخرى يحلف المعتق مع شاهده ويحكم له بذلك (١١) (سنده) حدثني عبد الله بن الحارث عن سيف بن سليمان عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس الخ (١٢) (يعني أن الحكم بالشاهد واليمين لا يكون إلا في الأموال كالبيع والشراء ونحو ذلك) (تخریجه) (م د نس جه حق) (١٣) (سنده) (م د نس)



- مع الشاهد قال جعفر قال أبي وهضى به عليّ بالعراق (١) (عن اسماعيل بن عمرو) (٢) بن هيس بن سعد بن عباد عن أبيه أنهم وجدوا في كتب أو كتاب (٣) سعد بن عباد أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد (٤) **(باب القضاء بالقرعة فيما إذا ادعا الخصمان ملك شي ولم يكن لهما بيعة وماذا يفعل إذا كان لهما بيعة وتمارضت البيعتان)** (عن أبي هريرة) (٥) أن رجلين تدارأ (٦) في دابة ليس لواحد منهما بيعة، فأمرهما نبي الله ﷺ أن يستهما (٧) على اليمين أحبا أو كرها (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ إذا أكره (٩) الاثنان على اليمين واستحياها فليستهما عليهما (عن أبي بردة) (١٠) عن أبيه (١١) أن رجلين احتصما إلى رسول الله ﷺ في دابة ليس لواحد منهما بيعة فجعله

عبد الوهاب الثقفي عن جعفر عن أبيه عن جابر الخ (قلت) جابر هو ابن عبد الله الانصاري (١) جاء في الأصل بعد هذه الكلمة قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الإمام أحمد) كان أبي قد ضرب على هذا الحديث قال ولم يوافق أحد الثقفي على جابر فلم أزل به حتى قرأه عليّ وكتب عليه هو صح (تخرجه) (منذ جه قط عن) وصححه أبو عروانة وابن خزيمة، وقال الدارقطني كان جعفر ربما وصله وربما أرسله، وقال الشافعي والبيهقي عبد الوهاب وصله وهو ثقة، (٢) (سنده) **حديث** أبو مسلم الخزازي ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن اسماعيل بن عمرو بن قيس الخ (غريبه) (٣) أو للشك من الراوى (٤) معناه أنه ﷺ قضى باليمين على المدعى إذ لم يتيسر له إلا شاهد واحد فجعل اليمين بدل الشاهد الثاني، قال تيسر له شاهدان فلا يمين عليه (تخرجه) (هق قط) وأبو عروانة ورجاله رجال الصحيح خلا اسماعيل بن عمرو، قال الحافظ الحسبي شيخ محله الصدوق وأبوه لم يذكر بشيء وسائر الإسناد رجاله رجال الصحيح اهـ **(باب)** (٥) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر قال ثنا سعيد عن قتادة عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) بهمة مدودة من درأ بمعنى دفع أو تنازعا في دابة كل يدعي أنها له (٧) الاستهام هنا الاقتراع، يريد أنهما يقتراعا فأيهما خرجت له القرعة حلف وأخذ ما ادعاه، ولجواز أن يكونا يمينين لليمين فيتسابقا إليها أو يكونا كاهنين لها فيمتنعا عنها أمرهما النبي ﷺ بالاقتراع حسما للنزاع سواء أحبا أم كرها والله أعلم (٨) (سنده) **حديث** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا، أحدنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قد ذكر أحاديث منها: قال قال رسول الله ﷺ إذا أكره الاثنان الخ (٩) بضم الهمزة مبنى للمجهول من الاكراه، وهو أن الحاكم امر أحدهما باليمين فاستحى (من الحياء) أن يحلف فأمر الثاني فكان كذلك وكان لابد من اليمين (فليستهما) أي يقتراعا على اليمين كما تقدم، وإيهما خرجت له القرعة حلف وأخذ ما ادعاه (تخرجه) أخرج الطريق الأولى منه (دنس جه) وأخرج الطريق الثانية (د) وإسناد الجميع جيد وسكت عنه أبو دارود والمندوي. (١٠) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة الخ (غريبه) (١١) هو أبو موسى الأشعري الصحابي المشهور رضى الله عنه (١٢) لفظ أبي داود (أن رجلين ادتيا بعيرا أو دابة إلى النبي ﷺ ليست لواحد منهما بيعة فجعله النبي ﷺ بينهما) قال الخطابي يشبه أن يكون هذا البعير أو الدابة كان في أيديهما معا فجعله النبي ﷺ بينهما لاستوائهما في الملك بالبدن، ولو لا ذلك لم يكونا بنفس الدعوى يستحقان لو كان الشيء في يد غيرهما اهـ (قلت) ولأبي داود رواية أخرى بلفظ (أن رجلين ادتيا بعيرا إلى عهد النبي ﷺ) (م ٢٨ الفتح الرباني ج ١ ص ٩٥)

بينهما نصهين (باب جامع في قضايا حكم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ز) قال عبد الله بن الإمام أحمد (رحمته الله) أبو كامل الجحدري ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن الصامت عن عباد بن عباد قال إن من قضاء رسول الله ﷺ أن الممدن جبار والبئر جبار والمجماء جرحها جبار، والعجماء البيضة من الأنعام وغيرها. والجبار هو الهدر والذي لا يغرم (وقضى) في الركاز الخمس (١) (وقضى) أن ثمر النخل لمن أبرها إلا أن يشترط المبتاع (٢) (وقضى) أن مال المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع (٣) (وقضى) أن الولد للفراس وللماهر الحجر (٤) (وقضى) بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والدور (٥) (وقضى) لمل (بفتح الحاء والميم) بن مالك الهدل بميراثه عن امرأته التي قتلها الأخرى (وقضى) في الجنين المقتول بغيره عبد أو أمة، قال فورثها بعلها وبنوها، قال وكان له من إمرأته كليهما ولد، قال فقال أبو القاتلة المنقضى عليه بارسول الله كيف أغرم من لا صاح ولا استهل ولا شرب ولا أكل فقتل ذلك بطل فقال رسول الله ﷺ هذا من السكمان (٦) قال (وقضى) في الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البليان فيها فقضى أن يترك للطريق فيها سبعة أذرع وقال وكان تلك الطريق سمي الميتا (٧)

فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي ﷺ بينهما نصهين (قال الخطابي وهذا مروى بالاسناد الأول، إلا أن الحديث المتقدم أنه لم يكن لواحد منهما بيعة، وفي هذا أن كل واحد منهما قد جاء بشاهدين فاحتمل أن تكون القصة واحدة إلا أن الشهادات لما تعارضت تساقطت فصارا كمن لا بيعة له، وحكم لها بالشئ نصفين لاستوائهما في اليد ويحتمل أن يكون البعير في يد غيرهما قلباً فأقام كل واحد منهما شاهدين على دعواه نزع الشئ من يد المدعى عليه ودفع إليهما (تخرجه) (دنس جه) ووثق المنذرى اسناده (وفي الباب) عن جابر بن عبد الله أن رجلاين تداعيا دابة فأقام كل واحد منهما البيعة أنها دابته نتجها (أي ولدت عنده) فعضى بها رسول الله ﷺ للذي هم في يده (فع) انظر القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ٢٣٩ في الجزء الثاني (باب) (ز) هذا الحديث من زوائد عبد الله ابن الإمام أحمد على مسند أبيه ولهذا رمزت له بحرف زاي في أوله كما ذكرت في مقدمة الكتاب في الجزء الأول وقد جمع هذا الحديث أحكاماً كثيرة تقدم أكثرها مشروحا في أبوابه ومالم يسبق له ذكر سيأتي في أبوابه مشروحا إن شاء الله تعالى وأكتفي هنا بالإشارة إلى كل باب ذكر فيه الحكم والله الموفق (١) تقدم في باب ما جاء في الركاز والممدن من كتاب الزكاة في الجزء التاسع من حديث أبي هريرة وجاء في هذا الجزء من حديث عباد بن عباد في باب جنسية البهائم من كتاب الغصب والضمان (٢) تقدم في باب من باع مخلا. فوبرا مرابواب بيع الأصول والخمار من كتاب البيوع والكسب في هذا الجزء (٣) تقدم في الباب الأول من أبواب الشروط في البيع في هذا الجزء (٤) سيأتي في باب الولد للفراس من كتاب اللعان إن شاء الله تعالى (٥) تقدم في كتاب الشفعة في هذا الجزء (٦) تقدم في باب ذية المقتول لبيع ورثته الخ من كتاب المرائض في هذا الجزء، وسيأتي أيضا في باب القلة وما تحمله من حديث أبي هريرة المتفق عليه (٧) تقدم في باب ما جاء في الطريق إذ اختلفوا فيه من كتاب الصلح وأحكام الجوار في هذا

(وقضى) في النخلة أو النخلتين أو الثلاث فيختلفون في حقوق ذلك فقضى أن لكل نخلة من أولئك مبلغ جريرتها حبلها (١) (وقضى) في شرب النخل من السيل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك الماء إلى السكعين ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء. (٢) (وقضى) أن المرأة لا تعطى من مالها شيئا إلا بإذن زوجها (٣) (وقضى) للأجدتين من الميراث بالسدس بينهما بالسواء (٤) (وقضى) أن من اعتق شركا له في مملوك فعليه جواز عتقه إن كان له مال (٥) (وقضى) أن لا ضرر ولا ضرار (٦) (وقضى) أنه ليس لعرق ظالم حق (٧) (وقضى) بين أهل المدينة في النخل لا يمنع نفع بشر (وقضى) بين أهل المدينة أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع فضل الكلاء (٨) (وقضى) في دية الكبرى المغلظة ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة وأربعين خرافة (وقضى) في دية الصغرى ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة وعشرين ابنة مخاض وعشرين بني مخاض ذكور، ثم غلت الأبل بعد وفاة رسول الله ﷺ وهانت الدراهم فقرم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إبل المدينة ستة آلاف درهم حساب أوقية ونصف لكل بعير، ثم غلت الأبل وهانت الورق فزاد عمر بن الخطاب الفين حساب أوقيتين لكل بعير، ثم غلت الأبل وهانت الدراهم فأنهم عمر اثني عشر ألفا حساب ثلاث أواق لكل بعير، قال فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام وثلث آخر في البلد الحرام قال فتمت دية الحرمين ألفا، قال فكان يقال يؤخذ من أهل البادية من ما شيئهم لا يكفون الورق ولا الذهب، ويؤخذ من كل قوم ما لهم قيمة العدل من أموالهم (٩)

**(قدش الصلت بن مسعود)** (١٠) ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن اسحاق بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة قال إن من قضاء رسول الله ﷺ للمعدن جبار وذكر نحو حديث أبي كامل بطوله غير أنهما اختلفا في الإسناد فقال أبو كامل في حديثه عن اسحاق بن يحيى بن الوليد

٣٦

الجزء (١) تقدم في باب ما جاء في الرجل يحيي الأرض بغير شجر من كتاب إحياء الموات في هذا الجزء (٢) تقدم في باب الناس شركاء في ثلاث الخ من كتاب إحياء الموات أيضا (٣) سيأتي في باب حق الزوج على الزوجة من كتاب النكاح (٤) تقدم في ميراث الجدة والجدات من كتاب الفرائض في هذا الجزء (٥) تقدم في باب من اعتق شركا له في عبده من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر (٦) تقدم في باب ما جاء في الطريق إذا اختلفوا فيه من كتاب الصلح وأحكام الجوار في هذا الجزء (٧) تقدم في باب من زرع أرض قوم بغير إذنهم من كتاب الغصب في هذا الجزء (٨) تقدم في باب المسلمون شركاء في ثلاث من كتاب إحياء الموات في هذا الجزء (٩) سيأتي في باب جامع دية النفس وأعضائها من أبواب الدية في كتاب القتل والجنايات (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد واسحاق لم يدرك عبادة، قال، وروى ابن ماجه طرفا منه (١٠) هذا الحديث بهذا السند جاء في مسند الإمام أحمد عقب الحديث السابق والغرض من ذكره بيان اختلاف أبي كامل المحدثي والصلت بن مسعود شيخ أبي أحمد في إسحاق فقد ذكر أبو كامل في حديثه (أعني الحديث السابق) أنه

ابن عباد أن عبادة قال من قضاء رسول الله ﷺ وقال الصلت عن اسحاق بن الوليد بن عبادة عن عبادة إن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (أبواب الشهادات) **باب** من يجوز الحكم بشهادته ومن لا يجوز (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة (٢) ولا ذى غمر على أخيه ، ولا يجوز شهادة القانع (٣) لاهل البيت ويجوز شهادته لغيرهم ، والقانع الذى ينفق عليه اهل البيت (وفى لفظ ورد شهادة القانع الخادم التابع لاهل البيت واجازها لغيرهم) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يجوز شهادة خائن ولا محدود (٥) فى الاسلام ولا ذى غمر على أخيه (٦) **باب** شهادة النساء (عن عقبه بن الحارث) (٧) قال تزوجت ابنة أبى إهاب فجاءت امرأة سوداء فذكرت أنها أرضعتنا فأثبت رسول الله ﷺ فقمت بين يديه فكلمته فأعرض عني (٨) فقمت عن يمينه فأعرض عني فقلت يا رسول الله إنما هى سوداء قال وكيف وقد قبل (٩)

اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، وذكر الصلت بن مسعود فى حديثه هذا أنه اسحاق بن الوليد بن عبادة بن الصامت فأسقط يحيى ، وجاء عند ابن ماجه ما يؤيد رواية أبى كامل وكذلك فى كتب الرجال ، قال فى الخلاصة اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت ولم يدركه ، وعنه موسى بن عقبه فقط ، قيل مات سنة احدى وثلاثين ومائة والله أعلم **باب** (١) (سنده) **حدثنا** عبد الرازق ثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٢) قال أبو عبيد لانراه خص به الخيانة فى امانات الناس دون ما افترض الله على عباده وانتمنهم عليه فانه قد سمي ذلك أمانة فقال (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم) فنضيع شيئاً مما أمر الله به أو ركب شيئاً مما نهى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلاً (نه) (وقوله ولا ذى غمر) بكسر الغين المعجمة ومكون الميم بعدها راء مهملة أى حقد وضمن ، قال الخطابي هو الذى بينه وبين الشهود عليه عداوة ظاهرة (٣) القانع السائل والمستطعم ، وأصل القنوع السؤال ، ويقال إن القانع المنقطع الى القوم لخدمتهم ويكون فى حوائجهم كالإجير والوكيل ونحوه قاله الخطابي ، وهو موافق لما فسرته فى الحديث (٤) (سنده) **حدثنا** يزيد أنا الحجاج ومعمربن سليمان الرقى عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ الخ (٥) هو من ارتكب ذنباً فى الاسلام يوجب حداً إلا إن تاب وحسنت توبته فنجوز شهادته ، وفى ذلك خلاف بين الأئمة أنظر القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢٣٩ - ٢٤٠ فى الجزء الثانى (٦) زاد فى رواية لابی دأرد (ولازان ولا زانية) (تخرجه) (دجه حق) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وقال الحافظ فى التلخيص سنده قوى **باب** (٧) (سنده) **حدثنا** سفيان عن اسماعيل بن أمية عن ابن أبى مليكة عن عقبه بن الحارث الخ (غريبه) (٨) جاء فى رواية أخرى فأثبت النبی ﷺ فقلت إنى تزوجت فلانة ابنة فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت إنى قد أرضعتكما وهى كاذبة فأعرض عني الخ (٩) جاء فى رواية أخرى ، فقال فكيف بها (أى كيف يزعم الكذب بها أو يحزم به) وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك (تخرجه) (خ د مذ نس) وهو يدل على قبول شهادة المرأة الواحدة فى الرضاخ وإلى ذلك ذهب أبو بكر وعمر وعلى ، وبه يقول أحمد واسحاق ، انظر مذاهب الأئمة فى باب شهادة النساء

- ٣٩ **باب** نهى الشاهد عن كتمان الحق خشية الناس وما جاء في شهادة الحسبة (١) عن أبي  
نضرة (١) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا يمنع أحدكم هيبة الناس  
أن يقول في حق (وفي لفظ أن يتكلم بالحق) إذا رآه أو شهد أو سمعه (٢) قال أبو سعيد وددت  
أنى لم أسمع (٣) (عن زيد بن خالد الجهني) (٤) أن رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم بخير  
الشهداء (٥) الذي يأتي بشهادته قبل أن يستأمر (٦) أو يخبر بشهادته قبل أن يستأمر (٧) وعنه من  
طريق ثان (٧) قال قال رسول الله ﷺ خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل أن يستأمر  
**باب** ذم من أدّى شهادة من غير مسألة (٨) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله

والصبيان في القول الحسن شرح بدائع المن ص ٢٤٠ - ٢٤١ في الجزء الثاني **(باب)** (١)  
(سنده) **حدثنا** ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة الخ (غريبه) (٢)، المراد بهذا الحديث النهي  
عن كتمان الحق في كل شيء بحماية لذوى الهيبة والجاه من الناس فيلزم القاضي في حكمه والشاهد في شهادته  
ومن رأى منكراً أن يقول الحق قـر استطاعته ولا يبالي بالناس (٣) يريد أبو سعيد أنه لو لم يسمع هذا  
الحديث كان أحب إليه لعدم تكليفه بمقتضاء لمنعه العمل به، أما وقد سمعه فالعمل به لازم (وفي رواية)  
فبكي أبو سعيد وقال قد والله رأينا أشياء فهينا، يريد أن بعض الناس من غير الصحابة لم يقل الحق في  
مثل هذه الأمور بعد وفاة النبي ﷺ خشية الناس، أما الصحابة رضي الله عنهم فلم يثبت أن أحداً  
منهم فصر في هذا الواجب بل ثبت أن أبا عبد الله أنكر على مروان اتخاذ المنبر بالمسلى وتقديم الخطبة على  
الصلاة يوم العيد وكان مروان إذا ذاك أميراً على المدينة فلم يمنعه هيبة مروان عن الإنكار عليه، وتقديمه  
قصته في ذلك في باب خطبة العيدين وأحكامهما صحيفة ١٥١ في الجزء السادس (تخرجه) (جده) والترمذي  
مطولاً وقال هذا حديث حسن صحيح (٤) **حدثنا** أبو نوح قزاق ثنا مالك بن أنس عن  
عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني  
الخ (غريبه) (٥) جمع شهيد كظرفاء جمع ظرف، ويجمع أيضاً على شهود، والمراد بخير الشهداء أكملهم  
في رتبة الشهادة وأكثرهم ثواباً عند الله تعالى (٦) بضم أوله مبنى لسجود أى قبل أن يطلب منه  
الشهادة، قال النووي رحمه الله فيه تأويلان: أحدهما وأشهرهما تأويل مالك وأصحاب الشافعي أنه محمول  
على من عنده شهادة لإنسان بحق ولا يعلم ذلك الإنسان أنه شاهد فيأتى إليه فيخبره بأنه شاهده (والثاني)  
أنه محمول على شهادة الحسبة وذلك في غير حقوق الأدمين المختصة بهم، فما تقبل فيه شهادة الحسبة الطلاق  
والعتق والوقف والوصايا العامة والمحدود ونحو ذلك، فمن علم شيئاً من هذا النوع وجب عليه رفعه إلى  
القاضي وإعلامه به والشهادة، قال الله تعالى (وأقيموا الشهادة لله) وكذا في النوع الأول يلزم من  
عنده شهادة لإنسان لا يعلمها أن يعلمها إياها لأنها أمانة له عنده (وحكى تأويل ثالث) أنه محمول على المجاز  
والمبالغة في أداء الشهادة بعد طلبها لا قبله كما يقال الجواد يعطى قبل السؤال، أى يعطى سريعاً عقب  
السؤال من غير توقف اهـ (٧) **حدثنا** اسماعيل بن إبراهيم أنا عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي  
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن زيد بن خالد الجهني قال قال  
رسول الله ﷺ الخ تخرجه (م مذهبه، والامان) **(باب)** (٨) **حدثنا** هشيم ثنا

خير أمي القرن الذي مبعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله أعلم أقال الثالثة (١) أم لا، ثم يحى قوم يحبون السجانة (٢) يشهدون قبل أن يستشهدوا (٣) (عن عبد الله) (٤) قال قال رسول الله ﷺ خير الناس (٥) قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٦)

بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة النخ (غريبه) (١) جاء هذا الحديث عند مسلم من هذا الطريق عن أبي هريرة ولم يذكر فيه ثم الذين يلونهم إلا مرة واحدة ثم قال عقبها ( والله أعلم أذكر الثالثة أم لا ) ( قلت ) والقائل والله أعلم النخ هو أبو هريرة كما صرح بذلك في رواية أخرى عند مسلم أيضا من طريق شعبة وفيه ( قال أبو هريرة فلا أدري مرتين أو ثلاثا ) والذي عليه الجمهور أنها ثلاثة قرون قرن النبي ﷺ واثان بعده كما سيأتي تحقيق ذلك في شرح الحديث التالي، واختلفوا في المراد بالقرن هنا فقال المغيرة قرنه أصحابه، والذين يلونهم أبنائهم، والثالث أبنائهم ( وقال شهر ) قرنه ما بقيت عين رأته والثاني ما بقيت عين رأت من رآه ثم كذلك ، نقله القاضي عياض ، قال النووي والصحيح أن قرنه ﷺ الصحابة والثاني التابعون والثالث تابع التابعين (٢) السجانة بفتح الميملة رمى كثرة اللحم أي يحبون التوسع في المأكل والمشرب وهي أسباب السمن ، قال ابن التين المراد ذم محبته وتعاطيه لا من يخلق كذلك اه قال الحافظ وإنما كان ذلك مذموما لأن السمين غالبا يكون بليد الفهم ثقيلا عن العبادة كما هو مشهور (٣) معناه الذين يشهدون قبل أن تطلب منهم الشهادة ، وهو في ظاهره مخالف لحديث زيد ابن خالد الجهني المذكور في الباب السابق بلفظ ( ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسأله ) قال النووي قال العلماء الجمع بينهما أن الذم في ذلك لمن يبادر بالشهادة في حق لادى هو عالم بها قبل أن يسأله صاحبها ، وأما المدح فهو لمن كانت عنده شهادة لادى ولا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليستشده بها عند القاضي إن أراد ، ويلحق به من كانت عنده شهادة حسية ، هي الشهادة بحقوق الله تعالى فيأتي القاضي ويشهد بها ( قلت ) تقدم الكلام عليها في الباب السابق ، قال وهذا مدح وإلا إذا كانت الشهادة بحد ورأى المصلحة في السر ، هذا الذي ذكرناه من إجماع بين الحديثين هو مذهب أصحابنا ومالك وجامع العلماء وهو الصواب اه ( تخرجه ) ( م وغيره ) (٤) ( مسنده ) حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله النخ ( قلت ) عبيدة بوزن عظيمة ربيع الله هو ابن مسعود رضي الله عنه ( غريبه ) (٥) قال النووي ( رواية خير الناس ) على عمومها والمراد منه جملة القرن ولا يلزم منه تفضيل الصحابي على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، إلا أفراد النساء على مريم وآسية وغيرهما بل المراد جملة القرن بالنسبة إلى كل قرن بعمله اه (٦) هكذا جاء في هذه الرواية عند الإمام أحمد ثم الذين يلونهم ثلاث مرات فيكون يخرج القرون أربعة وجاء هذا الحديث نفسه عند مسلم من طريق ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال ( خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال ثم يخلف من بعدهم خلف تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ) وهي تسع بالرابعة ولكن بالشك ورواية الإمام أحمد جاءت من طريق الأعمش وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنع ، والمحفوظ عند المحققين أنها ثلاثة قرون ، قرن النبي ﷺ واثان بعده كما تقدم ، وقد جاء ذلك صريحا في حديث عبد الله بن مسعود أيضا المتفق عليه عند الشيخين وغيرهما قال

ثم يأتي بعد ذلك قوم تسبق شهاداتهم أيمانهم وأيمانهم شهاداتهم (١) **(باب التغليظ في**  
 ٤٣ شهادة الزور (٢) **)** (عن أبي هريرة) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شهد على  
 ٤٤ مسلم شهادة ليس لها بأهل (٤) فليقبوا مقعده من النار (٥) **(حديث)** اسماعيل بن إبراهيم (٦) ثنا  
 الجريري ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال ذكر الكبار عند النبي ﷺ فقال الإشراك  
 بالله تبارك وتعالى (٧)، وعقوق الوالدين (٨)، وكان متكئا فجلس (٩) فقال وشهادة الزور وشهادة  
 الزور (١٠) أو قول الزور فما زان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يكررها حتى قلنا

(سئل رسول الله ﷺ أي الناس خير؟ قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) ولم يشك في  
 هذه الرواية وحدثت عائشة عند مسلم والامام أحمد وسائر في باب فضل القرن الأول والثاني والثالث  
 من كتاب الفضائل قالت (سأل رجل النبي ﷺ أي الناس خير؟ قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم  
 الثالث) (٩) معناه أنه يجمع بين الشهادة واليمين فإذ تسبق هذه ونارة هذه، وهذا ذم لمن يشهد  
 ويخلف مع شهادته واحتج به بعض المالكية في رد شهادة من حلف معها، وجمهور العلماء أنها  
 لا ترد **(تخریجه)** (١٠) وفي الباب عند الامام أحمد أحاديث أخرى عن بريدة  
 والنعمان بن بشير وزهران بن حصين يستأني في باب فضل القرن الأول المشار إليه آنفا  
**(باب)** (٢) الزور الباطل والكذب وسمى زورا لأنه أميل عن الحق، ومنه  
 (توارد عن كهميم) ومدينة زورته أي مائله، وكل ما عدا الحق فهو كذب وباطل وزور  
 « (٣) **(حديث)** يزيد أنا جبير بن يزيد العبدي عن خراش بن عياش قال كنت في حلقة  
 بالكوفة فإذا رجل يحدث قال كنا جلوسا مع أبي هريرة فقال سمعت رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)**  
 (٤) أي ليس له علم بها أو علمها ولم يأتيها على وجهها بأن يدل فيها وخير ابتغاء نفع ديني أو انتقام  
 من عدو (٥) أي فليتحذ له منزلا من النار، يقال بؤاء الله منزلا أي أسكنه إياه وتبوءات منزلا أي  
 اتخذته والمباينة المنزل **(تخریجه)** أخرجه أبو داود الطيالسي، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد، وتابعه  
 لم يسم وبقيته رجاله ثقات (وهي قوله وتابعه لم يسم، أن الذي روى الحديث عن أبي هريرة مبهم لم يذكر  
 اسمه وهو كذلك عند أبي داود الطيالسي **(غريبه)** (٦) يعني ابن مقمم الأسدي القرشي قال أحمد إليه المنتهي في  
 الثبوت (والجريري) بضم الجيم ومحمد بن سعيد بن لباس قال ابن معين ثقة (٧) أي مطلق الكفر، وإنما  
 خص الشرك بالذكر لغلبيه في الوجود ولا سيما في بلاد العرب فذكره تنبيها على غيره (٨) سيأتي الكلام  
 عليه إن شاء الله تعالى في باب التهريب من عقوق الوالدين من كتاب الكبار في قسم التهريب (٩) قال  
 الحافظ يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا، وبفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه،  
 وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس والتهاون بها أكثر، فإن  
 الإشراك ينبوعه قلب المسلم، والعقوق يصرف عنه الطبع، وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة  
 والحسد وغيرهما فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه وليس ذلك لعظمها بالنسبة إلى ما ذكر معها من الإشراك  
 قطعاً بل ليكون مفسده الزور متعمدة إلى غير الشاهد بخلاف الشرك فإن مفسدته قاصرة غالباً (١٠) كرر  
 قوله وشهادة الزور لتأكيد تحريمها وللاهتمام بشأنها لما فيها من المفاسد كما تقدم (وقوله أو قول الزور)

ليته سكت (١) وقال مرة أنا الجريري (٢) ثم عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الاشرار بالله تعالى فذكره (٣) (عن أنس بن مالك) (٤) قال ذكر رسول الله ﷺ الكبائر (٥) أو سئل عن الكبائر (٦) فقال الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس وعقوق الوالدين ، وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قال قول الزور (٧) أو قال شهادة الزور . قال شعبة أكبر ظي أنه قال شهادة الزور (٨) (عن أيمن بن خريم) (٩) قال قام فينا رسول الله ﷺ خطيبا فقال يا أيها الناس عدلت (٩) شهادة الزور إشرارا بالله ثلاثا (١٠) ثم قرأ (فاجتنبوا الرجس (١١) من الأوثان واجتنبوا قول الزور) (١٢) (عن مخرم بن فاتك الاسدي) (١٣) قال صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشرار بالله عز وجل ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور حنفا ما غرير مشركين به . ثم الجزء الخامس عشر

أو لشك من الراوي وقد وقع في رواية للبخاري بلفظ ( ألا وقول الزور وشهادة الزور ) وهو من ذكر الخاص بعد العام أو يحمل على التوكيد (١) أى قالوا ذلك شفقة عليه وكرامية لما يزعجه (٢) معناه وقال اسماعيل بن ابراهيم في رواية أخرى لهذا الحديث أنا الجريري (بضم الجيم) الخ (٣) هذا اختصار من الاصل وليس مني (تخرجه) (ق مذ) هـ (٤) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عبيد الله ابن أبي بكر يعني ابن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله ﷺ الكبائر (٥) أولها من شعبة أحد الرواة (٦) ليس المراد حصر الكبائر فيما ذكر فهي أكثر من ذلك وسيأتي الكلام في تعريفها والاشارة إلى تعيينها في بابها من قسم الترهيب إن شاء الله تعالى (٧) في رواية عند البخاري من طريق شعبة أيضا بلفظ وشهادة الزور بغير شك (تخرجه) (ق وغيرهما) هـ (٨) **قدش** اسروان بن معاوية الفزاري أنبأنا سفیان بن زياد عن فاطك بن فضالة عن أيمن بن خريم الخ (قلت) أيمن بوزن أحمد (وخريم) بضم أوله مصغرا قال المبرد في الكامل أيمن بن خريم له صحبة ، وقال ابن عبد البر أسلم يوم الفتح وهو غلام بفعه ، وقال ابن السكن يقال له صحبة وقال في ترجمة خريم والد أيمن ، قيل إنما أسلم خريم بن فاطك ومعه ابنه أيمن يوم الفتح ، وجزم ابن سعد بذلك والله أعلم (تخرجه) (٩) يعني أنها تساوت مع عبادة الوثن في النهي عنها ، ولذلك قرأ رسول الله ﷺ قوله تعالى ( فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ) (١٠) أى قال ذلك ثلاثا للتوسيد (١١) الرجس الشيء القذر والرجس والأوثان جمع وثن وهو الخشب من خشب أو حديد أو ذهب أو فضة أو نحو ذلك ، وكانت العرب تعبدونها وتنصبها والنصارى تنصب الصليب وتعبدونه وتعلمه فهو كالثال أيضا ، ووصفها بالرجس تقييحا لما فهمى نجاسة الحكا وليست النجاسة وصفا ذاتيا للأعيان ، وإنما هي وصف شرعى من أحكام الإيمان فلا منزال إلا بالإيمان كما لا يجوز الطهارة إلا بالماء (تخرجه) (ق مذ) وقال هذا حديث غريب إنما نرفعه من حديث سفیان بن زياد ، واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفیان بن زياد ولا نعرف لأيمن بن خريم سمعا من النبي ﷺ اهـ (قلت) هذا لا ينافي أنه سمع لأمينا والراجح أنه له صحبة كما تقدم ويؤيد هذا الحديث حديث خريم بن فاطك والد أيمن الآتي بعد هذا والله أعلم هـ (١٢) (سنده) **قدش** محمد بن هيب حدثني سفیان المصفرى عن أبيه عن حبيب بن النعمان الاسدي ثم أحد بن عمرو بن أسد عن خريم



والحمد لله أولا وآخرا ، والله نسأل أن ينفع به المسلمين وأن يضاعف الأجر لمن ساهم في نشره  
بماله من الإخوان المخلصين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبع هدايتهم  
باحسان الى يوم الدين ، سبحانه رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ابن فاذك الاسدي الخ ( تخرجه ) ( د مذ جه ) وقال الترمذي هذا عندي أصح ( يعني أصح من حديث  
أبى المذكور قبله ) قال وخريم بن فاذك له صحبة وقد روى عن النبي ﷺ وهو مشهور اهـ ( قلت )  
قال الحافظ المنذري ورواه الطبراني في الكبير موقوفا على ابن مسعود بإسناد حسن . والله سبحانه وتعالى أعلم

الى هنا انتهى الجزء الخامس عشر من كتاب ( الفتح الرباني )

مع مختصر شرحه ( بلوغ الاماني ) وبابيه الجزء

السادس عشر وأوله كتاب القتل

والجنايات نسأل الله

تعالى الاعانة على

التمام وحسن

الختام

٢

وصلى الله على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وصحبه ومن تبع هدايتهم  
على مر الدهور والايام وسلم تسليما كثيرا

دليل مقاصد الجزء الخامس عشر من كتاب ( الفتح الرباني ) مع مختصر شرحه ( بلوغ الأماني )

ص	ص
٢٦	٢ (النوع الثاني من قسم الفقه المعاملات)
—	— كتاب البيوع والكسب والمعاش الخ
٢٨	— ( أبواب الكسب )
—	— باب الحث على الكسب وعدم التقاعد
٤١	— والترغيب في الحلال منه والتنفير
—	— من الحرام
٤٣	٦ أفضل الكسب البيع وعمل الرجل بيده
—	٧ ما جاء في عطاء السلطان وكسب
٤٤	— عمار الصدقة
—	٩ ما جاء في الكسب بالزراعة
٤٦	١١ ما جاء في اتخاذ الغنم وبركتها
—	١٣ ما جاء في كسب الحجام والإماء
—	— والتصايب والصائغ وغير ذلك
—	١٦ كسب العشارين وأصحاب المكس
٤٨	١٩ ما جاء في الصدق والأمانة في
—	— البيع والشراء وفضل ذلك
٤٩	٢٠ ذم الكذب والحنف الترويح
—	— السلعة وذم الأسواق
٥١	٢٧ ما جاء في التسامح والتساهل في
٥٣	— البيع والإقالة وحسن التقاضي الخ
—	٢٦ ما جاء فيمن باع داراً أو عقاراً الخ
٥٤	٢٨ ( أبواب ما لا يجوز بيعه )
٥٥	— ما جاء في بيع الخمر والنجاسة الخ
—	٣٠ النهي عن ثمن الركاب والسنور
٥٦	— والجريسة ومهر البغي وحلوان
٥٧	— الكاهن وبيع المغنيات
٥٨	٣٢ النهي عن بيع الولاء وفضل الماء
—	— وعصب الفحل
—	٣٣ النهي عن بيع الفرد
٦٠	٣٥ النهي عن بيع الملامسة والمادة
باب النهي عن بيع المزانية والمحاقلة	
وعن بيع كل رطب يابس	
الرخصة في العرايا والنهي عن	
الاستثناء في البيع إلا أن يكون معلوماً	
من باع نخلاً مؤبراً	
النهي عن بيع الثمرة قبل بدو	
صلاحها	
في الخرص وبيع السنين ووضع	
الجوانح	
النهي عن بيع العينة وبيعتين في	
بيعة وبيع العربون	
من باع سلعة من رجل ثم من	
آخر وفي النهي عن بيع ما لا	
يملكه الخ ونهي المشتري عن	
بيع ما اشتراه قبل قبضه	
الأمر بالكيل والوزن والنهي	
عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان	
النهي عن تلقى الركبان وأن يبيع	
حاضر لباد	
النهي عن بيع النجش	
بيع الرقيق وكراهة التفريق بين	
ذوي المحارم	
البيع بغير إلهاد	
( أبواب الشروط في البيع )	
اشتراط منفعة المبيع الخ	
صحة العقد مع الشرط الخامس	
شرط السلامة من الغبن الخ	
لأبواب خيار المجلس	
( أبواب أحكام العيوب )	
وجوب تبين العيب وعدم الغش	
ووعيد من غش	
ما جاء في المضرة	

دليل مقاصد الجزء الخامس عشر من كتاب ( الفتح الرباني ) مع مختصر شرحه ( بلوغ الاماني )

ص	ص
باب ما جاء في عبدة الرقيق الخ	٦١
د ما جاء في الاحتكار	٦٢
د ما جاء التسمير	٦٤
د في اختلاف المتبايعين	٦٦
( أبواب الربا )	٦٨
د ما جاء في التشديد فيه	٦٨
د الاصناف التي يوجد فيها الربا	٧٠
د ما جاء في الصرف وهو بيع الورق	٧٤
د بالذهب نسبية يعني ديناً	—
د حجة من رأى جواز التفاضل	٧٦
د في الجففس اذا كان يدا بيد	—
د حكم من باع ذهباً وغيره بذهب	٧٧
د النهي عن كسر الدراهم والدينارين الخ	٧٨
د ما جاء في التفاضل والنسبية في	٨٠
د غير المسكيل والموزون وبيع	—
د اللحم بالحيوان	—
( كتاب القرض والدين )	٨٣
د ما جاء في فضل القرض الخ	—
د ما جاء في حسن القضاء والتقاضى الخ	٨٤
د التحذير من الدين وجواز الحاجة	٨٦
د وما جاء في استدانة النبي ﷺ	—
د التشديد على المدين اذا لم يرد	٨٨
د الوفاء أو تهاون فيه	—
د ما جاء في أن نفس الميت محبوسة	٩٠
د عن الجنة بدنه	—
د تقديم الدين على الوصية واستحقاق	٩٢
د الورثة وان كانوا صفاراً	—
د ما يجوز بيعه في الدين واستحباب	—
د بعض وضع الدين عن المعسر	—
د من استدان لسكارة أو حاجة	٩٤
د فضل من أنظر معسراً أو وضع له	٩٦
( كتاب الرهن )	٩٨
د جواز الرهن في الحضر	—
باب الظهير ركب بنفقته اذا كان مراهونا	٩٩
( كتاب الحوالة والضمان )	٩٩
د وجوب قبول الحوالة على المليئ	١٠٠
د وتحريم مطل الغنى	—
د ما جاء في ضمان الميت المفلس	—
د ما جاء في أن المضمون عنه انما	١٠١
د يبره بأداء الضامن لا بمجرد ضمانه	—
د ما جاء في أن ضمان المبيع على	—
د البائع اذا وجد من يستحقه	—
( كتاب التفليس والحجر )	—
د ملازمة المليئ وعقوبته بالحبس	—
د وإطلاق المعسر	—
د من وجد سلعة عند رجل ابتاعها	١٠٢
د منه وقد أفلس	—
د الحجر على السفهاء وذكر من	١٠٣
د يحجر عليه	—
د اثبات الرشد وعلامات البلوغ	١٠٤
( كتاب الصلح وأحكام الجوار )	١٠٦
د الترغيب في إصلاح ذات البين	—
د جواز الصلح عن المعلوم والمجهول الخ	١٠٧
د الصلح عن دم العمد بأكثر من الدية	١٠٨
د وضع الخشب في جدار الجار	١٠٩
د وإن كره	—
د في الطريق اذا اختلفوا كم تجعل	١١٠
د جواز اخراج ميازيب المطر الى	—
د الشارع بشرط كف الضرر عن المارة	—
( كتاب الشركة والقراض )	—
( كتاب الوكالة )	١١٢
د ما يجوز التوكيل فيه	—
د من وكل في شراء فاشترى بالثنى	١١٣
د أكثر منه	—
د من وكل في التصديق بماله فدفعه	—

دليل مقاصد الجزء الخامس عشر من كتاب ( الفتح الرباني ) مع مختصر شرحه ( بلوغ الأمان )

ص		ص	
١٤٧	باب رد المغصوب بعينه إن كان باقيا	—	الى ولد الموكل
١٤٨	من زرع في أرض قوم غير اذنتهم	١١٤	(كتاب المساقاة والمزاوعة)
١٤٩	ما جاء في جنابة البهائم	—	باب المساقاة والمزاوعة
١٥٠	ما جاء في دفع الصائل وإن أدى الى قتله	١١٥	النهي عن كراء الارض مطلقا
١٥١	(كتاب الشفعة)	١١٩	النهي عن كراء الارض ببعض
١٥٢	الامر بالشفعة	—	ما يخرج منها
—	في أي شيء تكون الشفعة ولما تكون	١٢٠	حجة من رأى الجواز بالجميع
١٥٤	مق تسقط الشفعة	—	وحل النهي على كراهة التنزيه
—	(كتاب اللقطة)	١٢١	(كتاب الإجارة)
—	آداب اللقطة وأحكامها	—	مشروعية الإجارة
١٥٦	ما جاء في لقطة الذهب والفضة	١٢٣	مق يستحق الأجير أجره ووعيد
—	وما في معناها من الامتعة	—	من لم يوف حقه
١٥٨	وعيد من أوى ضالة ولم يعرفها	١٢٤	ما جاء في اجرة الحجام
١٦٠	الأشهاد على اللقطة ومدة	١٢٥	ما جاء في الأجرة على الثقب
—	التعريف الخ	١٢٧	ما يجوز الاستئجار عليه من النفع الخ
—	ما جاء في لقطة مكة	١٢٨	(كتاب الوديعة والعارية)
١٦١	(كتاب الهبة والهبة)	—	جواز العارية والترغيب فيها
١٦١	الحث على الهدية واستحباب	١٢٩	ما جاء في ضمان الوديعة والعارية
—	قبولها الخ	١٣٠	(كتاب أحياء الموات)
١٦٣	قبول النبي ﷺ الهدية وإن	—	فضل من أحيأ أرضا ميتة
—	كانت حقيرة	١٣١	ما جاء في الرجل يحكي الأرض بغير
١٦٦	الثواب على الهبة والهدية	—	شجر أو حفرة بشر فأذا يكون حرمها
١٦٧	ما جاء في قبول هدايا الكفار	١٣٢	المسلمون شركاء في ثلاث الخ
١٦٨	ما جاء في عدم قبول هدية المشركين	١٣٤	(أبواب القطائع والحمى)
١٧٠	استحباب تقسيم الهدية في الإهل	١٣٥	ما جاء في إقطاع الأراضى
—	والأصحاب	١٣٨	إقطاع المعادن
١٧١	جواز هبة الرجل لأولاده	١٣٩	الحمى لدواب بيت المال
—	وكرامة تفضيل بعضهم على بعض	١٤٠	(كتاب الغصب)
١٧٣	النهي أن يرجع الرجل في هبته	—	النهي عن جده وهزله
—	الا والوالد الخ	١٤٣	وعيد من اغتصب أو سرق شيئا
١٧٤	(أبواب العمرى والرقي)	—	من الأرض ولو قيد شبر أو ذراع
—	ما جاء في جوازهما	١٤٦	من أخذ شاة فذبحها وشواها الخ
١٧٥	ما جاء في النهي عنهما		

دليل مقاصد الجزء الخامس عشر من كتاب ( الفتح الرباني ) مع مختصر شرحه ( بلوغ الأماني )

ص	ص
٢٠٣ باب ما جاء في الميراث بالولاء	١٧٦ باب ما جاء في تفسير العمري ولما
» ما جاء في السكالة ٢٠٥	بكون القضاء بها —
» (النوع الثالث من الفقه الاقضية	— (كتاب الوقف)
والاحكام) ٢٠٦	» مشروعية الوقف وفضله ووقف
» (كتاب القضاء والشهادات)	المشاع الخ —
» ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ	» من وقف مسجد أو بيت لا يكون له
» وأجر القاضي المجتهد وكيف يقضى	فيها الا ما اكل مسلم وأجره على الله
» كراهة الحرص على القضاء ٢٠٩	» (كتاب الوصايا)
» والولاية الخ —	» الحث على الوصية والنهي عن
» التشديد على الحكم الجائرين	الحيف فيها —
» وفضل المقسطين —	» جواز تبرعات المريض من الثلث
» ما جاء في نهى الحاكم عن الرشوة	فأقل ومنعه من الزيادة عليه
» النهي عن الحكم الا بعد سماع كلام	» لاوصية لوارث ١٨٧
الخصمين —	» حكم الوصي في اليتيم
» النهي عن الحكم في حالة الغضب	» (كتاب الفرائض)
» ما جاء في جلوس الخصمين أمام	» موانع الإرث ١٩٠
القاضي —	» ما جاء في أن دية المقتول لجميع
» اثم من خاصم في باطل الخ	ورثته وما جاء في ميراث الحمل
» استخلاف المدعى عليه في	بعد وضعه إن استعمل —
الاموال الخ —	» ما جاء في أن الانبياء لا يورثون
» من قضى باليمين مع الشاهد	» البدء بذوى الفروض وإعطاء
» القضاء بالقرعة فيما اذا ادعى	العصبة ما بقى —
الخصمان ملك شي ولم يكن لهما بيعة الخ	» الاخوات مع البنات عصبية
» باب جامع في قسنايا حكم فيها رسول	» وفرض البنت مع بنت الابن
الله صلى الله عليه وسلم —	» سقوط ولد الاب بالاخوة من
» من يجوز الحكم بشهادته	الابوين —
ومن لا يجوز —	» ميراث الجدة والجدة
» ما جاء في شهادة النساء	» ما جاء في ميراث الجد
» نهى الشاهد عن كتمان الحق خشية	» ما جاء في ميراث ذوى الارحام
الناس وما جاء في شهادة الحسبة	» ميراث المولى من أسفل ومن
» ذم من أدى شهادة بغير مسألة	أسلم على يده رجل —
» التقليظ في شهادة الزور ٢٢٣	» ميراث ابن الملائكة والزانية منهما
» تم الفهرس	» وميراثهم منه وانقطاعه من الاب
	» ما جاء فيمن فر من توريث وارثه

(تلبية) على كل من وقعت له نسخة من هذا الكتاب أن يصلح خطأها بما في هذا الجدول من الصواب

تصويب الخطأ الواقع في الجزء الخامس عشر من (الفتح الرباني) مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	ص	س	ص	س	ص	س
٧	٤	لوالدك	٩٩	٦	حتى مات	١٥٣	١٧
٣٣	١٦	ولا ثقة	١٠٦	٣	إلا من أمر بصدقة	١٥٦	٢
٣٧	١٢	حتى يزهر	١٠٨	٥	من سيئات هذا	١٨٢	٢٤
٣٩	١٧	سمل بن أبي حشمة	١٠٩	٣١	أن لا يغرز أخوه	١٨٥	٦
٤٣	٢٧	بالأفة السماوية	١١٥	٢٥	وقديأتى بمعنى النحو	٢٠١	٥
٤٤	٥	لا تنفك عنكم	١٢١	٧	يغفر الله لرافع	٢٠٧	٢٣
٦٩	١٢	يمحق الله الربا	١٢٦	٢٨	إذا عنعن	٢٢٤	٩
٨٤	٢	وأن تكشف كربته	١٤٥	٣٠	هذا السياق		
					على أن الجوار		
					من مزينة		
					عن إيشار حقيقة		
					وهو قول الأصوليين		
					الى أكبر خزاعة		
					يقول إن خصمين		
					واجتنبوا قول		
					الزور حنفاء لله		

## شكر وتقدير واعتذار

حمدا لله تعالى وشكرا على ما أولانا من نعمه التي لا تحصى، ومعوته التي لا تستقصى، فقد يسر لي طبع الجزء الخامس عشر والشروع في طبع الجزء السادس عشر من كتابي الفتح الرباني في ترتيب مسند الامام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله مع مختصر شرحه بلوغ الأمان في أخرج الاوقات وأشدها غلاما، كما أشكر ذوي المروءة والانسانية والصلاح والتقوى من خلاصة تجار جدة بالمجاز الذين ساعدوني بأموالهم معرضا عن ذكر أسمائهم لأنهم لا يبتغون مني وراء ذلك جزاء ولا شكورا: غير أني أتبتل إلى الله عز وجل أن يحجزهم عني أحسن الجزاء وأن يخلف عليهم ما أنفقوا فقد كانت مساعدتهم سببا في تميم طبع الجزء الخامس عشر وشراء الورق للسادس عشر وللشروع في طبعه، وسيتم قريبا إن شاء الله تعالى

وأما السبب في تأخير الجزء الخامس عشر وكونه لم يظهر إلا الآن فعدم وجود الورق الأصفر الذي يناسب الورق الذي طبعنا عليه، وبعد طول الانتظار لم يقيسر لنا إلا ورق يزيد عن وزننا في المقاس والثن ويغايه بعض الشيء في اللون فاضطرت إلى شرائه والطبع عليه وقصر الزائد عن المقاس وإعدامه وثن الجزء الخامس عشر من الورق الأبيض ٥٠ قرشا مصريا ومن الأصفر ٤٠ قرشا عدا أجرة التجليد ١٥ قرشا سواء كان جزءا مفردا أو جزءين معا والله الموفق

المؤلف